تاريخ لنجة

تأليف

كاملة بنت الشيخ عبدالله بن علي القاسمي

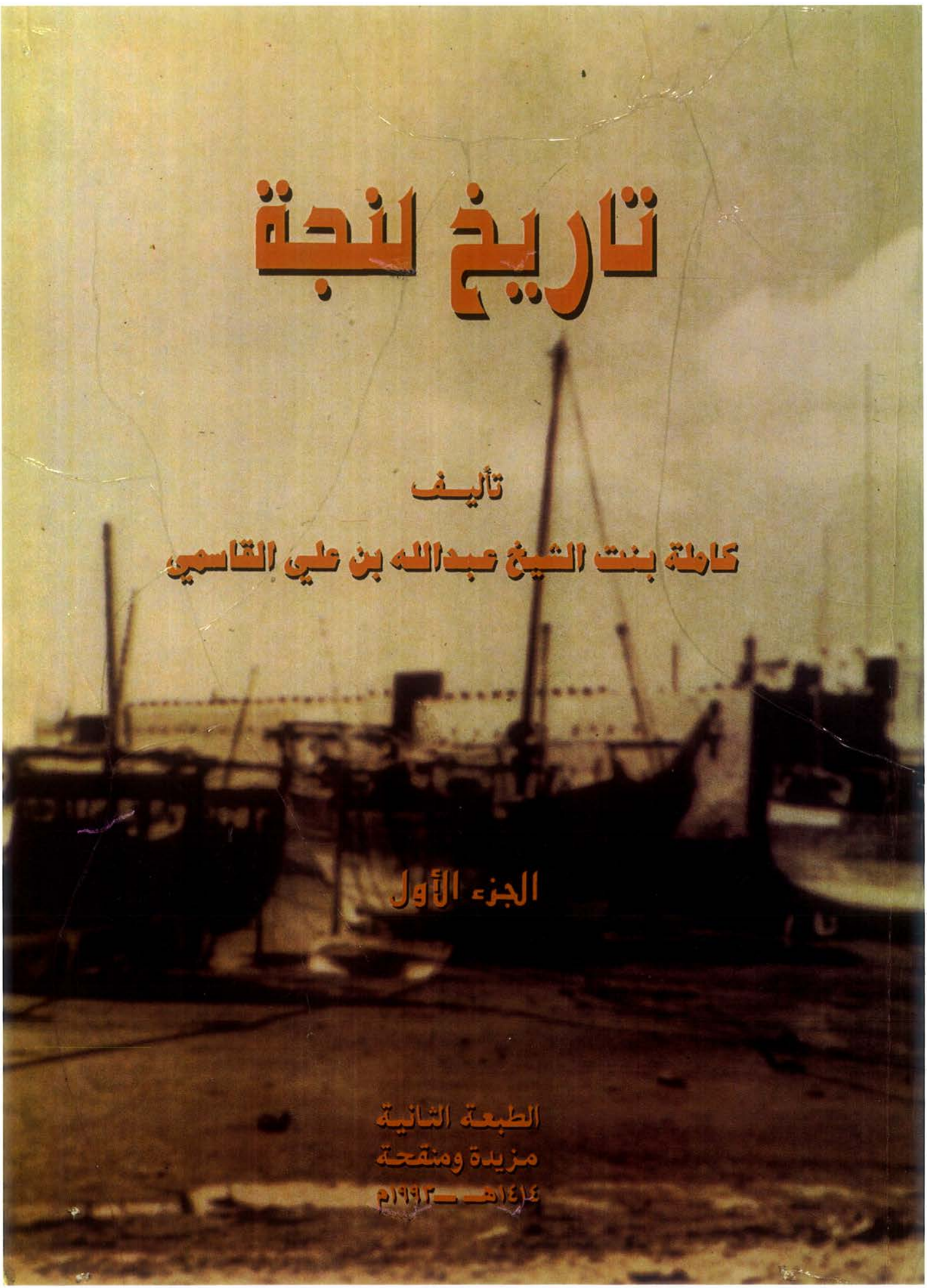

الجزء الأول

الطبعة الثانية
مزيدة ومنقحة
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

تاريخ لنجة

تأليف

كاملة بنت الشيخ عبدالله بن علي القاسمي

الجزء الأوّل

الطبعة الثانية
مزيدة ومنقّحة
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلّفة

الطبعة الأولى

دبي : ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م

الطبعة الثانية

دبي : ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م

مكتبة دبي للتوزيع

دبي ، الإمارات العربيّة المتّحدة

ص . ب ١٥٢٦ ، هاتف : ٢٢٤٠٠٥ ، ٢١١٩٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة الطبعة الثانية

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ..

فهذه هي **الطبعة الثانية** لكتاب « **تاريخ لنجة** » ؛ أقدمنا على إنجازها بعد أقلّ من شهرين على صدور الطبعة الأولى من الكتاب ونفاذها من الأسواق وتزايد الطلب عليها .

و **تمتاز** هذه الطبعة بالزيادة في الصور والوثائق والتراجم وإصلاح الأخطاء المطبعيّة الّتي وقعت في الطبعة الأولى .

كما **تتضمّن** هذه الطبعة فهارس شاملة للآيات والأحاديث والآثار والشعر والبلدان والمواضع والطوائف والأعلام .

وفي الختام نشكر **مكتبة دبي للتوزيع** وعلى رأسها مديرها العام الأستاذ / **علي بن أحمد الكيتوب** على حسن توزيع الكتاب في طبعته الأولى وتكفّلها بطبع وتوزيع الكتاب للمرّة الثانية .

كما نشكر العاملين في **مطبعة دبي** وعلى رأسهم مدير المطبعة الأستاذ / **سمير دودين** على سعة صدورهم وبذلهم الجهد لإخراج الكتاب في ثوبٍ قشيب .

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم .

كاملة بنت الشيخ عبدالله بن علي القاسمي

دبي ، غرّة صفر سنة ١٤١٤هـ

الموافق ٢٠ / يوليو / ١٩٩٣م

المقدّمة

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ . الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ . مَـٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ . إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ . ﴾ (آمين) .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه والصالحين وسلّم : « **إِنَّمَا الأَعْمَالُ بالنيّة ، وَإِنَّمَا لكُلِّ امْرِىءٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ للهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ** » .

إذا ابتدأنا أمراً فإنما نبتدئه مستعينين بالله ، معتصمين بالله ومتوكّلين على الله ومفوّضين جميع أمورنا إلى الله ، وإذا حمدنا فإنّما نحمد الله ربّ العالمين ، هو إلهنا لا آله إلا الله ، هو ربّنا لا ربّ لنا سواه ، أوجدنا من العدم وربّانا بأنواع لا تحصى من النعم ، فهو أرحم بنا من أنفسنا ، ننساه ولا ينسانا ، ونعصيه ولا يقطع عنّا إحسانه ومعروفه ، وإذا أطعناه فبنعمه وتوفيقه فله الفضل والمنّة علينا في جميع الأحيان .

مالك الملك ، لا مالك سواه وإنّما غيره يتصرفون عواري لأجلٍ محدود ، ويظهر ملكه وأن لا مالك في الحقيقة غيره في نظر العلماء

في كلّ حين ، ويظهر تفرّده بالملك يوم الدين ، فسؤالنا هناءُ الحياة ودوام النّعم بالإيمان الصحيح وعمل الصالحات وحسن الختام بالرّاحة عند الموت والعفو عند الحساب .

اللّهم إيّاك نعبد ، موقنين بأنّه لا معبود بحقٍّ للعالمين سواك ، وإيّاك نستعين لتحقّق أنّه لامستعان للعالمين غيرك .

نطلبُ منك الهداية والاستقامة لتوصلنا إلي طريق هَدَيْتَ إليه من أنعمت عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين ، ونعوذ بك من سلوك طريق الغضب والضّلال اللّذين اختارهما المغضوب عليهم اليهود والضّالون النصارى .

اللهمّ إنّك بدأتنا بالدعوة إليك وصلّيت علينا قبل أن نسألك ، فقلت ﴿ **هُوَالَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ** ﴾ ، وجعلتنا من أمّة سيّد الأنبياء والمرسلين فوفّقْنَا لاتّباعه بالإخلاص لك في كلّ قول وعمل وفي كل حركة وسكون ، واختم لنا بخاتمة السّعادة أجمعين .

اللّهمّ نحمدك حمداً يوافي نعمك ويكافيءُ مزيدك ، حمداً يليقُ بجلال جمال جاه وجهك الكريم وعظيم سلطانك العظيم ، سبحانك لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلك الحمد حتّى ترضى .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله خاتم الأنبياء وسيّد المرسلين وإمام المتقين وشفيع المذنبين وقائد الغرّ المحجلين .

اللّهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ ، اللّهمّ بارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيدٌ ، وعلى آبائه وإخوانه من الأنبياء والمرسلين وعلى الصدّيقين والشهداء والصالحين وعلى من شهد لك بالتوحيد ولرسولك بالبلاغ إلى يوم الدين .

وارض اللّهمّ عن كلّ من آمن بك واستقام وبلّغ آية من كتابك للدعوة إلى الدين القويم ، وعن كلّ من آمن وعمل صالحاً وبلّغ حديثاً صحيحاً من سنّة سيّد المرسلين لإرشاد النّاس إلى الصراط المستقيم .

وبعد ...

فإنّ التاريخ علم عزيز ؛ به يُعلمُ النّاسخ والمنسوخ والمتقدّم والمتأخّر وما كان آخر الأمر من عهد سيّد الخلق ، به يُعرفُ معاصروا عهد الرّسالة وخير القرون وبه يميز طبقات العلماء بعد خير القرون ، وبه يعلم تراجم العلماء والصالحين ، وينوّه فيه بمن عرف نفسه وسلك سبيل خيار عباد الله المتقين ، فالتاريخ خيرُ شاهد على ما عملوه ، يذكرهم

وسيرتهم وما كانوا عليه ؛ فكم ممّن جاهد في سبيل الله خاملاً فعرّفه جهاده وإخلاصه وصار من الخالدين وكم ممّن سفّه نفسه فضيّع العمر وصار نسياً منْسيّاً .

إنّ من يسلك طريق الإستقامة والهُدى ويقومُ بما يعودُ بالنّفع العميم على عباد الله ، مُضَحِّياً بالحياة الفانية للسّعادة في الدّار الآخرة ، يعود عليه كلّ لحظة ما لا يتصوّر من السلام والرحمة ، إذ كلّ مصلٍّ يقول : السّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فالمستقيمُ على الدّين القويم قد سلّم عليه المؤمنون قبل أن يولد وبعد أن يُتَوَفّى بآلاف السّنين .

وهذا كُتَيِّبٌ يذكرُ بلداً كان مزدهراً بالحضارة والعمران ورفاه العيش وسلامة الدّين أيّام حكم الشيوخ العرب المسلمين متفوّقاً على سائر بلدان الخليج .

كان قاطنوه آمنين مطمئنين ذوي عيش رغد ، لهم الأراضي الزراعيّة الّتي تنتج المحاصيل ، ولهم مصانع السُّفُن بأنواعها ، ولهم صيد اللؤلؤ وصيد الأسماك وتربية الدواجن وكانت لهم أسفارٌ إلى الهند واليمن وشرق أفريقيا عدا أسفارهم في الخليج وبحر عمان ، وكانت لهم السُّفُن الضّخمة بثمانين شراعاً تحمل عشرات الألوف من أكياس الرزّ والسكّر وغيرهما .

كان هذا كلّه ، وجاءت وقعة **دريا بيگي** ، كما يجيء تفصيلها ، سنة ألف وثلاثمائة وستّة عشر هجريّة، ومّر دريا بيگي القادم في مركب باسم **پِرْسْ پُلِيْس** على لنجة ؛ فهدم قلعة الشّيوخ ونهب كلّ بيتٍ كان يحيط بالقلعة من بيوت العرب والمسلمين ، فلم تعُد لنجة كما كانت.

وخرج بعد ذاك الحكم من يد الشّيوخ العرب وأسّس الإيرانيّون حكومة الشّيعة في لنجة ، وأسّسوا الجمارك عام ألف وثلاثمائة وتسعة عشر هجريّة (كما يأتي عند ذكر الوقائع) .

ثمّ جاء رضا پهلوي فنزع الحكم من شيوخ العرب واحداً بعد واحد، بحجّة أنّ الدولة لا تحبّ وجود حكومة محلّيّة داخل الحكومة المركزيّة ، وفي أيّام رضا پهلوي شرع خرابُ لنجة بسبب أحكامه الجائرة وسنرى تفصيل الوقائع إن شاء الله تعالى في هذا الكتاب .

ولمّا كانت العادة عند ذكر تاريخ بلدٍ ، بيان حدوده وموقعه وطقسه ومكانه من خطوط العرض والطول ؛ بدأنا بذلك مستعينين بالله سبحانه وتعالى في إنجاح القصد والتوفيق لإخلاص العمل.

حدود لنجة :

يحدّها شمالاً : لار وضواحيها ، وجنوباً : الخليج ، وشرقاً: بندرعبّاس ، وغرباً : بو شهر ، والمسافة بين لنجه ولار : أربعون فرسخاً أى مائتان وأربعون كيلو متراً تقريباً ، والمسافة بين لنجة وبندر عباس :

اثنان وثلاثون فرسخاً أى مائة واثنان وتسعون كيلومتراً تقريباً ، والمسافة بين لنجه وبو شهر : سبعون فرسخاً أى اربعمائة وعشرون كيلومتراً تقريباً.

موقع مدينة لنجة :

لنجة لها موقعٌ خاصّ في الخليج ، تمتاز بقربها من الإمارات العربيّة المتّحدة ، وقربها من الجزر الموجودة في الخليج ، وقربها من قطر والبحرين ، وكونها ميناءً ذات عمق بحري مما يمكّن السفن من الإرساء بقربها ، وقربها من مغاص اللؤلؤ .

طقس لنجة :

هواء لنجة رطب في أكثر الأحيان ، ويعتدل الهواء من منتصف برج الحوت إلى منتصف برج الثور ، ويبرد من منتصف برج الدلو إلى منتصف برج الحوت ، أي هواؤها حارّ في ثمانية أشهر ، ومعدّل الحرارة في الصيف ٣٥ درجة سانتيغراد وفي الشتاء عشر درجات وفي الرّبيع ثمانية عشر إلى أربع وعشرين درجة سانتيغراد .

فالجوّ حارٌّ في أكثر الأحيان ، ويبلغ درجة الصّفر في الشتاء في بستك وجها نكيرية شماليّ بستك ، وفي المناطق الجبليّة البعيدة عن لنجة شمالاً عشرين درجة تحت الصفر مثل جبل گابست ، بين بستك وعمادَه دِه.

خطوط العرض والطول :

٥٤ درجة طولاً ، و٢٦ درجة عرضاً .

الطبيعة في لنجة :

الحياة الطبيعيّة في لنجة جميلة جدّاً ، وتتوفّر في البراري المحيطة بلنجة طيورٌ وسباعٌ ، وكذلك أشجارٌ وغاباتٌ جميلة .

فمن أنواع الطيور والسباع والحيوانات الموجودة في جبال لنجة :

الغزال الجميل ، والحجل : القبج ،والحُبّار ، والشاهين ، والرَّخم وغيرها ، والذئب ، والثّعلب ، وابن آوى ، وابن عرس ، والضبع ، والضبّ ، والنمر قليلاً ، والحرباء والضفادع وغيرها .

ومن ذوات السموم :

العقارب ، والحّيات بأنواعها ، والعناكب بأنواعها ، والرُّتيلاء وكلّها سامّة ، والأفعى ذو الطُّفيتين القصير العريض ذات السُمِّ الزُّعاف.

ومن الأشجار الصحراوية :

السَّمُر ، والغاف ، والخلاف ، والنّبق .

ومن زهور النّبق تتّخذ النّحل عسلاً ممتازاً في طعمه ورائحته الفائحة، والرُّولة وغيرها ، والرُّولة في لنجة كانت القافلة تنزل تحتها ، وكان الفقراء يُجرُون مراسم عرسهم تحتها وبهذا يتبيّن لك كِبر حجم هذه الشجرة .

ومن أمّ غيلان والأشجار الشائكة في القرى يتّخذ للزرائب سياج يمنع الوحوش من الاقتراب للأغنام والأبقار .

ومن الطيور أيضاً :

البطّ ، والدجاج ، والطيهوج للأكل ، ومن الطيور آكلة السّمك نوعٌ ضخمٌ يسمُّونه السلار .

وكانت الحبّار ، والغزال ، والقبج موجودة بكثرة إلاّ أنّ ابن آدم بحرصه وولعه وعدم معرفته بوقت الصّيد صاد الذّكر والأنثى والحامل والصغير والكبير حتّى انقرض كثير من أنواعها .

ومع أنّ الشريعة الإسلاميّة منعت إبادة النّمل ، وفي القرآن العظيم سورة باسم « سورة النّمل » وحكاية قولها ، للإرشاد إلى ما أودع الله سبحانه هذه الموجودات من فهم للحياة وللاقتصاد ومن رعاية للنُّظُم ومن ادارة لمملكتهم بتشكيلاتها ومن نظام الجُندِيّة والسَّهَر على حفظ الملك والنظام ، إلاّ أنّ البشر أصبح لا يُعِيرُ ذلك التفاتاً ويعامل بني جنسه معاملة تمتنع منها الوحوش الكاسرة .

الأديان والفرق في لنجة أيّام ازدهارها :

الكثرة الكاثرة من أهل لنجة من أهل السُّنّة والجماعة ؛ إلاّ أنّ في أيّام ازدهار لنجة ، كان بها مجموعةٌ من سائر الفرق الأخرى ، وكذلك الفرق والجماعات الّتي لا تدين بالإسلام .

أوّلاً : أهل السُّنّة والجماعة :

المذهب **الشافعيّ** يمثّل المذهب السّائد في فارس ، ويمثّل الأكثريّة في لنجة وتوابعها من المدن والقرى ، ولهم مساجد كثيرة .

وأتباع المذهب **الحنبليّ** كانوا يسكنون في محلّة البوسميط والغاريّة في لنجة ، وكذلك في مغوه ، وجُفرمُسلّم ، والكُنْدُران من توابع لنجة .

أمّا أتباع المذهب **المالكيّ** فكانوا يسكنون في محلّة اللنكيّة ، وأمّا أتباع المذهب **الحنفيّ** فقد كانوا يسكنون في أطراف مسجد الأفغان في وسط لنجة .

ثانياً : الشّيعة :

الشيعة الإثناعشريّة الأصوليّة كانوا يسكنون في محلّة اللنكيّة ، أمّا **الشيعة الإثناعشريّة الأخباريّة** فقد كانوا يسكنون في محلّة المساح ، وأمّا **الحيدرآباديّة** من الشيعة فقد كانوا يسكنون في آخر سوق المساح من الجنوب عند الدَّروازة .

وكان للنجة سورٌ لها باب ، وهذا الباب يسمّى : **دَرْوَازة** ، وكان سُكنى الحيدر آباديّة بها ، ولم يبق منهم أحدٌ بلنجة .

ثالثاً : الفرق غير الإسلاميّة :

النصارى : كانوا في القنصليّات الأوروبيّة ، وكان رؤساء الجمرك

البلجيكيّون والأطبّاء في لنجة منهم ، وهؤلاء خرجوا ولم يبق منهم في لنجة أحد إلاّ النّادر ممّن يشتغل في الشركات .

اليهود : كانوا صاغةً ، ولم يبق منهم في لنجة أحدٌ إلاّ النّادر ممّن يشتغل في الشركات .

الهندوس : كانوا صاغةً ولهم دكاكين وأماكن في آخر محلّة المساح من الشّرق ، وهؤلاء انقرضوا فلم يبق منهم في لنجة أحد .

المجوس : كانوا قد قدموا إلى لنجة من يزد وبومباي ، وانقرضوا ولله الحمد .

سبب تواجد هذه الفرق في لنجة :

أهل السُّنّة أينما كانوا فإنّ من طبائعهم سعة الصَّدر ، وطيب القلب ، وحُسْنَ المعاملة مع غيرهم ، وأمّا غيرهم فلا يبادلونهم نفس الأحاسيس ، بل يعاملون أهل السُّنّة بالمسامحة إذا كانوا أقلّيّةً لا يتمتّعون بقدرة ، فإذا تمكّنوا و قَدِروا قلبوا ظهر المِجَنِّ وبارزوهم بالعداوة .

وقد ذكر المؤرّخون أنّ أهل السُّنّة والجماعة في حال اقتدارهم أهل مسامحةٍ يُعطون إمتيازاتٍ لغيرهم ، فإذا ضعفوا لم يُعامَلُوا بالمثل ، ومع أنّ هذه الصُّورة قد تكرّرت معهم ؛ إلاّ أنّك لا ترى فيهم من ينتبه .

اللّهُمَّ ابعث في أهل السُّنّة روحَ الوعي واليقظة ؛ لكي ينتبهوا لما يدبّره لهم أعداؤهم .

صورٌ من لنجة

شجرة الرُّولة في لنجة

كانت في الكبَر بحيث كانت القافلة تنزل تحتها ، وكان الفقراء ينزلون تحتها. وربّما كانت ولادتهم وعرسهم وعزاؤهم تحت ظلّها ، وكان لها ثمر لذيذ يجنيها الفقراء ويبيعونه ويعيشون عليه .

شجرة لوز في لنجة

شجرة مانجو (هَمْبا) في لنجة

شجرة كِرِني في لنجة

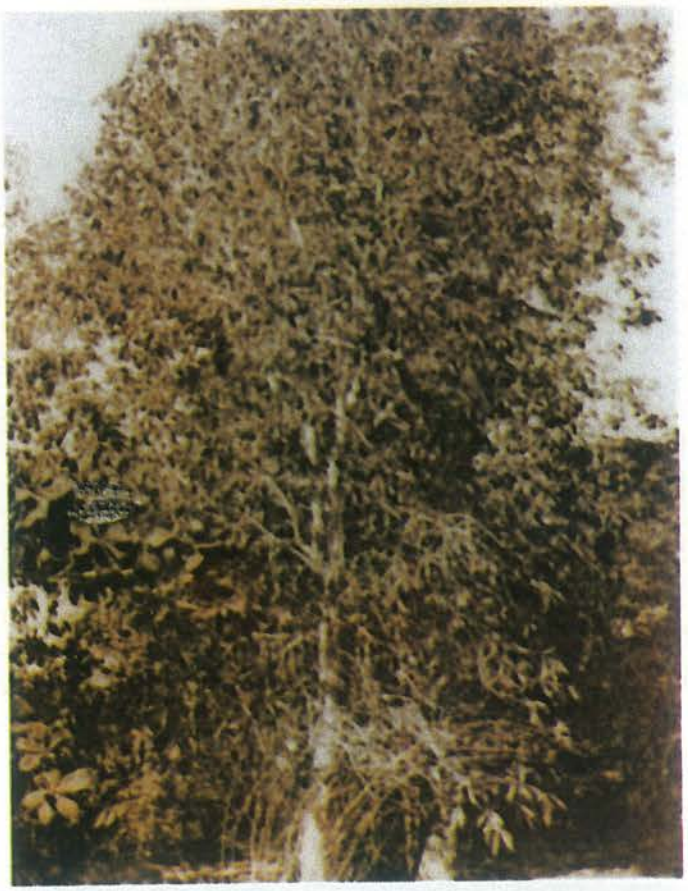

شجرة جامو « جَمْ » في لنجة

شجرة چيكو في لنجة

النخيل في لنجة

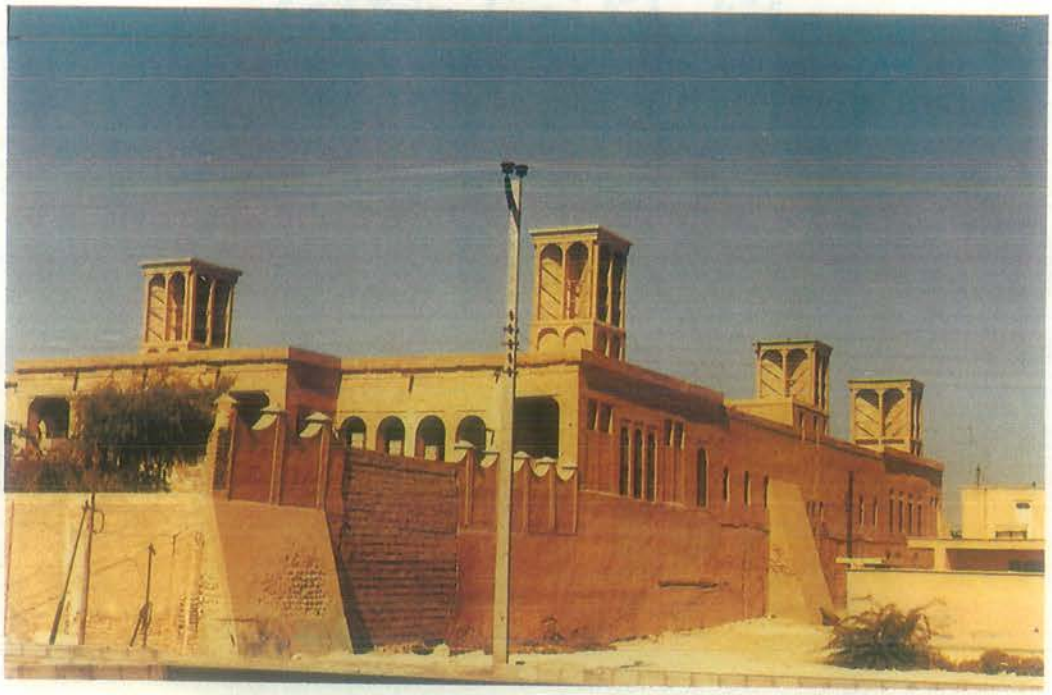

بنگلة عبدالواحد فكري في لنجة

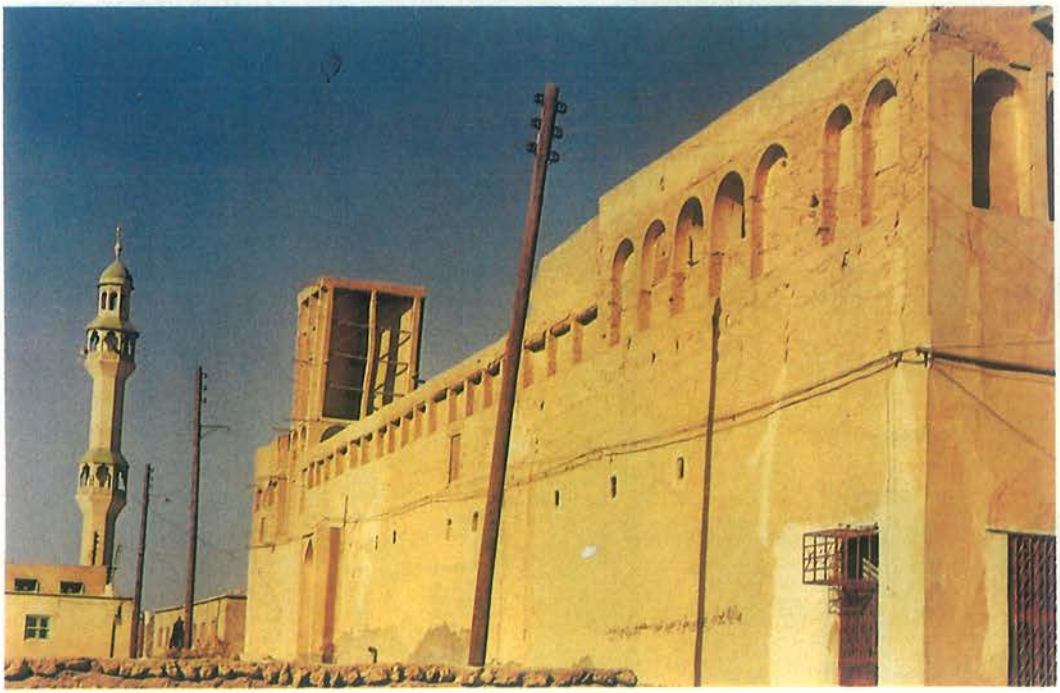

بيت الشيخ محمّد علي سلطان العلماء في لنجة

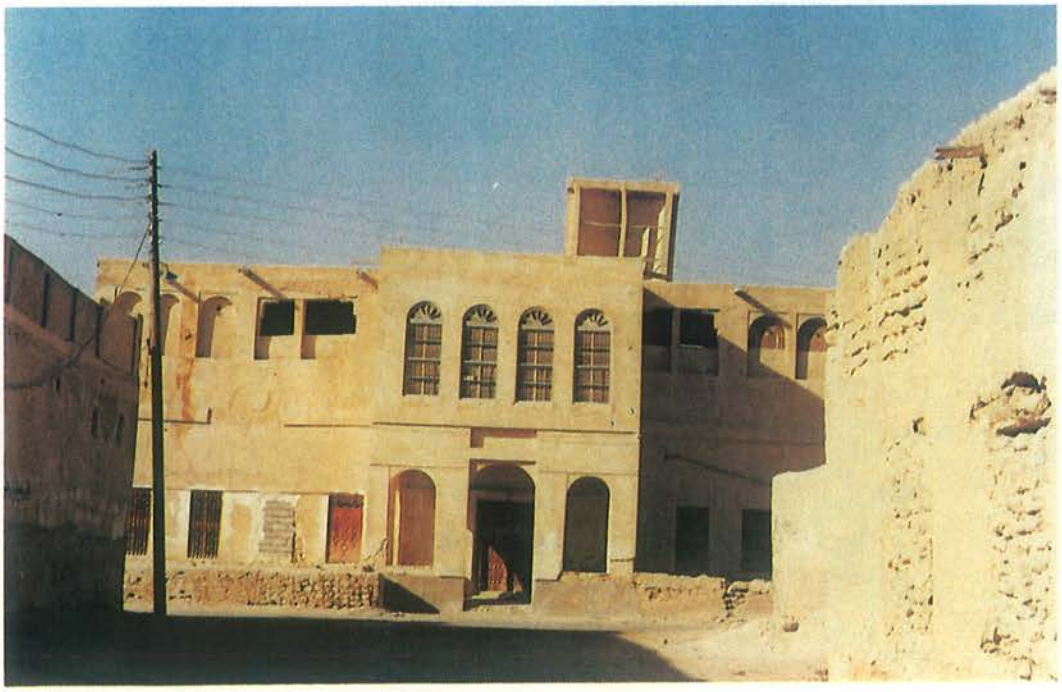

بيت الشيخ محمّد علي سلطان العلماء في لنجة

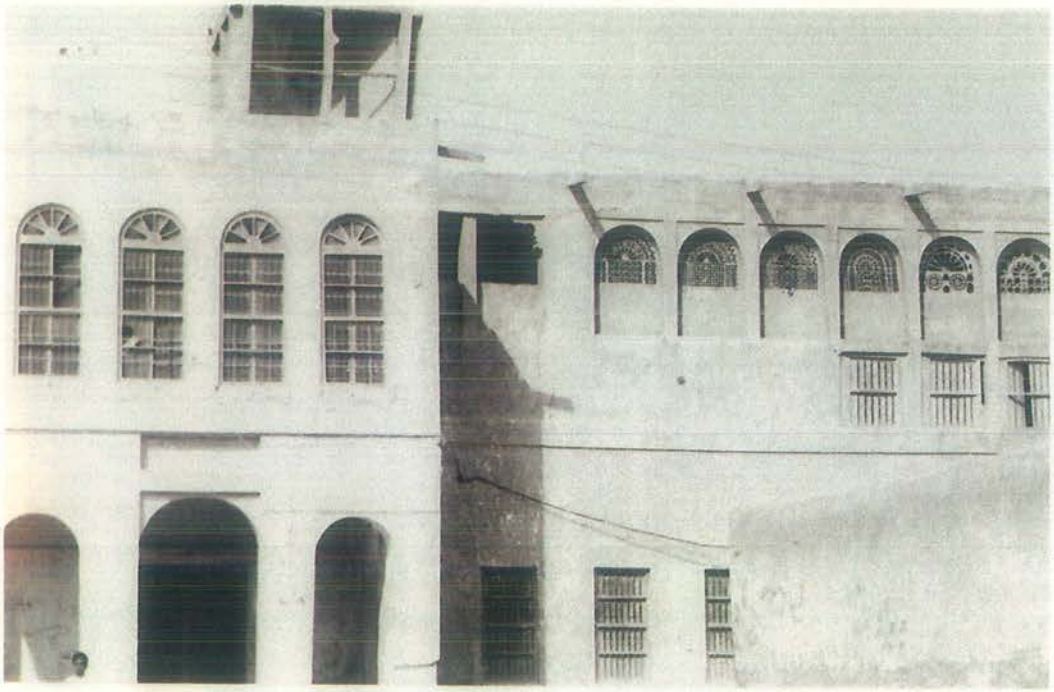

بيت الشيخ محمّد علي سلطان العلماء في لنجة ، من الأمام

بنگلة إسماعيل سعدي

شارع بن كاظم في لنجة ، من جهة الشرق

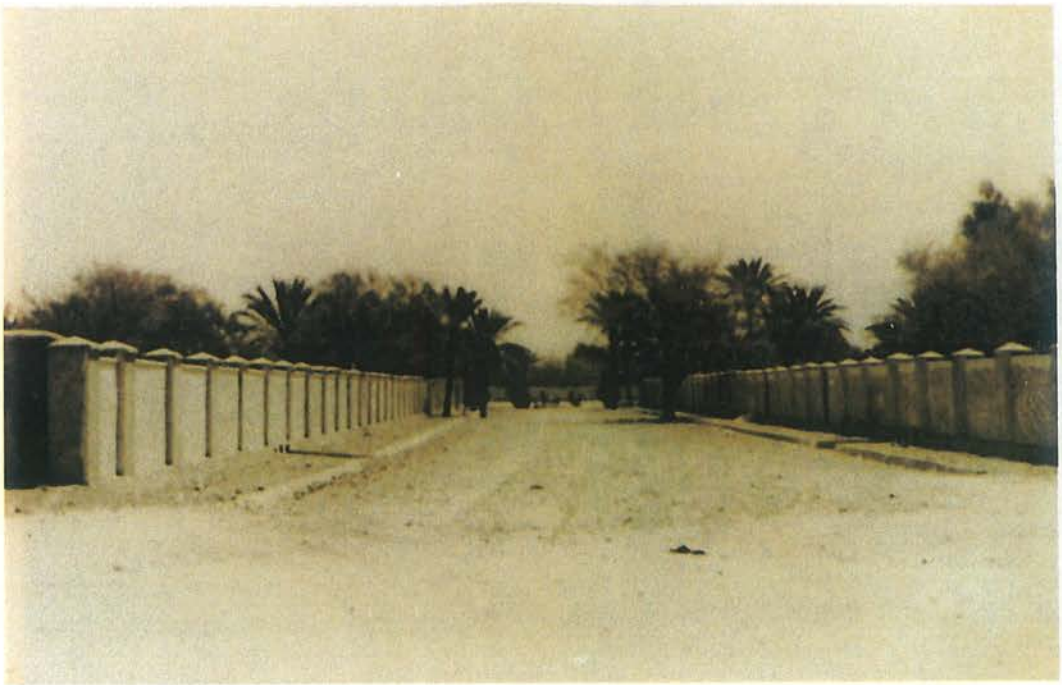

شارع بن كاظم في لنجة ، من جهة الغرب

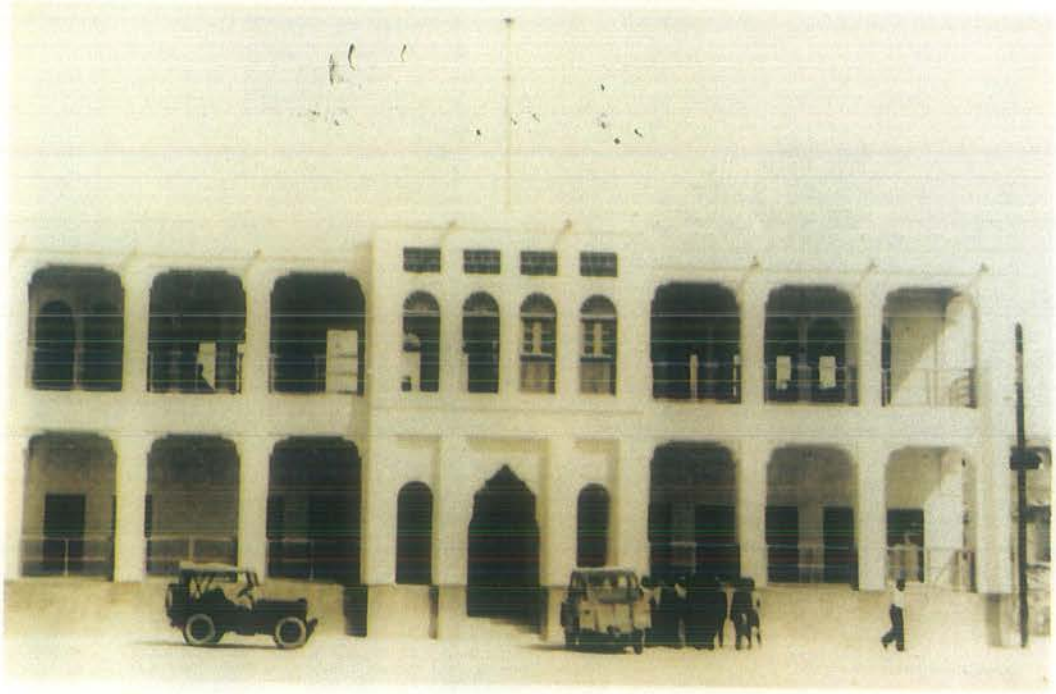

بلديّة لنجة

إدارة الماليّة في لنجة

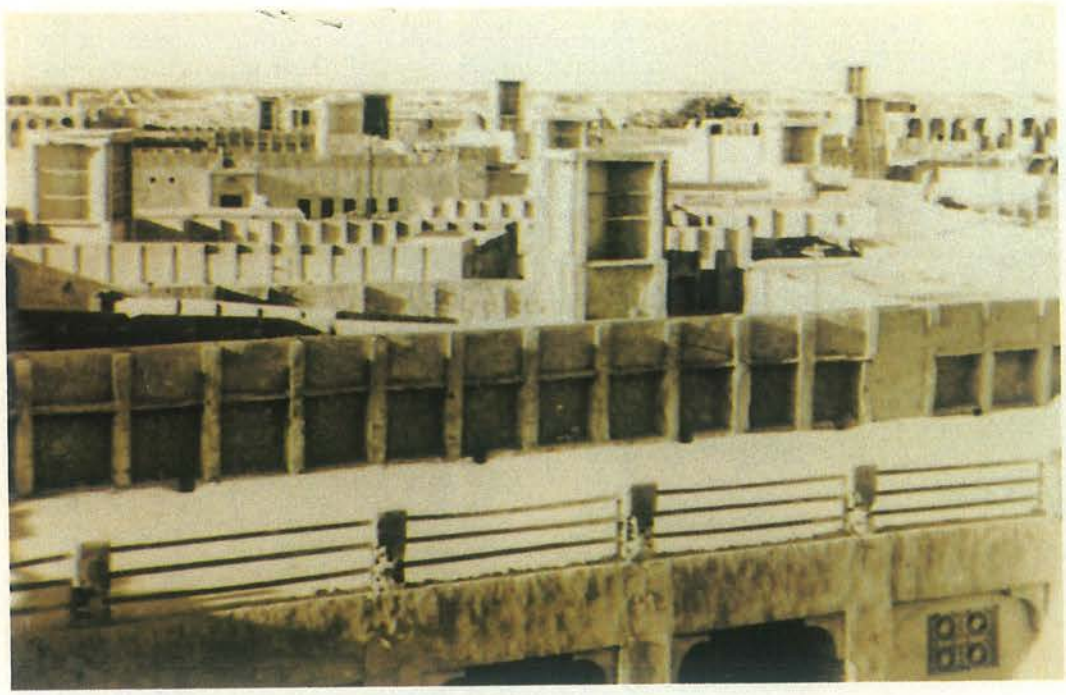

مناظر من لنجة

مناظر أخرى من لنجة

مناظر أخرى من لنجة

مناظر أخرى من لنجة

بيت بدر محمّد أمين في لنجة

صورة أخرى لبيت بدر محمّد أمين في لنجة

جمعيّة الهلال الأحمر في لنجة « شير وخورشيد سابقاً »

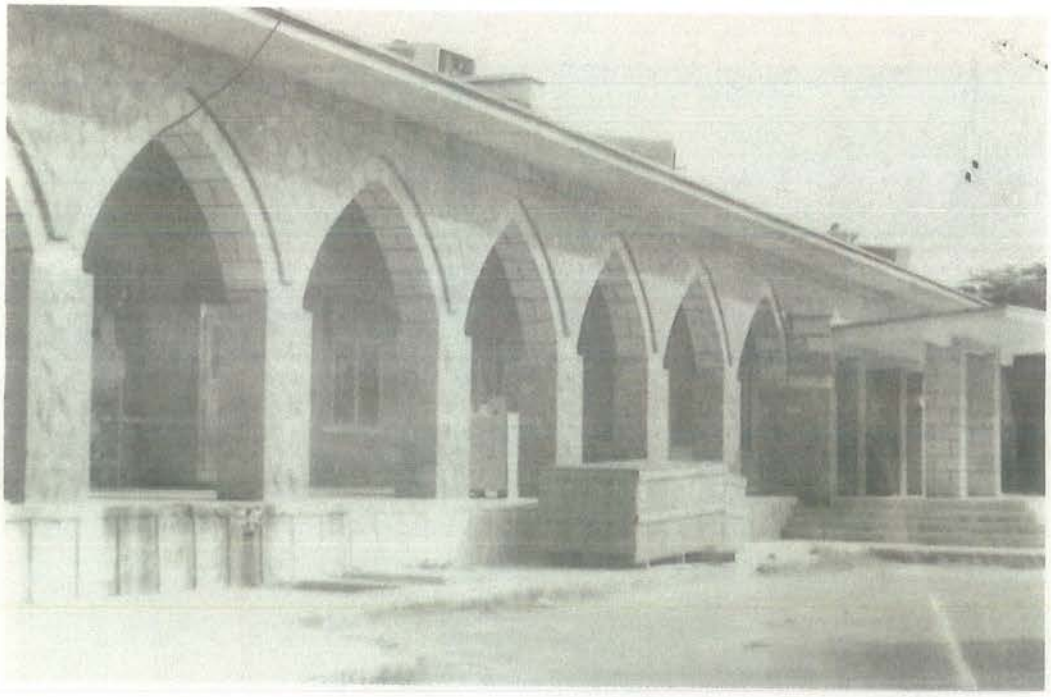

جانبٌ من مستشفى لنجة

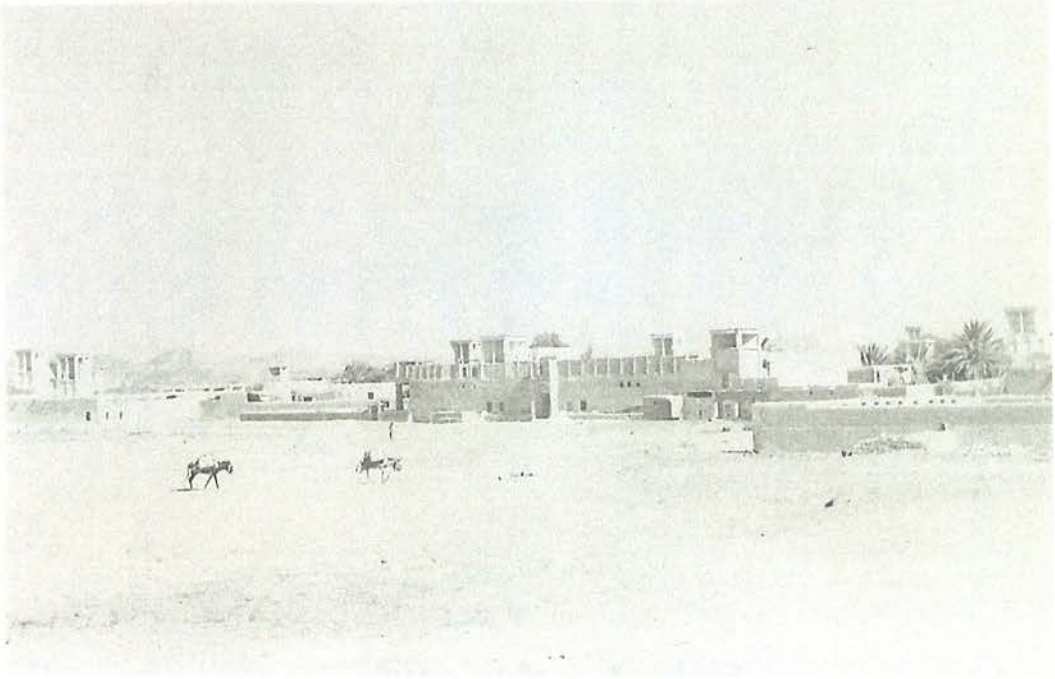

منظرٌ من لنجة

بئر لسقي الأشجار في بيت الحاج عقيل فكري بلنجة
كان يستخدم الثور في إخراج الماء منه

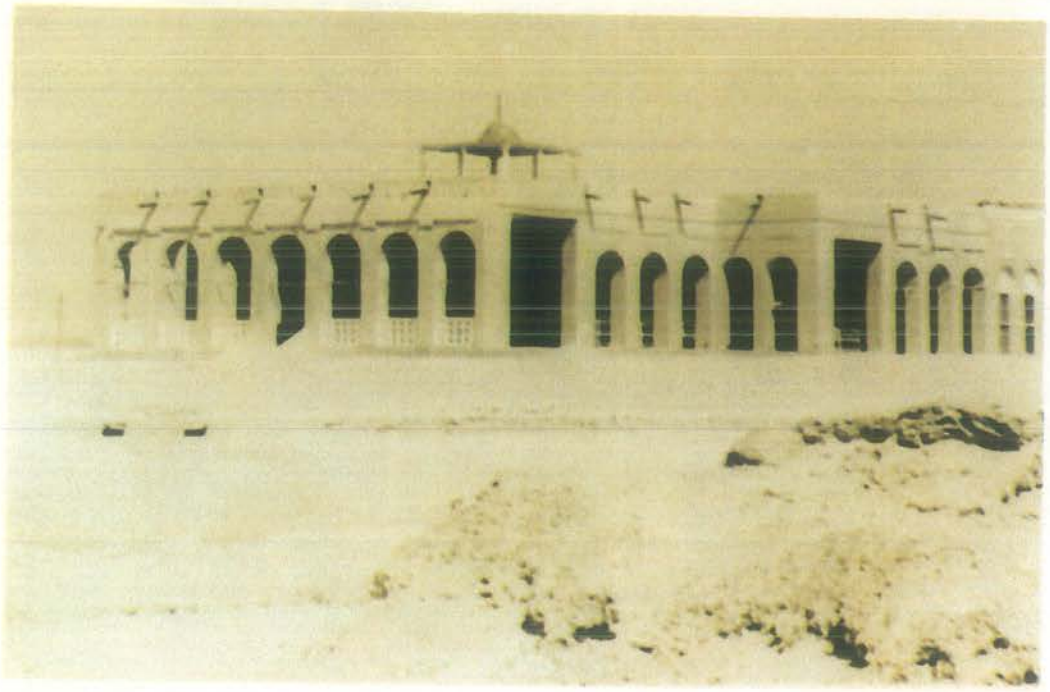

بنگلة بستكي في لنجة

بناها حبيب رضا پور ، وباعها علي محمد رضا خان البستكي وآلت إلى محمد شريف بن عبدالرحمن بن عبدالله البستكي

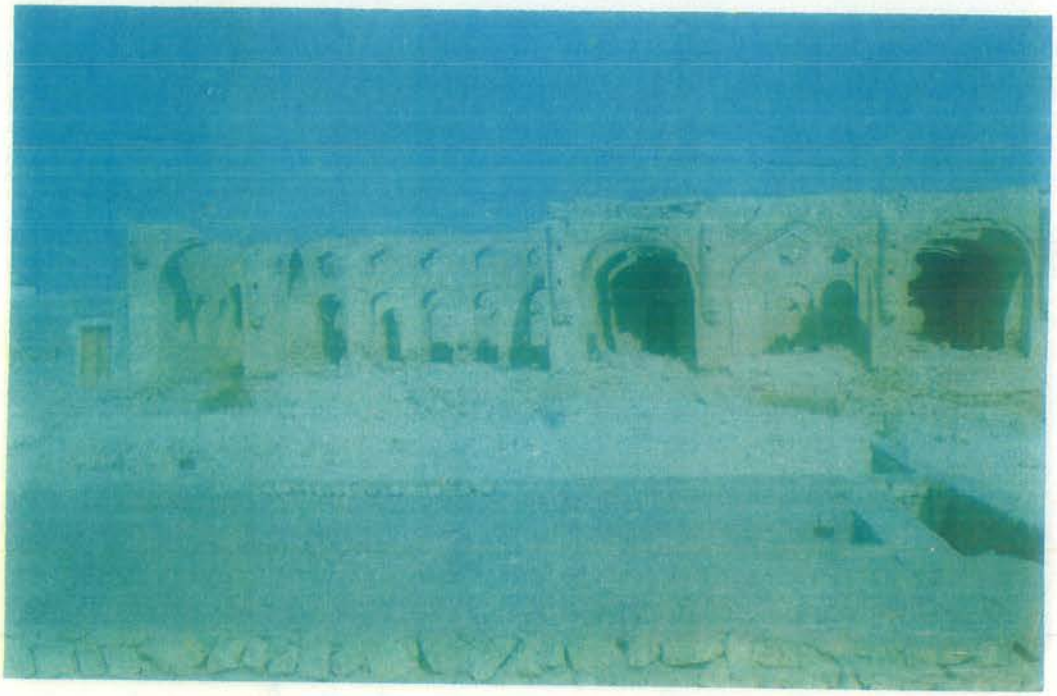

بنگلة حبيب رضا پور في لنجة

بيت الحاج محمّد بهزاد في لنجة

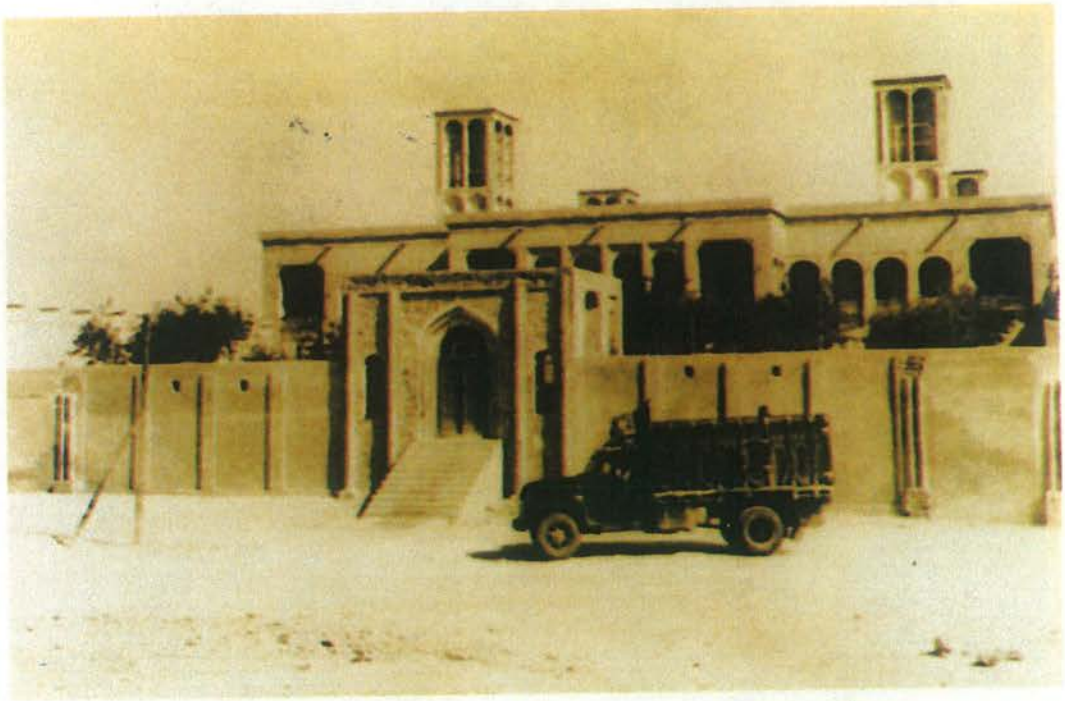

بنگلة فكري في لنجة ، ويظهر البادگير

البادگير : بناية جميلة مربعة أحياناً ومدوّرة أحياناً ، يأتي بالرياح من أربع جهات ، هواء صحي بدون أيّ نفقة

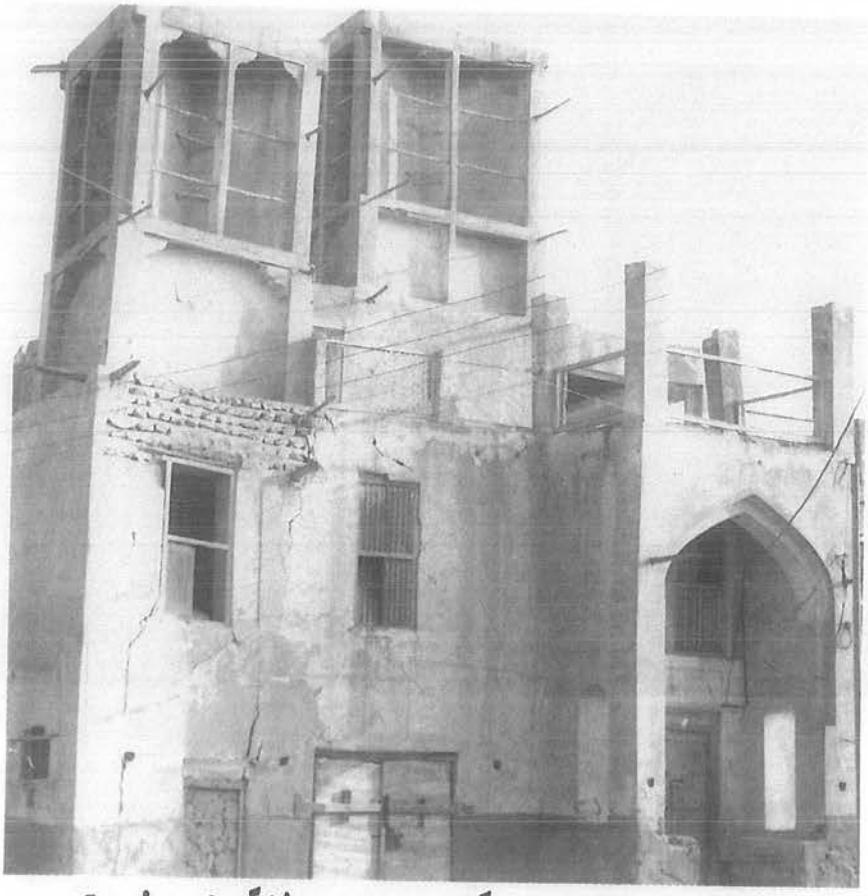

منزل الحاج محمّد شريف الملاّ في لنجة

بنگلة فكري في لنجة

بيت ملاّ عبدالكريم واحدي في لنجة

بيت عبّاس عبدالله عبّاس البستكي في لنجة

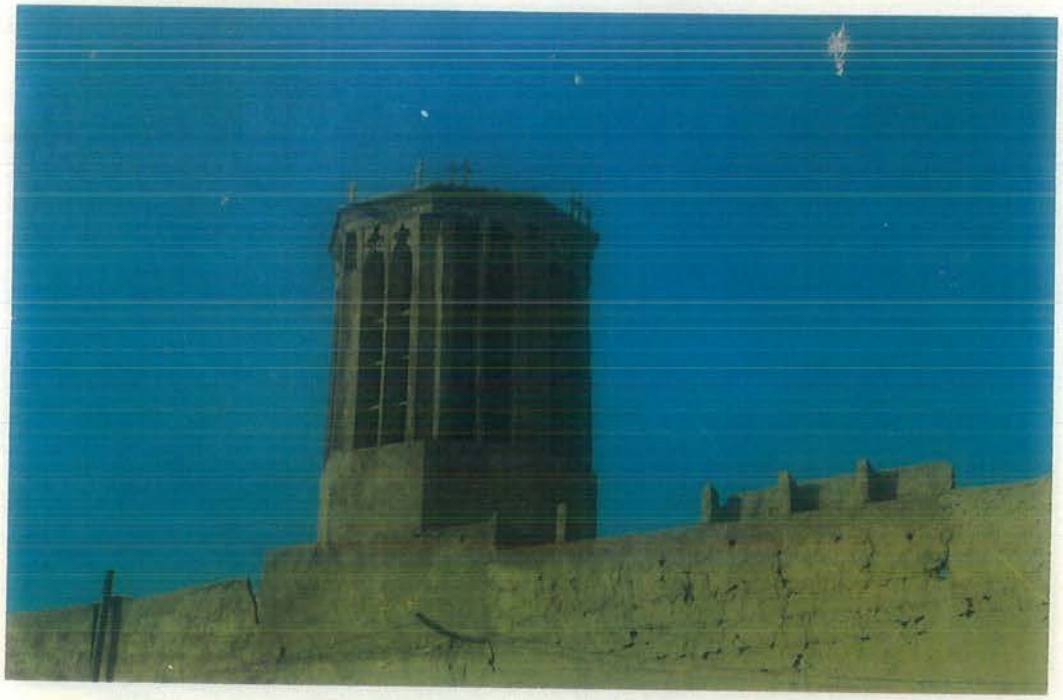

بيت محمّد خان الأفغاني

حمّام معتمدي في لنجة ، المعروف بحمّام بدر

الوقائع

الوقائع :

سنذكر إن شاء الله تعالى الوقائع بحسب ما سطّره التجّار فى دفاترهم ؛ فإنّ تجّار لنجة كانوا فضلاء يقيّدون الوقائع .

فمن الوقائع التي كتبوها بحسب ترتيب السنين ممّا يتعلّق بلنجة وغيرها :

زيارة الرحّالة الفرنسي تاورنية للنجة « Tawernie » :

يوم الجمعة ٩ ذي الحجّة ١٠٤٧هـ الموافق لـ ١٦٣٨/٤/٢٣م ، وصل إلى لنجة الرّحالة الفرنسي بارون تاورنية ومكث بها يومين .

بناء المسجد الجامع القديم :

قام الشيوخ القواسم ببناء المسجد الجامع القديم بلنجة سنة ١١٢٢هـ ، وجعلوا سقفه قِباباً على الطراز البغدادي ، وكان الملاّ رضوان القاضي بلنجة إماماً وخطيباً في هذا المسجد ، وبعده تناوب أبناؤه وأحفاده على الإمامة والخطابة فيها .

وبعد أن أوشك المسجد على الخراب ؛ جدّد بناءه الشيخ محمّدعلي سلطان العلماء سنة ١٤٠٠هـ، و أنشأ للمسجد دكاكين لتدرّ الغلّة لأجرة إمام وخطيب المسجد ومن يقوم بأمر المسجد ، كما أنشأ بيتا للإمام ، وجعل للمسجد منارة كتب عليها آيات قرآنيّة و تاريخ المسجد و اسم خطيبه الشيخ حسن الرّضوان رحمه الله تعالى .

جلوس نادر شاه على سدّة الحكم : سنة ١١٤٨ هـ .

و قد أرّخ لجلوسه هذا موافقوه بـ « الخير فيما وقع » ، وأرّخ له مخالفوه بـ « لا خير فيما وقع » .

كان نادرشاه هذا رجلا ذا طبائع غريبة ؛ ففى يومٍ كان يدعو العلماء من العراق و إيران سنّة و شيعة من أجل الوحدة ، و فى يوم آخر كان يحارب العثمانيين في العراق ؛ لتراق دماء ألوفٍ من الأبرياء .

و ذات يوم كان يهاجم الهند لابتزاز ثرواتها ، و فى يوم آخر كان يتزوّج ببنت ملك الهند و يعيد المُلْك و التاج إليه ؛ ليعلم أنّه لم يكن له هدفٌ إلاّ ابتزاز المال ، وفى يومٍ كان يفقأ عين ابنه الوحيد ، و في يوم آخر يقتل الكثير من أشياعه ؛ لأنّهم لم يمنعوه من ذلك .

حارب العراق ثمّ تقهقر عنه دون جدوى ، و إنّما كانت هذه الأعمال لإضعاف الشرقيّين أنفسهم و ليكونوا لقمة سائغة للغرب المستعمر .

كانوا يدّعون الإسلام و هم فى الواقع بعيدين عنه ، وانفصل عنه أحد قادة جيشه و اسمه : دوست محمّد خان فالتجأ إلى أهل السنّة يطلب مددهم ؛ ليهزم نادر و يقعد مكانه ، فلم يجبه أهل السنّة إلى طلبه كعادتهم فى عدم اغتنام الفرصة ، إلاّ أهل خُنْج ؛ فإنّهم آووا دوست محمّد خان فكانت النتيجة أن هاجم نادرٌ و جيشه خنج فدمّروه.

وبعدَ أن كانت خنج من أكبر المدن في فارس ، وكان أمثال ابن بطوطة يذهبون إلى خُنجِ بَال ؛ لزيارة علمائها صارت قريةً صغيرة .

ثمّ كانت عاقبة نادر أن قُتِلَ و سُقِيَ بما كان يسقي به غيره ، وذلك سنة ١١٦١هـ ، وصدق الشاعر :

اشرب بكأسٍ كنتَ تسقي بها

أمـرَّ في الحلـق مِن العلقم

وهكذا في الشرق يجيئ سفّاكٌ ليجلس على سدّة الحكم بقوّة سفك الدماء ليخدم الأعداء ، ثمّ يجيئ بعده من يمشي على نفس الطريقة ؛ والضحايا هم الأمّة الّتي لا تملك أمرها .

جلوس كريم خان :

جلس هذا على منصّة الحكم بعد نادر ، وسمّى نفسه : **وكيل الرعايا** ، و كان يمشي مع الناس بسلوكٍ حسن فى البداية ؛ جاءه رجلٌ يشكو إليه قطّاع الطرق الذين أخذوا أمواله ، فسأله كريم خان : ماذا كنت تفعل حين أخذوا أموالك ؟ فقال الرجل : كنت نائما ، قال كريم خان : أتنام ومعك أموالٌ حتّى يأخذها قطّاع الطرق ؟ فأجابه الرجل : كنت أظنّ أنّك يقظانٌ تحفظُ أموال الرعايا ؛ فبكى كريم خان و أمر جنده باسترجاع أمواله من اللصوص ؛ فاستُرجِع .

ثمّ عاد كريم خان إلى عادة من سبقه في سفك الدماء ؛ فأرسل

أخاه صادق خان لحرب العراق ؛ فاحتلّ البصرة ولكن لثلاثة أيّامٍ فقط اضطرّ بعدها للخروج من البصرة بعد إراقة دماء كثيرة .

توفّي كريم خان بشيراز سنة ١١٩٣هـ .

وفاة الشيخ عبدالله المعينى :

توفّي الشيخ عبدالله المعيني سنة ١١٩٩هـ ، وكان من الشيوخ العرب الحكام في جزيرة جسم .

و كانت الجزر في الخليج و الساحل الشرقيّ منه يحكمها شيوخٌ عرب تقلّص حكمهم فيما بعد ، وسبب هذا التقلّص هو عدم ترابطهم وعدم تعاونهم ، وتساهلهم مع خصومهم ، و إسناد كثير من أمورهم إلى غير الأمناء ممّن ليسوا على عقيدتهم .

وفاة حسن شاه حيدر :

حسن شاه حيدر من تجّار لنجة ، وتوفّي سنة ١٢٠١هـ .

وكلمة : شاه تعني الملك ، والغريب أنّ استعمال هذا الاسم كثر بين الناس ، فتسمّوا بعليشاه ، ومحمد شاه ، وحسن شاه .

ويقال : إنّ كلمة شاه إذا تقدّمت على الاسم فإنّها تدلّ على أنّ المسمّى من آل بيت النبوّة ؛ مثل : شاه رضا للامام علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما ، وشاه چراغ ، أمّا إذا تأخّرت فهي للملوك ؛ مثل : نادر شاه ، واحمدشاه ، ورضاشاه وغيرهم ؛ كما أنّ كلمة خان

الّتي استعملَها ملوك الترك وهي تعني الملك ، صارت لكثيرٍ من الناس .

وفاة سلطان بن أحمد بن سعيد :

كان سلطان بن أحمد بن سعيد أحد الأمراء العمانيّين الذين بسطوا سيطرتهم على الساحل الشرقي للخليج ، وقام بزيارة إلى البصرة وفي الرجوع منها نزل بلنجة ، وبعد ذلك ركب في الليل قارباً قاصداً بندر عبّاس ليتوجّه منها إلى مسقط ، فاعترض طريقه ثلاثة قوارب عليها رجالٌ من بني الشويحي فتقاتلوا ، وكان سلطان على وشك الانتصار عليهم ؛ إذ باغته أحد الرجال بضربة قضت عليه وكان قتله في يوم الجمعة ١٣ شعبان سنة ١٢١٩هـ الموافق ١٦ نوفمبر سنة ١٨٠٤م ، ودفن في لنجة .

جلوس السلطان محمود :

جلس السلطان محمود بن عبيد محمّد خان على كرسيّ الحكم سنة ١٢٢٣هـ .

ولم أقف على ترجمة لهذا السلطان ، وإنّما نقلت ما كتبه التجّار في دفاترهم في بيان الوقائع .

خراب رأس الخيمة :

كان للشيوخ القواسم دورٌ كبيرٌ في الخليج ، وكانت لهم سفنٌ تمخر عباب الخليج ذهابا و إياباً مسيطرةً على مياهها ؛ ممّا أقلق

المستعمرين الإنجليز ، فشدّوا العزم على تدمير تلك القوّة ؛ فجمعوا عَدَدَهُم و عُدَدِهم ، و تحرّكت سفنهم من بومباي بالهند يوم الخميس الخامس من شعبان سنة ١٢٢٤هـ ، الموافق لـ ١٤ سبتمبر ١٨٠٩م ، وكان هدفهم القضاء على القواسم و أسطولهم الحربيّ ؛ فوصلوا إلى رأس الخيمة يوم السبت الرابع من شوّال سنة ١٢٢٤هـ ، الموافق ١١ نوفمبر ١٨٠٩م ، وبعد قصفٍ شديد تمكّن الغزاة المستعمرون من احتلال البلد ؛ فأشاعوا فيها الفساد حرقاً وتدميراً وتخريباً ، وهذه هي الحملة الثانية للمستعمرين الإنجليز على القواسم .

حَرْقُ لِنْجَة :

يوم الخميس التاسع من شوّال سنة ١٢٢٤هـ الموافق لـ ١٦ نوفمبر سنة ١٨٠٩م ، وبعد الإنتهاء من الهجوم على رأس الخيمة ، هجم القوّات الإنجليزيّة على لنجة لتدمير القوّة القاسميّة فيها في إطار حملتهم الثّانية على القواسم ، وكانت لنجة أحد معاقل القواسم في الخليج ؛ فدخلوا البلد يوم الجمعة العاشر من شوّال سنة ١٢٢٤هـ ، الموافق لـ ١٧ نوفمبر ١٨٠٩م وعاثوا فيها فساداً ، وأشعلوا النّار فيها ودمّروا كثيراً من الممتلكات .

سلطنة القجريّة :

بدأ حكم القجريّة سنة ١٢٢٤هـ ، و أوّل هذه السلسلة هو آغا

حرق رأس الخيمة يوم السبت الرابع من شوّال سنة ١٢٢٤هـ
الموافق ١١/ نوفمبر /١٨٠٩م

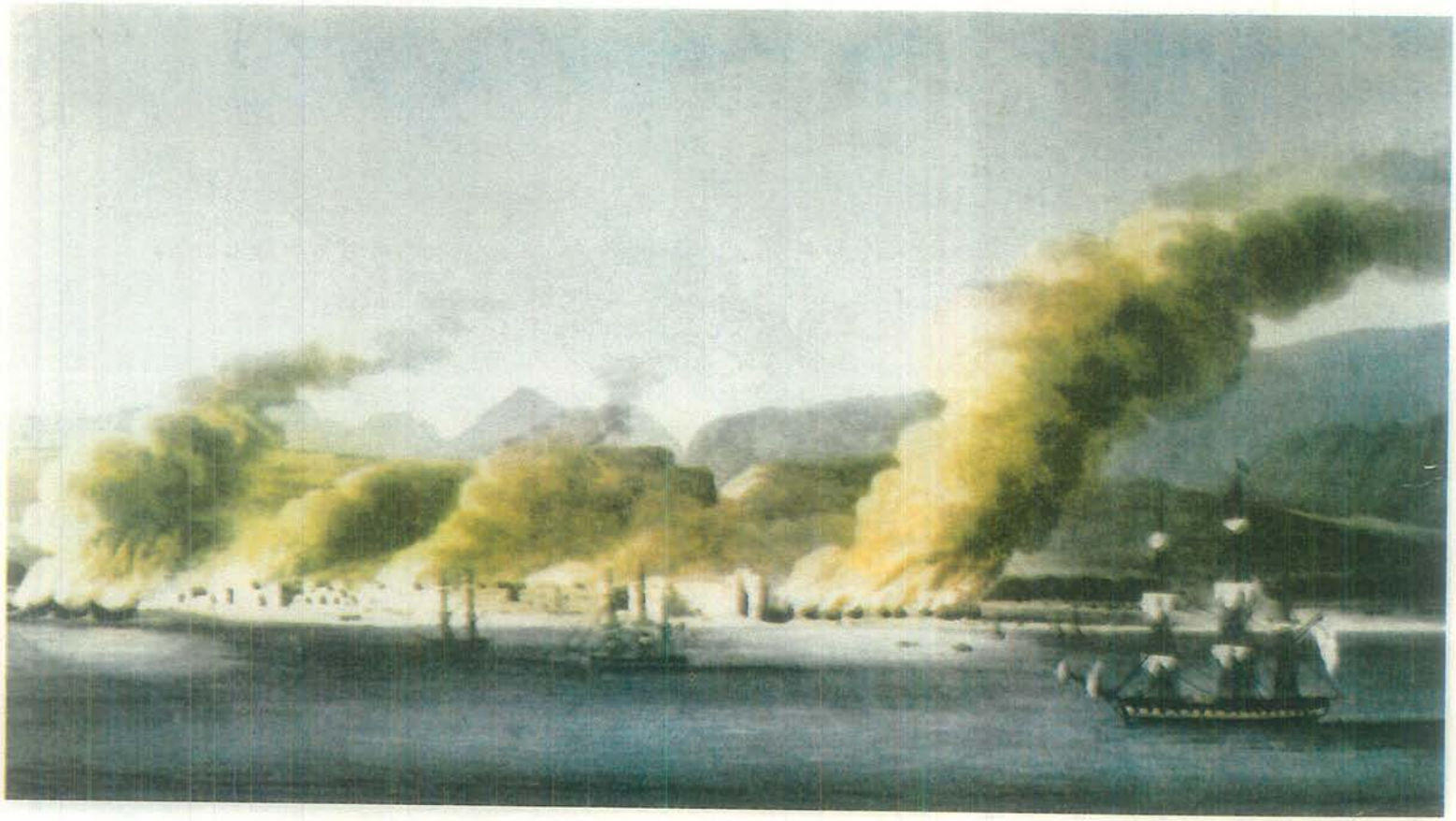

حرق لنجة يومي الخميس والجمعة التاسع والعاشر من شوّال
سنة ١٢٢٤هـ ، الموافق ١٦و ١٧ نوفمبر ١٨٠٩م

محمّد خان أخْتَه أي الخصيّ ، الذي فرّ من سجن كريم خان زند ، بإيعاز من عمّته زوجة كريم خان زند ، و كان آغا محمّد خان هذا سفّاكاً ، وعامل أولاد كريم خان بما يستحي القلم عن كتابته .

انتهت حكم هذه السلسلة سنة ١٣٤٨هـ بوفاة أحمد شاه قاجار في باريس .

وصول الشيخ سلطان بن صقر القاسمي :

وصل الشيخ سلطان بن صقر القاسمي إلى لنجة سنة ١٢٢٨هـ .

تحطيم مراكب أهالي لنجة :

في إطار حملة الإنجليز الثالثة على القواسم ، قام لـوك « Look » الإنجليزي وهو قائد سفينة عدن « Aden » في يوم الأحـد ٢٤ ربيع الأوّل سنة ١٢٣٥هـ الموافق لـ ٩ يناير ١٨٢٠م بتحطيم ١٤ مـركب من مراكب الأهالي في لنجة .

وفاة الشيخ قضيب بن راشد القاسمي :

في سنة ١٢٤٠هـ ، توفّي بلنجة الشيخ قضيب بن راشد بن مطر القاسمي رحمه الله تعالى .

وفاة الشيخ سالم بن سلطان القاسمي :

توفّي الشيخ سالم بن سلطان القاسمي سنة ١٢٤٧هـ .

وقعة الشيخ زايد بن متعب :

وصلت الأخبار عن هذه الوقعة سنة ١٢٤٩هـ .

وفاة فتحعليشاه :

توفّي فتحعليشاه من ملوك إيران من سلسلة القاجار سنة ١٢٥٠هـ، وهو الذي انهزم أمام روسيا الامبراطوريّة ، فعاهدهم معاهدة مشؤومة سلّم بموجبها كثيرا من البلدان الاسلاميّة التي كانت تتبع ايران إلى الروس ، و أطلق يدهم في ملكه .

وفاة الشيخ محمّد بن قضيب القاسمي :

في سنة ١٢٥١هـ توفّي الشيخ محمّد بن قضيب القاسمي رحمه الله تعالى .

وفاة الشيخ سعيد بن قضيب القاسمي :

في سنة ١٢٧٠هـ توفّي الشيخ سعيد بن قضيب القاسمي رحمه الله تعالى .

تأسيس المدرسة الإسماعيليّة في قشم :

في سنة ١٢٧٠هـ أسّس الشيخ محمّد إسماعيل مدرسة دينيّة في قشم ، عرفت باسم المدرسة الإسماعيليّة .

تدمير قوّة إيرانيّة قبالة لنجة :

يوم الجمعة ٢٢ ربيع الثّاني سنة ١٢٧٣هـ ، الموافق لـ ١٩

ديسمبر ١٨٥٦م ، قام الإنجليز بتدمير قوّة إيرانيّة قبالة ساحل لنجة .

الكوليرا في لنجة :

في سنة ١٢٨٢هـ الموافق لـ ١٨٦٥م ، وقعت الكوليرا في لنجة.

قصف لنجة بالمدافع :

في سنة ١٢٨٤هـ قام قنصل إنجليز في بوشهر ؛ الكلونيل لويس پيلي « Lewis Pelly » بمهاجمة لنجة وقصفها بالمدافع ، بتهمة قيام حسام السلطنة حاكم فارس بمساعدة أهل البحرين .

سفر الشيخ خليفة بن سعيد القاسمي :

سافر الشيخ خليفة بن سعيد القاسمي حاكم لنجة ، إلى بندرعبّاس في ١٨ ذي القعدة سنة ١٢٨٤هـ؛ لملاقاة حسام السلطنة ، ثمّ رجع إلى لنجة في ١١ ذي الحجّة من السنة ذاتها .

وفاة علي بن عبدالرّحمن مشاري :

توفي علي بن عبدالرّحمن مشاري و كان من تجّار لنجة في الأوّل من محرّم سنة ١٢٨٦هـ .

سفر همايون شاه إلى مسقط :

غادر همايون شاه لنجة يوم الأحد ١٢ محرّم سنة ١٢٨٦هـ متوجّها إلى مسقط .

وفاة السيّد محمّد المصري :

توفّي السيّد محمّد المصري يوم الجمعة ٢ من ربيع الآخر سنة ١٢٨٨هـ ، وكان وفاته بلنجة في مجلس الحاج حسن محمد صالح الكنكي من كنوك لنجة وهم من بني كِنْدَة من العرب .

وفاة الشيخة مريم :

توفّيت الشيخة مريم بنت رحمة بن عبدالله يوم الثلاثاء ٢ شعبان سنة ١٢٨٨هـ بلنجة ، وكانت الشيخة مريم هذه زوجة الشيخ خليفة بن سعيد القاسمي رحمهم الله جميعا .

وفاة الشيخ راشد بن سالم القاسمي :

توفّي الشيخ راشد بن سالم بن قضيب القاسمي بلنجة يوم الاثنين الموافق ٢٠ شعبان ١٢٨٩هـ .

وفاة الشيخ خليفة بن سعيد القاسمي :

توفّي الشيخ خليفة بن سعيد بن قضيب القاسمي في لنجة يوم الثلاثاء ٢٤ شعبان سنة ١٢٩١هـ .

قدوم نائب الملك البريطاني :

يوم الأربعاء ٢٦ شوّال سنة ١٢٩٢هـ ، الموافق لـ ٢٤ نوفمبر ١٨٧٥م قدمت السفينة أنديرة « Andira » وفيها نائب الملك البريطاني واجتمعت السُّفُن البريطانيّة بهذه المناسبة قبالة ساحل لنجة .

وصول نصير الملك :

وصل نصير الملك مندوب حكومة ايران إلى لنجة يوم السبت ١٥ شوّال سنة ١٢٩٣هـ ، وجلس لملاقاة النّاس و عمل له التجّار عرضة وسافر إلى شيراز يوم الاثنين ١٧ ذى القعدة من السنة ذاتها ، وقام النّاس بتوديعه .

وصول محمّد حسن خان :

وصل محمد حسن خان إلى لنجة يوم الجمعة ٢٥ شعبان سنة ١٢٩٤هـ ؛ لجمع الديوان ؛ أى الأموال التي كان النّاس يدفعونها ضرائب للدولة .

وفاة خليفة بن عبدالله بن يوسف :

توفي خليفة بن عبدالله بن يوسف في لنجة يوم الثلاثاء ١٥ شوّال سنة ١٢٩٤هـ . غفر الله له .

وصول الشيخ مذكور :

وصل الشيخ مذكور إلى لنجة يوم الأحد ١٢ ربيع الأول سنة ١٢٩٥هـ ، قادماً من شيراز عن طريق بوشهر بواسطة المركب **المَيل** : أي السفينة التي يسافر فيها النّاس من البصرة إلى بومباي ، وكان الشيخ مذكور هذا من الشيوخ العرب النصوريّين و كان حاكماً لگابندي ، ثمّ قتله رضا پهلوي فى جملة من قتلهم من الحكّام و الرجال المبرّزين .

إدخال يوسف بن محمّد يوسف فى القيد :

فى يوم الجمعة ١٧ ربيع الأوّل سنة ١٢٩٥هـ أمر الشيخ علي بن خليفة القاسمي بقيد يوسف بن محمّد يوسف في السلاسل ، ثمّ أمر بالإفراج عنه يوم السبت ٢٥ ربيع الأوّل سنة ١٢٩٥هـ .

توفّي الشيخ خليفة بن سعيد القاسمي سنة ١٢٩١هـ ، وكان ابنه الشيخ علي صغيرا ؛ فعهد الشيخ خليفة فى مرض موته إلى يوسف بن محمّد يوسف بالوصاية على أولاده ؛ واختلف يوسفُ هذا مع الشيخ علي فاستبدّ بالحكم ، و لم يرض الشيخ علي بهذا التصرّف فأمر بقيده بالسلاسل كما ذكرنا .

وبعد الإفراج فرّ يوسف بن محمّد يوسف إلى رأس الخيمة ومكث ستّة أشهر ثمّ عاد من طريق چارك ، ولمّا سمع الشيخ علي بن خليفة بقدوم يوسف بن محمّد يوسف ؛ خرج بجماعته إلى مهركان ، ولم يكن يعلم بوصول يوسف إلى مهركان ، فلمّا نزل الشيخ علي ومن معه بمنزل في مهركان ؛ أحاط به يوسف بن محمّد يوسف وجماعته ، وأطلقوا عليهم النار فقتلوهم جميعا ، وكانت هذه الحادثة وقت الفجر من يوم الأحد ٢٩ ذى القعدة سنة ١٢٩٥هـ ، وقتل في هذه الحادثة الشيخ علي بن خليفة القاسمي ، و حسين بلال ، وعنتر ، وبخيت ، ورجلان غيرهم .

حكم يوسف بن محمّد يوسف :

بعد مقتل الشيخ علي بن خليفة القاسمي ، انفرد بحكم لنجة يوسف بن محمّد يوسف ؛ فدخل بيت الحكم يوم الثلاثاء الأوّل من ذي الحجّة سنة ١٢٩٥هـ .

وصول فرج الله خان :

وصل فرج الله خان إلى لنجة يوم الخميس ٢٤ ذي الحجّة سنة ١٢٩٥هـ ، ومعه عشرة أشخاص .

وصول الشيخ مذكور إلى بركة علي :

يوم الاثنين ٢٨ ذي الحجّة سنة ١٢٩٥هـ ؛ وصل الشيخ مذكور النّصوري حاكم كابندي إلى بركة علي ، وهى قريةٌ تبعد عن لنجة أربعة فراسخ تقريبا ، و غادرها يوم الأربعاء ٣٠ ذي الحجّة سنة ١٢٩٥هـ .

وصول مصطفى خان البستكي إلى لنجة :

يوم الخميس ١١ ربيع الآخر سنة ١٢٩٦هـ ؛ وصل مصطفى خان البستكي حاكم بستك إلى لنجة ، ومعه أربعمائة شخص ، وكان مصطفى خان هذا حاكماً عادلاً صالحاً شاعراً طموحا ، وسّع دائرة حكمه إلى بندر عبّاس ، و كان رجلاً محبوباً محترماً ، رحمه الله تعالى.

مسير يوسف بن محمّد يوسف إلى چارك :

سافر يوسف بن محمّد يوسف حاكم لنجة مع جماعة من رجاله إلى چارك ، يوم السبت الأول من جمادى الآخرة سنة ١٢٩٦هـ في أمور تهمّ البلد .

وفاة الملاّ إسماعيل الرضوان :

توفّي الملاّ إسماعيل بن الملاّ أحمد آل رضوان يوم الإثنين الثامن من ذي الحجّة سنة ١٢٩٦هـ .

القبض على محمّد حسن الچاركي :

في يوم الأحد ٦ محرّم سنة ١٢٩٧هـ ، تمّ إلقاء القبض على محمد حسن الچاركي و معه خمسة أشخاص .

وفاة الشيخ صقر بن عبدالله المعيني :

في يوم الأحد ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٢٩٨هـ ، توفّي الشيخ صقر بن عبدالله المعيني ، رحمه الله تعالى .

خبر الطوفان الشديد :

يوم الاثنين ١٠ رجب سنة ١٢٩٨هـ ، وصل خبر الطوفان الشديد فى نواحي الأحقاف « المُكَلاّ » إلى راس الحدّ ، وغرقت سفنٌ، منها : سفينة **التوكّلي** التى كان يملكها صالح بن حسن العماني ، وتوفّي كثيرون ، منهم : عبداللطيف بن حسن ، تغمّدهم الله تعالى

برحمته .

الجهل بسنن الله تعالى :

كانت المراكب الشراعيّة الكبار التي تسير بثمانين شراعاً ، تخاطر فى الأسفار بأموال طائلة و جزوى كثيرون ، ولم يكن فيها أبسط مايخبر عن الهواء و جهة الرياح ؛ فإنّ الطوفان والمطر و الرياح لها في الغالب أوقاتٌ معلومة و يمكن التنبّؤ بها و معرفة أوقاتها ، وكان الغربيّون يستفيدون منها لمعرفتهم بها ، في حين كان المسلمون يجهلون الاستفادة منها مع أنّهم هم السابقون في علم الفلك ؛ فلعلماء المسلمين إسهاماتٌ كبيرةٌ في هذا المجال ؛ فإنّا لله وإنّا إليه راجعون .

خسوف القمر :

في ليلة الأربعاء ١٩ محرّم سنة ١٢٩٩هـ ، خسف القمر خسوفاً كلّيّاً و استمرّ هذا الخسوف مدّة أربع ساعات .

وفاة علي بن أحمد شاهد :

توفّي علي بن أحمد شاهد في لنجة يوم الخميس ٢٨ صفر سنة ١٢٩٩هـ .

وفاة مشاري بن عبداللطيف :

توفّي مشاري بن عبداللطيف في لنجة يوم الجمعة ٢٩ صفر سنة ١٢٩٩هـ .

وصول سعد الملك :

وصل سعد الملك إلى لنجة يوم الأربعاء الأول من جمادى الأولى سنة ١٢٩٩هـ قادماً من بندر عبّاس ، وغادر لنجة يوم الخميس متّجهاً إلى بوشهر .

وفاة العلاّمة الحاج محمّد بن الحاج حسين البارشاهي :

توفّي في بارشاه يوم الجمعة ٢٤ ذي الحجّة سنة ١٣٠٠هـ ، العلاّمة الحاج محمّد بن الحاج حسين البارشاهي بعد عمر ملئ بالخير و الأعمال الصالحة ، تغمّده الله تعالى برحمته و أسكنه فسيح جنّاته .

وفاة السيّد جعفر بن السيّد رضا :

يوم الأربعاء ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٣٠١هـ ، توفّي في مهركان السيّد جعفر بن السيّد رضا ، رحمه الله تعالى .

وفاة الملاّ محمّد عبدالرّحمن سميع :

يوم الثلاثاء الأوّل من محرّم سنة ١٣٠٢هـ ، توفّي بلنجة الملاّ محمّد عبدالرّحمن سميع ، رحمه الله تعالى .

مسير يوسف بن محمّد يوسف حاكم لنجة إلى چارك :

يوم الثلاثاء ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣٠٢هـ سار يوسف بن محمّد يوسف حاكم لنجة مع العسكر إلى چارك لمحاربة محمّد حسن الچاركي، ورجعوا منتصرين يوم الأربعاء ٢٣ ربيع الآخر من السنة ذاتها.

مقتل يوسف بن محمّد يوسف :

قتل يوسف بن محمّد يوسف في الساعة السابعة ليلاً بالتوقيت الغروبي من يوم السبت ٢ رجب سنة ١٣٠٢هـ على يد الشيخ قضيب بن راشد بن سالم بن قضيب القاسمي .

دخول الشيخ قضيب بن راشد (الثانى) إلى بيت الحكم :

دخل الشيخ قضيب بن راشد بن سالم بن قضيب القاسمي بيت الحكم يوم الاثنين ٤ رجب سنة ١٣٠٢هـ ، بعد أن قتل يوسف بن محمّد يوسف .

دروسٌ وعِبَرٌ :

اختلاف بين الوصيّ و الموصى عليه ، ثمّ سجنٌ وربطٌ بالسلاسل ، ثمّ كفرانٌ للنعمة و تضييع لواجب الوصاية وقتل الموصى عليه ، ثمّ الانتقام والقصاص للمستحقّ ؛ يجري كلّ هذا بين أصحاب دينٍ واحد و قرابة من جهة المصاهرة .

وسبب ذلك ضعف الإيمان أوّلاً ، و الجهل ثانياً ، وابتعاد الأمّة عمّا يجري بين الحكّام ثالثاً .

لماذا لايجري مثل هذا في انجلترا و فرنسا ودول أوروبا ؟ لأنّها دولٌ متحضّرة ، والأمر فيها بيد الأمّة ، وهي على وعيٍ ويقظةٍ و ثقافة .

إنّ الإسلام أيقظ البشر ، ونشر الحرّيّة بينهم ، وأعلمهم بحقوقهم ؛

فاستفاد المسلمون الأوائل فكانوا ذوي ثقافة وعلمٍ وحضارةٍ متقدّمة ببركة الإسلام ؛ فلمّا تركوا تحكيم الإسلام في أمورهم ، وتخلّوا عن واجباتهم ؛ تأخّروا عن الأمم الراقية و وقعوا تحت براثن الاستعمار ؛ فاللهمّ رحماك ، وأيقظ المسلمين من سباتهم .

إلقاء القبض على الشيخ قضيب بن راشد القاسمي :

يوم الأحد ٢٣ ذي الحجّة سنة ١٣٠٤هـ الموافق لـ ١١ سبتمبر سنة ١٨٨٧م ، ألقت الحكومة الإيرانيّة القبض على الشيخ قضيب بن راشد بن سالم القاسمي ، ونقلته إلى طهران وقامت بسجنه هناك .

وصول سعد الملك ومعه أحمد كبابي :

يوم الثلاثاء ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٣٠٧هـ ، وصل في المَنْوَر سعد الملك ومعه أحمد كبابي (والد سديد السلطنة) إلى لنجة قادمين من بندر عبّاس ، وسافر سعد الملك إلى بندرعبّاس ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧هـ .

تأسيس مدرسة أنجمن :

في سنة ١٣٠٧هـ تمّ تأسيس أوّل مدرسة نظاميّة في لنجة ، وعرفت باسم **أنجمن** ، ثمّ تغيّر اسمها فيما بعد إلى المدرسة المحمّديّة .

وفاة يوسف بن عبدالرّحمن مشاري :

يوم الثلاثاء ٣ رجب سنة ١٣٠٩هـ ، توفّي بلنجة يوسف بن

عبدالرّحمنَ مشاري ، رحمه الله تعالى .

سفر حبيب الله خان :

يوم السبت ١٣ شعبان ١٣٠٩هـ ، سافر حبيب الله خان نائب الحكومة ، في المَيْل .

وفاة الحاج محمّد بن إبراهيم بن عبّاس :

يوم الاثنين ٣ رمضان سنة ١٣٠٩هـ ، توفّي بلنجة الحاج محمّد ابن إبراهيم بن عبّاس ، رحمه الله تعالى .

وصول ميرزا محمّد إسماعيل :

يوم الثلاثاء ١٣ ذي القعدة سنة ١٣٠٩هـ ، وصل إلى لنجة ميرزا محمّد إسماعيل حاكماً للنجة من قبل الحكومة الايرانيّة ، واجتمع أعيان البلد عنده في الساعة السابعة مساءً ، وعرّفوه بالناس .

تعيين وكيلٍ قُنْصُليٍّ تركيّ :

في سنة ١٣٠٩هـ ، قامت سلطات الخلافة العثمانيّة في تركيا بتعيين وكيلٍ قُنْصُليٍّ لها في لنجة .

وفاة الشيخ محمّد شافعي :

في سنة ١٣١٠هـ ، انتقل إلى رحمة الله تعالى ، العلاّمة الشيخ محمّد شافعي ، الذي يعتبر بحقّ شيخ الشيوخ في فارس .

وفاة الشيخ سلطان المرزوقى :

يوم الاثنين ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣١١هـ ، توفّي الشيخ سلطان بن حسين المرزوقي ، رحمه الله تعالى .

سفر حسن محمّد صالح الكندي :

يوم الأحد ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٣١١هـ ، سافر حسن محمّد صالح الكندي إلى بوشهر لإصلاح المتخاصمين في مسألة الديوان (الضرائب) ، والذي وقع فيه اختلاف ونزاع ، فتمّ الصلح ، ورجع المذكور إلى لنجة يوم الأربعاء ٢٣ رجب ومعه ميرزا محمّد إسماعيل حاكم لنجة .

وفاة علي بن خليفة بن عبدالله :

يوم الثلاثاء ٥ رمضان سنة ١٣١١هـ ، وصل خبر وفاة علي بن خليفة بن عبدالله من أعيان لنجة ، في بومباي بالهند ، رحمه الله تعالى

مقتل محمّد يوسف المهركاني :

يوم الجمعة ١٥ رمضان سنة ١٣١١هـ قتل محمّد يوسف المهركاني .

عزل ميرزا محمّد إسماعيل و سفره :

يوم الأحد ١٧ رمضان سنة ١٣١١هـ عزل ميرزا محمّد إسماعيل عن حكم لنجة ، وسافر إلى بوشهر ، ولم يكمل في الحكم سنة كاملة

حيث عيّنَ في ١٣ ذي القعدة سنة ١٣١٠هـ كما سبق ذكره ، ويأتى بعده من يكون مثله .

وصول ميرزا محمّدعلي :

يوم الاثنين ٢٣ شوّال سنة ١٣١١هـ ، وصل ميرزا محمّد علي نائب الحكومة إلى لنجة .

تأسيس المدرسة الرحمانيّة في بستك :

في سنة ١٣١١هـ ، أسّس العلاّمة الشيخ عبدالرّحمن بن يوسف سلطان العلماء مدرسته الدينيّة في بستك وسمّاها : المدرسة الرحمانيّة .

هجوم السيّد يوسف بن السيّد جعفر :

يوم الأربعاء ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٣١٣هـ ، قام السيّد يوسف بن السيّد جعفر بالهجوم علي بيت الحكم في لنجة ، وقتل في هذا الهجوم رجلٌ من أهل چمپة ، ورجلٌ من رجال ميرزا حسين .

مقتل ناصر الدين شاه :

يوم الخميس ١٩ ذي القعدة سنة ١٣١٣هـ الموافق لـ ١ مايو ١٨٩٦م ، قتل ناصر الدّين شاه ملك ايران بعد حكمٍ دام خمسين عاما، صرف خلاله أموالاً باهظة في أموره الخاصّة ، وقتل وزيره المعروف (أمير كبير) ، وجعل المملكة ترزح تحت ديونٍ ثقيلة للأجانب؛ ممّا سمح لهم بالتحكّم في بلاده ؛ وجاء بعده من هو شرٌّمنه .

وصول ميرزا أسد الله خان :

يوم الجمعة ٩ ذي الحجّة سنة ١٣١٣هـ ، وصل إلى لنجة ميرزا أسد الله خان شاه زاده نائب الحكومة .

وفاة الشيخ قضيب بن راشد القاسمي :

وصل إلى لنجة خبر وفاة الشيخ قضيب بن راشد القاسمي في السجن في طهران يوم الجمعة ٩ ذي الحجّة سنة ١٣١٣هـ .

وفاة الشيخ محمّد بن راشد القاسمي :

يوم الخميس ٦ محرّم سنة ١٣١٤هـ توفّي بلنجة الشيخ محمّد ابن راشد القاسمي من شيوخ لنجة ، رحمه الله تعالى .

خراب جزيرة جسم (قشم) بالزلازل :

في الساعة السابعة ليلاً بالتوقيت الغروبي من ليلة السبت ٥ شعبان سنة ١٣١٤هـ وقع زلزال بجزيرة جسم ، خرّب الكثير من الديار والممتلكات ، نسأل الله اللطف وأن يحفظنا والمسلمين .

انتقال البوسميط إلى باسعيدوه :

يوم الأربعاء ١٧ رمضان سنة ١٣١٤هـ انتقل البوسميط إلى باسعيدوه ، بعد أن ضايقتهم السلطة الايرانيّة بفرض الضرائب العالية عليهم .

كبار التجّار يتوجّهون إلى باسعيدوه :

توجّه كبار التجّار في لنجة إلى باسعيدوه ، وأصلحوا بين البوسميط و خصومهم ، وأرجعوهم إلى لنجة يوم الخميس ٢٦ ذي القعدة سنة ١٣١٤هـ .

وصول مصباح الدولة :

يوم الأحد ٢٦ محرّم سنة ١٣١٥هـ وصل إلى لنجة مصباح الدولة حاكماً للنجة .

دخول الشيخ محمّد بن خليفة القاسمي إلى لنجة :

يوم الاثنين ١٤ صفر سنة ١٣١٥هـ هاجم الشيخ محمّد بن خليفة القاسمي بيت الحكم في لنجة ، وقُتِلَ عدد من حرّاس بيت الحكم الذين كانوا يعرفون بالسرْبَاز ، و تولّى الشيخ محمّد مقاليد الحكم في لنجة مستعيداً حكم آبائه الشيوخ القواسم .

وصول منْوَر الشاه وفيه الدريابيگي :

يوم السبت ٢ ربيع الأوّل سنة ١٣١٦هـ وصل منْوَر الشاه قادماً من بوشهر وفيه أحمد خان المعروف بدريا بيگي حاكم بوشهر و جنوده، و المنْوَر يقصد منه السفينة الحربيّة أو مايعرف الآن باسم (البارجة) .

نزول الدريابيگي إلى لنجة و خروج الشيخ محمّد بن خليفة :

هاجم دريابيگي لنجة بجنوده ، وصوّب نيران مدفعيّته إلى قلعة

لنجة حيث يتمركز فيها الشيخ محمّد بن خليفة القاسمي و رجاله ، وعاون الدريابيكي شيعة لنجة ، وصمد الشيخ لمدّة ثلاثة أيام ؛ إلاّ أنّ دريابيكي استطاع أن يقصف القلعة بقنبلتين من مدفعيّة البارجة الحربيّة المسمّاة (پرس پليس) ولم يكن له إذن بإطلاق أكثر من ذلك ، فأحدث ثلمة في جدار القلعة ، ورأى الشيخ بأنّه لا يستطيع مقاومة هذه القوّة العتيدة التّي تساندها الإنجليز ، فقرّر الشيخ محمّد يوم الجمعة ٢٠ شوّال سنة ١٣١٦هـ الخروج من القلعة من جهة الشمال يرافقه عدد من رجاله ، وغادر لنجة بعد ذلك .

ونزل دريابيكي بعساكره ؛ فعاثوا في لنجة فساداً ونهباً وهدماً وفتكاً بالأبرياء ؛ فنهبوا كلّ بيوت أهل السنّة ودكاكينهم القريبة للقلعة ولم يتعرّضوا لبيوت ودكاكين الشيعة ؛لأنّهم اتفقوا مع دريابيكي على تمييز بيوتهم و ممتلكاتهم بكتابة هذه الجملة : (يا علي) .

فسلمت بذلك بيوتهم وممتلكاتهم من النهب والتدمير ، ولم تسلم من بيوت أهل السنّة ودكاكينهم إلاّمن تفطّن لذلك وكتب هذه العبارة.

نزول جنود دريابيكى خارج الْمُقام :

في يوم الخميس ١٩شوّال سنة ١٣١٦هـ نزل العسكر التابع لدريابيكي والبالغ عددهم خمسمائة رجل خارج المقام ، ووقع الحرب

بينهم وبين الأهالي أربعاً وعشرين ساعة ، قتل من الطرفين خمسة وعشرون شخصا .

وكانت القرى من أطراف لنجة يحبّون الشيخ محمّد بن خليفة القاسمي الذي كان منهم وعلى عقيدتهم إلاّ أنّهم كانوا لا يملكون شيئا و لم يكونوا مستعدّين للحرب ؛ لأنّهم وصلهم خبر الهجوم بعد وقوعه ، وهذا ممّا ينتقد على الأمّة الإسلاميّة ؛ لعدم يقظتها لما يحاك من حولها ، فالأمّة الإسلاميّة لو كانوا يقظين لواجبهم لما استطاع مهاجم أن يذلّهم مهما بلغ قوّته ، ولكن أين هذه اليقظة ؟ وصدق الشاعر إذ يقول :

لا تحسب المجد تمراً أنت آكله

لا تبلغ المجد حتّى تلعق الصّبرا

مسير الدريا بيگي لحرب مغوه و كُنْدُران :

يوم الأحد ٢٥ محرّم سنة ١٣١٧هـ توجّه دريا بيگي إلى مغوه لمحاربة أهلها ، ولكن أهل مغوه لم يحاربوه لعلمهم بعدم تمكّنهم من مقابلته ؛ فرجع عنهم .

رجوع الدريا بيگي من مغوه :

يوم الجمعة ٣٠ محرّم سنة ١٣١٧هـ رجع دريا بيگي من مغوه وسافر إلى بندر عبّاس .

رجوع دريا بيگي من بندر عبّاس :

يوم الأحد ٢١ صفر سنة ١٣١٧هـ ، رجع دريا بيگي من بندر عبّاس لترخيص عسكره .

وقعة السيّد يوسف بن السيّد جعفر :

كان السيّد يوسف بن السيّد جعفر شهماً مقداماً ، قويّ البنية سليم القلب ؛ إلاّ أنّه لمّا هزم في وقعة الدريا بيگي لجأ إلى الجبال وتغيّرت أخلاقه ، ولمّا رأى أنّه لا يستطيع مقاومة الحكومة ؛ لجأ إلى قتل كلّ من اشتبه فيه بأنّه من أعوان الحكومة الايرانيّة ، وذات يومٍ رأى أربعة وعشرين رجلاً من اللاريّة في الطريق بين چمپة و لنجة ؛ فأوقفهم وحصدهم رمياً بالرصاص ، ولم تكن الحكومة لتستطيع الانتقام من السيّد يوسف ؛ فلجأت هي الأخرى إلى قتل الأبرياء ممّن لم يكن بينهم وبين السيّد يوسف بن السيّد جعفر أيّ صلة غير صلة القرابة ، فأحضروهم ليقتلوهم بمن قتلهم السيّد يوسف .

السادة الذين قتلتهم الحكومة انتقاماً من السيّد يوسف :

هم : السيّد عبدالقادر بن السيّد أحمد ، والسيّد عبدالواحد بن السيّد هاشم ، والسيّد محمّد بن السيّد عقيل ، وسعيد بن أحمد سعيد، وأربعة من أهالي چمپة .

قُتِل هؤلاء رمياً بالرصاص يوم الجمعة ٢٨ صفر سنة ١٣١٧هـ ،

وفي نفس اليوم غادر دريا بيگي بعساكره إلى بوشهر .

وفاة حسن الگلداري :

يوم الاثنين ١٥ رجب سنة ١٣١٧هـ توفّي حسن الگلداري بلنجة

وفاة رضا عليخان الگراشي :

يوم الخميس ١٨ رجب سنة ١٣١٧هـ ، توفّي رضا عليخان الگراشي نائب حكومة لنجة .

وصول الدريا بيگي :

يوم السبت ٢٧ رجب سنة ١٣١٧هـ وصل دريابيگي إلى لنجة بواسطة المَنّوَرْ .

سفر الدريا بيگي :

ليلة الجمعة سلخ رمضان سنة ١٣١٧هـ ، سافر دريا بيگي إلى بوشهر .

وفاة الشيخ علي بن عبدالله البحراني المحلاّتي :

في سنة ١٣١٧هـ توفّي الشيخ علي بن عبدالله بن علي المحلاّتي البحراني .

وصول ريتمان الروسيّ إلى لنجة :

في ذي القعدة ١٣١٩هـ ، الموافق لفبراير ١٩٠٢م ، وصل إلى لنجة أحد أتباع روسيا ويدعى المستر ريتمان « Mr. Ritman » قادماً من

بوشهر .

وفاة السيّد محمّد عالم :

يوم الثلاثاء ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣١٩هـ توفّي السيّد محمّد عالم بن السيّد شرف كبير علماء الشيعة ، رحمه الله تعالى .

هجوم السيّد يوسف بن السيّد جعفر على جزير :

لمّا لجأ السيّد يوسف إلى الجبال بعد وقعة دريا بيگي ، اضطرّ إلى حصول مال يعيش عليه ؛ فلمّا سمع بأنّ السيّد علي سمچولي كدخدا جزير جمع أموالاً ديوانيّة – أى ضرائب للحكومة – توجّه إلى جزير ليلة الجمعة ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٠هـ وقصد ملاقاة السيّد علي ، فلقيه في الطريق بين جزير وباورد ؛ فطالبه بالأموال التّي جمعها للحكومة ، فأنكر السيّد علي ذلك ، فألحّ السيّد يوسف في المطالبة قائلاً : إنّه أحقّ من الحكومة لاحتياجه إليها ؛ فلمّا رأى السيّد يوسف بأنّ السيّد علي لا يستجيب لمطالبه – وكان السيّد علي كبيرالسنّ قد تقوّس ظهره – أرقده على باب بركة ماء ، وأمر السيّد يوسف بإيقاد النّار و تهيئة المسامير الكبار ليكوي السيّد عليّاً ، فكان كلّما وضع ميسَماً على ظهر السيّد علي كرّر مطالبته بإخراج المال لكي يطلقه ، والسيّد علي لا يستجيب لمطلبه ، والسيّد يوسف يكرّر الكيّ حتّى كثر الكيّ و أغمي على السيّد علي .

فلمّا رأى السيّد يوسف أنّ السيّد علي مغمىً عليه تركه ، وبعد ساعات أفاق السيّد علي ونظر حواليه ، ولمّا لم ير حوله أحداً أسرع للوصول إلى بيته ، وفي هذا الموقع وهو يهرول خوفاً من أن يلحقه السيّد يوسف فيعذبّه ؛ أحسّ بأنّ ظهره استقام وزال تقوّس ظهره ، دعا للسيّد يوسف بخير ، وتمّ يقول : الله يجزيك الخير يا عمّي يا سيّد يوسف ؛ فقد استقام ظهري وليتك كويتني قبل هذا .

ومن هنا قيل : **العدوّ يصير سبباً للخير إذا أراد الله** ، وصحّ قول من قال : **لو كُشِفَ لكُمْ لَقَبِلْتُمْ الواقع** .

تأسيس المدرسة العقيليّة في رمكان :

في سنة ١٣٢٠هـ قام السيّد محمّد سيّد عقيل بتأسيس المدرسة العقيليّة في رمكان في جزيرة جسم .

قدوم القنصل الروسي إلى لنجة :

في ذي الحجّة سنة ١٣٢٠هـ الموافق لشهر مارس ١٩٠٣م قام القنصل الروسي العام في بوشهر بزيارة إلى لنجة على ظهر الطرّاد الروسيّ « بوبارين » .

الطاعون في لنجة :

في شهري ربيع الأوّل وربيع الثّاني سنة ١٣٢٢هـ الموافق لشهري مايو ويونية ١٩٠٤م ، انتشر الطاعون في لنجة ، إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

افتتاح وكالة قنصليّة لروسيا وفرنسا :

في سنة ١٣٢٢هـ الموافق لسنة ١٩٠٥م ، تمّ افتتاح وكالةٍ قنصليّةٍ في لنجة تمثّل روسيا وفرنسا معاً .

مظاهرة في لنجة :

في سنة ١٣٢٢هـ الموافق لـ ١٩٠٥م ، قامت مظاهرة ضدّ الوكالة البريطانيّة بلنجة .

وفاة الشيخ أحمد القصّاب :

يوم الاثنين ١٣ محرّم سنة ١٣٢٣هـ ؛ توفّي بلنجة العلاّمة الشيخ أحمد بن محمّد القصّاب ، كبيرعلماء السُّنّة ، رحمه الله تعالى .

سفر إبراهيم العماني و محمّد الكندي إلى الحرمين :

يوم الثلاثاء ٧ ذي القعدة سنة ١٣٢٣هـ ؛ سافر إبراهيم حسن العماني و محمّد حسن الكندي إلي الحرمين لتأدية فريضة الحجّ ، ورجعوا فى محرّم سنة ١٣٢٤هـ بعد إتمام المناسك .

وفاة سليمة بنت محمّد شاه :

يوم الأربعاء ٢٩ رجب سنة ١٣٢٤هـ ؛ توفّيت سليمة بنت محمّد شاه و تركت صغيرها عبدالله وله ثلاث سنين .

دخول اللصوص الورّاويّة إلى بستك وخروج صولة الملك منها :

في عام ١٣٢٦هـ نُهبت لار والقضيّة معروفة ، وانتقاماً لذلك

نهبت بستك عام ١٣٢٧هـ ، وفي عام ١٣٢٨هـ عاد قوام الملك وأتباعه إلى لار وفعلوا الأفاعيل التي يستحي القلم من ذكرها .

أما حادثة بستك فتفصيلها كما يأتي :

كان حكّام بستك (الخوانين) يظلمون النّاس ، ورأى سلطان العلماء أنّه لا ينفع معهم كلام ؛ فانتقل إلى لنجة عام ١٣٢٦هـ واستوطنها ، ويوم الأحد ١٠ رمضان سنة ١٣٢٧هـ دخل اللصوص الورّاويّة بستك ، وخرج خان بستك (صولة الملك) بأعوانه ، وترك بستك بلا دفاع ؛ فاجتمع كبار الأعيان والتجّار في بيت سلطان العلماء و قرّروا أن يجمعوا النساء والأطفال في بيت سلطان العلماء ويصالحوا الورّاويّة على شئ من المال ، وهكذا فعلوا ؛ فدفعوا الأموال إليهم ، وخرج اللصوص من بستك ، وكان هذا من بركات سلطان العلماء ، حفظ الله به أهل بستك .

دروس و عِبَر :

لو أنّ الحاكم في بستك قبل نُصْحَ أهل العلم ؛ لدام له عزّه وما أصابه ما أصابه .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : كان سلطان العلماء رحمه الله تعالى يقول : كنت أدور أنا والشيخ عبدالكريم الخطيب في الليل في الشوارع ، وإذا رأينا عامل مُنْكَرٍ أدّبناه ، وما كان يقع في

أيدينا إلاّ أعوان الخان من أقاربه وأتباعه .

ذكر العلماء رحمهم الله تعالى أنّ الله تعالى ينظر إلى القادة ؛ فإن كانوا صالحين لم يعاقبهم وإن كان في العوامّ طالح ؛ لأنّ صلاح القادة يستتبع صلاح النّاس ، وإذا كان الولاةُ من خيار النّاس صلحت أحوال الرعيّة ، ومن هنا : **اللّهُمَّ وَلِّ علينا خِيَارَنا** .

وأهل بستك لو كانوا ساعدوا أهل لنجة في وقعة الدريا بيگي ، لما أصابهم واقعة الورّاويّة ؛ **أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأبيضُ** .

وصول دريا بيگي و عزل ميرزا محمود :

يوم السبت١٩ رمضان سنة ١٣٢٨هـ وصل دريا بيگي إلى لنجة ، وعزل ميرزا محمود من الحكم في لنجة وأخذه معه إلى چارك .

دخول الإنجليز إلى لنجة :

يوم الخميس ٢٣ شوّال سنة ١٣٢٨هـ الموافق لـ ٢٧ اكتوبر ١٩١٠م دخل الإنجليز إلى لنجة ومكثوا فيها حتّى يوم الأربعاء السابع من ذي القعدة سنة ١٣٢٨هـ ، الموافق للتاسع من نوفمبر ١٩١٠م .

افتتاح المدرسة المحمّديّة في لنجة :

يوم السبت ٢٧ رجب سنة ١٣٣٢هـ الموافق لـ ٢٠ يونيو ١٩١٤م تمّ افتتاح المدرسة المحمّديّة في لنجة .

تأسيس المدرسة الرحمانيّة في لنجة :

أقدم الشيخ عبدالرّحمن سلطان العلماء بعد انتقاله إلى لنجة على تأسيس مدرسته المعروفة باسم المدرسة الرحمانيّة وذلك في سنة ١٣٣٣هـ .

مقتل عبدالرّحمن بن يوسف بن محمّد يوسف :

يوم الخميس ١٥ صفر سنة ١٣٣٤هـ أقدم عبدالرحمن كچل على قتل عبدالرحمن بن يوسف بن محمّد يوسف المهركاني .

وفاة عبدالله الگلداري :

يوم ٢٤ ربيع الثاني ١٣٣٤هـ توفّي عبدالله بن حسن الگلداري ، رحمه الله تعالى، ولم يعرف سبب وفاته الّتي كانت فجأة .

مقتل بدر محمد أمين وأخويه :

يوم الأربعاء الأوّل من جمادى الآخرة سنة ١٣٣٤هـ قتل بدر محمّد أمين وأخواه علي وإبراهيم ، قتلهم ثلاثٌ من التنگسيريّة حين تضايقوا من ظلمهم ، ثمّ قُتِل هؤلاء التنگسيريّون ، وكان بدر محمّد أمين نائب قنصل الإنجليز في لنجة .

مقتل ملاّ يوسف بلغاني :

في سنة ١٣٣٤هـ ، غادر ملاّ يوسف بلغاني منزله وقت الفجر للذهاب إلى المسجد لأداء صلاة الصبح ؛ ففاجأته رصاصة غادرة فسقط

شهيداً مضرّجاً بدمائه ، رحمه الله تعالى ، ولم يعرف قاتله .

قوام الملك يزور لنجة :

في سنة ١٣٣٤هـ قام محمّد رضا قوام الملك بزيارة لنجة .

وفاة حسن محمد صالح الكندي :

يوم ١٤ ربيع الآخر سنة ١٣٣٥هـ توفّي حسن محمد صالح الكندي ، رحمه الله تعالى ، وهو من كنوك لنجة .

حكم رضا شاه بهلوي :

لم يكن من بيت الملك ، وكان نقيباً بسيطاً في الجيش ، ساعده الغربيّون عند ما رأوه طموحا ؛ فقاد انقلاباً في غياب أحمد شاه القجريّ سنة ١٣٤٤هـ الموافق لسنة ١٣٠٤هجرية شمسيّة ، والغريب أنّه كان أمّياً إلاّ أنّه عمل أعمالاً جساماً ؛ فأوجد الأمن وعبّدَ الطرق ، وأسّس المدارس للصغار والكبار ، ونظّم الإدارات الحكوميّة ، ورتّب البريد ، ووضع نظام الجنديّة ، وكان يلبس لباس الجند ترغيباً لهم .

هذه الأعمال كلّها أعمالٌ حسنة ؛ إلاّ أنّه بجانب هذه الأعمال بدأ في أعمالٍ يُسْتَغربُ منها ؛ لأنّها لم تظهر في أيّ دورٍ من أدوار التاريخ ؛ فقد ألزم النّاس باللباس الافرنجي من الكوت والبنطلون (البدلة) والكوفيّة البهلويّة وهي شبيهة بكوفيّة الفرنسيّين ، ولم يكن للناس عادة بهذه الألبسة فأرغموا عليها إرغاما ؛ يُسْجن ويضرب من لم يُطِع .

ثمّ حكم بإصدار الهويّة و هذا حسنٌ إلاّ أنّه كان مصدر مصائب ؛ لأنّه جعل من له سنٌ ثمانية عشر عاماً إلى خمسة وأربعين عاماً مُلْزَماً بخدمة الجنديّة ؛ فكان الأمر بيد الموظّف الذي يصدر الهويّة ، فربّما أصدر لمن له خمسون عاما هويّة خمسٍ وثلاثين سنة ، ولمن له خمسٌ وخمسون سنة هويّة أربعين سنة ، ولمن له خمسٌ وثلاثون سنة هويّة خمسين سنة .

ثمّ أمر بلبس كوفيّة الإنجليز ، وهذه الكوفيّات كانت غالية الثمن فكان الفقراء ينسجون من خوص النخل على طراز الكوفيّة الانجليزيّة ممّا يجعلهم مُثْلة في هيئة عجيبة .

ثمّ أمر بجمع الأسلحة، وكان هذا الفعل مصدر مصائب للناس؛ لأنّ الموظّفين المسئولين عن تطبيق هذا الحكم كانوا يفتّشون البيوت، فإذا علموا عن أحد أنّه يملك مالاً عذّبوه تعذيباً شائناً من الضرب المبرّح ليستخرجوا منه أموالا ، وكان حديثواعهدٍ بهذه الأحكام، ولم يكن الموظّفون ممّن يريدون الخير بالأمّة فابتلي كثيرٌ من الأبرياء بأنواعٍ من العقوبات .

ثمّ جاء منع التهريب فزاد الطّين بلّة ، فكان إذا اشترى رجلٌ علبة شاي أو كيلو من السكّر تعلّق به موظّفوا الجمارك ليأخذوه منه أو يأتي بالترخيص لعلبة شاي .

ثمّ جاءت المصيبة الكبرى ، وهي إلزام الناس بالسفور وترك الحجاب بطريق شائنٍ غير جائز ؛ فأخذ أهل لنجة يرتحلون من ديارهم بسبب هذه الأحكام الجائرة .

والأمرُّ من تلك الأحكام ، رجالٌ سوءٍ وُكِّلَ إليهم تنفيذ تلك الأحكام ، فكانوا بمنزلة من إذا وُكِّلَ إليه أخذ كوفيّة من رأس أحد ؛ قطع رأسه وجاء به ؛ فانتشر الفساد إلى حدٍّ أنّه لم يكن يملكُ أحدٌ أمر زوجته وأولاده .

ولنجة التي كانت عروس الخليج في التجارة والصناعة وكثرة السكّان ، خلت من السكّان بسبب هذه الأحكام الجائرة ووصلت إلى أقلّ من العُشْر ، وماذكرناه غيضٌ من فيض .

ثمّ أتى زمن الاستغناء عنه ؛ فاجتمع تشرشل واستالين وروزفلت في طهران و خلعوه من الحكم ، وأرسلوه إلى جزيرة موريس بكلّ إهانة، ونصبوا ابنه محمّد رضا مكانه ، وهذا لم يشتدّ في تلك الأحكام واستراح الناس في زمانه شيئاً مّا إلاّ أنّه في أُخريات أيّام حكمه أسّس مباحث باسم (ساواك) كانت غايةً في القسوة و أصدر أحكاماً جائرة منها عقوبة من يتّهم بالبيع بغلاء ممّاكان سبباً في محنة كثيرٍ من الأبرياء .

وانتشر الفساد في عهده ممّاجعل الناس – وهم يضمرون البغض

من أيّام أبيه – يلتمسون وسيلةً للتخلّص منه ؛ فأعقب ذلك انقلاباً طردوه به من الملك شرّ طردة ، فأصبح يهيم على وجهه متنقّلاً بين البلدان لا يحصل على مكانٍ يقيم فيه ، وكان سيموت في البحر لولا أنّ أنور السادات آواه بمصر ، وهذه نتيجةٌ حتميّةٌ لكلّ راعٍ ليس له حبٌّ في قلوب رعاياه .

دروس وعِبر :

إنّ كلّ أمّةً تعطي قيادها لشخصٍ ولا تجعل لنفسها رقابةً عليه؛ فإنّها لابدّ وأن تذلّ وتفقد كرامتها ، إنّ الإسلام جعل المسئوليّة في عنق كلّ مسلم ليكون واعياً يقظاً لا يقبل الضّيم ليعيش حرّاً كريماً يحاسب نفسه و يستقيم على الشريعة ، ويعلم أنّ الولاة لاذنب لهم وإنّما الذنب لمن سلك طريق الفساد وترك الولاة يسلكونه ، وفي الأثر : **كما تكونوا يُوَلَّ عليكم** ، فلنفرض أنّ سيّارةً سليمةً مستعدّة للحركة ؛ كلّ خبيرٍ جلس وراء دفّتها مشى بها ، ولو أنّ سيّارةً أصابها العطب في محرّكاتها والخلل في إطاراتها ، جلس الفيلسوف وراء دفّتها لم يستطع تحريكها ، والأمّة إذا كانت سليمة العقيدة ، حسنة السلوك ، محبّة للخير ، مبتعدةً عن الفساد والشرّ ؛ لا يمكن لزعيمها إلاّ مجاراتها ، ومن هنا يقول المفسّر لكلام الله تعالى : ﴿ **ولا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا** ﴾ : أيقظ الله سبحانه هذه

الأمّة لتسترجع مجدها وتقوم بالجدّ في أمورها ، ولتفرّق بين عدوّها وصديقها ؛ لتعود كما كانت خير أمّة أخرجت للناس والله الهادي إلى سواء السّبيل .

ظهور نجم في سماء جبل پور بالهند يشبه لفظ محمّد :

في يوم الثلاثاء الخامس من شهر شعبان سنة ١٣٤٥هـ الموافق للثامن من فبراير سنة ١٩٢٧م ، ظهر في سماء جبل پور الهند وأطرافه نجمٌ نيّر وبالتدريج صار ذلك النجم بشكل لفظ **محمّد** ، ظهر أوّلاً **مـ** ثمّ **حـ** وبعده **مـ** وبعده **د** ، وبقي في السماء نصف ساعة ، وخرج جميع الذين استخبروا من بيوتهم لمشاهدته ، وأسلم عددٌ من الكفّار ، وأورد هذا الخبر في الجرائد و نشرات الأخبار .

صدور أمر الپهلوي بجمع الأسلحة :

في عام ١٣٥٠هـ الموافق لعام ١٣١٠هـ . ش ، صدر أمر الپهلوي بجمع الأسلحة .

صدور أمر الپهلوي بإصدار الهويّة :

في عام ١٣٥١هـ الموافق لعام ١٣١١هـ . ش ، صدر أمر الپهلوي بحمل الناس هويّات تصدرها إدارة الأحوال (الآمار) .

صدور أمر الپهلوي بلبس البدلة الافرنجيّة :

في يوم ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٣٥٤هـ ، صدر أمر الپهلوي

بإلزام الناسَ بلبس الكوت والبنطلون (البدلة الافرنجيّة) والكوفيّة البهلويّة

الأمر بكشف الحجاب :

في عام ١٣٥٥هـ الموافق لعام ١٣١٥هـ. ش ، وقعت الكارثة العظمى ، وحلّت المصيبة الكبرى بصدور أمر البهلوي بكشف الحجاب إجباريّاً ، إنّا لله وإنّا إليه راجعون .

نهاية رضا البهلوي :

في عام ١٣٦٠هـ الموافق لعام ١٣٢٠هـ . ش حلّت نهاية رضا البهلوي ، وأخرج من ايران بمهانة منفيّاً إلى جزيرة موريس بجنوب افريقيا ، وتمّ نقله إلى منفاه بسفينة تحمل الفحم ولله في خلقه شؤون .

وفاة الشيخ محمّد مهدي :

في ٢ ربيع الآخر سنة ١٣٥٩هـ ، توفّي بكوشة العلاّمة الشيخ محمّد مهدي بن عبدالله قاضي لنجة ، رحمه الله تعالى .

وفاة سلطان العلماء :

في الرابع من محرّم سنة ١٣٦٠هـ ، توفّي العلاّمة الفهّامة فخر ديار فارس و الخليج الشيخ عبدالرحمن بن يوسف سلطان العلماء ، تغمّده الله تعالى برحمته و أسكنه فسيح جنّاته .

وفاة الشيخ أحمد بن سرحان :

في ٣٠ جمادى الأولى سنة ١٣٦٨هـ ، توفّي الشيخ أحمد بن

محمّد بن سرحان البحراني ، كبير علماء الشيعة ، رحمه الله تعالى .

وقعة لار :

فى ٢٧ ذي الحجّة سنة ١٣٦٨هـ وقعت حوادث بلار ؛ قتل فيها عبدالله فريدي و معه ثلاثة رجال ، رحمهم الله تعالى .

وفاة الشيخ سلطان بن أحمد المرزوقي :

في ٢٧ رمضان سنة ١٣٧٠هـ ، توفّي بشيراز : الشيخ سلطان بن أحمد المرزوقي ، حاكم مغوه ، رحمه الله تعالى .

وفاة الشيخ محمّد شريف بن سلطان العلماء :

في ٣ محرّم سنة ١٣٧٤هـ ، توفّي بدبي : الشيخ محمّد شريف أكبر أبناء الشيخ سلطان العلماء ، رحمهما الله تعالى .

الحوادث

الحوادث :

البلاد الّتي ليس لها تاريخ مدّون إنّما يؤرّخون لما يتعلّق بالعموم ويبقى في الأذهان ، وربّما كتبنا مطالب في هذا الباب تراها مكرّرة إلاّ أنّها بعبارةٍ أخرى ، وبشيءٍ من التفصيل لم يذكر في قسم الوقائع .

تأسيس مدرسة الأنجمن أي المجتمع :

في سنة ١٣٠٧هـ أُسّست مدرسة الأنجمن في لنجة ، ثمّ أُبدل اسمها بالمدرسة المحمّديّة عام ١٣٣٢هـ ، ثمّ أُبدل اسمها بدبستان پهلوي أى المدرسة الپهلويّة عام ١٣٥٥هـ .

وكلمة پهلوي بمعنى بلدي لأن پهل بمعنى البلد وپهلوي بمعنى البَلدي ، أي المتحضّر الساكن في البلد غير القرويّ الساكن في القرى ، وكذلك نهْ – بكسر النون والهاء الساكنة – بمعنى البلد ، نه شاه بمعنى بلد الملك ، ونهْ شاپور بمعنى بلد وليّ العهد ، ثمّ أبدل نه شاه بنِساء ، وينسب إليه جماعة من الأعلام وأبدل نه شاپور بنيسابور الذي كان قبل هجوم المغول أكبر بلدٍ على الأرض مشتهراً بأبَرشهر ، وينسب إلى نيسابور عددٌ لا يُحْصَون من أعلام الإسلام .

عام ١٣١٦هـ :

إلى هذا التاريخ كان يحكم لنجة الحكّام الشيوخ العرب ، وبحسب ما كتب سديد السلطنة بن حاج أحمد كبابي : أُمِرَ من

طهران أن يكتب لهم مقدار قدرة الحكّام المحليين في لنجة ويخبرهم بذلك فيدخل سديد السلطنة تحت ستار الصداقة للشيوخ إلى لنجة ، فيبدأ مهمّته في البحث في بناء القلعة الّتي هي محلّ حكم الشيوخ في لنجة ومدى استحكامها وعدد المسلّحين ونوع أسلحتهم فيكتب ذلك ويخبر به طهران .

وفى سنة ١٣١٦هـ أيضاً يأتي دريابيگي ميرزا أحمد خان إلى لنجة بحجّة أنّه جاء من طهران لتجليل الشيوخ الحكّام العرب وأنّه جاء بخِلْعَةٍ للشّيخ الحاكم ، ويقصد من الخلعة هديّة فاخرة بحسب ذلك الوقت من عباءة ثمينة مثلاً ، والشيخ الحاكم الّذي لا يعرف سوء طويّة الدريابيگي يدعو النّاس للإحتفال بهذا التكريم فيجتمع النّاس ، ويُلْبِس الدريابيگيُّ الشيخَ محمّد بن الشيخ خليفة تلك الخلعة بحضور النّاس .

وكان قد أنزل عند نزوله من المركب في ذلك اليوم لإهداء الخلعة إلى الشيخ الحاكم ؛ جواني أي أخياشاً ، بحجّة أنّها تحوي العلف للخيول ، والحال أنّها كانت مليئة بالأسلحة ، وبعد المغرب يرجع إلى سفينته پرس پليس « Persepolis » ، ويغادر بالمركب فيرسي مقابل بستانه ويُنزِل القوى من الجند والسلاح ، الذين يصلون إلى القلعة في لنجة في وقت السّحر ويحاصرون القلعة .

وترجع سفينة پرس پليس من بستانه ويرسي مقابل القلعة ، ويأمر

دريابيگي برَمي القلعة من المركب بالمدفع فهدم قسماً من القلعة ، وحين أدرك الشيخ الحاكم وأعوانه أنّ دفاعهم لا يفيد ؛ لمحاصرة القلعة فى البرّ وضرب القلعة من البحر ، يخرقون القلعة ويفرُّون تحت جنح الظلام ، ويسعى بعض الرُّماة رمي المركب والجالسين وراء المدافع فيه إلاّ أنّ ذلك لا يجدي ، وقد ذكرنا في قسم الوقائع هذه الحرب ، ويستولي دريابيگي على الدور الّتي حوالي القلعة ويقوم بنهبها ، ويأمرُ دريابيگي بهدم البيوت الّتي يسكنها العرب وكانت قريبة من القلعة ، والسوق الكبير الذي كان مشتهراً ببازار شيري أي : سوق الأسد وكان مليئاً بالأموال فتنهب وتسلب جملة ، وسبب تسمية السوق باسم الأسد أنّهم كانوا قد رسموا على بعض جدرانها صورة أسد حارب الثّور فغلب عليه وعلاه ليفترسه .

وكانت إيران في عهد الملوك القاجار غارقةً في الغفلة وعدم الإطّلاع ، بحيث كان المسئولون في العاصمة لا يعرفون ماذا يجري في سائر البلاد ، والموظّف الذي كان يُرْسَلُ إلى بلد يرى نفسه مالك رقاب الناس .

ودريابيگي بهذا التصرف الذي عمله ، طرح أسباب زوال بلد كان قبل ذلك عروس الخليج ، ولو كان دريابيگي رجلاً عاقلاً لما سعى في خراب بلدٍ يعود عمرانه على جميع إيران ، ولكنّ رجلا مثل

دريابيگي وهو مؤلّفُ كتابٍ كلّه مجونٌ وخلاعة لم يكن ليهتمّ بذلك ، وأهل الفجور على نوعين : قسمٌ مع فجورهم لم يخلعوا عذار الحياء ، وقسم تركوا الحياء جانباً وكان دريابيگي منهم ولا يحسن بنا أن نذكر ما يُسْتَحى منه .

وعندما أراد دريابيگي أن يغادر لنجة نصب رجلاً ممّن كان معه حاكماً على لنجة وآخر مأموراً للجمرك ، والحاكم الجديد ينزل في القلعة التى دُمِّرَ بعضها ، وموظّف الجمرك ينزل في مخزن لِلْجَرْمَنْ أي الألمان ، ومخزن الْجَرْمَنْ ، سُمِّيَ بعد سقوط تجارة لنجة وذهاب الألمان بمخزن الصَّدَف ؛ لأنّهم كانوا يغسلون محارة الصَّدف ويرتّبونه للحمل إلى الخارج .

وكان مخزن الْجَرْمَن ، مكاناً لإقامة رجلٍ من الألمان اسمه **وُوتِركاس** ، وكانت وظيفته طلب مايريده النّاس من البضائع الألمانية .

ولمّا كان مكان ووتركاس الألماني على البحر في مكان معروف ببُلْطَه جرمني ، ومكان موظّف الجمرك في مخزن الجرمني بين التجّار بعيداً من البحر ؛ فتصالح ووتركاس الالمانى وموظّف الجمرك البلجيكى أن يتبادلا مكانيهما فينزل رئيس الجمرك في مكان ووتركاس على البحر وينزل ووتركاس في مكان رئيس الجمرك .

والجمرك استأجره البلجيكيّون ، مقابل مبلغٍ يؤدّونه للحكومة

الإيرانيّة ، وإلى ١٨ ذي الحجّة سنة ١٣١٩ هـ كانت السُّفن التجاريّة كلّها ترسي في لنجة ذهاباً وإياباً وفي ذلك التاريخ استأجر البلجيك الجمرك ، وكان الناس قد ضجروا من أن يكون خراب بلدٍ من إيران على يد موظّف إيراني فزاد الطين بلّة ؛ لأنّ رؤساء الجمرك من البلجيك ما كان يهمّهم أمر الناس بل كان يهمّهم الربح فقط ، فوقع النّاس في ضغطٍ من ناحيتين : من ناحية الحكم إذ خرج الحكم من يد رجلٍ من أهل البلد ووقع بيد رجلٍ لا يميّز بين النّاس ، ومن ناحية التجارة إذ كان رئيس الجمرك البلجيكي يريد أن يحصّل أضعاف ما يدفع للحكومة الإيرانيّة فيزيد الرسوم عليهم .

ففكّروا في الخروج من هذا المأزق وكان أمر المراكب التجاريّة بيد رجلٍ بوشهري يسمّى علي ملاّ حسين ، فطلب التجّار منه أن يطلب من شركات ملاحة الخليج أن تمرّ المراكب بدبي وانتقل كثير من التجّار إلى دبي وأسّسوا هناك تجارتهم .

علمنا أنّ قبل سنة ١٣١٦ هـ كانت لنجة مركز تجارة الخليج ومركز صنع السّفن وكان تجّارهم معروفين بشجاعتهم في البحر وكانوا يذهبون إلى الهند وجاوه وافريقيّة واليمن وغيرها ومن نبوغهم سُمُّوا شياطين البحر ، فوصل بهم الحال إلى أنّهم اضطرُّوا إلى مغادرة لنجة بدل أن ينالوا الجوائز على خدماتهم .

وكثيرٌ من أهل السُّنّة في فارس أصولهم عربيّة ؛ من أولاد الصحابة رضي الله عنهم الذين فتحوا هذه البلاد ونشروا فيها الإسلام وهم حتى اليوم ذوي أخلاق كريمة يموتون جوعاً ولايسرقون ، يحبّون الصدق والأمانة والفُتُوَّة .

ولمّا رأى التجّار أنّهم كانوا في ضغط من الجمرك في لنجة ولا جمرك في دبي تنفّسوا الصعداء وأقاموا راغبين في عدل الشّيوخ العرب وسماحتهم ، ونقلوا التجارة من لنجة إلى دبي ، وكان هذا باعثاً لجلب النّاس إلى دبي .

وكان الشيخ سعيد بن مكتوم – سعيد الدنيا والآخرة – في أخلاق الأبدال متواضعاً برّاً رحيماً محبّاً للنّاس بعيداً عن الكبرياء والظُّلْم، فازداد عدد سكّان دبي ، وتعدَّدت أسباب التجارة فيها وتوسَّعت، ثمّ جاء الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم رحمه الله تعالى فسبَّب طموحاته ونبوغه أن تكون دبي من أحسن البلدان تجارةً وازدهاراً ممّا جذب النّاس إلى دبي من سائر الأقطار .

وكان في لنجة من أسباب التجارة صيد اللؤلؤ وكان له محامل مختصّة إلاّ أنّ هذا أيضاً تقلّص بسبب ضغط الجمرك من ناحية وظهور اللؤلؤ الصناعي من جهة أخرى .

بناء على ما سبق كان عام ١٣١٩ هـ والّذي كان عام استئجار

البلجيكيّينَ للجمرك ؛ عام تذمُّر النّاس بعد حوادث سنة ١٣١٦ هـ .

ثم جاء دور البهلوي وكان يريد من النّاس أن ينتجوا حوائجهم ولا يستوردوا البضائع الأجنبيّة وظنّ أن ذلك يساعد على رواج البضائع المحليّة ، ولكن كان هذا أيضاً مصحوباً بعنف الموظّفين وضغطهم على النّاس فكانوا إذا رأوا علبة شاي بيد أحد أمسكوه وعذّبوا حاملها .

وبلدة مثل لنجة لا ماء جارٍ فيها ولا صنائع ولا يحصل أهلها على مساعدات من الحكومة في الخدمات العامّة ، ماذا يفعلون ؟ إذاً لا بدّ للنّاس أن يجلبوا حوائجهم من دبي ولاسبيل لهم غير ذلك .

ونحمد الله أنّ الكوكايين والهروئين لم تكن معروفة في هذه المنطقة في تلك الأيّام ، وإيمان النّاس كان يمنعهم من التجارة في تلك الخبائث ، وإنّما جلّ ما يجلبون الرزّ والسكّر والشاي وما إلى ذلك من الحوائج الضروريّة ، ولو أنّ الحكومة عرفَتْ أنّ للنّاس حقّ الحياة وهم في حياتهم يحتاجون إلى ضروريّات الحياة ؛ لما ارتكبوا تلك الضُّغُوط والتعذيبات ، كما أنّ الموظّفين كانوا شيعة و أهل لنجة سُنّيّون وكان هذا أيضاً عاملاً لمزيد من الضغوط على الناس .

عام البارود :

عام ١٣٢٨ هـ كان معروفاً بعام البارود ، انفجرت فيه أكياس البارود في مخزنٍ لقطب الدّين وسبّب ذلك هلاك عددٍ من النّاس .

عام الضرائب :

عام ١٣٠٤ هـ. ش ، الموافق ١٣٤٤هـ ، عام الضرائب على القند والسكّر ؛ عرف بذلك لأنّ الحكومة الإيرانية فرضت الضريبة على كلّ كيلو من القند والسكّر ريالاً واحداً ، وكان هذا مبلغاً باهظاً آنذاك ؛ إذكانت عشرة ريالات تعادل تومناً واحداً ، وكان الريال الواحد أجرة العامل ليوم واحد ، وقديماً كان الريالان تعادلان ربّيّة واحدة ، حيث اشترى سلطان العلماء سيّارة فورد بألف ربّيّة أي مائتي تومان ، وكان في لنجة التعامل بالرُّبّيات والتوامين والريالات .

أعلنت الحكومة أنّها تريد من ضريبة الريال على كلّ كيلو من السكّر والقند لبناء السكّة الحديديّة من الشمال إلى الجنوب ، ولم يستفد من هذه السكّة الحديديّة إلاّ الحلفاء في حربهم ضدّ إيران وايصال المعونة إلى روسيا خلال الحرب العالميّة الثانية .

وكانت زيادة ريال واحد في قيمة كلّ كيلو من القند والسكّر مبلغاً باهظاً للفقراء ، وما بني بدماء أكباد الفقراء صار عوناً للأعداء فاصبحت زيادة هذا الريال الواحد سبباً لسلوك النّاس طريق التهريب للقند والسكّر ، والتهريب دائماً مضرٌّ بكل بلد .

وقد استفاد بعض العلماء من قوله تعالى : في سورة النساء ، الآية ٢٩ : ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَنْ**

﴿ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً ﴾ ، من ذكر قتل النفس بعد ذكر التجارة على حرمة التهريب وأنّه بمنزلة قتل النّفس : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ بالحرام في الشرع مثل الرّبا والغصب ﴿ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً ﴾ إلاّ أن تكون الأموال أموال تجارة صادرة ﴿ عَنْ تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾ وطيب نفس فلكم أن تأكلوها ﴿ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ ﴾ بإرتكاب ما يؤدّي إلى هلاكها أيّاً كان في الدنيا والآخرة بقرينة : ﴿ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً ﴾ فى منعه لكم من ذلك . اهـ من تفسير الجلالين .

والتهريب ترويجٌ للبضائع الأجنبيّة وتضييع للبضائع المحليّة وذلك كقتل النفس في تقوية الأعداء وإهلاك إنتاج المواطن .

وكان هذا التهريب أيضاً من عوامل ضياع التّجارة في لنجة ، وسبب القسوة في معاملة الموظّفين للنّاس ، فمثلاً حدث أنّ أحد النواخذة كان قد حمل معه فى مركب بعض التجّار عشرة أمنان تتن ، فألقى موظّف الجمرك القبض على النوخذة وليس في هذا كلام ، ولكنّهم باعوا المركب في المزاد ، وكلّما صرخ صاحب المركب بأنّه لا ذنب له والذنب ذنب النوخذة فحسب ، لم يجد لكلامه أذناً صاغية.

وعند قرار حصر توريد القند والسكر على الحكومة كان أفراد من التجّار عندهم القند والسكّر يوردونهما من الخارج وكان التجّار

يشترونهما من المورّدين .

وكان التلغراف في لنجة بيد الإنجليز وكانت البرقيّات بالإنجليزية ، وكان العارفون باللسان الإنجليزي في لنجة أفراداً قلائل ، منهم عبدالرزّاق محمّد شريف فكري ، وعلي رضا عباسعلي من كبار تجّار السُّنّة في لنجة ، فجاء تلغرافٌ للحاج رجب اللاري ، ورئيس إسماعيل أحمديان العوضي نبّهوهم على أن لا يبيعوا القند والسُّكّر لأنه يغلو بسبب فرض الضريبة عليه ، فجاء حاج رجب بتلغرافه عند عبدالرزّاق محمّد شريف فكري ليقرأ له التلغراف ، فلما قرأ عبدالرزّاق التلغراف ضرب الحاج رجب في رأسه وقال نحن نشتري القند والسُّكّر منكم ، وجئت بالتلغراف لأخبركم بغلاء السُّكّر والقند لتُغْلُوه علينا .

وكان كلّ تاجرٍ يصله التلغراف يأتي به إلى تجارة محمّد شريف فكري فكان عند قراءته للتلغراف يقول : التلغراف الذي يصلكم بالدراهم نحن نستفيدُ منه مجّاناً ، وكان ذلك ربحاً لهم دون إنتظار له .

نظام الجندية :

فى سنة ١٣١١ هـ. ش ، الموافق ١٣٥١هـ ، صدر الأمر بتنظيم سجلّ الأحوال وخدمة نظام الوظيفة ، فصدر الأمر بإصدار الهويّة لكافّة الإيرانيّين ، وأنّ كلّ من وصل عمره إلى العشرين يتهيّأ لتعلّم نظام الجنديّة ، وأوّل دولة جعل نظام الجنديّة إجباريّاً هى دولة الألمان ؛ لأنّه

لما هزم الألمان في الحرب العالميّة الأولى ، ولم يكن يُسمح لهم بتشكيل جيش كثير العدد ، سعوا في تربية مائة ألف إذا تعلّموا أبدل بهم غيرهم، وبهذا الأسلوب استطاعوا في مدّة عشرين عاماً أن يؤلّفوا مليوناً من الجيش المتعلّم ، وكثيرٌ من الأمم قلّدوهم في ذلك ؛ منهم إيران .

والأمّة التى لم تستعمل هذا النظام هي إنجلترا ، فإنّها في أيّام الصلح لها أفراد محدودة براتب ، وفي أيّام الحرب جميع الأمّة تدخل في الجيش ، فلا في أيّام الصلح تنفق نفقات باهظة ، ولا في أيّام الحرب تستند إلى عدد محدود .

والملّة الإيرانيّة الّتي قضت أكثر من قرن بدون جيش منظّم ومتعلّم قلّدت ألمانيا في ذلك .

وكل عملٍ وخدمةٍ للعموم يمكن تنفيذها من ناحيتين : ناحية اللين واللطف والتفهيم ، وناحية العنف والقسوة وكسر الخاطر والموظّفون الإيرانيّون استعملوا الشقّ الثاني بحيث إنّ الهويّة الّتي تلزم لكلّ فرد لضبط المواليد والوفيات والزواج والطلاق والإحصاء ، ولو استُعْمِلَ اللُّطف لرغب فيه كلّ فرد .

استعملوا القسوة فيه بحيث إنّ كلّ واحد كان يفِرُّ منه بدفع الوقت حيناً وبالانتقال من البلد إلى القرية حيناً آخر وبالانتقال إلى الخارج أحياناً أخرى .

والغريب أنّ كلّ رئيس إدارة كان يظنّ نفسه رئيساً في كلّ شئ، ورئيس سجلّ الأحوال كان يتدخّل في أمر وقع بين زوج وزوجته .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : كنت حاضراً في مجلس ، فقال رئيس سجلّ الأحوال لرجلٍ : سمعتُ أنّك في البيت تسيئُ الأخلاق مع زوجتك ، فقال الرجل : ليس هذا منوطاً بك ولا من شغلك .

وفي بعض الأحيان كان يقع الغريب من الأمور ؛ يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : جاءني رجل وقال راجعت دائرة الآمار (هي دائرة سجلّ الأحوال ، وبدّلوا اسمها فيما بعد إلى دائرة الآمار وثبت الأحوال ، كما بدّلوا اسم الهوية بشناسنامه) قال الرجل : راجعت دائرة الآمار لأخذ صورة من شناسنامة منهم ، فقال رئيس الدائرة : أنت متّ ، فلاشناسنامة لك ولاصورته ، ولمّا أكثر الجزع والفزع عندي اتّصلت برئيس الآمار الذي أخذ شناسنامه ذلك بحجة أنّه مات ، وقلت : لا يجوز أن تأخذ شناسنامته منه وهو حيّ ، فأرجع الشناسنامة إليه .

وسبب ذلك أنّهم كانوا يطالبون عمدة « الكدخدا » كلّ قرية بإحضار المشمولين الّذين بلغ عمرهم عشرين عاماً لخدمة السربازيّة (الجنديّة) ، والكَدْخُدَا إذا علم أنّ المشمول في الخارج ولايستطيع أن

يقول ذلك لأنّه إذا قال ذلك أمروه بإحضاره وإذا تأخّر عاقبوه وغرّموه ، فيقول : إنّ فلاناً قد مات ليستريح من تلك البلوى .

وإذا رجع الرجل وطالب صورة لهويّته – وكان أَخْذُ صورة الهويّة من دائرة الآمار – فإذا راجع الرجل دائرة الآمار قالوا له : إنّ صاحب هذه الهويّة قد مات ، وكان الرجل يستغرب أن يكون حيّاً ويُعَدَّ من جملة الأموات .

كثرة الوفاة :

كان تعدُّد الوفيات أمراً مؤلماً وكان الأشدّ ايلاماً أنّ أكثر الوفيات كانت من نصيب العرائس اللاتى كنّ عرَّسْنَ قبل سنة فحَمَلْنَ فَمِتْنَ عند وضع الحمل أو بأيّام قليلة بعد وضع الحمل .

أسوأ العادات بالنسبة للنفساء :

كانت المرأة إذا وضعت حملها منعوا عنها الماء إلا قليلاً من الماء الّذي لا يُروي ولا يُجْدي ، ولو كان الأمر مجرّد منع الماء لكان سهلاً ولكن كانت النُّفساء تُؤْمَر بأن تضع على بطنها حصىً أُحْمِيَ عليه في النّار ، وكان طعامها مليئاً بالفلفل الحارّ والزنجبيل ، فكان الحصى حاراً وطعام النفساء حاراً ، وتعطى النفساء مع ذلك أقراص الملح ، وإذا كان الوقت صيفاً ، أضيفت حرارة الصيف .

ولم يكن في تلك الأيّام كهرباء ؛ فلامروحة ولا ثلاّجة ولا

تكييف وإنّما كان في بيوت الأغنياء **البادگير** ، والبادگير معروفٌ بجلب هواء صحيّ دون أن يكلّف صاحبه أيّ نفقة ، وكان **زِيْرآبْ** بمثابة الماء البارد .

والزيرآب يعني : جعل العلبة المليئة بالماء في أسفل البِرْكَة متدلّياً بواسطة حبل ، ثم بعد ساعة تسحب العلبة ، وقد أصبح ماؤها بارداً وهذا لم يكن ليتيسّر في كلّ وقت ولا لكلّ أحد .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : كان الوالد رحمه الله قد أنشأ في بيته في بستك بركة ماء ، وبنى خارج البركة درجاً ينزل إلى مقابل قُعْر البركة وجعل لِقُعْرِ البركة حَنَفِيَّةً ، كلّما أرادوا الماء البارد نزلوا من الدرج وأخذوا الماء البارد من الحَنَفِيَّة .

قلنا : إذا كان الجوّ حاراً في الصّيف والطعام حارٌّ بالفلفل والزنجبيل ، والحصى الّتي تجعل على بطن النُّفساء حاراً ، والماء ممنوع إلا قليلاً ؛كان نتيجة ذلك وفاة النُّفساء ، وفي أكثر الأحيان وفاة النُّفساء ووليدها أيضاً .

الملاعين الثلاثة :

قالوا هنالك في العالم ثلاثة ملاعين : **الفقر ، والمرض ، والجهل ،** وعندي أنّ الملعون واحدٌ فقط وهو **الجهل** ؛ لأنّ الفقر من مواليد الجهل ، والمرض من ثماره .

انظر ما كان يعمل الجهل ؛ فإنّ النفساء لخروج الدم والماء من جسمها تحتاج إلى شرب الكثير من الماء ،والإكثار من المرطّبات لتعوّض ما فقدت ، ولتدرّ لبنها فتسلم هي ووليدها ، ولكنّ الجهل ماذا يعمل ! أنواعٌ من الحارّ مع منع الماء .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : كان الوالد يقول : أكثر من يموت من النُّفساء ذنبه وإثمه على القابلات الجاهلات ، وكان رحمه الله إذا زار نُفساء سقاها الماء وقال : اشربي الماء ، ولكن ماذا يُصنع إذا كانت القابلات الجاهلات قد أَدْخَلْنَ في مُخّ النساء أنّ الماء يضرُّ النُّفساءَ .

وفى سنة واحدة توفّيت عشرة عرائس بعد وضع الحمل ؛ لتلك المعاملة الفاسدة .

ومنذ تعلم الناس وتواجد الأطبّاء وتوفّرت الأدوية قلّ عدد الوفيات من النُّفساء حتّى صارت نادرة .

ولكن ماذا يُعْمل إذا كانت العادات سيّئة وقبول الخرافات سائداً فيذهب نوعٌ من الجهل ، ويظهر نوعٌ آخر منه .

كان الناس قديماً يرون الوفاة المبكِّر من قلّة الأطبّاء وعدم توفّر العلاج ، والأصحّ أنّ ذلك من الجهل بسنة الله سبحانه وتعالى .

وإذا كان في تلك الأيام كثرة الوفيات في النُّفساء ، فإنّ أكثر

الخلق كانوا في صحّة جيّدةٍ ؛ للنظام الطبيعيّ في حياتهم فكانوا يأكلون من الغذاء كلَّ شيءٍ طازج ، ولم يكونوا ليشتروا أكل الأسبوع في يوم واحد ويُودِعُوهُ الثلاّجة ، ويخرجوا منه كلّ يوم قليلاً ، والطعام المطبوخ يُسْخَنُ منه كلَّ يومٍ بقدر الحاجة ممّا حرم الناس أكل الطبيعيّ الطازج .

كانوا إذا لزم راجعوا الطّبيب عند الحاجة المُلِحّة ، ولم يكونوا ليستعملوا إلاّ أدوية الأعشاب وكان العارفون بالأعشاب عندهم كثير ، وكان وفور النّعمة ورُخْصَها يساعدهم على حياةٍ طيّبة ، وكانوا يمشون على الأقدام في حوائجهم وكان ذلك يثمر عافيتهم ، أمّا الآن فلا يكاد الشخص يمشي ، والأكل بمعدّل السابق مع فقد الأغذية الطازجة ؛ ممّا سبّب أمراضاً كثيرة .

أضف إلى هذا أنّ النّاس أفرطوا في استعمال الأدوية وظنُّوا البطن بريداً ؛ البريدُ يوصل كلّ رسالة إلى البلد الذي كتب على الظرف وإلى الشخص المرسول إليه ، أما البطن فلا يؤدّي هذه الوظيفة ، وينتج من الإكثار من استعمال الأدوية الكيماويّة أنواعٌ من الأمراض ، وصدق الطبيب الرازيّ : دافِع الدواء ما أمكنك ، إنّه ما أصلح شيئاً إلا وأفسد شيئاً آخر .

وصدق طبيبٌ قال : إذا كان رفع الحاجة بالغذاء مُيَسَّراً فلا حاجة

إلى الدواء .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : حكى لي طبيبٌ أنّه جاءه رجل في الساعة العاشرة صباحاً يشكو الإمساك ، فقال له : مُذْكَمْ يومٍ معك الإمساك ، فقال منذ صباح اليوم ، فقال الطبيب : قلت له إنّ رئيس الجمهور لا يشكو من مرضٍ مثل هذا ، تمهّل إلى العصر على أقلّ تقدير .

وهكذا تسارع الناس إلى استعمال الأدوية الكيماويّة دون وعي ، بحيث اشتهر : كلّ مكانٍ الطّبيبُ فيه أكثر يموتُ من النّاس فيه أكثر .

عام البس هذا ولا تلبس هذا :

عام ١٣١٢ هـ. ش ، الموافق ١٣٥٢ هـ ، كان عام البس هذا ولا تلبس ذاك وكان اللّباس الإفرنجي : الكوت والبنطلون (البدلة) في إيران أمراً إجبارياً ، وناسٌ أشرافٌ قضوا حياتهم في عزّ وصيانة تعوّدوا الدشداشة والعمامة والإزار ، فأصبحوا يُمْسَكُ بهم في وسط السّوق وتنزعُ عمامتهم وتُقَصُّ من فوق الركبة دشداشتهم (كَنْدُورَتهم) وإزارهم ؛ فأورث ذلك في النّاس تنفرّاً من أوامر الحكومة الّتي لا تعرف بماذا تأمر .

إنّ الإسلام لم يُعَيّن للمسلمين لباساً خاصّاً إلا في حالة الإحرام بالحجّ والعمرة ، وذلك لتذكير الناس بثيابٍ تتوفّر بأدنى كلفة وهي تُبْرِزُ

النّاس سواسية لا فرق بين غنيّهم ولا فقيرهم ولا بين شريفهم ووضيعهم استدلالاً على سماحة الإسلام وعلى أنّ الناس لو عمّموا الإزار والرداء لوسع النّاس ، وظهر أنّ الإسلام إنّما ينظر إلى الإيمان والتقوى في المسلمين ولا تعير مظاهر البذخ التفاتاً .

وفى الثياب لم يَمَسّ ثياب النّساء فيجوز لهنّ الإحرام في ثيابهنّ والمطلوب من النساء الحشمة والطهر والعفاف ، وفات الپهلوي الآمر باللباس الخاص أنّ الأمم الراقية ما غيّروا ثيابهم فترى فى بلدٍ راقٍ مثل سويسرا اثنان وعشرون ولاية ؛ لكلٍّ منها لباسها ورسومها .

ويذكّرنا عمل رضاشاه الپهلوي بعمل الحاكم بأمر الله الفاطميّ وكلاهما شيعيّان أحدهما فى إيران وثانيهما بمصر ؛ فقد ذكر المؤرّخون أحكام ذلك الحاكم فمرّة يأمر بمنع النّساء من الخروج من البيوت ولكنّه يعود فيخاف أن يكون الجنس اللّطيف كثير الحيلة فتخرج باللّيل ؛ لذلك يأمر بمنع صنع الأحذية للنّساء لئلاّ يستطعن الخروج من البيت وهكذا كان يأمر يوماً بتحريم الملوخيّة ويوماً بتحريم العسل حتّى هلك ولم يوقف منه على أثر .

كشف الحجاب :

عام ١٣١٥هـ. ش الموافق لسنة ١٣٥٥ هـ ، أمَرَ الپَهْلوي بكشف الحجاب وبئس ما فعل فإنّه بذلك نشر ما لا يُحمدُ عقباه مما

أدّى إلى انتشار الفساد ، وسبّب خروج الكثيرين من لنجة وقد سبق في قسم الوقائع تفصيل أكثر من هذا .

وبعد ذلك أمر بسدّ أبواب المآتم ومنع ضرب الصدور ، وهكذا كان النّاس منه كلّ يوم في حكم ، حتّى جاءت نهايته وهو بعيدٌ عن أمّته ووطنه ، وكما ذكرنا كان في أحكامه النافع والضارّ .

خدم إيران خدمات كبيرة ، كما ذكرنا من تعبيد الطرق ونشر الأمن وتنظيم البريد وترتيب دوائر الحكومة ، وتأسيس المدارس للكبار والصغار وتأسيس الجامعات وترويج البضائع الوطنيّة وغيرها كثير ، إلاّ أنّه في أواخر أيامه أمر بأشياء لم تكن في صالح البلاد وكان الموظّفون يستغلّون قدرتهم في إيذاء النّاس ممّا جعله مَبْغُوضاً ، وكان الذين يحيطون به يمدحونه بما ليس فيه ويرفعونه عن قدره وهم بذلك يسيئون إليه وهو لا يشعر بذلك ، ومن هؤلاء محمود جم ، حرَّفَ قَوْلَ الشّاعر:

بَنْدَه هَمَانْ بِهْ كه زِ تَقْصِيرِ خويْش عُذْر بدَرْكَاه خُدا آوَرَدْ
وَرْنَه سِزَاوَارِ خُدَاوَنْدِيشْ كَس نَتَوَانَد كه بِجَا آوَرَدْ

وترجمته : الأحسن بالعبد أن يكون دائم الإعتذار عند ربّه من تقصيره وإلا فما هناك من يستطيع أن يقوم بما يستحقّه الباري من عبده ، وهذا صحيحٌ لا غبار عليه وهو يفسّر كلام خاتم الأنبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام : **سُبْحَانَكَ لا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا**

أثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى .

ولكنّ محمود جَمْ ، وكان وزيراً للبلاط حرّفَ كلام الشاعر وأتى بجملة تقرب من الكفر فقال :

بنده همان به كه ز تقصير خويش عذر بدركاه رضا آورد
ورنه سزاوار شهنشاهيش كس نتواند كه بجا آورد

بمعنى : الأولى أن اعتذر من التقصير إلى رضا (پهلوي) وإلاّ فما يمكن لأحد أن يقوم بواجب حقّ ملك الملوك رضا پهلوي .

يقول الرسول ﷺ : « **إنّ أخنع اسم عند الله عزّ وجلّ رجلٌ تسمّى ملكَ الأملاك** » متّفقٌ عليه ، وقال سفيان بن عيينة رحمه الله : ملكُ الأملاك مثل شاهنشاه .

ومعنى الحديث : أقبحُ الأسماء جعلُ ملكِ الملوكِ اسماً لأحد ، والتسمّي بهذا حرام ؛ إذ لا يوصفُ بذلك غير الله سبحانه وتعالى .

وأراد السلطان ملكشاه السلجوقيّ أن يتسمّى بشاهنشاه (ملك الملوك) فخالفه في ذلك قاضي القضاة الماوردي ولم يُمكّنْه من ذلك ولم يخش في قول الحق سطوة السلطان رَحِمَهُمَا الله تعالى ، فإنّ العلماء الموصولين بالله جلّت قدرته لا يخافون غير الله سبحانه وتعالى .

باصر الدولة (أو مدحة السلطنة) وأهل الزار :

إنّ المستعمرين جاهدون في إفساد الأخلاق عند المسلمين ، فهم

يبارزون عَقيدة التوحيد ؛ لأنّهم علموا بأنّ المسلم إذا كان موحّداً لا تنطلي عليه خرافات الدجّالين ولا أوهامهم ، وكان من ثمرة الزّار نشر الفساد بين النّاس بحجّة أنّ الزار يشفي المرضى ويحصّل المطالب ، وإذا وقع واحدٌ في شَرَكِهِمْ وحبائلهم استغلُّوه ، وكانوا جعلوا للزّار أباً وأمّاً ، وهما في الأكثر من عجائز السُّود ، وجعلوا مكاناً خاصّاً لهم إذا دخل فيه شخصٌ لزمه أن يخلع نعليه .

وجعلوا فى ذلك المكان غُرْفَةً مُظْلِمَة يحرقون فيها ما يدخّن الدخان الغليظ ، فإذا أدخلوا في تلك الغرفة وفي ذلك الدخان الغليظ رجلاً أو امرأة ، والأكثر صيدهم لِلنساء ، بدأوا بدقّ الطبول خارج تلك الغرفة ، ولا يحتاج إلى إيضاح أنّهم بذلك يصلون بين امرأة وفاسق ويفعلون ما يشاءون .

وكان هذا الزّار قد انتشر فحصل على شهرة وثروة ؛ لأنّ العوامّ في أكثر الأحوال ناسٌ بُسَطَاء إذا خُوِّفُوا بأنّهم إذا تكلّموا في الزّار أو أنكروه تصيبهم البلايا صدّقوا ذلك ودفعوا ما طُلِب منهم .

والإسلام دين الله الخالد واقف كالطَّود الشامخ تنكسر عليه الأعاصير ولا تؤثّر فيه ولولا ذلك لما بقي للإسلام اسم ولا أثر ؛ لأنّ معاداة الإسلام من جميع فرق الكفر وقد مُنِيَ الإسلام بأبنائه أكثر ممّا مُنِيَ بأعدائه ، ومع هذا ، الإسلام في الانتشار غير عابئٍ بما تحيكه

الأعداء ، وقد صدق سيّدنا عليّ رضي الله عنه : **جَوْلَةُ البَاطِلِ ساعة وجَوْلَة الحقّ إلى قيام الساعة** ، واليوم ولله الحمد لم يبْقَ للزّارِ عيْنٌ ولا أثَرْ .

جاء باصر الدولة (أو مدحة السلطنة) حاكمُ لنجة وكان يدور في الليل في الشوارع بلنجة للتعرّف على أوضاع البلد ؛ فرأى بيتاً مفتوح الباب تضرب فيه الطبول واجتمع فيه ناس ، فدخله وخُفُّهُ في رِجْلِه ولم ينزعه ، فالتفّ به أهلُ الزّار وقالوا : إنّه لم يقم بواجب الأدب وذهبوا به إلى أبي الزّار ، فحكم عليه بلزوم أن يدفع غرامةً لهذا التصرّف فلم يكن مع باصر الدولة شئ وهم لا يعرفونه فأعطاهم ساعةً كانت معه لأن تكون رهناً عندهم إلى الغد حيث يدفع الغرامة ويسترجع السّاعة .

وفي الغد بدل أن يذهبَ إليهم أرسل لإحضارهم فأحضرهم وسألهم عن طريقتهم في معاملة النّاس واستفسرهم عن هذا الزّار الّذي يدّعونه فعلم أنّ كلّ ذلك تمويه وتضليل لاستغلال العوامّ فأمر بإعداد الجواني الكبار .

والْجُونِيَّةُ : الْخَيْشُ أي الكيس الّذي يحوي ١٠٠ كيلو جرام من الرُّزّ ، كُوني : جُونِيَة ، وكان الكبير من الجواني يُسمّى جَانْخَانِي ولم أقف على هذه الكلمة إلاّ أن يكون خَانْجُونِي أي الخيش الكبير ، كما أنّ الشّاذكوني من المشاهير ذكره ابن خلّكان في وفيات الأعيان وهذه

الكلمة : الشادكوني معرَّبُ شاه كوني أي الجونيّة الكبيرة ، وكلمة شاه تزاد في أوّل الكلمة لمعانٍ مناسبة : شاه راه : الطريق الواسع ، شاهكار : العمل المُتْقَن وهكذا .

أمر باصر الدولة بإحضار الجواني الكبار وأمر بإحضار كبار الزّار وأمر بإحضار القِطَطْ ، فكان يربط أيدي وأرجل كلّ واحدٍ من زعماء الزّار ويجعله مع القِطّ في خيش ، ويأمر بضرب القِطّ في الخيش المربوط، فيقفز القِطّ ويضع مخالبه في وجه وجسم الزاريّ فينتفه ، وبهذا التصرّف استأصل شأفة الزاريّين ونجّى النّاس من شرّهم وفسادهم، ولم يقم للزاريّين بعد ذلك في لنجة مكان ولم يبق منهم عَيْنٌ ولا أثر .

إنّ الباطل لا مكان له للبقاء إذا عولج بكيٍّ حاسم .

حكّام لنجة
من
الشيّوخ العرب

الشيخ قضيب بن كايد القاسمي : هو أوّل من حكم لنجة من الشيوخ العرب القواسم الذين كانوا من عوامل إزدهارها ورقيّها .

الشيخ سعيد بن قضيب بن كايد القاسمي :

كان رجلاً عاقلاً ذادهاءٍ وذكاءٍ ومعرفة بما يصلح بين النّاس ، عاش في الحكم فترةً طويلة ، وكان ديّناً مواظباً على الفرائض سمحاً كريماً ممّا شجّع النّاس على الهجرة إلى لنجة والإقامة فيها ، توفّي بلنجة بعد عمر قضاه في البرّ والتقوى .

كان له من الأولاد هلال ومحمّد و قضيب ، أمّا هلال و محمّد فقد توفّيا في حياة والدهما ، وتولّى الحكم من بعده ابنه الشيخ قضيب.

الشيخ قضيب بن سعيد بن قضيب بن كايد القاسمي :

تولّى الحكم في لنجة بعد والده الشيخ سعيد بن قضيب ، وكان سنوات حكمه سنوات خيرٍ وبركة ، فأُسّس المساجد ، وكان الملاّ رضوان قاضياً في عهده بلنجة ، وإماماً وخطيباً بالمسجد الجامع القديم الّذي لم يزل مسجداً جامعاً إلى يومنا هذا ، وفي أيّامه ازداد العمران بلنجة وعمّ الرخاء .

انتقل الشيخ قضيب بن سعيد بن قضيب القاسمي إلى رحمة ربّه سنة ١٢٢٣هـ ، بعد أن قضى عمره بالصلاح والتقوى ، يحكم بالعدل بين الرعيّة وخلّف: محمّد و سعيد وسالم وراشد وكاملة وكلثم.

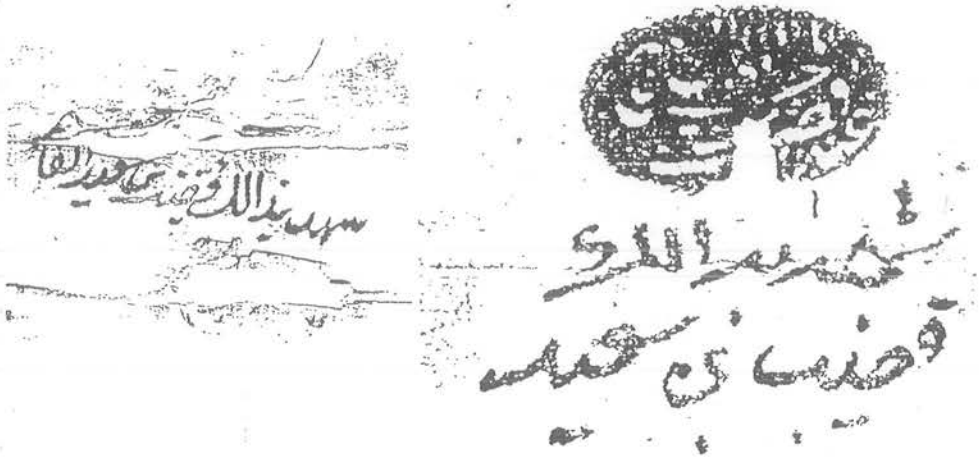

نموذج ختم وتوقيع الشيخ قضيب بن سعيد القاسمي

❀❀❀❀❀❀❀

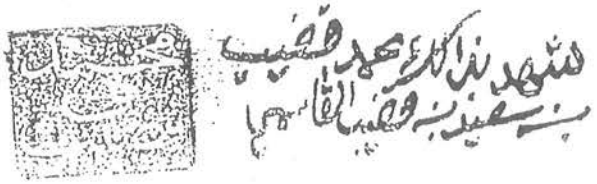

نموذج ختم وتوقيع الشيخ محمد بن قضيب بن سعيد القاسمي

❀❀❀❀❀❀❀

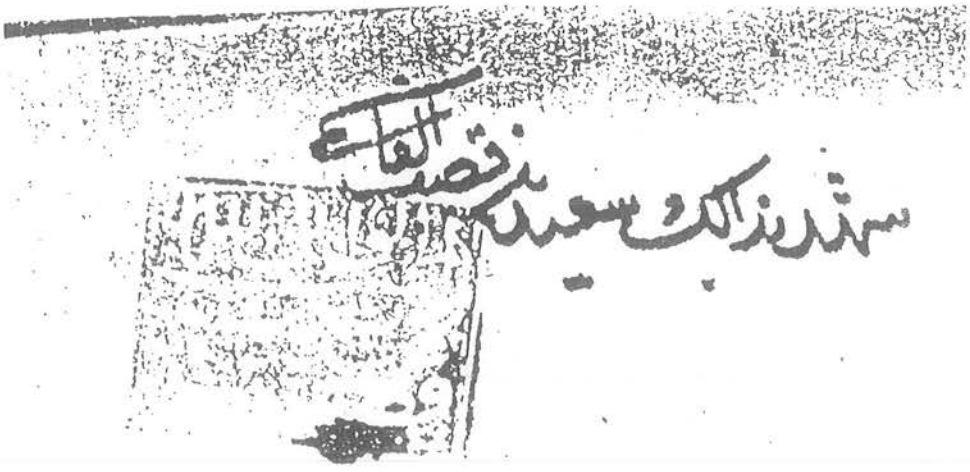

نموذج ختم وتوقيع الشيخ سعيد بن قضيب بن سعيد القاسمي
بتاريخ ١١/ صفر / ١٢٦٤هـ

❀❀❀❀❀❀❀

الشيخ محمّد بن قضيب بن سعيد القاسمي :

تولّى الحكم بعد والده الشيخ قضيب بن سعيد القاسمي ، وحكم لنجة عدّة سنين ، فكان في حكمه وسيرته مرضيّاً عند النّاس ، وازداد بعدله العمران في لنجة .

والحكّام من الشيوخ العرب كانوا قريبين من النّاس ؛ فقد كانوا يبرزون لملاقاة النّاس ، ويسمعون لشكاويهم ، ويقضون متطلّباتهم ، وكانوا يجلسون بينهم ، وكان لهذه السّيرة أطيب الأثر في جلب محبّة النّاس .

ولم يكن في تلك الأيّام حجّابٌ ولا حرّاسٌ للحكّام ، وكانوا يعتقدون ما قاله المبعوث رحمة للعالمين سيّدنا محمّد ﷺ : « **لَنْ تَمُوْتَ نَفْسٌ مَنْفُوْسَةٌ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا وَ أَجَلَهَا فَاتَّقُوا اللهَ وَ أَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ** » ، وما قاله سيّدنا علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه ورضي عنه : **كَفَى بِالأَجَلِ حارِساً** .

واشتهر الشيخ محمّد بالإصلاح بين النّاس ؛ فأصلح بين شيخي الشارقة ورأس الخيمة ، كما أصلح بين شيخي الشارقة وأبو ظبي .

توفّي الشيخ محمّد بن قضيب القاسمي سنة ١٢٥١هـ ، وخلفه في الحكم أخوه الشيخ سعيد بن قضيب القاسمي.

وخلّف ابناً يسمّى يوسف ، وخلّف يوسف هذا ابناً سمّاه عبدالله،

وخلّف عبدالله هذا ابناً سمّاه عليّاً ، وسترى في هذا الكتاب وثائق تخصّ الشيخين عبدالله بن يوسف وعليّ بن عبدالله .

وعليٌّ هذا خلّف ولدين : إبراهيم و عبدالله .

أمّا إبراهيم فقد خلّف ولدين سمّاهما : محمّد و علي .

وأمّا عبدالله فقد خلّف : محمّد وهو الآن بالبحرين ، وكلثم وقد توفّيت ، وكاملة (مؤلّفة هذا الكتاب) ، ومريم ، وعائشة ومهرة.

الشيخ سعيد بن قضيب بن سعيد القاسمي :

تولّى الحكم بعد وفاة أخيه الشيخ محمّد بن قضيب سنة ١٢٥١هـ ، وكان هذا الشيخ سعيداً كاسمه ، محظوظاً ذا سياسةٍ ودهاء، ذاخبرةٍ بأخلاق النّاس سَمْحاً كريماً ؛ فعمّرت البلاد في حكمه وازداد عدد النّفوس فيها ، ونمَتِ التجارة في أيّامه ، وازدهرت تجار اللؤلؤ وترقّت صناعة المراكب بحيث كانت لنجة تزوّد بلدان الخليج من الكويت إلى مسقط .

وكان التجّار يشترون من لنجة الميرة والمحمل وما يحتاجون إليه من المؤن ، وكان في عهده التجّارالكبار الموسرون الذين كانوا يساعدون من احتاج إلى مساعدة ، وكانت تحدث حكايات عجيبة من كرمهم ومعوناتهم .

جاء رجلٌ إلى بعض تجّار لنجة وقال : انكسر محملي وغرق

وذهب معه كلّ ما كان لي فيه من المال ، فأصبحتُ فقيراً بعد أن كنتُ موسراً ومُعدِماً بعد أن كنتُ مُثْرِيا ، وأنا أحتاج الآن إلى أربعين ألف رُبِّيَّة ، فقام التاجر وأعطاه ذلك المبلغ ، ولم يُشْهِد على ما أعطاه ولم يأخذ منه وثيقةً بذلك اعتماداً على فراسته في الرجل وظنّه أنّه لايخون .

ومضى على هذا ستّة أشهر حتّى قال له أصحابه : أعظم الله أجرك في هذا المال الذي دفعته إلى ذلك الرجل ، فإنّه ذهب ولا يعود ، ولكنّ التاجر كان يقول : ساعدته لله ، والله لا يضيع أجر المحسنين ، وأنا فعلتُ ما تُلزِمُني مروءتي .

وبينما هم على هذه الحال جاء رجلٌ فسلّم وقال للتاجر هل تعرفني ؟ فقال التاجر : لا ، فقال الرجل : أنا الذي جئتك قبل ستّة أشهر وقلت لك غرقت سفينتي وطلبتُ منك أربعين ألف رُبِّيَّة فأعطيتني جزاك الله تعالى خيرا ، فاشتريت بها محملاً وتاجرتُ ، والله بارك لي وجبر خسارتي والآن جئت بدراهمك لتأخذها وبارك الله لك فيما أعطاك ، فقال التاجر : ألم أقل لكم بأنّي عملتُ بما تأمرني مروءتي ، وساعدته لله ، والله لا يضيع أجر المحسنين .

ظلّ الشيخ سعيد في الحكم مدّة عشرين سنة حتّى توفّي سنة ١٢٧٠هـ ، وخلّف من الأولاد عائشة ، وخليفة الذي تولّى الحكم من

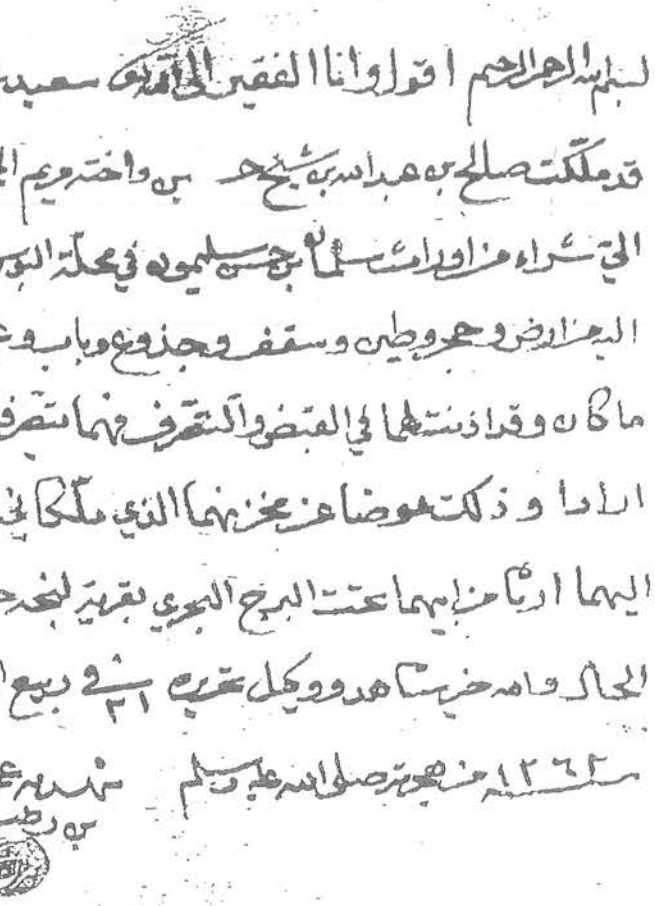

صورة وثيقة تمليك من الشيخ سعيد بن قضيب بن سعيد القاسمي و تاريخه ٢١ / ربيع الأول / ١٢٦٢هـ وهي بخط الشيخ عمران بن علي بن رضوان

❀❀❀❀❀❀❀

نموذج ختم و خطّ الشيخ سالم بن قضيب بن سعيد القاسمي

❀❀❀❀❀❀❀

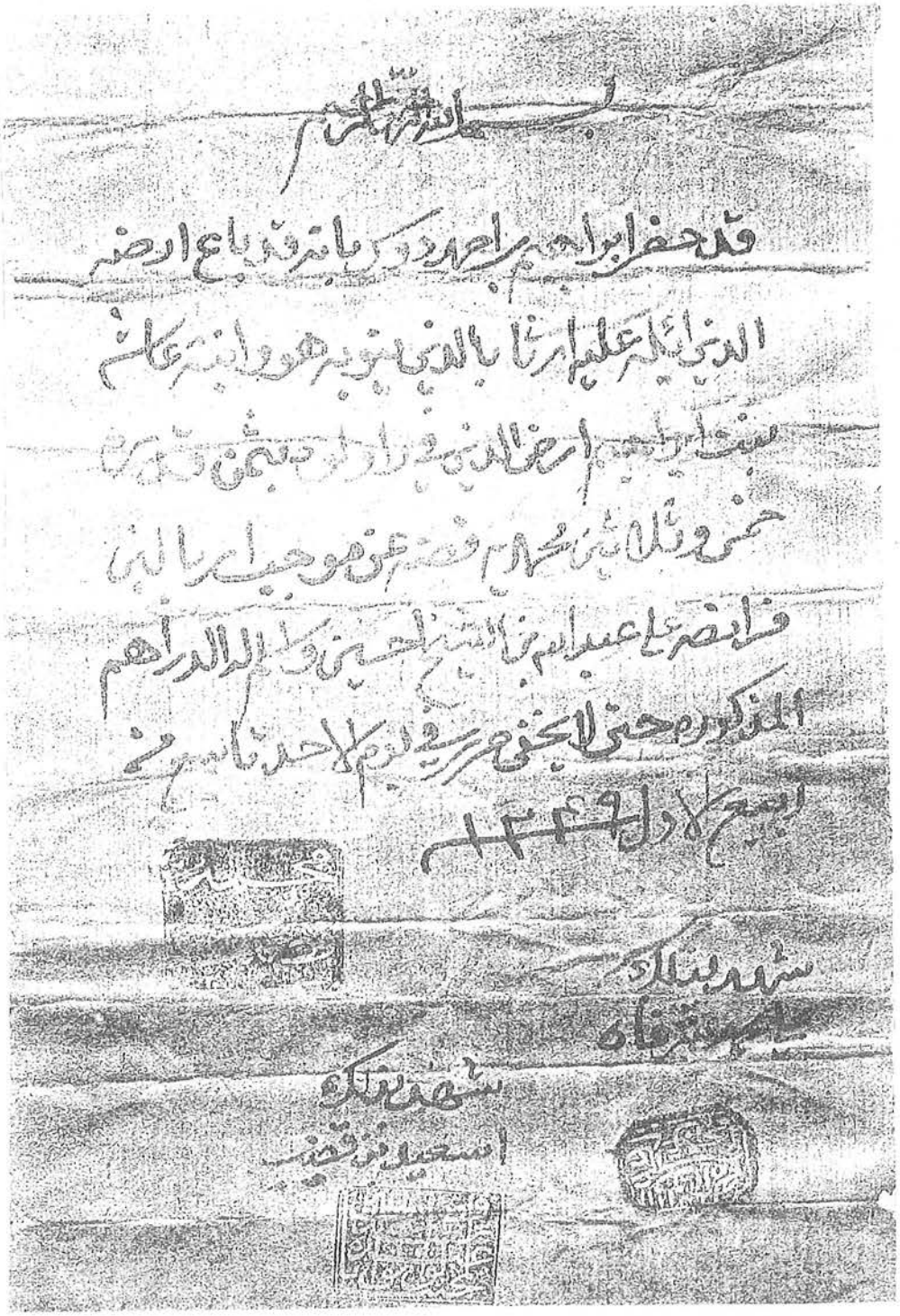

صورة عن وثيقة تحمل توقيع الشيخ محمد بن قضيب القاسمي
والشيخ سعيد بن قضيب القاسمي

❀❀❀❀❀❀❀

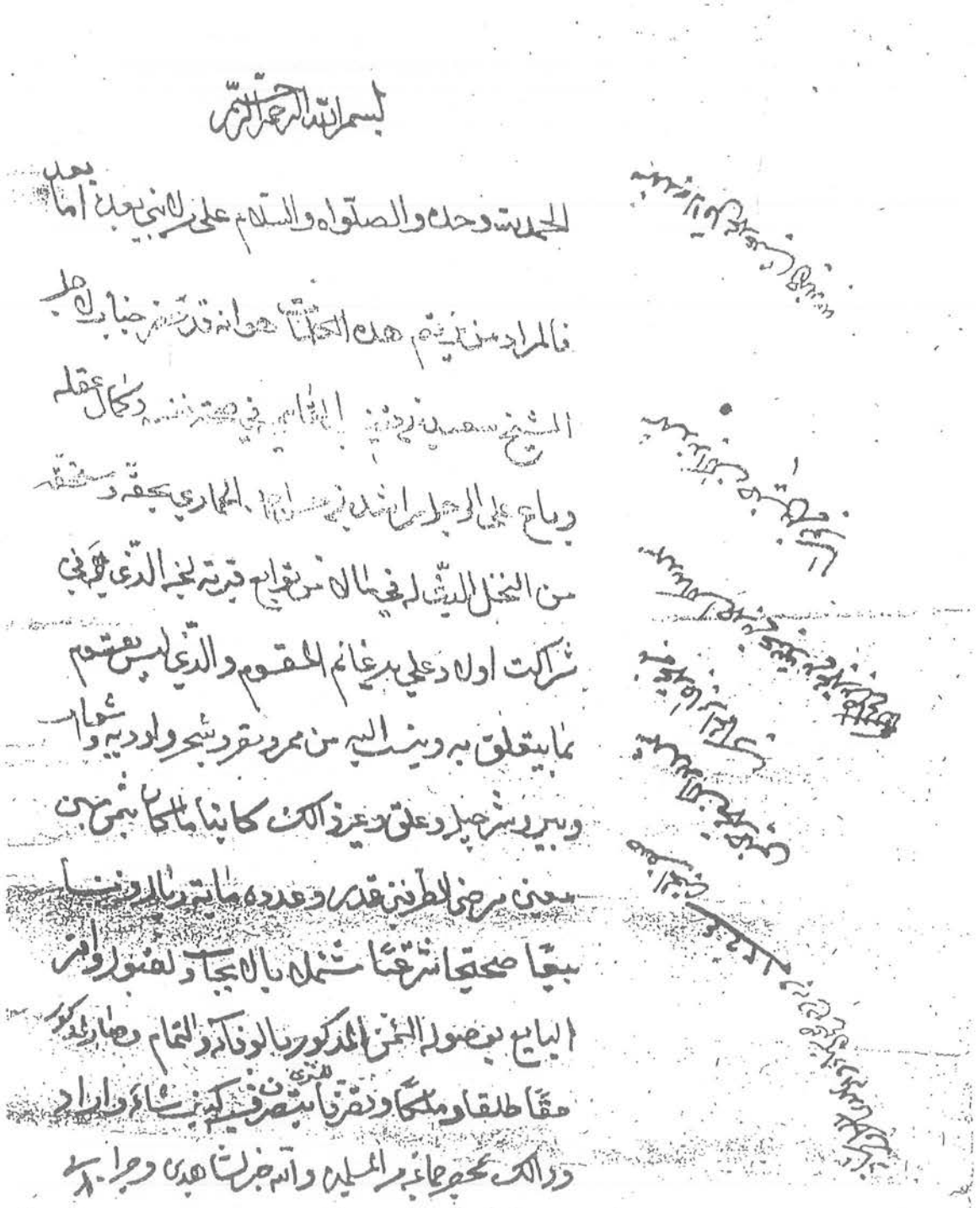

صورة عن بيع الشيخ سعيد بن قضيب القاسمي
بعض نخيله في مالا لراشد بن حسن الحمّادي

❀❀❀❀❀❀❀

بعده ومهرهَ وعبدالله الذي توفّي في حياة والده.

وكان من علماء السُّنّة المعاصرين للشيخ سعيد بن قضيب : الملاّ أحمد بن علي بن رضوان الذي كان قاضياً شرعيّاً وأخوه الملاّ عمران ابن علي بن رضوان الذي كان مفتياً وخطيباً وشاعراً ، ومن أُدباء الشّيعة الحاج أحمد المذهبه الذي كان شاعراً بليغاً .

الشيخ خليفة بن سعيد القاسمي :

تولّى الحكم بعد وفاة والده سنة ١٢٧٠هـ ، وكان متديّناً مُحِبّاً للخير مواظباً على الفرائض ، سمحاً كريماً ، مُكْرِماً للعلماء ؛ فازداد خير البلاد في أيّامه وكثر سكّان لنجة بحيث بلغوا ثمانين ألف نسمة .

وكثُرَ العلماء والصالحون ، كما كثُرَ التجّار والمُلاّك حتّى كانوا يُعدّون بالمئات .

وكان من التجّار الكبار في عهده : التاجر الموسر المعروف خليفة ابن عبدالله ، وكان يملك اثني عشر سفينة ، أربعةٌ منها كبارٌ تجلب الخير للبلاد من الهند واليمن وافريقيا والعراق وغيرها ، أمّا التجّار الذين كانوا يملكون من السفن اثنتين وأربعة فهم كثيرون ، ومن تجّار الشّيعة الحاج محمّد بن عبّاس وكان معاصراً للشيخ خليفة بن سعيد ، ويأتي ذكره في ترجمة السيّد محمّد عالم من علماء الشّيعة .

ذكرنا أنّ العلماء والصالحين كثروا في أيّام الشيخ خليفة بن

سعيد؛ كان صالحاً فكثر الصالحون في عهده ، وهذه سنّة الله في خلقه؛ فقد ذكر المؤرّخون عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه المعروف بالعدل وحُسْن السّيرة اللّذَين ورثهما من جدّه لأمّه الإمام الفاروق عمربن الخطّاب رضي الله عنه ، أنّه كان صاحب نُسُكٍ وعبادة ، وفي أيّامه كان الواحد إذا لقي أخاه سأله عن حِزبه ووِرْده باليوم والليلة ، كم جزءاً من القرآن يقرأ ؟ كم يوماً يصوم ؟ كم يتصدّق؟ وهكذا .

وفي أيّام هشام بن عبدالملك وكان مُغرماً بالجواري الحسان ؛ إذا لقي الرجل أخاه سأله كم جاريةً يملك ؟ وكم جاريةً يريد شراءها ؟

وفي أيّام سليمان بن عبدالملك وكان مُولعاً بالبناء ؛ إذا لقي الرجل أخاه سأله كم بنايةً يملك ؟ وكم بنايةً يريد بناءها ؟ وما هي مشاريعه في البنيان ؟

فالحكّام قدوةٌ للرعايا ؛ بصلاحهم تصلح الرعيّة ، وبفسادهم يفسدون ، وهذا أمرٌ مشاهدٌ في كلّ مكانٍ الحكّامُ يملكون زمام الأمور فيه دون رقابةٍ من الأمّة ، وأمّا إذا ملكت الأمّة زمام أمرها فإنّها لا ترضى بغير الصالح يقودها ، وعسى أن تستيقظ الأمّة الإسلاميّة وتملك أمرها ، وتعيّن الصالحين من أبنائها ، ولن يكون هذا إلاّ إذا رجعت الأمّة إلى دينها ، وحكّمت الكتاب والسُّنّة في أمورها ، وقد ظهرت بوادر الخير ، والمستقبلُ للإسلام ، وإنّ غداً لناظره قريب .

نموذج ختم وتوقيع الشيخ خليفة بن سعيد القاسمي
بتاريخ ٨/ ذي القعدة / ١٢٧٨ هـ

❀❀❀❀❀❀❀

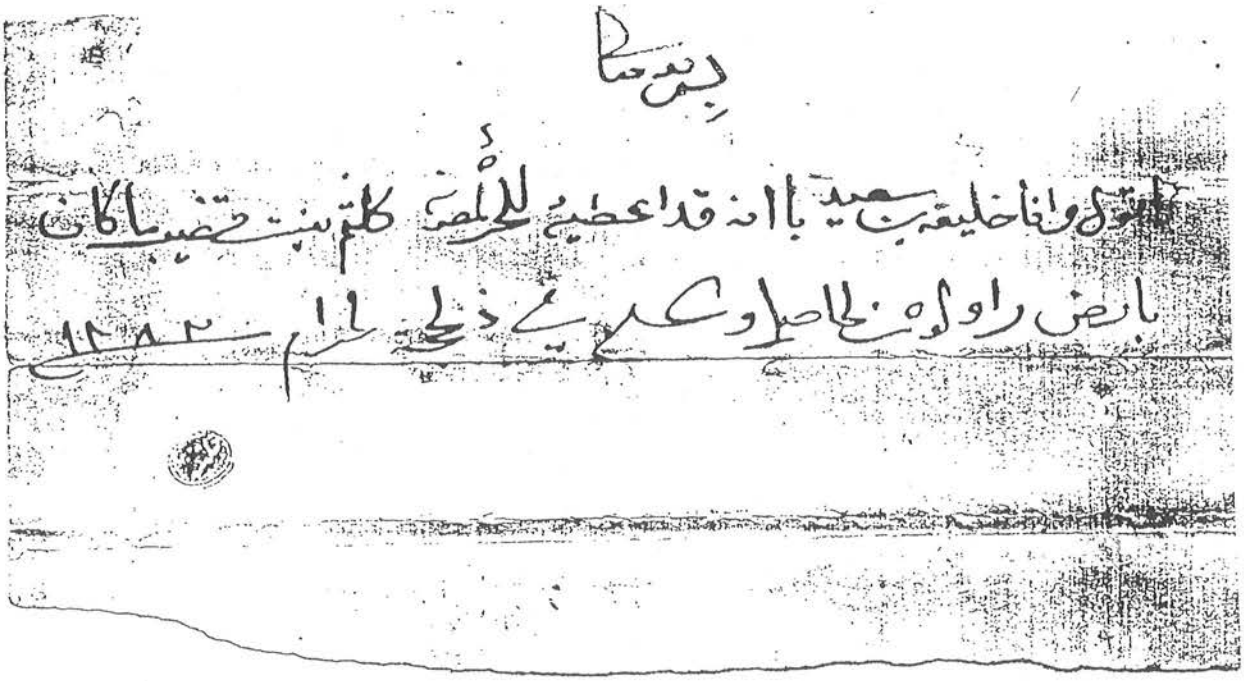

نموذج من خط الشيخ خليفة بن سعيد القاسمي
بتاريخ ذي الحجة سنة ١٢٨٢ هـ

❀❀❀❀❀❀❀

نموذج لخط وختم الشيخ محمد بن حسين البارشاهي
في رسالة موجّهة إلى الشيخ خليفة بن سعيد القاسمي
وتمتاز هذه الوثيقة بوجود خطوط جلّة من العلماء بالتصديق
على ما تحتويه الرسالة

❀❀❀❀❀❀❀

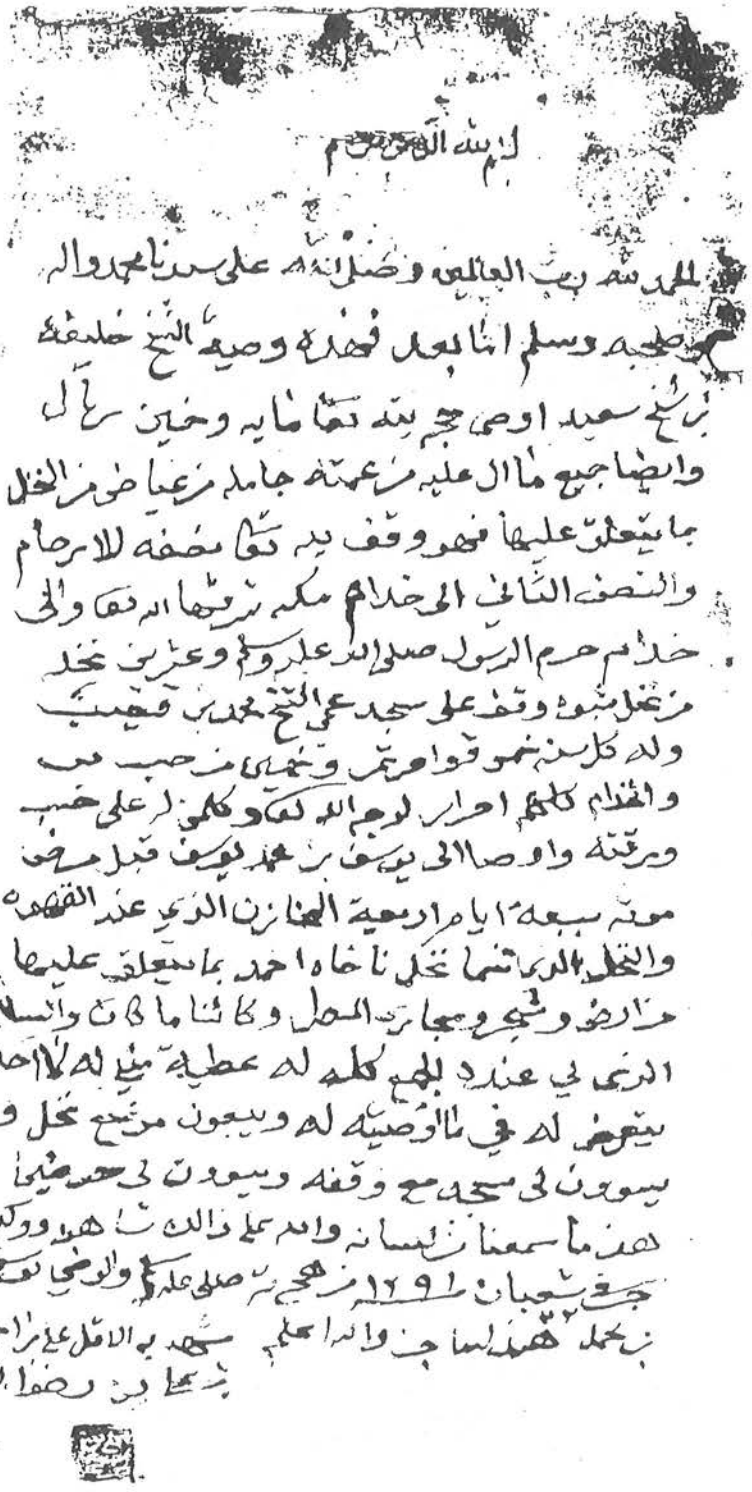

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم أما بعد فهذه وصية الشيخ خليفة
بن الشيخ سعيد أوصى حرسه الله تعالى ما يأتي وحين رحل
وأيضا جميع ما آل عليه من عمته جامد من رعيا ومن النخل
ما يتعلق عليها فهو وقف لله تعالى مصفه للأرحام
والنصف الثاني إلى خدام مكة شرفها الله تعالى والى
خدام حرم الرسول صلى الله عليه وسلم وعشرين نخلة
من نخل منوه وقف على سجد على الشيخ محمد بن قعيب
وله كل سنة خمسة قوادم وخمس من حب من
والخدام كلهم أحرار لوجه الله تعالى وكلهم لرعي على حسب
ورقته وأوصى الى يوسف بن محمد يوسف قبل مرضه
موته بسبعة أيام أربعة الخازن الذي عند القهوة
والنخلة التي تحت ناحية أحمد بما يتعلق عليها
من أرض ونخيل وبحار من النخل وكل شاة كان والسلاح
الذي لي عند الجميع كله له عطية مني له لا أحد
يعترض له في ما أوصيته له ويبعون من نخل و
يبعون في سجد مع وقفه ويبعون في حوضنا
هذا ما سمعناه بلسانه وأشهد على ذلك شاهد ووكيل
في شعبان ١٢٩١ من هجرة صلى الله عليه وسلم والوصي يوسف
بن محمد شهد لساجي وأشهد على سجد به الأقل عبد الله أحمد
بن محمد بن رضوان

صورة عن وصيّة الشيخ خليفة بن سعيد القاسمي
وفيه العهد بالوصاية ليوسف بن محمد يوسف
بتاريخ ٢٢/ شعبان / ١٢٩١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وجه تحرير هذه الورقة الشرعية هواء انه فتحضرة لدينا الحرة الجليلة جاملة بنت الشيخ خليفة بن الشيخ
وهيا بصحة نفسها وكمال عقلها وقد بايعت الرجل الكريم صالح بن حمد العاني بجميع
وسهم اخيها الايل عليها ارثا من ابيها الطوي مع الارض الذي في قرية جنبي بحذي
بيت ابيها من الشرق بما يتعلق على الرض المشهور الذي في شركة اوراثة عبدالله
بن احمد بمبلغ قدره وعدده واحد وعشرين ريال وافرة بشيفا عنها بل وفاء وتمام
وصار الملك لمشتري يتصرف فيه كيف شاء واراد كتصرف ذ الملك في املاكهم
وذ والحقوق في حقوقهم والله خير شهيد وكفى حرر في ربيع الثاني ١٣١٠

شهد بما في الورقة كاتبه احمد بن علي

كتبه وشهد به شاهين بن عقاب

صح جاملة بنت الشيخ خليفة بن سعيد

صورة عن مبايعة الشيخة جاملة بنت الشيخ خليفة بن سعيد القاسمي
وتاريخها ١٨ / ربيع الثاني / ١٣١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

ازدادَت حركة التجارة في عهد الشيخ خليفة بن سعيد ، وصلحت أحوال الناس ، وزَهَتِ البلاد حتّى سُمّيت لنجة : عروس الخليج ، وبعثت الدول بقناصلها إلى لنجة في عهده ، وأصبحت المراكب تقصد لنجة من كافّة أقطار العالم .

ظلّ الشيخ خليفة بن سعيد في الحكم حتّى توفّي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شعبان سنة ١٢٩١ هـ، وخلّف من الأولاد : علي ، ومحمّد وجاملة (كاملة) .

وعهد بالحكم إلى ابنه الشيخ علي بن خليفة ، ولمّا كان صغيراً فقد عيّن يوسف بن محمّد يوسف وصيّاً عليه حتّى يكبر .

الشيخ علي بن خليفة بن سعيد القاسمي :

عهد إليه والده بالحكم ، ولمّا كان صغيراً فقد عيّن يوسف بن محمّد يوسف وصيّاً عليه حتّى يكبر كما ذكرنا .

واختلف الشيخ علي مع الوصي الذي عيّنه والده ، و استبدّ الوصيّ بالحكم ممّا جعل العداوة تشتدّ بينهما ، وخرج الشيخ علي من بيت الحكم مغضبا ، وهجم بجماعة ممّن معه على بيت الحكم وقبض على يوسف بن محمّد يوسف ، وقيّده بالسلاسل يوم الجمعة ١٧ ربيع الأوّل سنة ١٢٩٥ هـ ثمّ أفرج عنه يوم السبت ٢٥ ربيع الأوّل من السنة نفسها ، وقد ذكرنا ذلك عند سرد الوقائع .

وبيّت يوسف بن محمّد يوسف الشرّ للشيخ علي ، وفرّ إلى الخارج ثمّ عاد من طريق چارك مضمراً في نفسه قتله ، وظلّ يتربّص حتّى علم أنّ الشيخ علي وجماعة ممّن معه قد ذهبوا إلى مهركان وليس معهم سلاح ، فأغار على الشيخ علي ومن معه ليلاً ، وأحرق الدار الذي كانوا نائمين فيه ، فانتبه الشيخ علي ومن معه مذعورين وحاولوا الخروج ففاجأهم يوسف بن محمّد يوسف ومن معه بإطلاق الرصاص عليهم ، فقتل الشيخ علي وقت الفجر من يوم الأحد ٢٩ ذي القعدة سنة ١٢٩٥هـ ، بعد أن حكم لنجة بالعدل مدّة أربع سنوات ، تغمّده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنّاته .

يوسف بن محمّد يوسف ؛ وصيّ الشيخ خليفة على أولاده :

يعرفُ باسم الشيخ يوسف بن محمّد ، عيّنه الشيخ خليفة بن سعيد القاسمي وصيّاً على أولاده ، فقام بالحكم وصيّاً واختلف مع الموصى عليه ، واستبدّ بالحكم غير مراعٍ للوصيّة .

وغضب الموصى عليه وهو الشيخ علي ؛ فهجم عليه وقيّده بالسلاسل ثمّ أفرج عنه كما ذكرنا .

ثمّ وقعت الطامّة الكبرى حيث قتل من كان وصيّاً عليه فلم يرعى لاحقّ الوصيّة ولا الموصِي ، وتولّى الحكم يوم الثلاثاء الأوّل من ذي الحجّة سنة ١٢٩٥هـ ، بعد مقتل الشيخ علي .

وكانَ الشيخ يوسف مطيعاً للدولة الإيرانيّة ومقرّباً لديهم ، ومع ارتكابه لهذا الخطأ الفاحش بقتله الشيخ علي إلاّ أنّه حكم بين النّاس بعد ذلك بالعدل وكان سياسيّاً بارعاً .

ومرض الشيخ يوسف بن محمّد يوسف ، وكان لا بدّ أن يظهر طلب الثأر ، فهجم عليه الشيخ قضيب بن راشد بن سالم بن قضيب القاسمي في بيته وقتله ، وكان ذلك يوم السبت ٢ رجب سنة ١٣٠٣هـ ، فكان مدّة حكمه سبع سنوات .

وتوفّي في عهده من العلماء الكبار : الحاج محمّد بن حسين البارشاهي أحد الأقطاب العاملين الزهّاد الورعين ، وكان قاضياً شرعيّاً أقام على القضاء طيلة حياته مرضيّ الحكم رضيّ السّيرة ، وستأتي ترجمته ، وعاصره من علماء الشّيعة : السيّد محمّد عالم .

رحم الله الشيخ يوسف وغفر له ، وخلّف من الأولاد : محمّد وعبدالرّحمن و راشد و فاطمة .

الشيخ قضيب بن راشد بن سالم بن قضيب بن سعيد القاسمي :

هجم على الشيخ يوسف بن محمّد يوسف وقَتَلَهُ يوم السبت الثاني من رجب سنة ١٣٠٣هـ ، انتقاماً لقتله الشيخ علي بن خليفة القاسمي .

وتولّى الحكم يوم الاثنين الرابع من شهر رجب سنة ١٣٠٣هـ ،

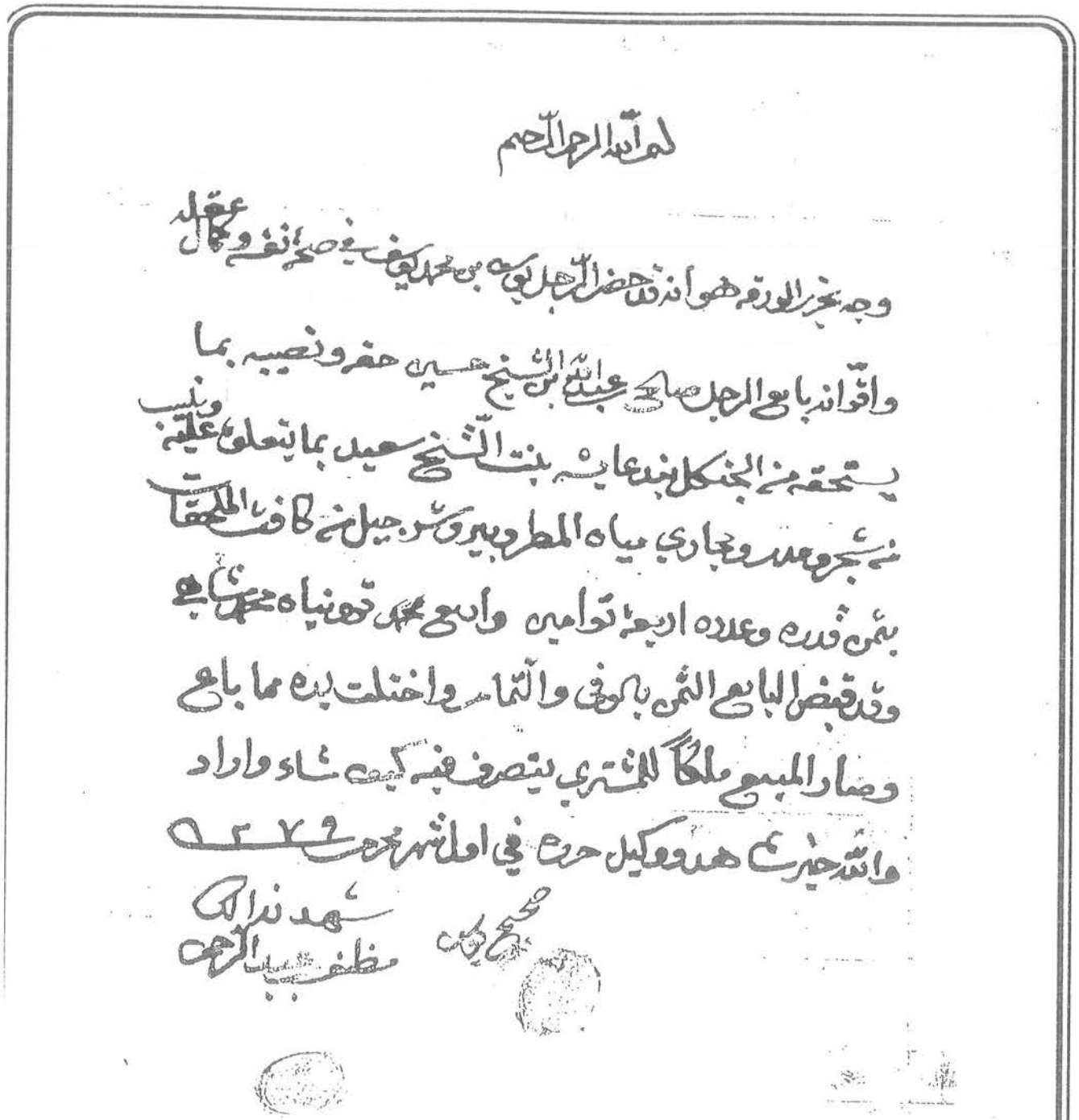

بسم الله الرحمن الرحيم

وجه بخير الورقة هو انه قد حضر الرجل يوسف بن محمد يوسف في صحة منه وكمال عقله
واقر انه باع الرجل صالح عبد الله بن الشيخ حسين حفر ونصيبه بما
يستحقه من الجنكل بنت عايشه بنت الشيخ سعيد بما يتعلق عليه ونسب
من شجر وعد وجاري مياه المطر وبير وسر جيل من كاف الملحقات
بثمن قدره وعدده اربعة توامين وابيع محمد تهنياه محمد ثابت
وقد قبض البايع الثمن باليد والتماس واختلت به مما باع
وصار المبيع ملكاً للمشتري يتصرف فيه كيف شاء واراد
والله خير شهد وكيل حرر في اول شهر محرم ١٢٧٩

شهد بذا لك
مطلب بن الرحمن

صحيح ذلك

صورة وثيقة بيع ليوسف بن محمد يوسف الذي حكم لنجة بعد قتله للشيخ علي بن خليفة القاسمي وكان من قبل وصياً عليه وتاريخها ١/محرم / ١٢٧٩هـ ، ولم يكن حينذاك حاكما

❀❀❀❀❀❀❀

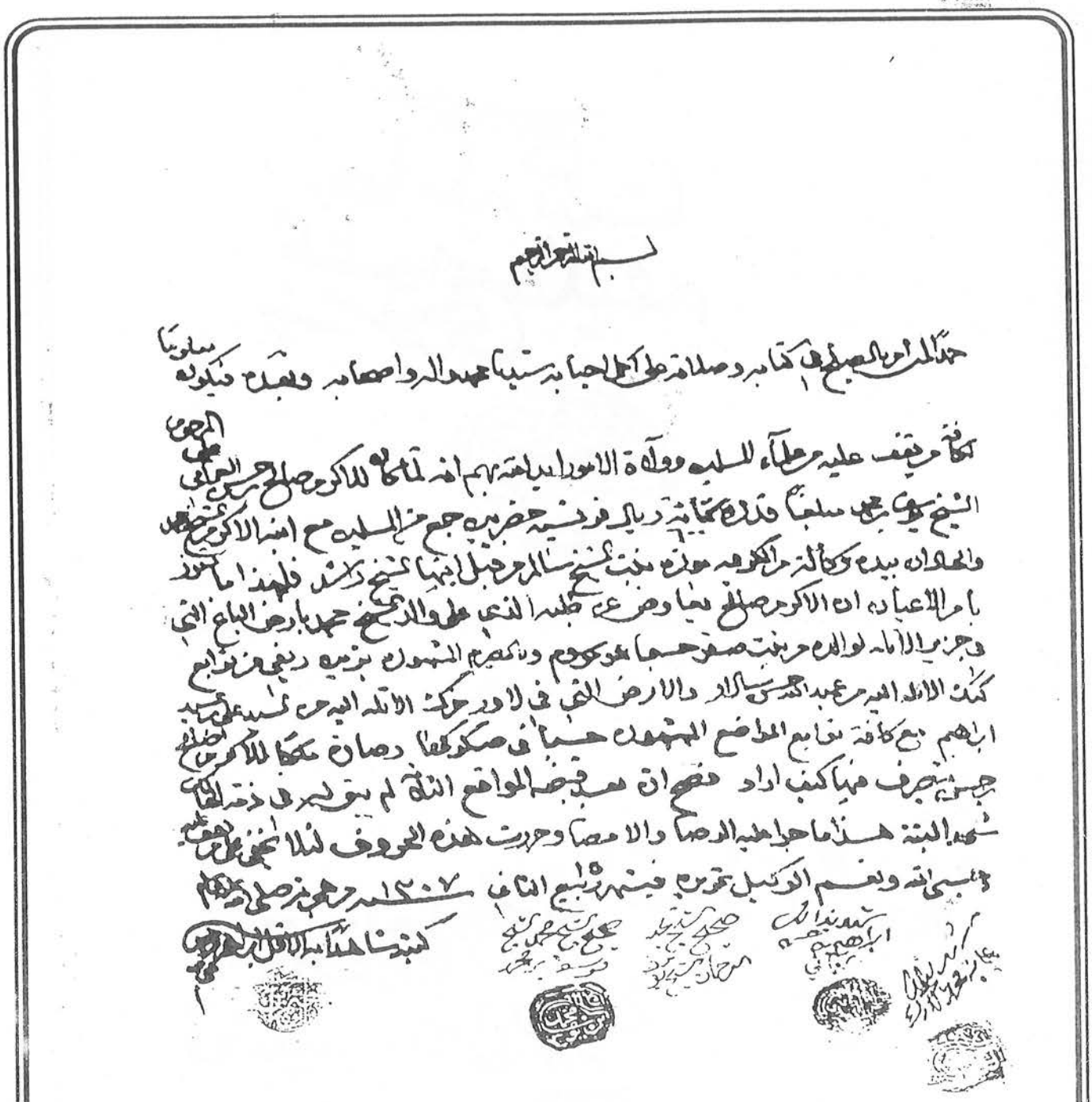

نموذج لوثيقة تحمل توقيع عبدالرحمن ومحمد ابني يوسف بن محمد يوسف

❀❀❀❀❀❀❀

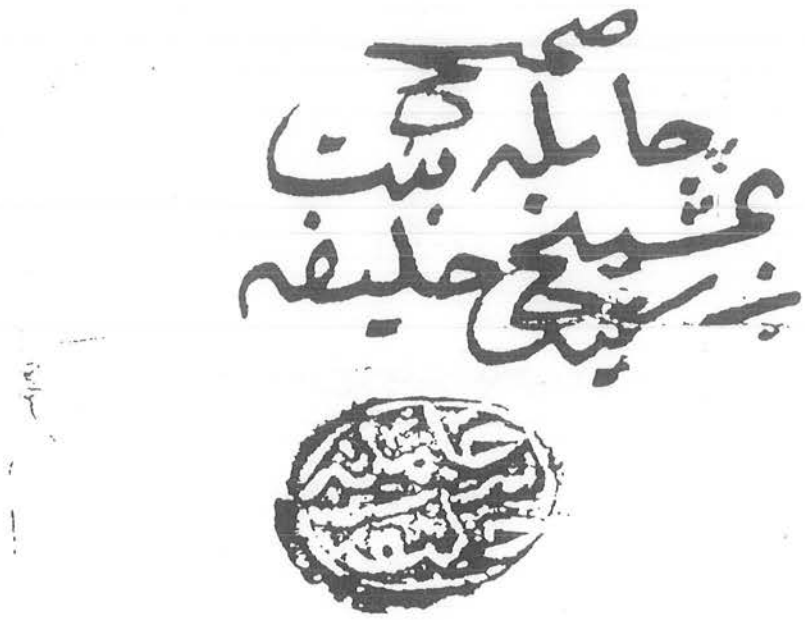

نموذج ختم وتوقيع الشيخة چاملة بنت الشيخ خليفة القاسمي
بتاريخ ١٨/ ربيع الثاني / ١٣١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

نموذج ختم وتوقيع الشيخ قضيب بن راشد بن سالم القاسمي
بتاريخ ١٩/ محرم الحرام / ١٣٠٣هـ

❀❀❀❀❀❀❀

نموذج ختم وتوقيع الشيخ قضيب بن راشد بن مطرالقاسمي

❀❀❀❀❀❀

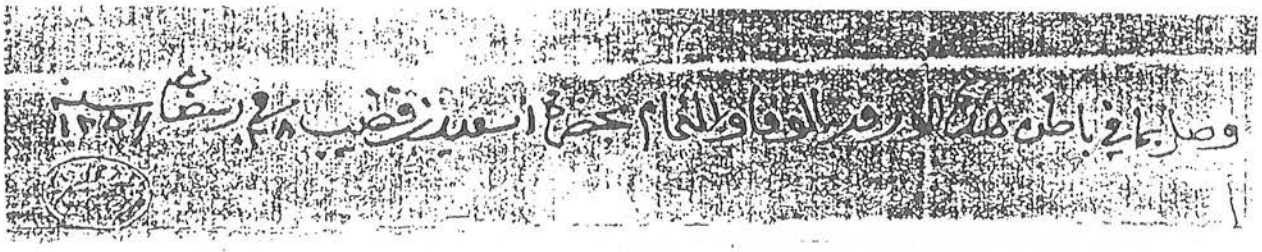

نموذج آخرلختم وتوقيع الشيخ سعيد بن قضيب بن سعيد القاسمي

❀❀❀❀❀❀

نموذج ختم وتوقيع الشيخ سالم بن قضيب بن سعيد القاسمي
بتاريخ ٢٨/ رمضان / ١٢٥٦هـ

❀❀❀❀❀❀

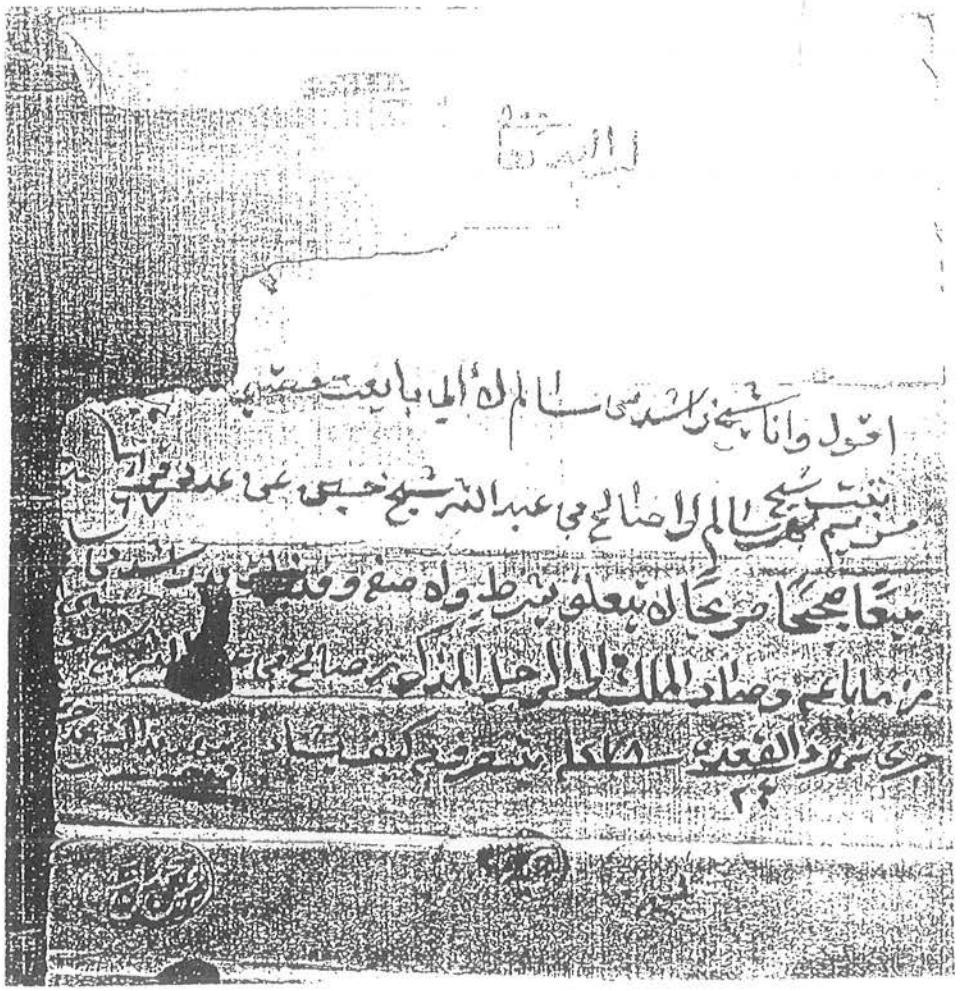

نموذج من خط الشيخ راشد بن سالم بن قضيب القاسمي
و تاريخه ٢٤/ ذي القعدة / ١٢٧٨ هـ

❀❀❀❀❀❀❀

وسار في النّاس بسيرةٍ مرضيّة ، فكان حاكماً محبوباً عند النّاس يتألّف القلوب وكان شاعراً أديباً .

لكنّ الحكومة الايرانيّة لم تتركه ، فأرسلتِ إليه جنداً للقبض عليه بتهمة قتل الشيخ يوسف بن محمّد يوسف ، وتمّ القبض عليه يوم الأحد ٢٣ ذي الحجّة سنة ١٣٠٤هـ الموافق ١١ سبتمبر عام ١٨٨٧م.

ونُقِلَ الشيخ قضيب إلى طهران حيث سُجن بها إلى أن انتقل إلى جوار ربّه يوم عرفة وكان يصادف الجمعة التاسع من ذي الحجّة سنة ١٣١٣هـ .

ثمّ حكم لنجة وتوابعها حكّامٌ إيرانيّون إلى سنة ١٣١٥هـ .

الشيخ محمّد بن خليفة بن سعيد بن قضيب بن سعيد القاسمي :

كان الشيخ محمّد بن خليفة صغيراً عند ما توفّي والده الشيخ خليفة بن سعيد ، فتربّى عند أخواله السيّد يوسف بن السيّد جعفر في باورد ، وهي قريةٌ شمال شرقيّ لنجة تبعد عنها أربعة فراسخ .

وشجّعه أهله على استعادة حكم آبائه الأماجد ، فهجم يوم الاثنين ١٤ صفر سنة ١٣١٥هـ على القلعة الّتي كان يحكم بها الايرانيّون ، يساعده في ذلك خاله السيّد يوسف بن السيّد جعفر ، وأخرج الحاكم الايراني مصباح الدولة من القلعة ، وتولّى الحكم في لنجة .

وحكم لنجة وكانت سنة حكمه سنة خيرٍ ورفاهية ، مشهورة

بالخيرات ، إلاّ أنّ الحكومة الايرانيّة لم تتركه في حاله ، فأمرت أحمدخان حاكم بوشهر المعروف بدريا بيگي بالهجوم على لنجة وإخراج الشيخ محمّد بن خليفة منها .

ودريا بيگي يعني أمير البحر أو الأدميرال ، وكان دريا بيگي معروفاً بالمجون والخلاعة ، فقد قام بترجمة كتاب « مائة حكاية » الذي ألّفه زَان بُكاس «Zan Pokas » الفلورانسي الإيطالي ، وهو كتابٌ كلّه خلاعةٌ ومجون .

جاء دريا بيگي واستخدم شتّى الحيل للوصول إلى هدفه ، وأظهر حفاوةً بالشيخ محمّد و اقترح عليه تعيين محمّد علي سديد السلطنة « كبابي » سكرتيراً لديه ، وكان يهدفُ من هذا إلى زرع جاسوسٍ في بيت الحكم ليكتب لهم أخبار الشيخ محمّد وأعوانه ، ويظهر أنّ الشيخ محمّد وافق على هذا الإقتراح حياءً إن لم تكن غفلةً .

وبدأ سديد السلطنة يرسل تقريراته إلى أحمد خان دريا بيگي ، وأخبره بمواطن الضعف عند الشيخ محمّد وأتباعه ، فتحرّك دريا بيگي مع قوّاته من عسلوية في السفينة الحربيّة « پرس پليس »يوم الثلاثاء ١٧ شوّال وهجم على لنجة على حين غِرّة ليلة الخميس ١٩ شوّال ، وضرب القلعة الّتي كان بها الشيخ محمّد بن خليفة القاسمي بالمدافع، واضطرّ الشيخ لمغادرة القلعة يوم الجمعة ٢٠ شوّال سنة ١٣١٦هـ ، وبخروج الشيخ محمّد من لنجة تقلّص حكم الشيوخ العرب و خلص الحكم للحكّام العجم الايرانيّين .

هاجر الشيخ محمّد بن خليفة القاسمي بعد ذلك إلى الساحل

نموذج ختم الشيخ محمد بن خليفة القاسمي

❀❀❀❀❀❀❀

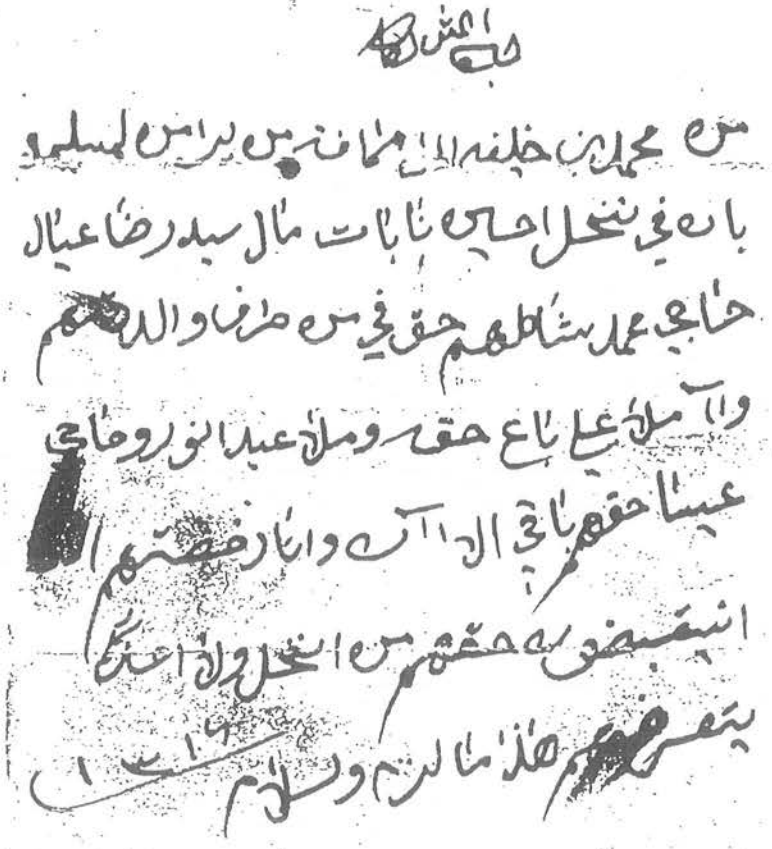

نموذج لخط الشيخ محمد بن خليفة القاسمي
و تاريخه سنة ١٣١٦هـ

❀❀❀❀❀❀❀

الغربيّ للخليج وظلّ يتردّد بين الشارقة ورأس الخيمة حتّى انتقل إلى رحمة ربّه ، وخلّف من الأولاد : خليفة ، ومهرة ، وفاطمة .

رحمه الله تعالى رحمةً واسعة وأسكنه فسيح جنّاته .

دروس و عِبَر :

رأينا كيف انقلب الوصيّ على أولاد الموصِي ، فلا يراعي الوصيّة وينقلب حاكماً ، ثمّ رأينا كيف كان طلب الثأر يبطش بالمنقلب ، ثمّ يلقى الثائر عقاباً على يد أعدائه ، ورأينا ماذا كان نتيجة تعيين من ليس على عقيدة الإنسان ؛ فانظر إلى الرواية التالية لتعلم صدق قول الشاعر :

وَمَنْ رَعَى غَنَماً فِي أَرْضِ مَسْبَعَةٍ
وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَعْيَهَا الأَسَدُ

الرواية :

كتب سديد السلطنة « كبابي » : أنّه كان يأتي إلى القلعة وهي محلّ حكم الشيخ محمّد بن خليفة القاسمي ، فينظر إلى استحكاماتها وإلى غُرَفِها ، وإلى الرجال المسلّحين فيها ، وأنواع أسلحتهم ، ويكتب كلّ ذلك إلى الحكومة الايرانيّة لتستعدّ للانقضاض على الشيخ محمّد وأعوانه .

وكان الشيخ محمّد بن خليفة وخاله السيّد يوسف بن السيّد جعفر يعتمدون على سديد السلطنة ويثقون فيه ، ويعُدُّونه صديقاً لهم ،

فلمّا خرج الشيخ محمّد بن خليفة والسيّد يوسف من البلد وذهبوا إلى دبي أُخْبِروا بما كتبه سديد السلطنة عنهم ، فقال السيّد يوسف : نحن كنّا نثق فيه ولم نكن نعرفُ أنّه عدوّ ، وصدق الشاعر :

لا يَغُرَّنَّكَ لِيْنٌ مِنْ فَتىً
إِنَّ فِي الْحَيَّاتِ لِيْناً يُعْتَزَل

والعرب في كلّ مكانٍ أُتُوا من بساطتهم ، وعدم تمييزهم عدوَّهم من صديقهم ، يُحسنون إلى الأعداء ، ولا يُفكّرون في أنّ العدوّ ينتظر الفرصة ولا يُعدِّلُه الإحسان ، والحيّةُ مهما أُحْسِنَ إليها لا تخرجُ عن كونها حيّة .

والغريب أنّ ما كان في الجاهليّة بين العرب من أكل الأخ لأخيه كما يقول الشّاعر :

وَ أَحْيَاناً عَلَى بَكْرٍ أَخِيْنَا
إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلاّ أَخَانَا

الذين كانوا يستحلّون الإغارة على إخوانهم إذا لم يجدوا غير إخوانهم ليغيروا عليهم ، وجاء الإسلام فأذهب كلّ تلك الحزازات ، فلمّا تركوا الإسلام عاد إليهم كلّ الحزازات .

والعربُ صلُحَ أوّلهم بالإسلام ، وكذلك في كلّ زمان ومكانٍ لا يصلحون إلاّ بالإسلام ، وما قاله العلاّمة ابن خلدون : **لا يُصْلِحُ العربَ**

إلاّ نبيٌّ أو وَليٌّ ، يظهر أنّه ليس بعيداً من الصواب لأنّ الاستتباع وجمع الكلمة يحصل للنبيّ أو الوليّ الصالح المخلِص المعتقَد .

وكان في لنجة في تلك الأيّام من علماء السُّنّة : العلاّمة الشيخ أحمد القصّاب ، والشيخ محمّد مهدي ، والملاّ يوسف البلغاني ، والشيخ أمان الحبشي ، والشيخ مرشد بن عبدالله ، والشيخ محمّد حسن القنبري ، والملاّ أحمد بن إسماعيل ، والسيّد علي بن السيّد حسن ، والملاّ عبدالوهاب والشيخ قاسم ، وستأتي ترجمتهم .

ومن علماء الشّيعة : السيّد هاشم ، والشيخ علي البحراني ، والشيخ أحمد بن سرحان ، والسيّد شُبَّر وأبناؤه السيّد جعفر والسيّد علي والسيّد حسين .

ومن الأدباء والشعراء : الملاّ إبراهيم خال الشيخ عبدالله ملاّ أحمد الرضوان ، ومن الشعراء النبطيّين : علي عبدالوهاب ، والملاّ حسن يحيى ، وحسن الملاّ من الكنوك ، والشيخ أحمد القنبري وغيرهم .

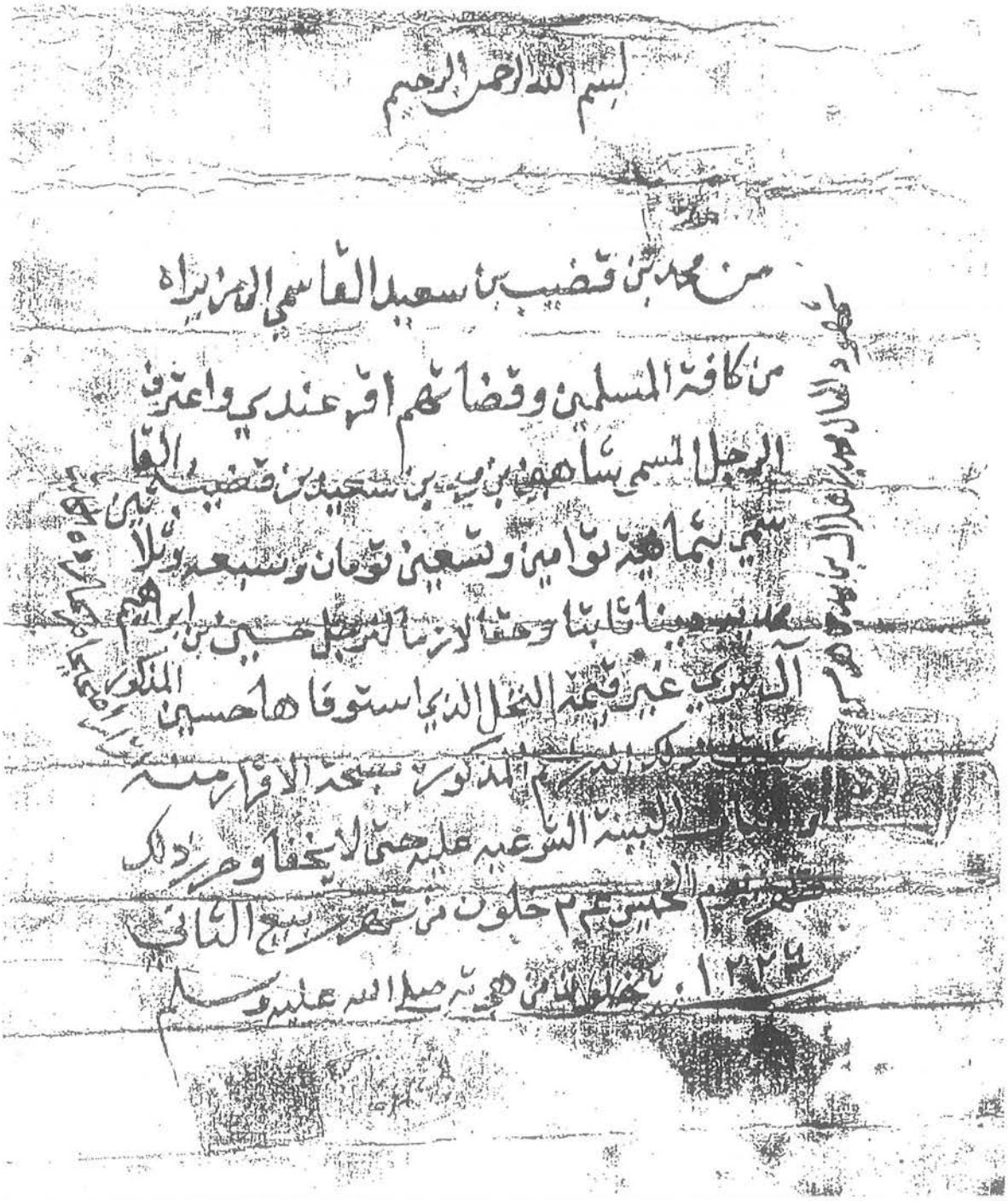

نموذج من خط الشيخ محمد بن قضيب بن سعيد القاسمي
بتاريخ ٢٤/ ربيع الثاني/ ١٢٢٦هـ

❀❀❀❀❀❀❀

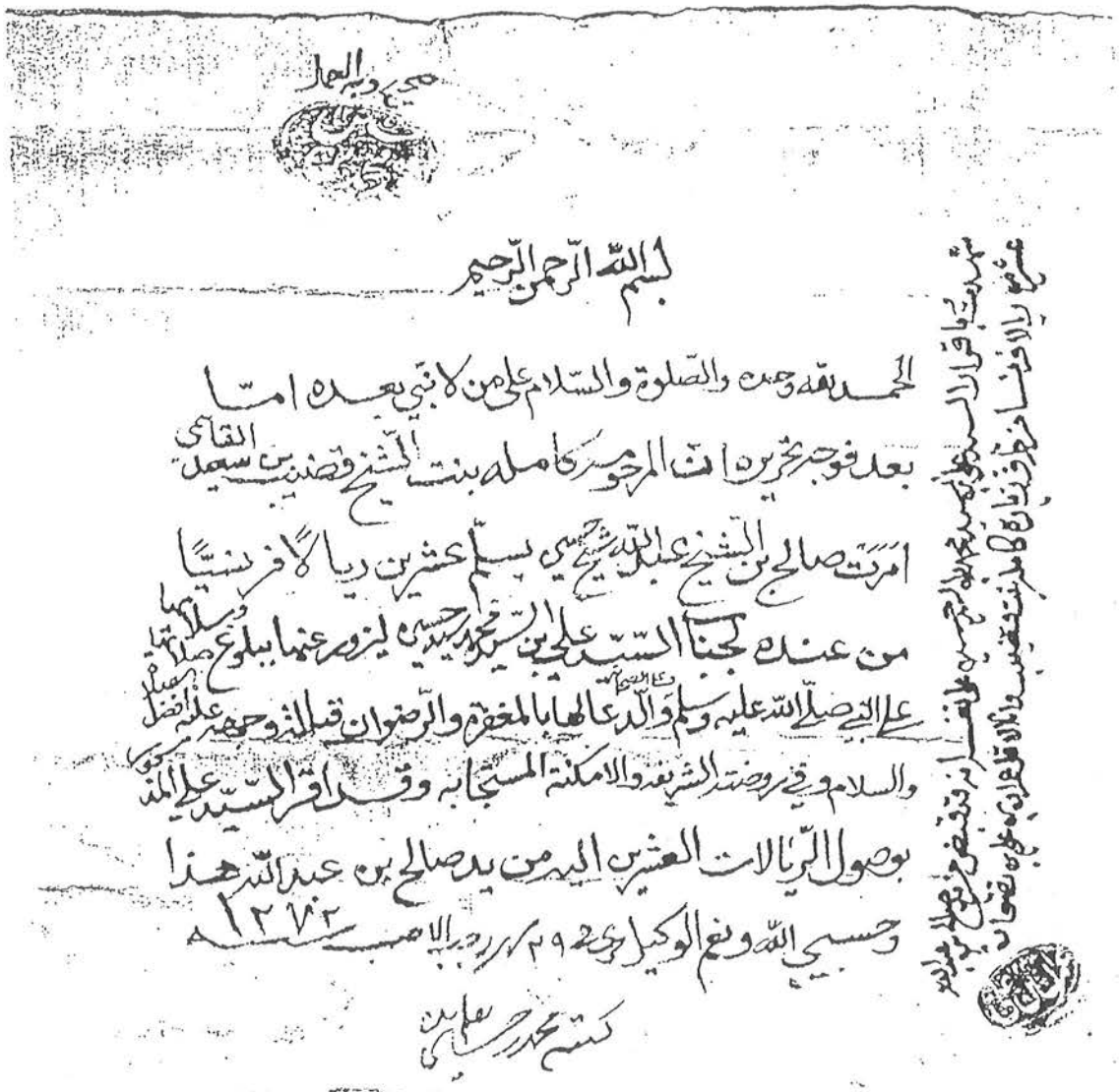

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده اما
بعد فوجر بخرين ان المرحوم كاملة بنت الشيخ قضيب بن سعيد القاسمي
امرت صالح بن الشيخ عبد الله شيخي بسلم عشرين ريالا فرنسيا
من عنده لجنا السيد علي بن السيد محمد سيد حسين ليزور عنها ببلوغ صلاتها وسلامها
على النبي صلى الله عليه وسلم والدعا لها بالمغفرة والرضوان قبالة وجهه على افضل الصلوة
والسلام وفي روضة الشريفة والامكنة المستجابة وقد اقر السيد على المذكور
بوصول الريالات العشرين اليه من يد صالح بن عبد الله هذا
وحسبي الله ونعم الوكيل في ٢٩ من رجب الاصب سنة ١٢٧٢ هـ
كتبه محمد حسين بهلي

صورة عن وصيّة الشيخة كاملة بنت الشيخ قضيب بن سعيد
القاسمي للسيّد علي بن السيّد محمد سيّد حسين
بزيارة المصطفى ﷺ

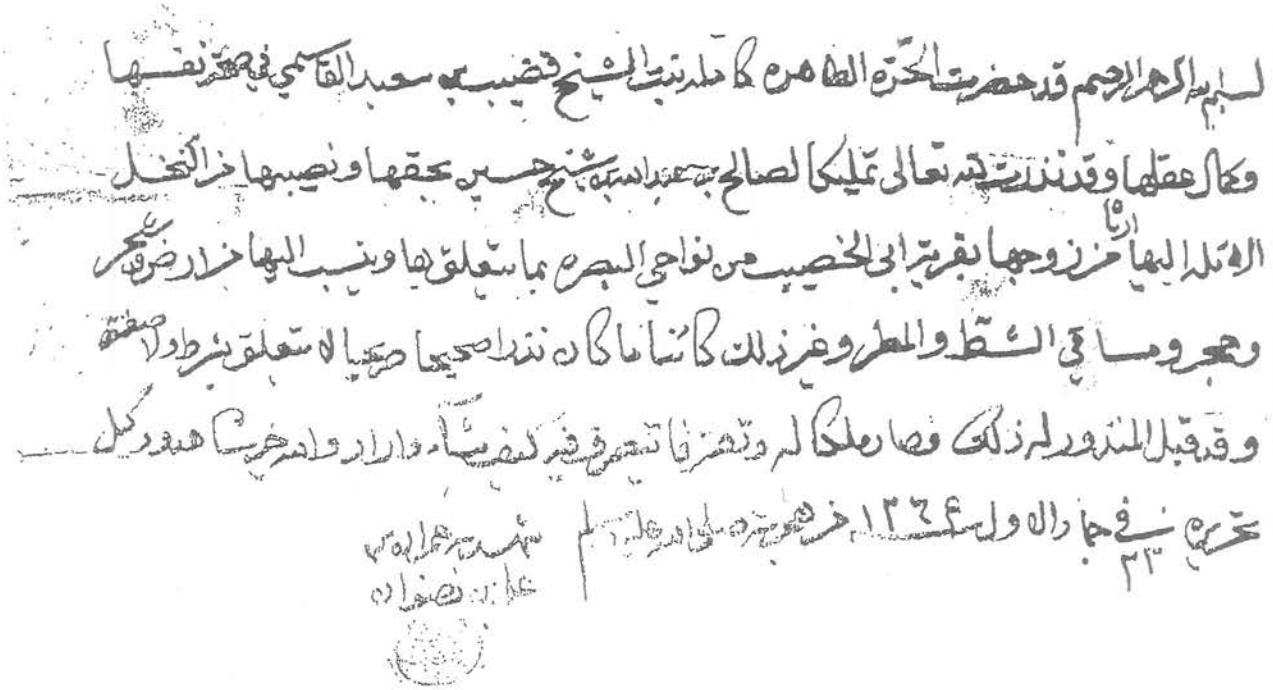

صورة عن نذر الشيخة كاملة بنت الشيخ قضيب بن سعيد القاسمى
وتاريخه ٢٢/ جمادى الأولى / ١٢٦٤هـ

❀❀❀❀❀❀❀

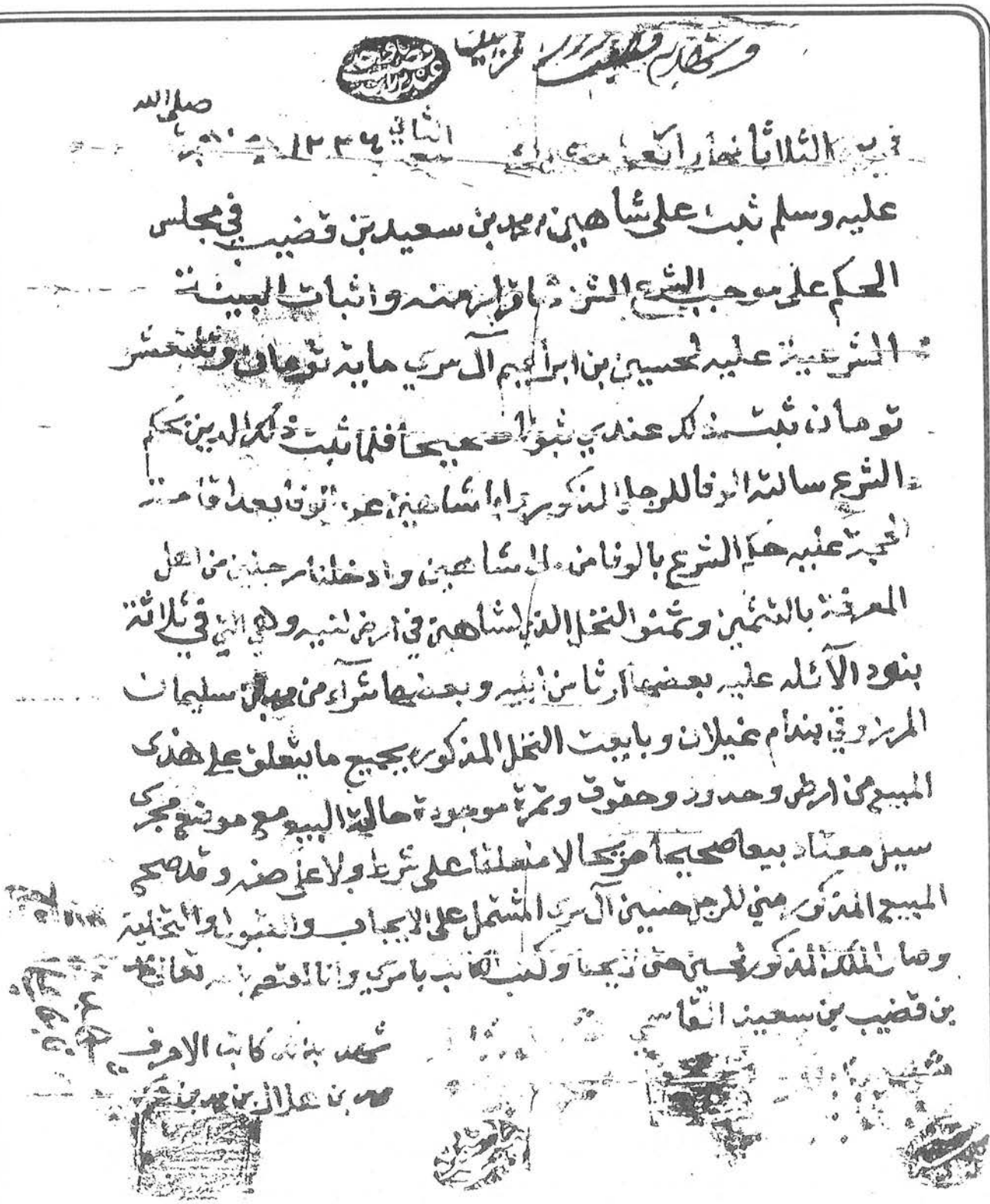

وثيقة كتبت بأمر الشيخ محمّد بن قضيب بن سعيد بن قضيب القاسمي ؛ تتضمّن الحكم على الشيخ شاهين بن محمّد بن سعيد بن قضيب القاسمي ، وتاريخ هذه الوثيقة : شهر ربيع الثاني ١٢٢٤هـ ، وتحمل أيضاً توقيع الشيخ قضيب بن راشد بن مطر بن قضيب القاسمي

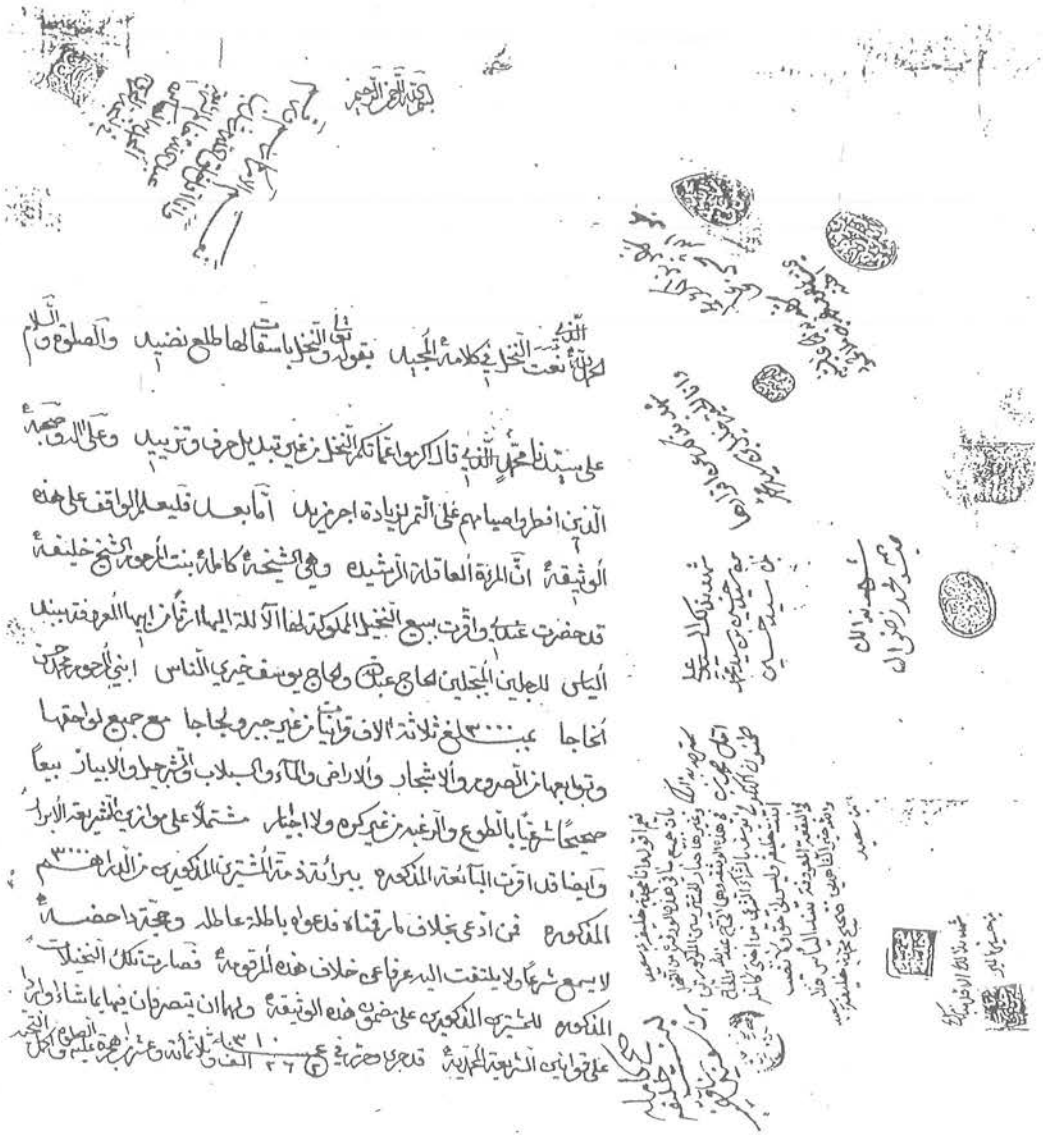

وثيقة مبايعة بين الشيخة كاملة بنت الشيخ خليفة ابن سعيد القاسمي والحاج عبدالله والحاج يوسف ابني الحاج محمد حسن الخاجا ، وهي بخط الشيخ مرشد بن عبدالله وتاريخها ٢٦ ربيع الثاني ١٣١٠هـ وتحمل هذه الوثيقة توقيع الشيخ محمّد بن خليفة القاسمي آخر الشيوخ القواسم الذين حكموا لنجة

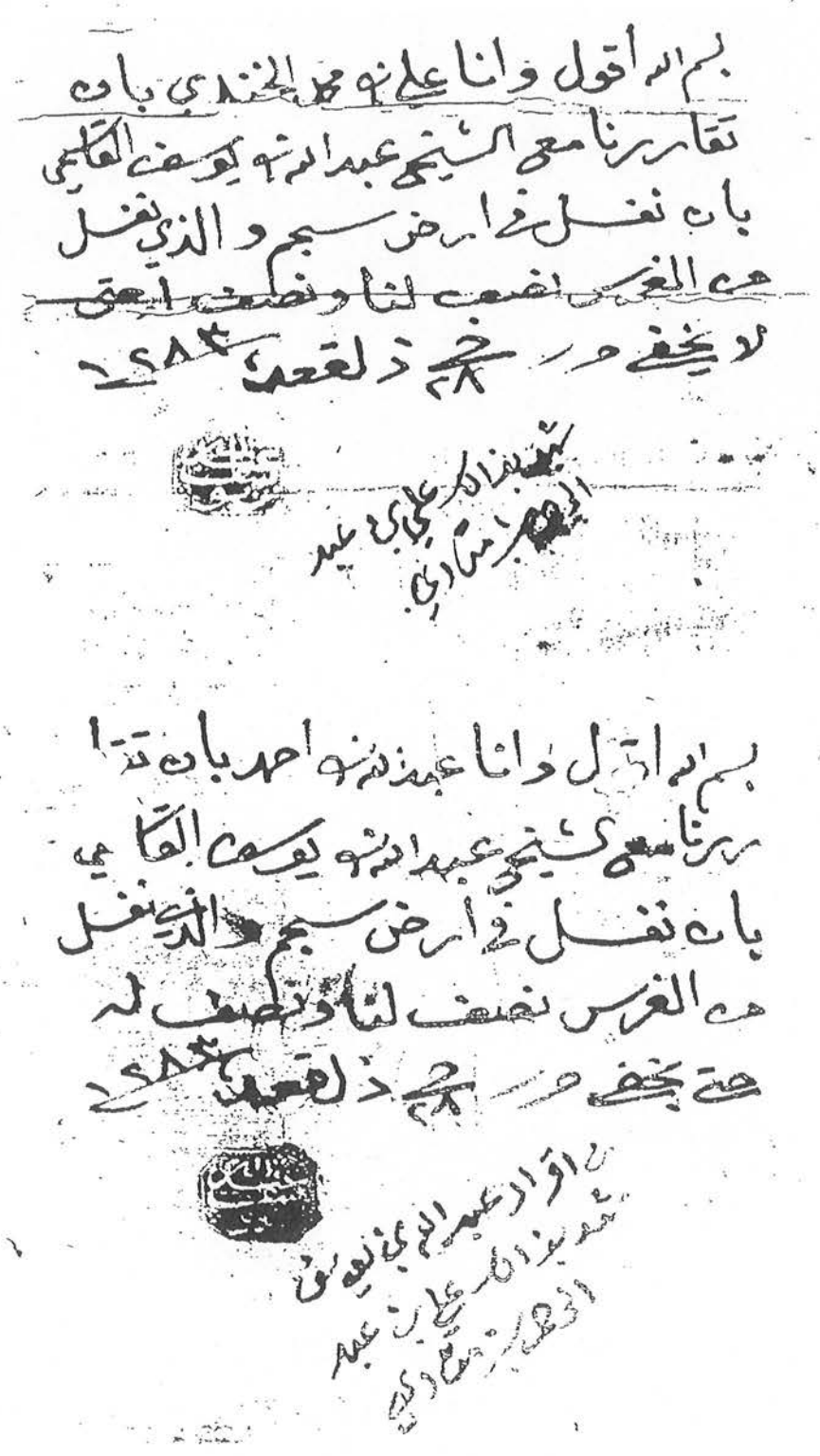

نموذجين لوثائق الشركة في غرس النخيل

❀❀❀❀❀❀❀

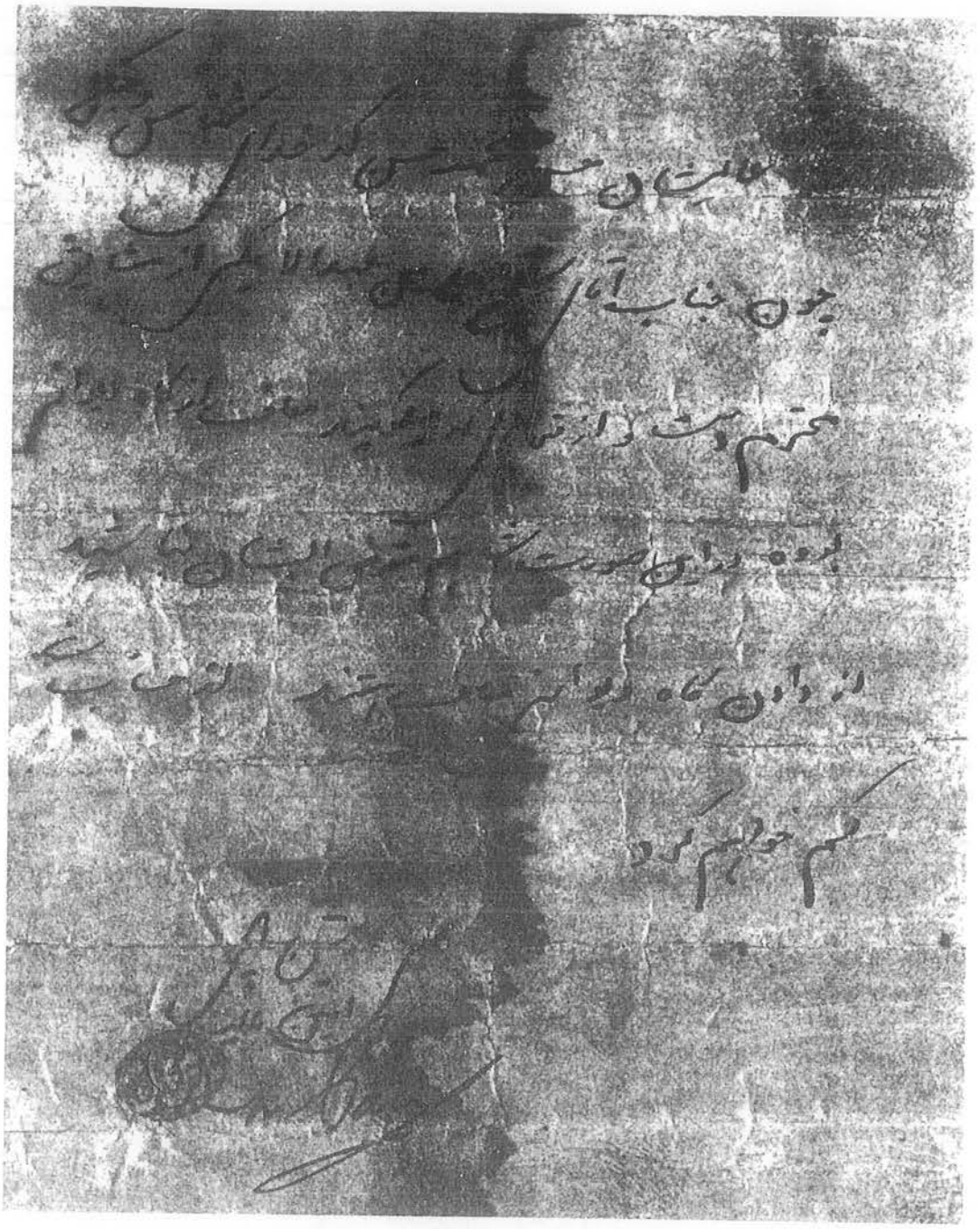

وثيقةٌ تتضمّن إعفاء الشيخ علي بن الشيخ عبدالله القاسمي
من دفع الضريبة وهي بتوقيع أمين الماليّة في لنجة
مارتين پال « Martin Pall »

❀❀❀❀❀❀❀

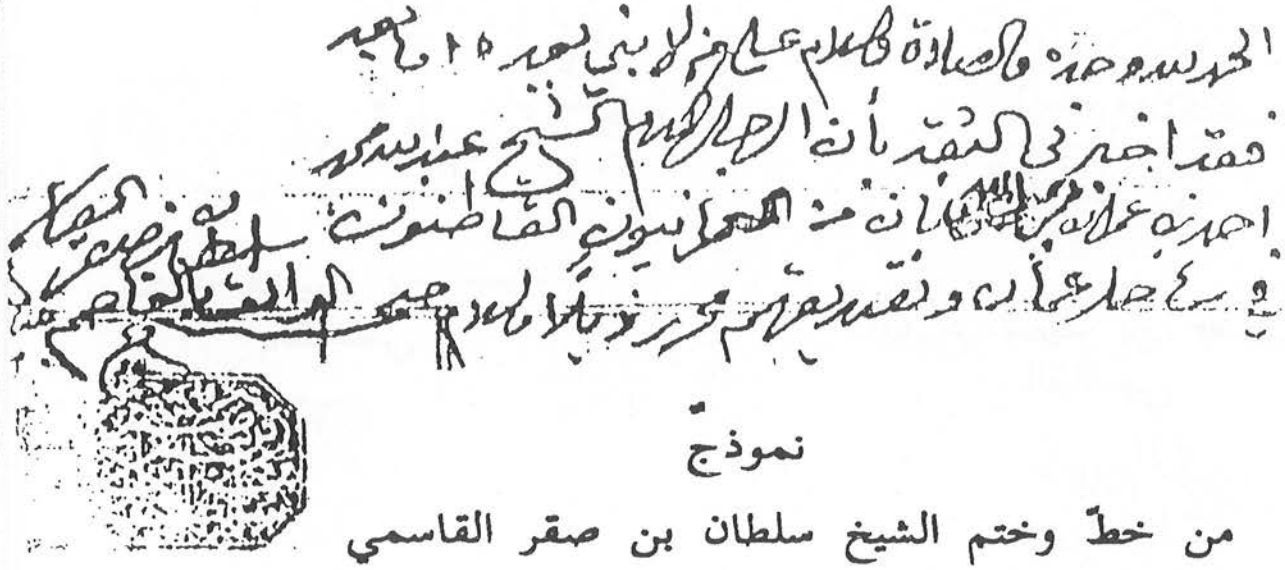

نموذج

من خطّ وختم الشيخ سلطان بن صقر القاسمي

الشيخ شاهين بن محمد القاسمي

الشيخ علي بن عبدالله القاسمي

الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي القاسمي

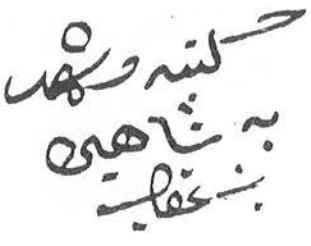

شاهين بن عقاب

محمد بن راشد ابن سالم

راشد بن عبدالله ابن راشد

الشيخ قضيب بن سعيد
القاسمي

الشيخ سعيد بن قضيب
القاسمي

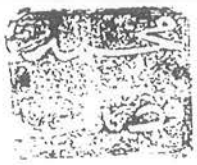

الشيخ محمّد بن قضيب
القاسمي

الشيخ سعيد بن قضيب
القاسمي

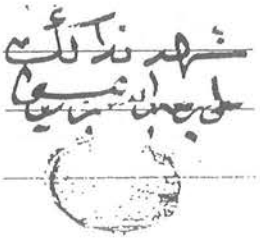

الشيخ علي بن
عبدالله القاسمي

الشيخ عبدالله بن علي
القاسمي

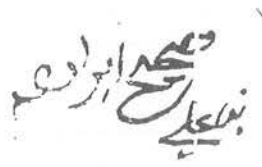

الشيخ إبراهيم بن
علي القاسمي

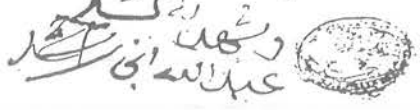

الشيخ عبدالله بن راشد

الشيخ أحمد بن الشيخ
عبدالله بن راشد

التعليم
في
لنجة

التعلِيم فى لنجة :

الكُتّاب لتعليم القرآن والقراءة والكتابة والحساب :

كان في لنجة في كلّ محلّة كُتّاب لهذا الغرض ، والهدف عند الجميع واحد ، تعليم القرآن والقراءة والكتابة والحساب ، وكان لديهم حساب خاص باسم حساب السّياق يأتى نوع منه في هذا الكتاب .

فكُتّاب سيّد رضا ، وكان من بيد شهر ، في محلّة البلوكي، وكان كُتّابه أكبر كُتّاب في لنجة ؛ لأنّه كان لديه ثلاثمائة طالب يتعلّمون ، و يعاونه عددٌ من مساعديه من الطلاّب ، وفي وقت العصر والفراغ من الدرس يقوم واحد من مساعديه ليقرأ نشيداً يجاوبه عليه الطلاّب مما كان له دويٌّ وطنين يُسْمَعُ من بُعد .

وبعد انحلال كُتّابه ، كان **كُتّاب الملاّ محمّد رفيع** وكان أيضاً من البلوكيّة وطلابه لا يتجاوزون الخمسين .

وكان **كُتّاب السيّد علي** ، وكان من باريشاه (بارچاه) وهذا كان يعلّمهم بالعربيّة ووقعت له مسألة مع بدر محمد أمين نائب قنصل الإنجليز ، وكان بدر من ديّر (قرب بو شهر) ومن الشيعة وكانت معاملته للنّاس غير حسنة ، حتّى قتله حرسه من التنكسيريّة قتلوه وأخاه عليّاً وإبراهيم عام ١٣٣٤ هـ .

والمسألة التي وقعت بين بدر والسيّد علي ؛ أنّ بدراً بنى بيتاً

بدورين بجنب بيت السيّد علي وكان بيت السيّد علي متواضعاً ، أمّا البيت الذى بناه بدر لأسياده من الإنجليز فقد كان بيتاً رفيعاً مشرفاً على بيت السيّد علي ، فشكا السيّد علي إلى بدر وقال : إنّ هذا البيت يشرف على حرمه ولا يجوز لمسلم أن يبني مكاناً يجلس فيه كفّار يشرفون علي حَرَم المسلمين ، إلا أن بدراً أجاب بأنّ البيت لأسياده ولا يستطيع منعهم .

فلمّا كمل البيت وفي اليلة الّتي عزم أعضاء القنصليّة الإنجليزيّة على الجلوس في ذلك البيت من غدها ، أصبح البيت في ليلة واحدة خاوية على عروشها مساوياً للأرض ، وانْكَفَّ بدر بعد ذلك من مزاحمة السيّد علي ، وهذا يدلّ على جهل الطغاة لأنّهم لا يخشون بأس الله العظيم ويخافون بشراً إذا رأوا كرامة منهم .

ووقعت لبدر هذا مسألة مع سلطان العلماء رحمه الله تعالى .

قال سلطان العلماء تغمّده الله بواسع رحمته فيما يحكيه عنه ابنه الشيخ محمّد علي : أرسل بدر مساعده الحاجّ حسين مندكار وبيده وثيقة بيع ، وقال : يأمرك بدر بأن توقّع على هذه الوثيقة ، فقلتُ : لا مانع من التوقيع إلا أنّه يلزم حضور البائع واعترافه بالبيع والاستيثاق بأنّ ما باع كان ملكه ، فسار الحاج حسين ورجع وبيده الوثيقة وقال : إنّ بدراً يقول وقّع على الوثيقة ولا حاجة إلى حضور البائع ، وأرسل لك

ثلاثمائة رُبِّيَّه وشال كشميرىّ، فقلتُ : لا حاجة لي إلى الشال والرُّبِّيّات، ومستحيلٌ أن أُوَقّع بدون حضور البائع واعترافه وثبوت ملكيّته لما بَاعَ ، فسار الحاج حسين ورجع وقال إنّ بدراً يقول : إذا كُنْتَ لا تتبع ولا توقّع فافتكر لنفسك مكاناً فإنّك لا تستطيع الإقامة في لنجه ، فقلت للحاجّ حسين : إنّ سيّد بدر هو الإنجليز ، وسيّدى هو الله ربّ العالمين وأرجو أن يقصم الله ظهر بدر وسيّده ، ورجع طارش بدر ، وفي الليلة بعد ذلك اليوم رأى سلطان العلماء في المنام رجالاً قالوا له : إنّا قتلنا قُبُلَ بْنَ قُبُل ، فلمّا استيقظ تعجّب من هذا المنام ولم يعرف له تعبيراً فتوضّأ وصلّى ونام ثانياً فرأى في منامه نفس أولئك الرجال وقالوا له : أما عرفت قُبُلَ بْنَ قُبُل ؟ قال: لا ، قالوا له: احْسِبْ بِحِسَابِ الجُمل قُبُلَ بْنَ قُبُل واحْسِبْ بَدِرْ وعَلِي فَلَمّا استيقظ حسب :

١٠٠ = ق		٠٠٢ = ب	
٠٠٢ = ب		٠٠٤ = د	
٠٣٠ = ل		٢٠٠ = ر	
٠٠٢ = ب		٠٧٠ = ع	
٠٥٠ = ن	قبل بن قبل	٠٣٠ = ل	بدر – علي
١٠٠ = ق		٠١٠ = ى	
٠٠٢ = ب		-------	
٠٣٠ = ل		٣١٦	

٣١٦			

وكما ترى هما سيَّان بحساب الجُمَّل ، ويأتي حساب الجمّل في موضعه وتقف عليه في صفحة ١٦١ .

قال سلطان العلماء : رأيت هذا المنام ومضى عليه خمسة عشر يوماً ، وفى يوم كنّا خرجنا إلى بَرْدَغُون – قرية بينها وبين لنجة فرسخ واحد ؛ ٦ كيلو مترات – للنزهة ، وكنت أقولُ لأصحابي مارأيت في حياتي مناماً تأخّر تعبيره هكذا ، وإذا بقادمٍ هو راكض جاء ليُخْبِرَنا بأنّ بدراً وعليّاً وإبراهيم قُتِلُوا ثَلاثَتُهُم ، فحمدتُ الله تعالى ، وقلت : أمّا بدر وعلي أخوه فقد رأيت خبرهما في المنام قبل خمسة عشر يوماً ، وأمّا إبراهيم فإنّه لما تأخّر التعبير أربحنا الله تعالى في المائة خمسين .

الإحتفال بختم القرآن فى الكتّاب

وكان الصبيّ إذا ختم القرآن ، مشى معه زملاؤه ويتقدّمهم معيدهم ليقرأ النشيد فيحصّلوا جائزة ختم زميلهم للقرآن ، فإذا وصلوا بيت الصبيّ الذي ختم القرآن استأذنوا للدخول ليقرأوا « **تَحَمَّدَا** » بين يدي والديه ، وهذا هو النشيد وكان المعيدُ إذا قرأ شطراً من البيت قال جميع زملائه : آمين .

وإليكم نشيد ختم القرآن ، المعروف باسم « **تَحَمَّدَا** » :

١-اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَحَمَّدَا - آمين
وَعَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمَا-آمين

٢- سَبَّحَ لَهُ طَيْرُ الْهَوَاء وَالرَّعْدُ - آمين
يَأْتِيكَ طَيْرٌ مِنْ طُيُورِ الْهِنْدِ-آمين

٣-وَنَسَمَتْ رِيحُ الصَّبَا بِبَرْدِ - آمين
وَاطَّلَعَ السَّعْدُ بِكُلِّ سَعْدِ-آمين

٤-سِيْرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ ثُمَّ سِيرُوْا - آمين
سِيرُوا عَلَى الدِّيبَاجِ وَالْحَرِيرِ-آمين

٥-وَهَلِّلُوا لِلْوَاحِدِ الْقَدِيرِ - آمين
وَكَبِّرُوْا فَإِنَّهُ كَبِيرُ-آمين

٦-اَللهُ أَكْبَرُ فَضْلُهُ كَبِيرُ- آمين
وَعَالِمٌ بِسِرِّكُمْ خَبِيرُ-آمين

٧-وَنَاظِرٌ بِفِعْلِكُمْ بَصِيرُ - آمين
وَسَامِعُ الأَصْوَاتِ فَارِجُ الْكَرَبْ-آمين

٨-وَمُنْزِلُ الْوَحْيِ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ-آمين
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمُنْتَخَبْ-آمين

٩- مِنْ دُرَّةٍ صَافِيَةٍ مِثْلِ الذَّهَبْ -آمين
هٰذَا أَخُونَا قَدْ قَرَأَ وَقَدْ كَتَبْ-آمين

١٠- وَقَدْ وَقَعَ فِي ٱلْحَمْدِ مِنْ بَعْدِاللَّعَبْ - آمين
وَنَالَ خَطًّا حَسَنًا بِلاَ عَجَبْ-آمين

١١- وَحَقُّنَا عَلَى أَبِيهِ قَدْ وَجَبْ-آمين
وَقَوْلُنَا لِكُلِّ عَمٍّ ثُمَّ أَبْ-آمين

١٢- إِطْرَحْ عَلَى اللَّوْحِ الدَّرَاهِمَ وَالذَّهَبْ-آمين
وَلاَ يَكُنْ طَرْحُكَ خَصْمًا وَغَضَبْ-آمين

١٣- هَبْ لِلْمُعَلِّمِ كُلَّ مَا كَانَ طَلَبْ-آمين
لِأَنَّهُ عَلَّمَنَا كُلَّ ٱلأَدَبْ-آمين

١٤- عَلَّمَنَا ٱلْقُرْآنَ غَيْباً وَخُطَبْ-آمين
لَقَدْ أَتَى بِكُلِّ مَا عَنَانَا-آمين

١٥- قَرِّبْ لَهُ مِنْ عِنْدِكَ ٱلإِحْسَانَا-آمين
وَرَبُّنَا يَجْزِي لِمَنْ قَرَانَا-آمين

١٦- وَهَبْ لَنَا مِنْ فَضْلِكَ ٱلإِحْسَانَا-آمين
جَزَاكَ رَبِّي غُرَفَ ٱلْجِنَانَا-آمين

١٧- وَشَيَّدَ ٱللهُ لَكَ ٱلْبُنْيَانَا-آمين
كَمَا رَغِبْتَ فِي كَلاَمِ ٱلْخَالِقِ-آمين

١٨- ٱلْوَاحِدِ ٱلْمَعْبُودِ فِي ٱلْمَشَارِقِ-آمين
فَعَظِّمُوا ٱلْقُرآنَ وَالتَّنْزِيلا-آمين

١٩- وَاجْعَلُوا عَطَاءَكُمْ جَزِيلاً-آمين
وَبَذْلُكَ فِي حَقِّهِ قَلِيلاً-آمين

٢٠- اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْجَلِيلِ الْمُنْعِمِ-آمين
رَبِّ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْمُكَرَّمِ-آمين

٢١- وَرَبِّ مَنْ طَافَ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمِ-آمين
وَقَامَ صَلَّى وَسَعَى فِي الْحَرَمِ-آمين

٢٢- جِئْنَا إِلَيْكَ بِرَجَاءٍ وَاثِقٍ-آمين
نَطْلُبُ مِنْكَ وَاجِبَ الْمُعَلِّمِ-آمين

٢٣- وَالْبَذْلُ حَقٌّ طَلَبُ الْمَكَارِمِ-آمين
وَالْجُودُ حَقٌّ فِي رِضَا الْمُعَلِّمِ-آمين

٢٤- مُعَلِّمِ الْآدَابِ وَالتَّفَهُّمِ-آمين
أَقَلُّ مَا يَرْضَى بِأَلْفِ دِرْهَمِ-آمين

٢٥- وَثَوْبِ دِيبَاجٍ وَثَوْبِ مَنْعَمِ-آمين
مِنَ الْحَرِيرِ وَالْحِصَانِ الْأَدْهَمِ-آمين

٢٦- فَيَأْذَنُ اللهُ لَنَا وَمَنْ خَتَمْ-آمين
وَخَتَمُ قُرْآنٍ لَنَا نُورُ الظُّلَمْ-آمين

٢٧- سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُرِينِي أَحْمَداً-آمين
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مُقِيماً أَبَداً-آمين

٢٨- لَا ضَائِعاً عَنْهَا وَلَا مُشَرَّداً-آمين
اَرْعَى النَّعِيمَ بَاقِيًا مُخَلَّداً-آمين

٢٩- هٰذَا الْغُلَامُ الْأَرِيحِيُّ الْأَمْجَدُ-آمين
حَجَّ عَلَى بَكْرٍ لَهُ مُقَلِّداً-آمين

٣٠- (هٰذَا الْغُلَامُ الْمُسْلِمُ الْمُمَجَّدَا-آمين
حَجَّ عَلَى طَائِرَةٍ يَرْجُو الْهُدَى)[1]-آمين

٣١- قَلَّدَهُ اللُّؤْلُؤَ وَالزَّبَرْجَدَا-آمين
وَالْخَيْرَ وَالْقَرَابَةَ قَدِ ارْتَدَى-آمين

٣٢- وَفِضَّةً بَيْضَاءَ وَمِسْكاً أَسْوَداً-آمين
حَمَلَهُ يَرْجُو بِذَا نَيْلَ الرِّضَا-آمين

٣٣- اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْحَمِيدِ الْوَالِي-آمين
ذِي الْمَنِّ وَالْقُدْرَةِ وَالْإِفْضَالِ-آمين

٣٤- يَا إِخْوَتِي لَا تَقْصُرُوا فِي حَالِي-آمين
يَا وَالِدِي يَاصَاحِبَ الْكَمَالِ-آمين

---

(١) هذا البيت المتمم للاثين زاده الشيخ محمد على سلطان العلماء ؛ لأن أيامنا أصبح السفر فيها بالطائرة للحج وغيره وأصبح السفر على الجمل نادراً .

٣٥- وَبَهْجَةِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي -آمين
قَدْ جِئْتُكُمْ بِعُصْبَةِ الرِّجَالِ -آمين

٣٦- فَبَيِّضُوا وَجْهِي بِبَذْلِ الْمَالِ -آمين
اَلْوَاحُنَا تَلْمَعُ كَالْهِلَالِ -آمين

٣٧- كَطَالِعِ الشَّمْسِ عَلَى الْجِبَالِ -آمين
وَضَاءَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ عَالِي -آمين

٣٨- وَأَنْتَ يَا خَالِي فَنِعْمَ الْخَالُ -آمين
أَنْتَ الَّذِي تُعْطِي جَزِيلَ الْمَالِ -آمين

٣٩- تُعْطِي بِلاَ مَنٍّ وَلَا سُؤَالِ -آمين
بِالْجُودِ مِنْكَ يَا رَفِيعَ الْخَالِ -آمين

٤٠- وَأَنْتَ يَا عَمِّي فَنِعْمَ الْعَمّْا -آمين
سَأَلْتُ رَبِّي لَا يُرِيكَ هَمّاً -آمين

٤١- وَأَنْتِ يَا أُمِّي فَنِعْمَ الْوَالِدَة -آمين
جَزَاكِ رَبِّي نِعْمَةً وَزَائِدَة -آمين

٤٢- حَتَّى أَرَاكِ فِي الْجِنَانِ الْخَالِدَة -آمين
أَيْضاً عَلَى حَوْضِ النَّبِيِّ وَارِدَة -آمين

٤٣- وَالْجَدُّ وَالْجَدَّةُ لَا نَنْسَاهُمَا -آمين
فَعِنْدَ رَبِّي لَهُمَا جَزَاهُمَا -آمين

٤٤- وَأَنْتُمُو يَا مَعْشَرَ الْجَمَاعَةِ-آمين
كُفِيْتُمُوا أَهْوَالَ يَوْمِ السَّاعَةِ-آمين

٤٥- وَأَنْتُمُو يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ-آمين
وَجُمْلَةِ الْأَصْحَابِ وَالْخِلَّانِ-آمين

٤٦- يَوْمَ الْخَمِيسِ نَنْشُدُ الْأَشْعَارَا-آمين
وَنَدْرُسُ الْآثَارَ وَالْأَخْبَارَا-آمين

٤٧- وَالْجُمْعَةُ الزَّهْرَاءُ لِغَسْلِ الرَّأْسِ-آمين
مَعَ الثِّيَابِ وَاجِبٌ يَاناسِ-آمين

٤٨- وَقَلِّمُوا الْأَظْفَارَ فِيهَا وَانْظُرُوا-آمين
وَهَلِّلُوا لِرَبِّكُمْ وَكَبِّرُوا-آمين

٤٩- وَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامْ-آمين
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنَامِ-آمين

٥٠- وَيَوْمَ سَبْتٍ لِلتَّعَلُّمِ احْضُرُوا-آمين
وَاكْرِمُوا مُعَلِّمَ الْخَيْرَاتِ - آمين

٥١- قَدْ رَفَعَ اللهُ لَكَ الدَّرَجَاتِ-آمين
بِحَقِّ مَكَّةَ وَمِنًى وَعَرَفَاتِ-آمين

٥٢- بِجُمْلَةِ الْقُرْآنِ وَالسَّبْعِ الطِّوَالِ-آمين
كَذَاكَ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي ذِي الظِّلَالِ-آمين

٥٣- بِحَقِّ يٰسٓ كَذٰاكَ الصَّافَّاتْ-آمين
وَسُورَةِ الْفَتْحِ كَذٰاكَ الْحُجُرَاتْ-آمين

٥٤- وَسُورَةِ عَمَّ كَذَاكَ النَّازِعَاتْ -آمين
أَيْضاً إِذَا زُلْزِلَتِ وَالْعَادِيَاتْ-آمين

٥٥- وَسُورَةِ الْإِخْلَاصِ وَالْمُعَوِّذَاتْ-آمين
ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَهَا التَّسْلِيمَا-آمين

٥٦- عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ وَالْمَلَائِكَةْ-آمين
وَالثَّقَلَانِ وَجُمْلَةُ الْخَلَائِقِ-آمين

٥٧- مَا أَمْطَرَ السَّحْبُ الثِّقَالُ وَهَطَلَ-آمين
وَدْقُ غِزَارُ جُمْلَةَ الطَّرَائِقِ-آمين

٥٨- مَا أَشْرَقَ الشَّمْسُ الْمُضِيئُ وَالْقَمَرْ-آمين
وَبَزَغَ النَّجْمُ وَزَرْعٌ ازْدَهَرْ-آمين

٥٩- وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَةْ-آمين
وَصَحْبِهِ السَّابِقِينَ الْخِيَرَةْ-آمين

٦٠- تَرَحَّمُوا عَلَى جَمِيعِ الصَّالِحِينَ-آمين
وَاشْكُرُوا رَبَّكُمْ يَا رَاشِدِين-آمين

٦١- أَنَا دَعَوْتُ مُخْلِصاً-آمِينَا-آمين
قُولُوا جَمِيعًا كُلُّكُمْ آمِينَا-آمين

وبعد هذا كان يقوم وليّ الصبيّ بنثر الدراهم والمشموم على الصبيّ الذي ختم القرآن ليلتقط زملاؤه ويرسل حصّة المعلّم ويقيم مأدبة لحضور أقارب وليّ الصبيّ إجلالاً لختم القرآن .

وكان من هدف الكُتّاب تعليم الأطفال حسن الخطّ فكان يخرج من بينهم خطّاطون بقي كثير من رسائلهم بالخط الجميل ، وربما كتب معلم الكُتّاب هذه الجملة بالبنط الكبير :

خط حسن جمال مرءٍ ، إن كان لعالم فأحسن

تشويقاً للصبيان وترغيباً لهم .

وكان من هدف الكُتّاب تعليم النظم والنظافة ، وفي يوم السبت من كلّ أسبوع ينظرون أسنان الطفل وأظفاره ونظافة ثيابه لينشأوا على النظافة وتعهّد الجسم ، ويراقبون سلوك الأطفال في البيت والكُتّاب ويُرَغِّبُونَهُم في الصّدق والأمانة والأدب وحسن السلوك .

حساب الجُمَّل :

أبجد ، هُوَّز ، حطّى ، كلَمَن ،
سعفص ، قُرِشَتْ ، ثَخَّذ ، ضظَّغ .

الألف	واحد	الحاء	ثمانية	السين	ستون	التاء	أربعمائة
الباء	اثنان	الطاء	تسعة	العين	سبعون	الثاء	خمسمائة
الجيم	ثلاثة	الياء	عشرة	الفاء	ثمانون	الخاء	ستمائة
الدال	أربعة	الكاف	عشرون	الصاد	تسعون	الذال	سبعمائة
الهاء	خمسة	اللام	ثلاثون	القاف	مائة	الضاد	ثمانمائة
الواو	ستة	الميم	أربعون	الراء	مائتان	الظاء	تسعمائة
الزاي	سبعة	النون	خمسون	الشين	ثلاثمائة	الغين	ألف

فإذا حسبوا كلمة الله سبحانه وتعالى : الف ١ ، اللام المشدد ٢×٣٠=٦٠ ، الهاء ٥ ، المجموع ٦٠+١+٥=٦٦ .. وإذا حسبوا كلمة محمد : الميم ٤٠ ، الحاء ٨ ، الميم ٤٠ ، الدال ٤ ؛ المجموع ٤٠+٨+٤٠+٤=٩٢ .

حساب السياق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠
٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠
٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠			

و كانوا يكتبون تومان أو ربيّة بعد الحساب ، فمثلا ١٢٥٥ ربيّة الصا و يظهر أن حساب السياق مأخوذ من العربيّة لأنّك تري العشرة عا ، و المائة ماء ، و الألف ال وكذلك كانوا يستعملون هذا الحساب فى الأوزان ، فمثلاً ١٣٤٨ منّ يكتب : السا

والمنَ كانوا يقولون مَنٌّ تبريز وهو يعادل كيلوجراماً واحداً ، والمنٌّ في لنجة أربعة كيلوجرامات ، وكان يتفاوت كلمة مَنّ في الأقطار مثل كلمة : قياس ، فكان المنٌّ في لنجة أربعاً وعشرين قياساً وفى مكان ثان القياس يعادل رطلاً ، وهكذا باختلاف الاماكن ، وحساب السّياق كانوا يتعلّمون في الكُتّاب.

وكانت الكتاتيب في لنجة عديدة: **كُتّابُ سيّد رضا ، كُتّابُ مُلاّ محمّد رفيع** ، و**كُتّابُ مُلاّ محمّد عبدالجبّار** .

ومُلاّ محمّد عبدالجبّار هذا جعله سلطان العلماء يقوم بتعليم الأطفال في قسم من المدرسة ؛ فيه حوض ماء كبير مسقّف ومن أطراف الحوض يجلس الصبيان للتعلّم ، وإذا أتوا بصبيٍّ عند المُلاّ محمّد عبدالجبّار ، قال لولىّ الطفل ائتني بحلوى ، فكان يقطع الحلوى عشرين قطعة بالسكّين ويقول لوليّ الطفل في كل يوم تطعم الطفل قطعة ، وفي مدّة عشرين يوم يعلّم الطفل الأَلِفْبَاء ، حتّى إذا انقضى العشرون يوماً أجلس الطفل عنده ، وقال له : القرآن الذي أُعلّمك من هذه الحروف الّتي علّمتكها ، وأراه سوطاً وقال له : إذا تساهلت في التعليم أدّبتك بهذا السوط ، ويشرع في التعليم ، وكان الطفل الذكيّ هو الذي يختم القرآن عنده في شهرين ، وغير الذكيّ يختم القرآن عنده في أربعه أشهر والكثيرون ختموا القرآن عنده في هذه المدة

الوجيزة بينما كانوا عند غيره لا يختمون في سنة .

وكان سلطان العلماء يرسل الملاّ محمّدعبدالجبّار لشراء المانجو (هَمْبا) من السوق للمدرسة وكانت السفن تأتي بالمانجو من الباطنة وميناب ويجعلونه متراكماً على الأرض (فلّة) وكان المشتري يشتري بالمائة وبالعشرة وكانت أكوام المانجو كثيرة ، فكان الملاّ محمّدعبدالجبّار إذا أراد أن يشتري المانجو قال لصاحبه: بكم كل مائة مانجو ؟ فإذا أخبره قال : أتأذن في أن آكل واحداً لأعرف طعمه ؟ فيأذن له ويأكل ، ثمّ يذهب إلى صاحب الكومة الثانية فيأكل واحداً لمعرفة طعمه وفي عشرين كومة يكون قد أكل عشرين حبّة من المانجو وقد شبع ، فيشتري من الكومة الّتي رآها أحسن طعماً وأنظف ، ويستأجر حمالاً يحمّله ما اشتراه من المانجو إلى مدرسة سلطان العلماء؛ فيقول سلطان العلماء : أما الملاّ محمّدعبدالجبّار فإنّه لا يحتاج إلى أن تعطوه همبا لأنّه شبع منه

وكان في لنجة أيضاً ، **كُتّاب مُلاّ عبدالهادي** ، **ومُلاّ عائشة** ، و**كُتّاب بي بي فاطمة** ، و**كُتّاب ملاّ أحمد** وكان معروفاً بـ فِطْ فِطْ ؛ لسرعة مشيه وتقارب خطاه ، أو لكثرة كلامه غفر الله له ، وكان المُلاّ إبراهيم الجزيري يقول : إنّ كلمة مُلاّ مأخوذ من مَلأَ والمُلاّ بمعنى المملوء علماً حسب ما قال ، وكانوا يطلقون كلمة مُلاّ على معلّم الكُتّاب وعلى المؤذّن وإمام المسجد وعلى من تعلّم علماً بسيطاً في أمور

الدّين أو وُصفوه بالصلاح .

وكان معلّمُوا الكُتّاب هؤلاء من خيرة النّاس ، يعلّمون الأطفال بإخلاص فيتعلّمون منهم القرآن والقراءة والكتابة والحساب والواجبات من أركان الإيمان وفرائض الإسلام وحسن السلوك والعفاف والأمانة ، وممّا يدعو إلى الأسف في أيّامنا أنّ كثيراً من الطلاّب يتخرّجون في الجامعات ولكن لا يصحب علمهم عمل ولا حسن سلوك ، بخلاف أولئك الذين كانوا يتعلّمون فى الكُتّاب كان يصحب علمهم العمل فينتج أناساً من رجال الأعمال مع الأمانة وحسن السلوك .

وكان في لنجه يطلقون كلمة **سيّد** على الشرفاء آل الرسول ﷺ من فاطمة رضي الله عنها ويطلقون كلمة **علوي** على آل عليّ من غير فاطمة رضي الله عنهما .

يقول الشيخ محمد على سلطان العلماء : مرة طفت في طريقي من كنك إلى بستاننا في سلطان آباد ، فرأيت عبدالله علوي فقلت : السلام عليكم ملاّ عبدالله ، فلم يُجِب السلام وتعجّبت كيف لم يُجِب السلام وجواب السلام واجب ، وعند عودتي رأيته جالساً في نفس المكان وقبل أن أسلّم عليه ناداني وقال : كيف قلتَ لي ملاّ عبدالله ، الناس يقولون ملاّ للبانيان وهو عند قوله هذا – غفر الله تعالى له – كان غضبانا ، ثمّ قال : إنّ النّاس يقولون لـ إِسْمَـال (مخفّف إسماعيل) :

السيّد إسماعيل مع أنّ أمّه غير سيّدة وأنا أمّي سيّدة ؛ ما تقول : السيّد عبدالله ، ما تقول علوي ، تقول ملاّ عبدالله .

وأخوه اسماعيل علوي ، كان يسمّي نفسه السيّد إسماعيل مع أنّ النّاس ما كانوا ليسمّوه بذلك ، وإذا علم الإنسان ما قاله الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه والصالحين : « **مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ** » ، كما في صحيح مسلم ، يتعجّب من أُناس في انتسابهم إلى الرسول ﷺ بدل أن يتخلّقوا بأخلاق الرسول ﷺ، يجعلون هذا الانتساب سبباً للتكبّر على عباد الله ، مع أنّ الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه والصالحين قال : « **لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ** » .

والانتساب إلى هذا النّسب الرّفيع يستلزم تواضعاً وخلقاً يناسب هذا النّسب الشريف .

المدارس
في
لنجة

المدارس :

المدرسة الرحمانيّة لسلطان العلماء، أسّسها في بستك عام١٣١١هـ ثمّ أسّس المدرسة الرحمانيّة بلنجة عام ١٣٣٣هـ بعد انتقاله إلى لنجة .

وكانت هذه المدرسة بمثابة جامعة يدّرس فيها أنواع العلوم الإسلاميّة لطلاّب من جميع الأقطار ، وكان الطلاّب يقرأون في مدارس أخرى مثل **المدرسة الكماليّة** بجزيرة قشم ، و **مدرسة كوهج** ، **والمدرسة الأحمديّة** بلنجة ثم يأتون لإكمال الدراسة إلى **المدرسة الرحمانيّة** بلنجة ، وكأنّ سلطان العلماء حين أسّس هذه المدرسة أسّسها بإخلاص تامّ لله رب العالمين تعالى وتقدّس ؛ فقد كان أثر هذه المدرسة مشهوداً تخرّج بها علماء كبار صاروا من بعد مثل الأنجم الزاهرة علماً وعملاً وورعاً وإخلاصاً لله عز وجل .

وكان الطالب الذي يقدم إلى المدرسة يختبره سلطان العلماء بنفسه ليرى مدى فهمه ومبلغ علمه حتّى يعيّن له الدروس الّتي تناسبه، وربّما كان الطالب قد قرأ كتاباً في مدرسة فيعيّن له سلطان العلماء ذلك الكتاب ويقول له : اقرأ هذا الكتاب عندنا .

يقول الشيخ محمّد على سلطان العلماء : سمعت من بعض أولئك التلاميذ وقد صار من الفضلاء ، يقول : كنت قرأت كتاب

المنهاج في المدرسة الكماليّة ، فلما قَدِمْتُ إلى المدرسة الرحمانيّة ، سألني سلطان العلماء عن الكتب الّتي قرأتها ، فقلت : قرأت المنهاج للإمام النووي في الفقه ، قال : تقرأ عندنا المنهاج ، فلمّا حضرت درس المنهاج رأيت هذا الكتاب غير الكتاب الذي كنت قرأته .

وكانت المدرسة الرحمانيّة تجعل العلم والعمل طريق الطالب ، فلا يسامح طالب بعدم الحضور في المسجد للصلاة مع الجماعة ، ويجعل الطالب يصلي بالليل صلاة التهجد ويسهر بعض الوقت لمراجعة دروسه .

ومن غريب أمر سلطان العلماء أنّ باب المدرسة كان يقفل بالليل بعد صلاة العشاء ، ومع ذلك كان يجيئ سلطان العلماء فيفتح له باب المدرسة وكأنّه بالنسبة إليه غير مقفول فينظر من وراء أبواب الغرف الطالب الساهر على دروسه ، والطالب المتهجّد ، وإذا رأى طالباً مشغولاً بالأكل قال له في الصباح : يا بنيّ ! الأكل الذي تأكله في المدرسة يكفيك ، والإكثار من الأكل بالليل يضرّ بصحتك ، وذلك بعبارة مصحوبة بالتبسّم والمزاح حتّى لا يتكدّر الطالب .

وفي أثناء الدرس يطالبُ الطلاّب بإبداء رأيهم في عبارة أو حلّ مشكل من لفظ الكتاب ، فإذا رأى طالباً ذكيّاً قد سهر على الكتاب وجدّ واستطاع حلّ مشكل العبارة كافأه على ذلك وربما خلع جبّته

الجديدة وأعطاه وشكره ؛ ولذلك كان الإختبار جارياً في كلّ درس ممّا يجعل الطالب يعتني بدروسه ويدرس دراسة فاهم طالب للعلم بمعنى الكلمة .

ويرى الطلاّب سلوك سلطان العلماء وعبادته وورعه ودفاعه عن المظلوم واغتنام كل لحظة من الوقت فيسعون أن يقتدوا به في ذلك .

وفي ترجمة سلطان العلماء يجيئ الكثير من ذلك .

وكانت الكتب المطلوبة للدراسة تؤمّنها المدرسة وللمدرسة مكتبة عظيمة تحتوي على ألوف المجلدات ، يستفيد الطالب منها في دروسه ، وكان السراج والنور وأكل الطلاب وشربهم على المدرسة ، وكان لكلّ خمسة وعشرين طالباً ، صينيٌّ له أربع عروات يحمله أربعة أشخاص ، وكانوا يأكلون في الصباح الخبز والبيض والتمر والشاي ، وفي المساء الرُّزّ واللحم ومرقه أو الرُّزّ والسمك ومرقه والتمر والخضرة ، والفواكه في بعض الأيّام لقلّة الفواكه آنذاك .

وبعض الأعلام الّذين تخرّجوا بالمدرسة يُفْتُونَ في بلدهم وإذا أشكل عليهم مسألة راجعوا سلطان العلماء فيها فحلّها لهم .

من أولئك : الحاج الشيخ أحمد العوضي ، الشيخ زكريّا الكمالي، الحاج ملاّ نظام ، الحاج ملاّ أحمد الخنجي ، الشيخ عبدالكريم الخطيب الجناحي ، الشيخ عبدالرحيم الأنصاري ، السيّد

عبدالرّحيم الخطيب ، الشيخ عبدالله الرّضوان ، وابنه الشيخ حسن الرّضوان ، والسيّد مصطفى السيّد عمر ، والسيّد محمد إمام ، والشيخ عبدالرّحمن المفتي ، والشيخ محمّد سعيد المفتي ، والملاّ علي ملاّ رجب ، والملاّ حسن إبراهيم شاه ، والحاج ملاّ عبدالقادر ، والشيخ مصطفى عبدالجبّار ، والشيخ محمّد نور لاوري من الصّالحين ، والشيخ أحمد نور الكهتوئي ، والشيخ الفقيه إبراهيم الفرامرزي ، والشيخ أحمد الفرامرزي الذي كان يقال له فيما بعد ميرزا أحمد خان فرامرزي ، ومحمّد رضا خان حاكم جها نگيريه ، والحاج ملاّ أحمد الفيشوري ، والسيّد تاج الدين الجلاري ، والسيّد جلال الدّين حيدري ، والشيخ محمّد شريف ، والشيخ محمّد يوسف ، ومحمّد عقيل ، ومحمّد جليل، و الشيخ محمّد علي أبناؤه ، والشيخ محمّد مهدي قاضي لنجة، والحاج محمود القربداني ، والشيخ إبراهيم المعيني في بركة باطنة ، والملاّ سليمان الجزيري ، والشيخ محمّد الخطيب ، والحاج عبدالرّحمن، والحاج ملاّ يوسف أبناء الشيخ عبدالكريم الخطيب الجناحي ، والحاج أحمد عامر ، والحاج الملاّ عبدالله الحاج إسحاق ، والشيخ مصطفى الكهتوئي والد الشيخ أحمد نور ، والشيخ عبدالله بن الشيخ إبراهيم البوشهري ، والحاج ملاّ حسن العسلوئي ، والشيخ محمّد الفقيهي ، والحاج ملاّ حسن آخوند ، والملاّ محمّد رفيع

الخنجي ، والشيخ علي نخل ميري ، والحاج ملاّ عبدالرّحمن الرئيس ، والحاج الملاّ محمّد الرئيس ، والحاج محمّد آخوند العوضي ، والشيخ عاشور بالبحرين ، والشيخ عبدالله القرعاوي الذي صار فيما بعد من مؤسّسي المدارس بالسعوديّة ، وغيرهم مئات .

وربما جعلنا لهذه المدرسة جزءاً خاصّاً يشرح كلّ ما يتعلّق بالمدرسة لأنّ مدرّسي جميع المدارس الموجودة تخرّجوا منها .

وقد وسّع المدرسة الرحمانيّة ، الشيخ محمد علي بن سلطان العلماء ، وسمّاها مدرسة سلطان العلماء للعلوم الدينية.

المدرّسون في المدرسة الرحمانيّة :

كان مؤسّسها سلطان العلماء يدرّس فيها الدراسات العليا ، أمّا سائر الدروس فيدرّسها كبار تلاميذ سلطان العلماء .

و **مدرسة سلطان العلماء للعلوم الدينيّة** : كان يدرّس فيها الشيخ محمّد علي بن سلطان العلماء وكبار تلاميذه ، والآن يدرّس فيها مدرّسون عديدون ، وفي كلّ سنة يُستَقْدَم أساتذة لمدّة ثلاثة أشهر يعلّمون الطلاب فيها الدروس العصريّة لنيل شهاداتها .

المدرسة الأحمديّة :

أسّسها الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله الصوفي عام ١٢٧٧هـ ، وكان يدرّس فيها : الشيخ محمد القنبري (ت ١٣٣٩هـ) والشيخ

مدرسة سلطان العلماء للعلوم الدينيّة في لنجة

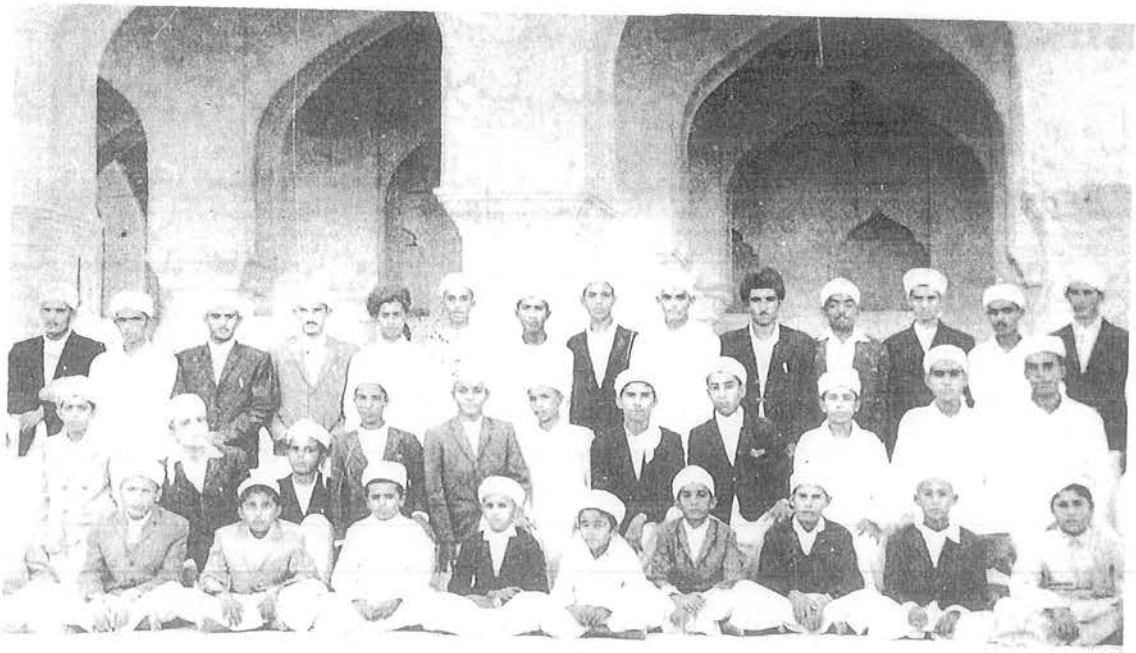

مجموعةٌ من طلاّب مدرسة سلطان العلماء للعلوم الدينيّة
في لنجة في أحد الأعوام الدراسيّة

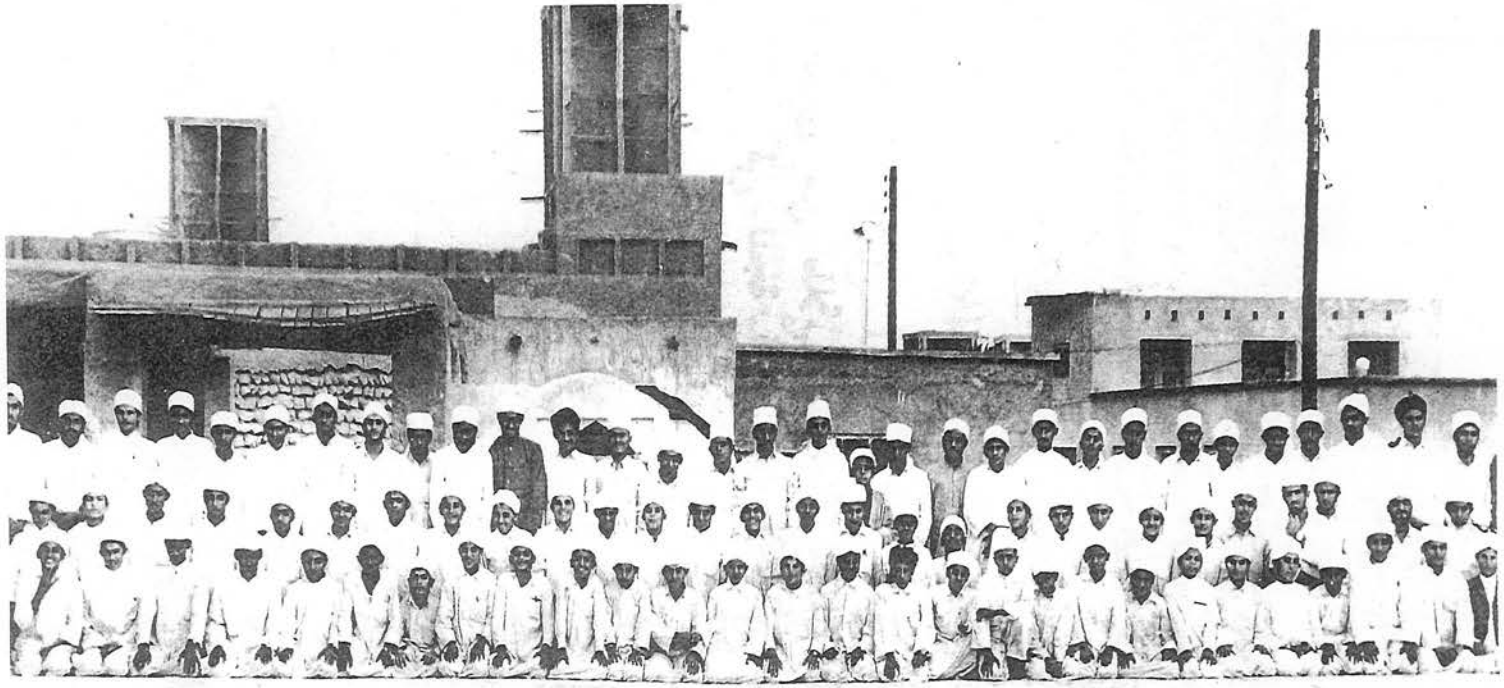

صورة جماعيّة لطلبة مدرسة سلطان العلماء للعلوم الدينيّة في لنجة
في إحدى السنوات الدراسيّة

❀❀❀❀❀❀❀

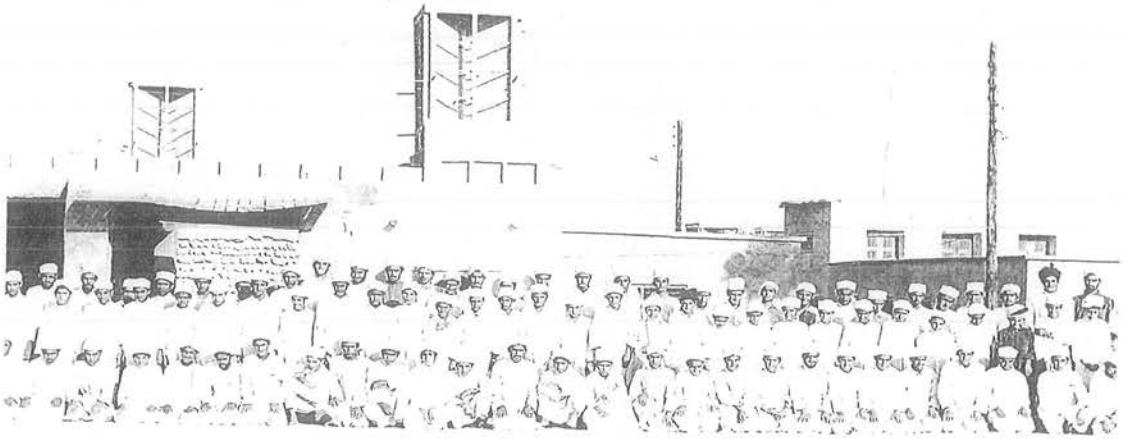

مجموعةٌ أخرى من طلاّب مدرسة سلطان العلماء للعلوم الدينيّة
في لنجة في أحد الأعوام الدراسيّة

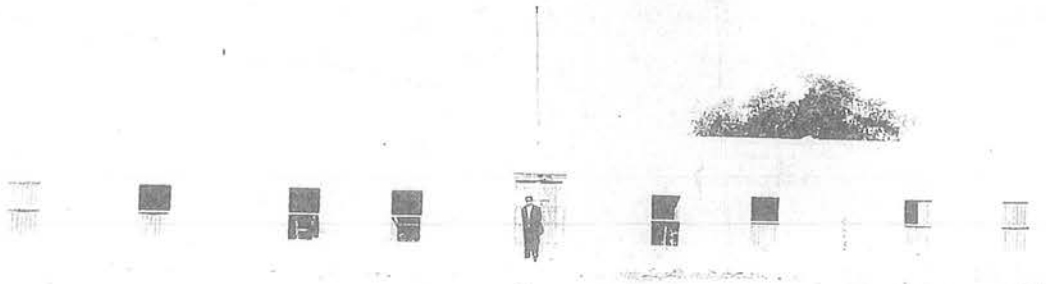

أوّل مدرسة في كنك

أمان الله وشيخهم العلاّمة الشيخ أحمد القصّاب (ت ١٣٢٣ هـ) ، ومن بعدهم الشيخ قاسم بن الشيخ أحمد القصّاب (ت١٣٩٣هـ) ، وبعد وفاة الشيخ أحمد القصّاب ما كان في المدرسة مدرّسون يدرّسون الكتب الكبار وإنما جلّ دروسهم أبو شجاع والعمدة في فقه الشافعيّة .

يقول الشيخ محمد على سلطان العلماء : لم أدرك زمن الشيخ أحمد القصّاب ، وإنما أدركت زمن الشيخ قاسم ، وفي زمانه لم يكن بالمدرسة إلا أفراد قلائل ، وكان أكل الطلاب وشربهم على المدرسة ، وكانوا قطعوا من الجلد قطعاً مدوّرة يسلّمون تلك القطع للخبّاز بعدد الخبز الذي يشترون ، وفي نهاية الأسبوع يجيئ الخبّاز بما جمعه من قِطَعِ الجلد فيتقاضى قيمة الخبز ويستلمه ، ولست متأكّداً أنّ شراء سائر البضائع للمدرسة على هذا المنوال إلا أنّي أظنّ أنّ شراء السمك واللحم ربّما كان على هذا المنوال .

وعند زيارتى لمدرسة ديوبند في الهند ، تذكّرت هذا حينما رأيت قد جعلوا لكل طالب سكّتين مثل عملة الدرهم وبقدره ، على إحداهما مكتوب « **صبحانه** » وعلى الآخر مكتوب « **عصرانه** » ، فالطالب يسلّم العملة الّتي مكتوب عليها « **صبحانه** » ويتسلّم فطوره والعملة الّتي مكتوب عليها « **عصرانه** » وفي وقت العصر يسلّم العملة الّتي مكتوب عليها « **عصرانه** » ويتسلّم غذاءَه والعملة الّتي

مكتوب عليها « **صبحانه** » ، والفرق أنّ مدرسة ديوبند جعلت العملتين بيد الطالب ليستلم فطوره وغذاءه ، والمدرسة الأحمديّة جعلتها من الجلد ويسلّم للخباز وغيره .

ومدرسة ديوبند ومدرسة سلطان العلماء كلتاهما أسّستا عام ١٣١١هـ ، ولكن هناك فرق عظيم : فإنّ مدرسة سلطان العلماء في لنجه بها ١٥٠ طالب ومدرسة ديوبند بها ٣٠٠٠ طالب ؛ لأنّ الهنود منحوا البيوت الّتي من حول المدرسة للمدرسة حتّى كبرت وصارت جامعة ، ومدرسة سلطان العلماء لو طُلِب من جيران المدرسة بيع البيت للمدرسة لما وافق منهم أحد فضلاً عن أن يهب الدار للمدرسة ، وهذا هو أحد أسباب قلّة العلماء بفارس لعدم تقدير العلماء وعدم معونتهم وعدم الإهتمام بالعلم ، والمدرسة الأحمديّة مخروبة الآن ونريد إحياءها ثانية إذا وفّقنا الله سبحانه وتعالى وإذا رأينا الإقبال على المدرسة الدينيّة وإلاّ فمدرسة واحدة تكفي ، وهاتان المدرستان لأهل السُّنة .

مدارس الشيعة :

مدرسة السيّد محمّد عالم البحراني :

كانت في موضع من المسجد المعروف بمسجد بِنْ عبّاس عند منارة بِنْ عبّاس ، وكان من بعد السيّد محمّد عالم (ت ١٣١٩هـ)

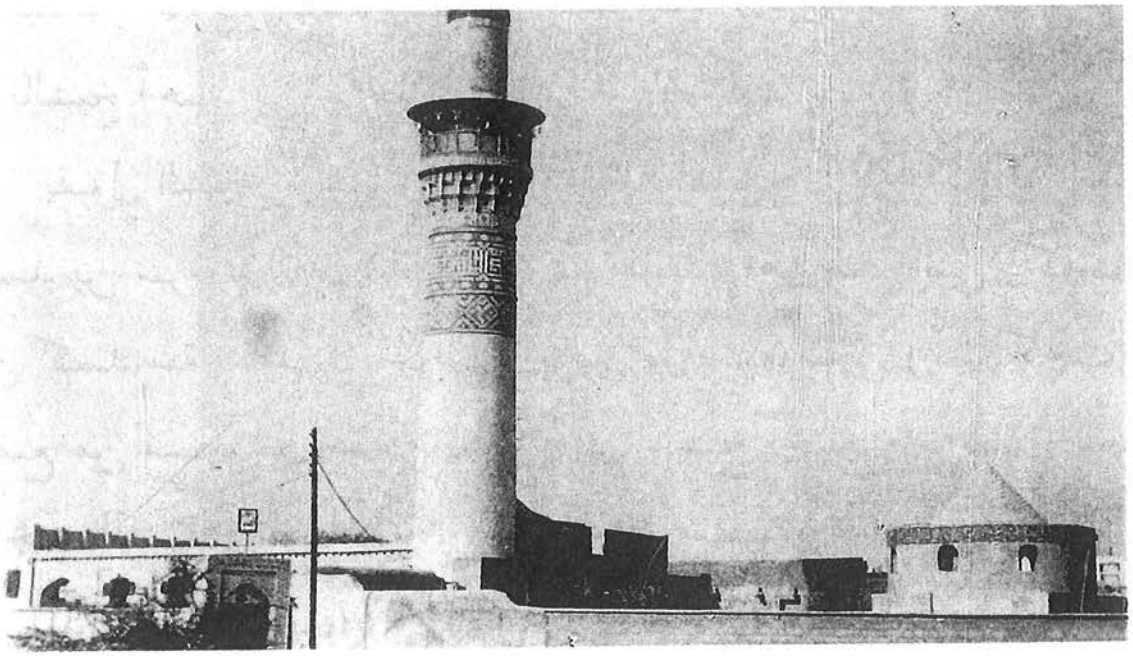

مسجد بن عبّاس وتبدو منارته
وكان مدرسة السّيد محمّد عالم في أحد أجزائه
ويبدو في يمين الصورة أيضاً قبر السيد محمّد عالم

السيّد هاشم إلى عام ١٣٢٩ هـ فيما أظنّ وكان قبلهما الشيخ علي بن عبدالله المحلاّتي ولكنّه كان في محلّة مساح ، وبعد وفاة السيّد هاشم أتوا بالشيخ أحمد بن سرحان البحراني من مسقط .

يقول الشيخ محمد علي سلطان العلماء : لا أذكر إلاّ الشيخ أحمد بن سرحان الذي كان صديقاً للوالد ومدرسته الّتي ذكرت لم تكن كمدرسة تكون في موضع خاص بغرف ووسائل وإنّما كانت في موضع من مسجد بِنْ عبّاس يجلس فيها الشيخ أحمد بعد صلاة العشاء ويراجعه النّاس في مسائلهم ، وسيأتي لكلٍّ منهم ترجمة .

المدارس العصريّة :

أوّل مدرسة أسّست في لنجة ، سمّوها : « **أنجمن** » وهذه الكلمة بالفارسيّة بمعنى المجلس ، والمجمع : محلّ اجتماع النّاس ، وكان لهم محلّ بهذا الاسم يجتمعون فيه لحلّ دعاويهم و ما يتعلّق بالتجّار .

فسمّوا المدرسة بـ « **أنجمن** » وكان الأستاذ فيها رجلاً فاضلاً اصبهانياً باسم عطوف ، سنة ١٣٠٧ هـ، فيما أظنّ ، وتعلّم عنده جمعٌ كثير ، وكان هذا الرجل مع فضله نشيطاً سريع الحركات .

يقول الشيخ محمد علي سلطان العلماء : حكى لي محمّد صالح حاج حسين فكري أنّه كان يتعهّد براية الأقلام ، فيبري مائة قلم في أقلّ من عشرة دقائق .

أعضاء الأنجمن (أنجمن آزاد)
وشعارهم : تعيش الحريّة ويموت الاستبداد

صورة لمعلّمي مدرسة الأنجمن مع بعض الطلبة

وكان عطوف وأصحابه المعلّمون في الأنجمن يراقبون الوضع في لنجة ، وحينما رأى أنّ هناك رجلاً باسم بدر نائب قنصل الإنجليز يتلاعب في حقوق النّاس ؛ كتب بخطّه الجميل – وكان عطوف حسن الخطّ – ليكتب الطلاّب مثله فيتعلّموا حسن الخطّ :

در بندر لنگه جاي مردان خالي است

بازار زنانه سگّه اش خال خالي است

بمعنى : خلَت لنجة من الرجال ، وإنّما السوق الرائج للنساء ، فلما رأى أولياء الأطفال ذلك ، رأوه إهانةً لهم ، فجاؤوه يستفسرونه لماذا كتب هذا العنوان ، فلّما اجتمع بهم قال لهم : أنا لا أقول ليس في لنجة ذكورا ، ولكنّ الرجولة ليست ذكورة فقط بل قصدي أنّه لا يجوز أن يكون هنا رجال ويتركوا المجال لعميل الإنجليز يلعب هكذا في حقوق النّاس ، وربّما كان كلامه هذا باعثاً للتصدّي لبدر ومخالفته حتّى انجرّ إلى قتل بدر فيما بعد كما ذكرنا ذلك من قريب .

وكان محلّ أنجمن ، قرب الرُّولة ، ثم نقلوه إلى طويلة للشيخ خليفة القاسمي ، وكلمة طويلة تستعمل بالفارسية بمعنى إصطبل: مكان ربط الخيول وإيوائها ، فنظّفوا طويلة وبنوا فيها غرفاً للدراسة وسمّوها المدرسة المحمدية سنة ١٣٣٢هـ، وجاؤوا برجلٍ فاضلٍ يسمّى عبدالحقّ وجعلوه مديراً للمدرسة المحمديّة وبعد ذهابه إلى الهند ناب عنه

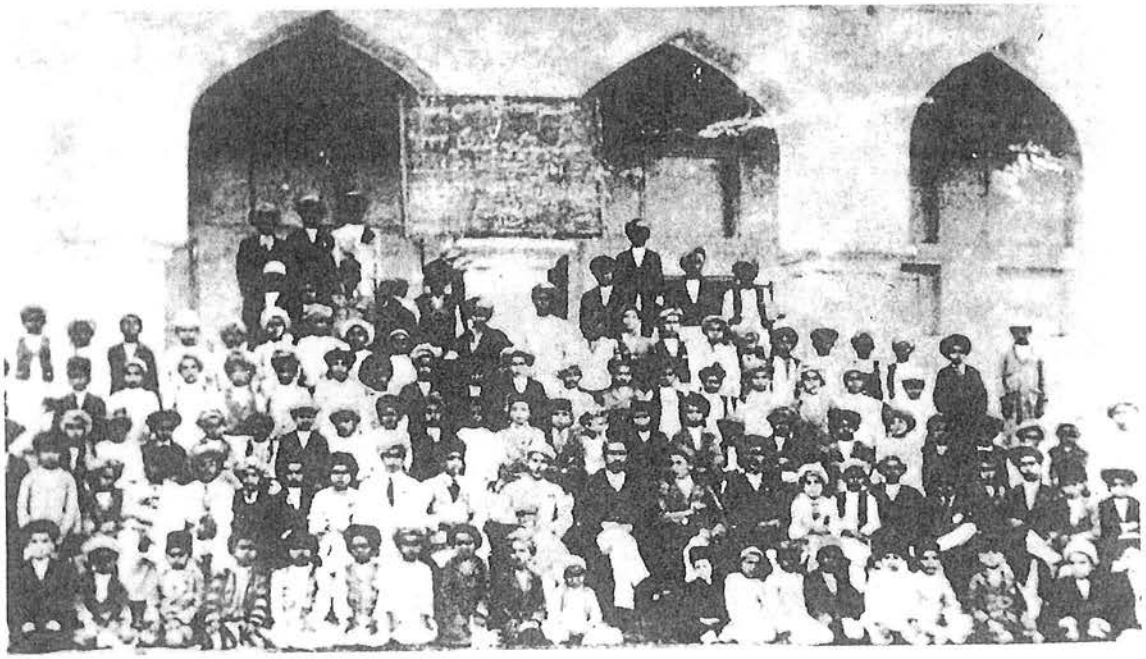

صورةٌ جماعيّة لطلبة المدرسة المحمّديّة في لنجة
وفي الصورة أيضاً مدير المدرسة ومعلّموها

في الصفحة الآتية صورةٌ أخرى مكبّرة لطلاّب المدرسة المحمّديّة في لنجة ويبدو في الصورة مدير المدرسة و معلّموها ، والشخصان اللّذان يحملان العَلَم هما : محمّد علي انفرادي وعبدالله حرزي .
التقطت هذه الصورة في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٤٤ هـ بواسطة أحد المصورين الهندوس ، وفي ٢٥ محرّم سنة ١٣٩٧ هـ قام عبدالرزّاق بن الحاج محمّد شريف فكري بتجديد طبعها في عبّادان

رجل فاضل يسمّى پيربخش ، وكان هذا مديراً للمدرسة إلى سنة ١٣٤٥هـ ، وفي تلك السّنة ذهب هو الآخر إلى الهند فناب عنه محمّد إبراهيم شكرالله الافغان في سنة ١٣٤٧هـ وبقي هذا مديراً للمدرسة المحمّديّة إلى سنة ١٣٥٢هـ، وفي هذا العام ذهب هو إلى عبّادان ليتوظّف في شركة البترول ، فناب عنه في إدارة المدرسة محمّد محمّد رفيع العوضي إلى سنة ١٣٥٥هـ وفي هذا العام تسلّمت الحكومة الإيرانيّة المدرسة وسمّاها : دبستان پهلوي .

كانت المدرسة المحمّديّة بلنجة لأبناء السُّنّة والشيعة ، وفي سنة ١٣٤٨ هـ تقريباً خصّصت الشيعة لأبنائهم مدرسة خاصة ، وكما قلنا في سنة ١٣٥٥هـ وحّدت الدولة المدرستين في دبستان پهلوي ، وكان قبل توحيد المدرستين أسّست الدولة ادارة المعارف ، وكان فيما بعد مدير المدرسة هو رئيس إدارة المعارف بلنجة .

وذكرنا فيما مضى في قسم حكّام لنجة ، أنّ لنجة كان يحكمها حكّامٌ عربٌ من القواسم في لنجة ، أمّا مغوه فكان يحكمها حكّامٌ عربٌ من المرازيق ، وفي چارك حكّامٌ عربٌ من آل علي ، وفي كابندي حكّامٌ عربٌ من آل نصور ، وفي مرباخ حكّامٌ عربٌ من العبيدليّة وفي مقام حكّامٌ عرب من بني حمّاد ، وبعد استيلاء پهلوي على إيران شرع حكم العرب يتقلّص إلى أن انتهى حكمهم في سنة ١٣٩٠ هـ

كلياً في لنجة وتوابعها .

وكان لأهل السُّنّة نفوذ في المركز « طهران » بوجود الأستاذ عبدالرّحمن فرامرزي وأخويه -كما يأتي في ترجمة عبدالرّحمن فرامرزي الذي كان بحقّ وكيلاً عن أهل لنجة في مجلس الشُّورى ، وكان كاتباً قديراً اشتهر في العالم باطّلاعه الواسع وشهامته - وبوفاته تقلّص هذا النفوذ السنّي في المركز وضعف أهل السُّنّة في جنوب إيران .

إنّ الداء في كلّ مكان واحد وسبب السُّقوط لجميع الأقوام واحد، فكلّ قوم فقدوا الترابط ضاعوا ، وصدق الله العظيم إذ يقول : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ فالقُرى الكافرة وهم يصلحون شؤونهم لا يتركون واحداً منهم يضيع ؛ لا يهلكهم الله ، والقرى المؤمنة وهم يُفسدون شؤونهم لا يهمّهم من ضاع منهم ولا يقوم بعضهم في نصرة بعض ؛ يُهْلِكُهم الله لأنّهم أساؤوا فهم الإيمان ؛ لأنّ الله تعالى وهو غنيٌّ عن العالمين ، يريد من عباده المؤمنين أن يكونوا يداً على من سواهم يسعى بذمّتهم أدناهم كلّ منهم يفكّر في سعادة أخيه ويؤثرون أخاهم على أنفسهم .

حكاية :

كان ثيران ثلاثة في غاب وكان يجاورهم أسد ، فهؤلاء الثّيران

الثلاثة، كان أحدهم بلون أبيض والثاني بلون أسود والثالث بلون أصفر منقّط بالسواد ، وكان الثيران الثلاثة بوحدتهم يعيشون في الغاب آمنين لا يقترب منهم أسد ولا نمر ولا غيرهما ، ففكّر الاسد يوماً كيف يفرّق بين الثيران الثلاثة ؛ فاغتنم تفاوت ألوانهم ، فأتى إليهم يوماً وسلّم عليهم وقال : إنّ الثور الأصفر هو فى لون الأُسود ، والثور الأسْود لونه مقبول عندنا ولكن ما لهذا الثور الابيض بينكم ، إنّه غريب منكم ، فلو أجزتم لي مصارعته ، فأغترّ الثوران الأسود والأصفر بقول الأسد ، وأجازا له مصارعة الثّور الأبيض ؛ فصارعه فلم يَقْوَ الثور الأبيض على مصارعة الأسد ، فغلبه الأسد وافترسه .

ومضى على هذا زمان غير طويل ، فجاء الأسد وقال للثور الأصفر : إنّك على لوننا ومن بني جلدتنا ، ولكن ما لهذا الثور الأسود بيننا وبينكم فلو سمحت لي بمصارعته ، فسمح له الثور الأصفر ، فصارع الأسد الثور الأسود وافترسه .

ومضى على هذا زمان غير طويل ، وجاء الأسد إلى الثور الأصفر وقال له : ما لك مقيماً بيننا معشر السِّباع إنّك غريب فينا فتهيأ للمصارعة ، فقال الثور الأصفر للأسد : اسمح لى بنداء واحد ، فسمح له الأسد ، فاعتلى على كثيبٍ عال ونادى بأعلى صوته : يا معشر الخلق اعلموا بأنّي أُكِلْتُ يوم أُكِلَ الثور الأبيض ، ثمّ صارع الأسد

الثور الأصفر فافترسه .

إنّ ما مثّله علماؤنا له واقعٌ من حياتنا نشاهده كلّ يوم ولكن أين الاعتبار وصدق البوصيري رحمه الله تعالى في بردته :

وكيف يُدْرِكُ في الدنيا حقيقته

قومٌ نيامٌ تسلّوا عنه بالحلم

تركنا الحقيقة وتسلّينا بالأحلام ونرى العلم والقدرة والترابط في أعداء الله ، ولا يحرّك منا ساكناً ، وصدق من قال :

وليس لجرح بميت ايلام .

المديرون والمعلّمون بالمدرسة المحمّديّة :

المديرون: عطوف ، عبدالحقّ ، پيربخش ، محمّد إبراهيم شكرالله الأفغان ، محمّد محمّد رفيع العوضي .

المعلّمون : الشيخ محمّد شريف بن سلطان العلماء ، والسيّد حسين ، وعلي بن يوسف ، وعبدالرزّاق چغاني ، ومحمّد ملاّ عبدالوهّاب بلغاني ، ومحمّد ملاّ يوسف بلغاني ، وحسين عبدالحسين بلوكي ، وأمين محمّد رفيع العوضي ، وعبدالله ركنا ، وعبدالغفّار سيفائي ، وأمين صولتي ، ومحمّد كرّاني ، وشيخ أديب ، ومحمّد صدّيق وغيرهم .

علماء لنجة

علماء لنجه :

الشيخ مالك الحارثي (جدُّ عائلة الرّضوان) :

جاء من عُمان ليكون قاضياً وخطيباً في مدينة لنجة ، واستقرّ أوّلاً في منطقة تسمّى : جشة ، بالقرب من لنجة ، وكان ينتقل بين جشة وبركة علي ، ثمّ سكن لنجة واستقرّبها ، وسلك أولاده وأحفاده مسلكه في القضاء والخطابة .

ملاّ رضوان بن مالك الحارثي :

هو الذي كان إماماً وخطيباً بالمسجد الجامع بالسوق بأمر الشيوخ القواسم وكان هذا المسجد محلّ خطبته وإمامته ومحلّ خطبة وإمامة الجمعة لأولاده وأحفاده في لنجة وبقيت الخطابة فيهم إلى سنة ١٣٩٠هـ .

وليس لدينا ممّا يتعلّق بالملاّ رضوان غير مسجده الجامع بلنجة ، وكان بعده ابنه :

علي بن رضوان الحارثي :

وكان إماماً وخطيبا في مسجد والده وقاضياً من طرف الشّيوخ العرب ، وكان لعلي بن رضوان ابنان هما : أحمدبن علي بن رضوان الحارثي وعمران بن علي بن رضوان الحارثي ، والأوّل جدّ الخطباء من آل رضوان ، واشتهر ابنه الثانى عمران بن علي بن رضوان ، وهذه

ترجمته :

الملاّ عمران :

لا نعلم بالتأكيد سنين تولده ووفاته ، وما علمنا : هو أنّه كان عالماً فاضلاً وشاعراً اديباً وكان حنبليّ المذهب ، وكان بينه وبين الشيخ محمّد بن عبدالوهاب مراسلات ومكاتبات ، وكان من المؤيدين له وأشعاره فى التوحيد ونبذ الخرافات والاوهام معروفة .

وكان ذا خطٍّ جميل ، وكان يكتب وثائق الشيوخ الذين يحكمون لنجة ، وترون في هذا الكتاب عدّة وثائق بخطّه الجميل .

ومن شعره :

اللهُ يُصْلِحُ شيخنَا ويُعِـــزُّهُ
ويُمِدُّه بالأمْنِ منهُ وينصُرُ
وعليه يُخْلِفُ كلَّ ما قَدْ فَاتَ مِنْ
عَرَضٍ لهُ في الحادِثاتِ وَ يَجْبُرُ
قَدْ أَنْفَقَ المَالَ الجزيلَ لِسَدِّ هَـــ
ـذَا الثَّغْرِ عنْ سرْبازِهِم إِذ يَحْصِرُ
بِدَسِيْسَةٍ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ دَسَّها
فَكَما يَدِينُ يُدَانُ وَ هْوَ الأَخْسَرُ

مَا قَدْ رأَينَا مثلَ ذَا فِي عَصْـرِنَا
أَيْضـاً وَلا مِنْ قَبْلِـنَا قَدْ أَخْـبَـرُوا
بَلْ ذَاكَ مِنْ شُؤْمِ الذُّنوبِ لعلَّـهُ
كَـفَّـارةٌ لـذُنُوبِـنَـا وَ تَـفَكُّـرُ
فَعَلَى وَلِيِّ الأَمْـرِ يُصْلِـحُ نِـيَّـةً
وَعَلَى الرَّعـيَّةِ يُصْلِحُوا مَا أَضْمَرُوا
وَلْيَصْطَفِي عُمَّالَهُ مِنْ مَعْشَـرٍ
يَخْشَوْنَ رَبَّهُم وَ لَمْ يَـتَـجَبَّـرُوا

أحمد بن علي بن رضوان :

كان إماماً وخطيباً للجمعة في مسجدهم وقاضياً من بعد أبيه عليّ بن رضوان .

إسماعيل بن أحمد بن علي بن رضوان :

اشتهر بملاّ إسماعيل ، وهو أيضاً كان إماماً وخطيباً في مسجدهم وقاضياً بعد أبيه أحمد بن علي بن رضوان .

ملاّ أحمد بن ملاّ إسماعيل بن أحمد بن علي بن رضوان :

كان إماماً وخطيباً في مسجدهم وقاضياً من بعد أبيه ملاّ إسماعيل، وقد درس عند والده ثمّ سافر إلى كوهج ودرس عند شيخ الشيوخ الشيخ محمّد شافعي قدّس الله روحه فتعلّم لديه ثمّ رجع إلى

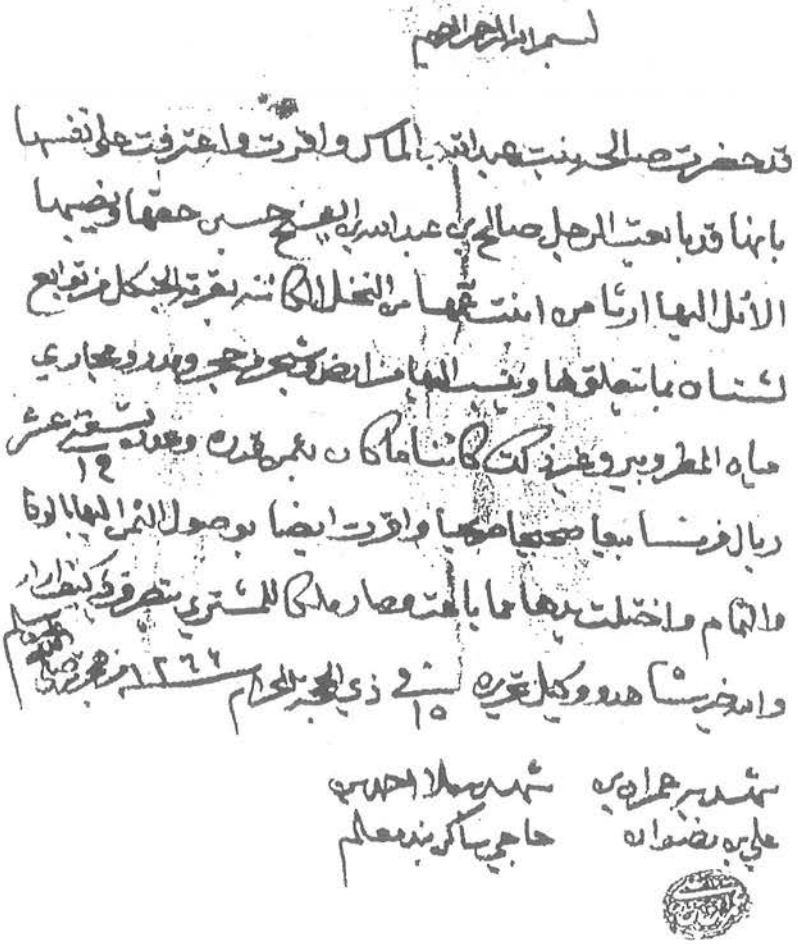

نموذج لخط وختم الشيخ عمران بن علي بن رضوان
وتاريخه ١٥ / ذوالحجة / ١٢٦٦ هـ

عمران بن علي بن رضوان

أحمد بن علي
ابن رضوان

أحمد بن إسماعيل الرضوان

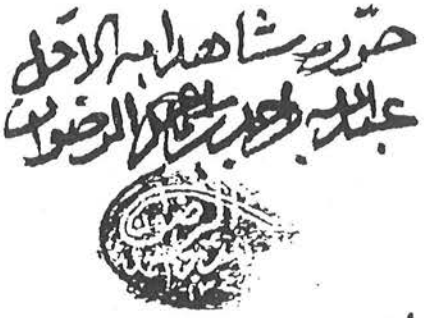

عبدالله بن أحمد بن إسماعيل الرضوان

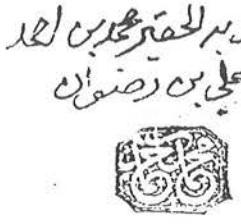

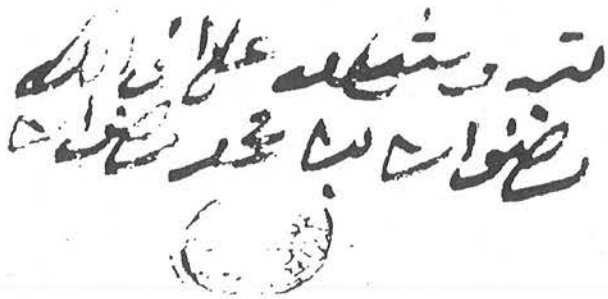

محمد بن أحمد بن
علي بن رضوان

رضوان بن محمد رضوان

لنجة واشتغل بإمامة الجمعة والخطابة والإرشاد .

وكان مثل آبائه بصيراً ذا اطّلاع حسن المحضر معتمداً عند الناس و عُمِّرَ طويلاً إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى في لنجة في الثامن من ذي الحجّة من عام ١٣٣٦هـ ودفن في مقبرة لنجة ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

ملاّ عبدالله ملاّ أحمد ملاّ إسماعيل آل رضوان :

اشتهر فيما بعد بالشيخ عبدالله ملاّ أحمد إسماعيل ، درس عند والده ثمّ كسب العلم في مدرسة سلطان العلماء وكان كاتباً وناطقاً فاضلاً يخطب بحسب حاجة الناس وموافقاً للوقت فكانت خطبه مطلوبة مقبولة عند الناس .

وفي عام ١٣١١ هـ. ش الموافق لعام ١٣٥١هـ صار مأذوناً شرعيّاً يتولّى عقود الزّواج والطلاق ، فكان في هذا العمل ذا خلق حسن مع النّاس مما زاد في قبوله عند النّاس .

وفي سنة ١٣٢٥ هـ. ش الموافق لعام ١٣٦٥هـ سافر مع ابنه الفاضل الشيخ حسن إلى دبي ثمّ إلى مسقط ، وكانا في دبي ومسقط بين الأحباب والمعارف يقضون الوقت بسرور ونشاط ، ثمّ سافرا إلى بومباي – الهند – في سفينة شراعيّة للشيخ محمّد صالح إسماعيلي من أعيان جزيرة جسم (قشم) وكانت السفينة سفينة قديمة شراعيّة

أكل الدهر عليها وشرب ، فلمّا انتصفوا البحر بين مسقط وبومباي أصابهم طوفان عظيم، وكانوا يخشون الغرق بين حين وآخر ، وممّا زاد الطين بلّة ؛ أنّ السفينة الشراعيّة كان يدخلها ماء البحر ممّا أعجز الملاّحين فيها من جمع المياه وصبّها في البحر ، وكان مع الشيخ عبدالله ابنه الشيخ حسن وحفيده أحمد فكان يناجي ربّ العالمين ويقول: اقتضت حكمتك أن نكون نحن الثلاثة طعمة للسمك ، وسبّب هذا الهول من الطوفان ودخول الماء في السفينة وخشية الغرق اسهالاً شديداً للشيخ عبدالله ، حتى إذا وصلوا بومباي أوصلوه إلى المستشفى فبقي فيه أيّاماً ثمّ انتقل إلى جوار ربه سنة ١٣٦٥هـ .

يقول الشيخ محمد على سلطان العلماء :كان ابنه الشيخ حسن يقول لي : إنّ والده الشيخ عبدالله ساعة الاحتضار كان يكرّر قراءة سورة الإخلاص (قل هو الله أحد) ، وتوفّي وهو يقرأ هذه السُّورة المباركة .

وطوبى لمن يموت وهو على طهارة ولسانه رطب من كلام الله تعالى وذكر الله سبحانه ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعة ، وكان له ابنان: الشيخ حسن والشيخ محمّد وبنت واحدة .

الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله ملاّ أحمد إسماعيل آل رضوان :

ولد في الخامس عشر من رمضان سنة ١٣٣٠هـ ، ودرس على عادة أهل لنجة القرآن الكريم والقراءة والكتابة في الكُتّاب ، ثمّ درس

عند والده ثمّ عند سلطان العلماء وابنه الشيخ محمد علي ، وكان رجلاً فاضلاً وخطيباً مصقعاً وكاتباً اديباً ، حسن المعاشرة كريم الخلق محبوباً عند الناس ، متولّياً للإمامة والخطابة وكتابة الوثائق ومأذوناً شرعيّاً يتولّى عقود الزواج والطلاق ذا سيرة حسنة ، إلاّ أنّ من عادة الناس الانتقاد بغير حق والإيذاء باللسان ، فإذا لم يجدوا عيباً تكلّفوا زوراً ، وصدق الشاعر : **لَيْسَ يَخْلُو الْمَرْءُ مِنْ ضِدٍّ وَإِنْ حَاوَلَ الْعُزْلَةَ فِي رَأْسِ جَبَلِ**

بل صدق سيد الخلق ﷺ : « **لَنْ يَكُونَ مُؤْمِنٌ إِلاَّ وَلَهُ جَارٌ يُؤْذِيْهِ حَتَّى يَكُونَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ** » ، ولذلك عزم مرّات أن يسافر من لنجه ويتركها ، والناس يمنعونه من ذلك لحبّهم له وحاجتهم إليه حتى صمّم علي النقلة عام ١٣٤٧ هـ. ش الموافق لعام ١٣٨٧هـ ، فانتقل إلى الشارقة ، فأكرمه شيخ الشارقة آنذاك الشيخ خالد بن محمّد القاسمي رحمه الله ، وأمره بتأسيس دائرة الأوقاف العامّة بالشارقة وكان ذلك في شهر أغسطس من عام ١٩٦٨م ، وكان إلى جانب ذلك عضواً في لجنة الأراضي بدائرة التسجيل العقاري بالشارقة .

وكان الشيخ حسن ـ رحمه الله تعالى ـ صاحب دراية وكفاية قلّما يعهد إليه أمر إلاّ وأظهر كفاءته في إنجازه ، وفي الشارقة أيضاً كسب الأصدقاء والخلاّن .

يقول الشيخ محمد علي سلطان العلماء : في آخر مرة اجتمعت

به طلبت منه أن يعود إلى لنجة لمكان حاجة الناس إليه ، ووعد بذلك إلا أنّ المنية فاجأته فمرض فأوصل إلى مستشفى في دبي ولكنّ المرض اشتدّ به فنقل بالطائرة إلى شيراز ، وفي مستشفى نمازي بشيراز ، انتقل إلى جوار ربّه تعالى وذلك سنة ١٣٩٠ هـ ، وأمر الشيخ خالد بتعطيل الدوائر المحليّة بالشارقة ليوم واحد حداداً عليه ، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ، له أربعة أولاد : أحمد وإبراهيم وعبدالله وعلي وبنت واحدة .

الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسن آل رضوان :

هو من الشّباب الصالحين ، درس في الكُتّاب القرآن الكريم ثمّ درس عند والده وفي المدرسة العصريّة ، ثمّ درس وطلب العلم بمدرسة سلطان العلماء ، وهو الآن في الشارقة خطيبٌ في مكان والده وموظّف في الأوقاف ، وهو الثامن في هذه السلسلة من آل رضوان قد بقي فيهم الخطبة وإمامة الجمعة بارك الله فيهم .

الشيخ علي بن الشيخ حسن آل رضوان :

تخرّج في جامعة الإمارات وهو الآن قاضٍ بالشارقة حسن السيرة من الشّباب الصالحين بارك الله فيه .

والشيخ أحمد والشيخ عبدالله ابنا الشيخ حسن في الشارقة ؛ الشيخ أحمد كان موظفاً بالكويت حتّى صار متقاعداً ، والشيخ عبدالله موظّف، وكلّهم طيّبون بارك الله فيهم .

الشيخ عبدالله الصوفي :

العارف الواصل والفاضل : الشيخ عبدالله بن أحمد بن عبدالله الخنجي الصوفي – رحمه الله تعالى – .

هاجر من كنكون إلى لنجة حوالي سنة ١٢٣٠ هـ واستوطنها إلى يوم وفاته ، تعلّم عند بعض مشايخ جزيرة جسم (قشم) ، ثمّ ذهب إلى مكّة المكرّمة لتعلّم العلوم ، ثمّ رجع إلى لنجة ، كان زاهداً

متواضعاً لم تغرّه زخارف الدنيا ، وكان يكتسب من عمل يده ومن البيع والشراء .

وكان قد أجيز في ثلاث طرق : النقشبنديّة ، والقادريّة ، والسمّانيّة ، وكان يلبس المرقّعات ، ولديه بذلة مرقّعة إذا اراد أحد أن يأخذ منه الطريقة ألبسه اياها امتحاناً لصدقه في هذا الطريق ، ويأمره بلبسها والمشي فيها في السوق ؛ ليراه الناس فينكسر غروره بذلك ويزول الكبر منه ، فإذا لبس المريد تلك المرقّعة علّمه الطريقة .

وفي بندر عبّاس طلب منه أحد التجار أن يدخله في طريقته فقال إذا أردت الطريقة فإنّي ألبسك المرقّعة وأجعلُ في عنقك حبلاً فتمشي على أربع وأُصوّت عليك فتجيبني بصوت البقر ، فقبل منه ذلك التاجر؛ فأعطاه الطريقة ، وأُخبر بذلك أحد أقوام ذلك التاجر وهو مقيمٌ بجدّة ، فأضمر الحقد على الشيخ ، حتّى إذا جاء الشيخ للحجّ إلى جدّة دعاه لبيته ؛ فظنّ الشيخ أنّه يريد إكرامه فراح إلى بيته وجلس على كرسيّ في مجلسه ، فأغفى إغفاءة بالنّعاس من سهر الليل وتعب السّفر ، فجاء الرجل ونزع الكرسيّ من تحت الشيخ بحيث وقع الشيخ على وجهه وتكلّم الرجل بالكلام البذئ ، فقال الشيخ : ضربته وقد وقع ضربي على دنياه فما أتى على الرجل الثريّ سنتان حتّى ذهب جميع ماله.

وكان الشيخ ـ رحمه الله ـ مساعداً للفقراء ، ومرّة أتاه فقير

وشكى إليه الجوع ، فقال : اذهب معي إلى السّوق ، فلمّا أتى به إلى السوق أتى إلى دكّان بائع الدُّبس وقال للفقير : اجمع يديك ، وقال لبائع الدُّبس : صبّ في يديه الدُّبس ليشربه ، قال الفقير : لا أشرب الدُّبس ، قال الشيخ : إذاً لست بجوعان ، انظر إليّ وأنا جوعان كيف أشرب الدُّبس ، فجمع يديه وقال لبائع الدُّبس : صبّ في يديّ الدُّبس فصَبَّ في يدي الشيخ فشربه وحمد الله تعالى .

وكان مجلسه مجلس وقار لا يضحك فيه أحد بصوت عال ، وإذا ضحك رجلٌ في مجلسه بصوت عال قال له الشيخ : ألا تستحي ؟ هل أيقنت بنجاتك يوم القيامة وتضحك .

يقول الشيخ محمد علي سلطان العلماء : كان بينه وبين جدّنا الحاج ملاّ يوسف صداقة أكيدة ، خلف ابناً يسمى أحمد ، وانتقل إلى جوار ربّه في العاشر من رمضان سنة ١٢٨٤ هـ رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، ومدفنه في لنجه ، في مقبرة أوقف أهل الخير أرضها لدفن الأموات في مكان يستطيع الجميع في الجُمَع والأعياد زيارة أمواتهم ، فجاءت البلديّة ونبشت القبور ورمت بأجساد الموتى ، لتبنيَ ملعباً للرياضة ؛ فلا حول ولا قوة إلاّ بالله ، وكأنّ الأموات في أيّامنا لا يستطيعون أن يستريحوا .

ووجود مقبرة في البلد ليدفنوا فيها أمواتها ويسهل على النّاس

زيارتهم أمرٌ حيويّ ؛ فإذا امتلأت المقبرة نبشوا جانباً منها ، وتبقى المقبرة صالحة للدّفن وقريبة للمشيّعين والزائرين ، وهكذا مقبرة المعلاة بمكّة المكرّمة ، ومقبرة البقيع بالمدينة المنوّرة ، وهكذا في كثير من البلاد .

ثمّ إنّ المقبرة موقوفة لدفن الأموات لا يجوز التصرّف فيها لغير الدفن ، كالمسجد والمدرسة وغيرهما ، ولكن بسبب الجهل كم من موقوفات تهدم ويتصرّف فيها لغير وجهها بغير ضرورة .

بقي من مكاتيب الشيخ عبدالله الصوفي ، خطّ قلمه عند الملاّ عبدالكريم الواحدي ، حيث كتب لأبيه الملاّ عبدالرّحيم محمّد عبدالواحد البستكي الطريقة السمانيّة في سنة ١٢٧٤هـ.

أحمد بن الشيخ عبدالله الصوفي :

اشتهر بحاج أحمد شيخ ، كان رجلاً خيراً لم نقف على ترجمته ، ونعلم أنّه أسّس مدرسة في لنجه باسم : المدرسة الأحمديّة ، وقد ذكرناها عند ذكر المدارس الدينيّة في لنجة ، وبنى بركة ماء في حسين آباد بين لنجة و كنك ، وسيأتي ذكر البركة في بيان البِرَك الموجودة بلنجة ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، خلّف ابناً يسمّى علي.

علي بن أحمد بن الشيخ عبدالله الصوفي :

اشتهر بعلي حاج أحمد شيخ ، ولد سنة ١٢٧٠هـ ، وكان هذا

دون أبيه وجدّه في الفضل والعلم ، نسأل الله تعالى له المغفرة والرحمة ، توفّي بلنجة في العاشر من ذي القعدة سنة ١٣٥٠هـ ، وخلّف ابناً يسمّى حسيناً ، وهذه ترجمته .

حسين بن علي حاج أحمد شيخ (الخنجي) :

اشتهر بحسين الوحيدى ، ولد بلنجة يوم ٢٦ صفر ١٣٣١هـ رجلٌ فاضلٌ شاعرٌ أديب ، كان مأذوناً شرعيّاً لعقد الزواج والطلاق في القرى توابع لنجة ، وكان يسافر لهذا الغرض إلى القرى ، وألّف كتاباً باسم تاريخ لنجة ، إلا أنّه سلك فيه نهج الاختصار فلم يذكر فيه كثيراً من الوقائع والحوادث والتراجم ، كما أنّ كتابه لم يتضمّن شيئاً كثيراً من الوثائق التي يتضمّنها كتابنا هذا ، ولم يذكر تلامذة المدرسة الرّحمانيّة لسلطان العلماء ، مع أنّه قد قرأ فيها شيئاً من النحو عند الشيخ محمّد علي بن سلطان العلماء ، وعلى كلٍّ جزاه الله خيرا .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : حسين الوحيدي هذا من أصحابنا وكان ينفع أهل القرى توابع لنجة ، ينزل عندهم وينزلون عنده إذا جاؤوا ، وكان يزورنا دائماً ونستأنس به للحبّ المتبادل وقد انتقل من لنجة إلى دبي ، ثمّ إلى الشارقة وهو الآن في الشارقة وله ابن خرّيج جامعة الإمارات يسمّى محمّد شفيع شابٌّ متواضع أديب ، وابن ثان يسمىّ عبدالعزيز ، بارك الله في جميعهم .

وإخوان الوحيديّ من الأمّ : الحاج محمّد وأحمد يذكرون في تجّار لنجة .

ونجل الحاج محمّد بن عبدالله الخنجي ، هو الحاج عبدالله وسيأتي ذكره .

العلاّمة الجليل الشيخ أحمد قصّاب الصدّيقي .

هو الشيخ أحمد بن محمّد البستكي ، درس القرآن الكريم في الكُتّاب ، ثمّ اشتغل عند قصّاب ، إلاّ أنّ فهمه وذكاءه واستعداده للعلم منعه من ذلك ، فارتحل في طلب العلم إلى كوهج عند العلاّمة الشيخ أحمد الكبير ، وبعد سنين من الدراسة الّتي قضاها بالجدّ والجهد والسهر في طلب العلم ، صار في عداد العلماء من الطّراز الأول .

وعند رجوعه أُسّس له المدرسة الأحمديّة فقام بالتدريس فيها خير قيام ، وكان ذو سجايا ممتازه وحسن خلق و سيرة حسنة فصار محبوباً عند النّاس ، وجاء للاستفادة من علومه الطلاّب ، ولم يعمّر كثيراً فقد انتقل إلى جوار ربّه سنة ١٣٢٣هـ في لنجة ، وساد النّاس حزنٌ بوفاته لمحبّتهم له .

وقام بالتدريس في مدرسته من بعده الشيخ محمّد حسن قنبري المتوفّى سنة ١٣٣٩هـ ، والشيخ أمان الله الحبشي ، وبعدهما قام العالم الفاضل الشيخ قاسم الصدّيقي نجل العلاّمة الشيخ أحمد القصّاب

الصـدّيقي بالتـدريس في تلك المدرسـة إلى سنة ١٣١٥ هـ. ش الموافق لعـام ١٣٥٥هـ ثمّ انتقل إلى دبي ، وتلقّبوا بالصـدّيقي لانتمائهم إلى الخليفة الراشد أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه .

وكـان الشـيخ أحـمـد القـصّاب فاضـلاً عـالماً زاهداً يعـيش عـيش القناعة ، سالكاً طريق الصالحين في القناعة بأدنى معيشة مع السعي في نيل المعـالي والقـربات ؛ لأنّه كـان يعلم : إمّا الرضـا بأدنى المعـيشـة مع السعي في نيل العُلى والمآثر وإمّا الحصول على الأموال مع عظيم الرّزايا وانطماس البصائر ، كما قال الشاعر :

إِذَا كُنْتَ لا تَرْضَى بِأَدْنَى مَعِيْشَةٍ
مَعَ الْجِـدِّ فِي نَيْلِ الْعُـلَى وَالْمَـآثِرِ
فَبَـادِرْ إِلَى كَسْـبِ الْغِنَى مُتَرَقِّـباً
عَظِـيْمَ الرَّزَايَا وَانْطِمَـاسَ الْبَصَـائِرِ

ولكي تعرف كيف كانت معيشة أولئك الصالحين ، انظر إلى هذه الحكاية :

لنجة بلدة يشتدُّ في صيفـهـا الحرّ ، وفي تلك الأيّام لم تكن كهرباء ولا وسائل التبريد وإنّما كان منفذ رياح يسمّى بادگير ؛ كان التجّار يبنونه في بيوتهم لدفع الحرّ ومجيئ الهواء البارد ، والشيخ لمّا رأى شدة الحرّ بنى في بيته بادگيرا يرتاح في هوائه والرياح النازلة فيه ، وفي

تلك السنة الّتي بنى الشيخ فيها بادگيرا ، امتنع التجّار من معونة الشيخ وقالوا : إنّ الشيخ بنى لنفسه البادگير فلا يستحقّ المعونة .

توفّي الشـيخ بلنجه عام ١٣٢٣هـ وخلّف ابنا فاضلاً صالحاً هو الشـيخ قاسـم الصدّيقي .

الشيخ قاسم الصدّيقي بن الشيخ أحمد القصّاب :

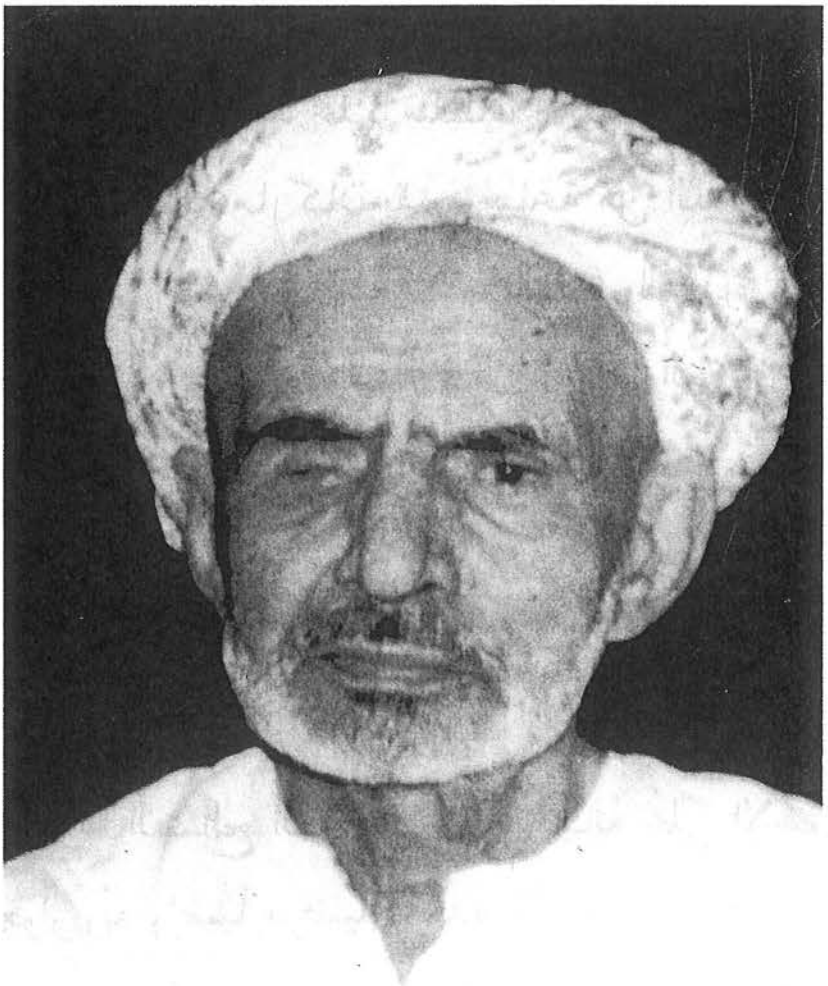

هو الشيخ قاسم الصدّيقي بن الشيخ أحمد القصّاب ، ولد بلنجة، ودرس القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة في الكُتّاب ، ثمّ درس على والده ، ثمّ دخل مدرسة سلطان العلماء وتعلّم العلوم عنده ثمّ قام بالتدريس في المدرسة الأحمديّة الّتي سمّيت من بعد بمدرسة الشيخ قاسم .

وكان الشيخ قاسم هذا رجلاً فاضلاً صالحاً عاملاً بعلمه متواضعاً محبوباً ما تلقاه إلاّ متبسّماً .

يقول الشيخ محمد علي سلطان العلماء : ذكر لي بعض من سافر معه إلى الحجّ أنّه ما كان يقوم ساعة من الليل إلا ويرى الشيخ قاسماً جالساً على السجّادة مشغولاً بالصلاة والقراءة ، وقلّما يحصل من بين العلماء المعاصرين له مثله في القناعة والعفاف والعزوف عن الدنيا ، ولما صدر حكم الپهلوي بإلزام سفور المرأة وكشف الحجاب انتقل إلى دبي ، فكان له بمسجد الفاروق في فريج البستكيّة غرفة فيها كتبه ويقابل فيها من أراد لقاءه لسؤال علميّ أو كتابة وثيقة ، وكنت إذا سافرت من لنجة إلى دبي أنوي زيارته للتبرّك بلقياه ومحادثته .

وعاش هذا الصالح الفاضل طيلة حياته على الاستقامة إلى أن انتقل إلى جوار ربّه راضياً مرضيّاً تغمّده الله تعالى برحمته الواسعة ودفن في مقبرة دبي ، وكان وفاته يوم الاثنين الثامن من ذي الحجّة عام

١٣٩٣ هـ تغمّده الله تعالى برحمته الواسعة .

وخلّف ابناً يسمّى الشيخ أحمد الصدّيقي وهو من خيرة الناس في طيب سيرته وحسن شمائله ، وهو يشتغل ببيع الساعاتِ ، وقد بنى برك ماء في سبيل الله وعمل أعمالاً من الخير تقبّل الله تعالى منه ، وهو الآن في دبي ، وله أبناء : الشيخ إبراهيم أبو خليل وهو أكبرهم والشيخ عبدالحميد والشيخ عبدالمجيد بارك الله فيهم جميعا.

نموذج من خطّ الشيخ قاسم القصّاب

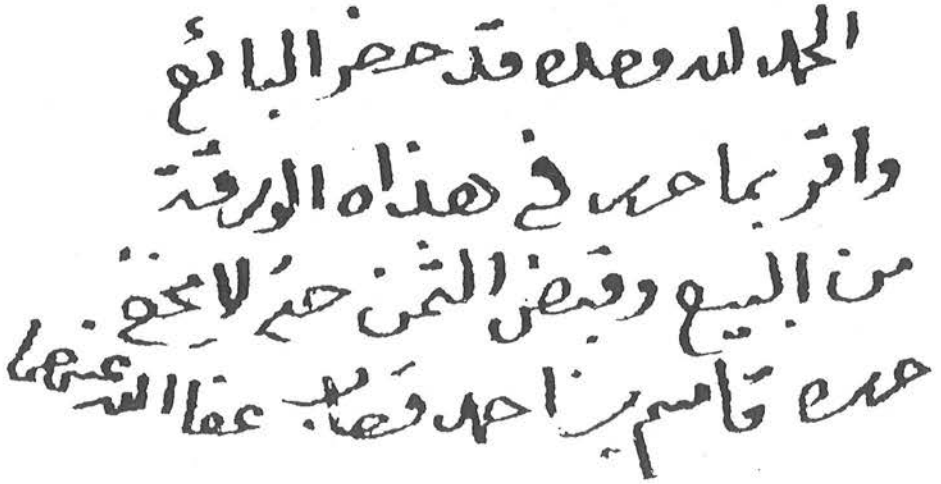

العلاّمة الجليل الحاج محمّد حاج حسين البارچاهي :

هو العالم الفاضل المتبحّر في أنواع من العلوم الشيخ محمّد بن حسين البارچاهي – بارچاه : قرية من توابع لنجة ، تبعد عن لنجة فرسخين من شمال لنجة – درس القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة في قريته ثمّ سافر إلى جسم (جزيرة قشم) ودخل المدرسة الكماليّة عند العلاّمة المفضال الشيخ محمّد كمال قدّس الله روحه فلبث لديه سنين يتعلّم العلوم وكان زميله السيّد عبدالرّحيم البارشاهي – بارچاه وبارشاه واحد – معه في المدرسة والدراسة .

وفي يوم سألوا الشيخ محمّد كمال أن يأذن لهما بالعودة إلى قريتهما فقال الشيخ لهما : انظرا ماذا تريان في منامكما فأخبراني به لأعلم هل حان موعد رجوعكما أم لا ؟ فلمّا أصبحا في اليوم التالي ، سألهما الشيخ : ماذا رأيتما في منامكما ؟ قال السيّد عبدالرّحيم : رأيت في منامي كأنّي حمّلت جمالاً أحمالاً وأردت السفر بتلك الجمال ، قال الشيخ : أنت قد حملت ما كنت تحتاج إليه من العلم وحان لك الرجوع إلى بلدك .

وقال الشيخ محمّد بن حسين البارشاهي : رأيت في منامي كأنّي أسبح في بحرٍ لا ساحل له ، قال : وأنت حصّلت على بحر من العلم لا ساحل له وحان لك أن ترجع إلى بلدك ؛ فرجع الشيخ محمّد بن

حسين البارشاهي وزميله السيّد عبدالرّحيم البارشاهي إلى قريتهما .

ثمّ سافر الشيخ محمّد بن حسين إلى مكّة المكرّمة وأكمل دراسته وعاد إلى قريته ، ليفيد النّاس بفتاواه السديدة .

وكان يعيش من الزّراعة وغرس النّخيل ، فزرع ألوفاً من النخيل يستفيد منها ذريّته إلى الآن ، وكان مولعاً بجمع الكتب ، وكان صاحب مكتبة فيها ألوف من الكتب القيّمة والمخطوطة .

يقول الشيخ محمد علي سلطان العلماء :كان بينه وبين جدّنا الحاج ملاّ يوسف علاقة حبّ وصداقة وكان جدُّنا نسّاخاً ينسخ الكتب أي يكتب الكتب بأجرة ويعيش منها ، فقال الشيخ محمّد لجدّنا الحاج ملاّ يوسف : سمعت أنّه يوجد كتاب باسم « موش وگربه : القطّ والفار » ، خذ هذين الدرهمين واشتر لي الكتاب ، قال الجَدّ : قلت له: لا حاجة إلى الدرهمين سأكتبه لك وأرسله إليك .

وهذا يدلّ على أنّه ما كان يسمع بكتاب إلاّ اشتراه وضمّه إلى مكتبته ، وكان إذا طلب منه أحد كتاباً قال : أمّا أنا فلا أخرج الكتاب من يدي ولكن بعدي يمكنك أن تشتري الكتاب من أولادي مقابل قشر البصل .

وكان للشيخ محمّد بن حسين ابنان : علي وحسن ، وكانت أمّهما بنت الشيخ محمّد كمال تقول : أحبّ أن أرى بعد الشيخ ماذا

يعملان ، تقصد ولديها علياً وحسناً .

و بقيت بعد الشيخ ورأت منازعة ولديها ، مما سبّب ضياع الكتب، وما بقي من تلك الألوف المؤلّفة من الكتب الثمينة إلاّ بعدد الأصابع ، توجد في مكتبة سلطان العلماء خمسٌ منها ، وما علمت هل قصّر الشيخ في تعليمهما وتربيتهما أم كانا حريصين على التنازع ، وأغلب الظنّ أنّهما ما كانا على حظٍّ من العلم ؛ لأنّ المحن كلّها من الجهل، حتى أنّني حينما أسمع بمقال من يقول : الملاعين ثلاثة : المرض والفقر والجهل ؛ أقول : الملعون واحد وهو الجهل ؛ لأنّ المرض والفقر ناجمان من الجهل .

وكان الشيخ محمّد بن حسين مع سعة علمه واطّلاعه طيّب المعاشرة كريماً مضيافاً ، يأتي إليه النّاس للأسئلة العلميّة ولفصل الخصومات ، وهم يقترحون في أنفسهم أنواعاً من الأغذية فيرون في ضيافة الشيخ ما اقترحوه في أنفسهم فيزيد من اعتقادهم .

وأما جهل ابنيه فإنّي أرى كثيراً من المشتغلين بالأمور العامة يظنّون أن مسئوليّتهم في المجتمع لأمور المجتمع فلا يلحقون لأمور أولادهم ، وهذا غريب ؛ لانّ المرء مهما ثقلت مسئوليته فانّ المسئولية تتوزّع بالنسبة لنفسه ولأهله ولأولاده ولذويه ولمجتمعه .

كان هذا العلاّمة محطّ الأنظار ومرجع الحكّام والنّاس في

الفتـاوى ، ولم يزل دؤوباً على وظائفه حتّى انتقل إلى جوار ربّه في ٢٤ من ذي الحجّة عام ١٣٠٠ هـ ودفن في مقبرة باريشاه رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

وقد خلّف ابنين هما علي وحسن ، ولم يكونا على جانبٍ من العلم ولكنهما أنجبا كثيراً من الأولاد والأحفاد هم الآن أكثر من مائة ، بارك الله تعالى فيهم .

وقد أوردنا في هذا الكتاب وثائق بخطّ العلاّمة الحاج محمّد بن الحاج حسين البارشاهي رحمه الله تعالى .

خطوط للعلماء فى تأييد فتوى من فتاوي الشيخ :

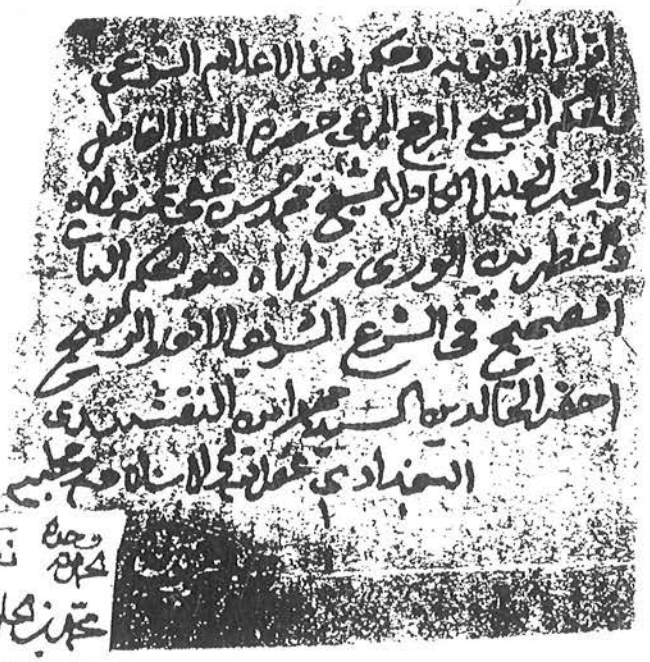

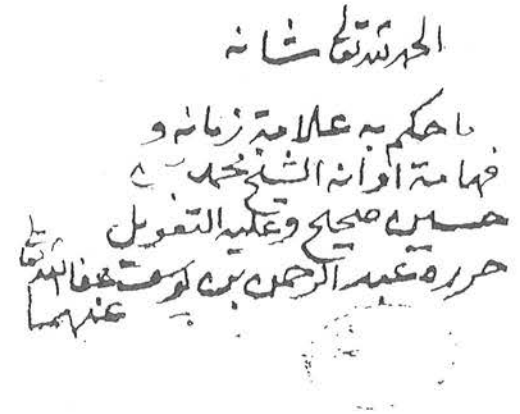

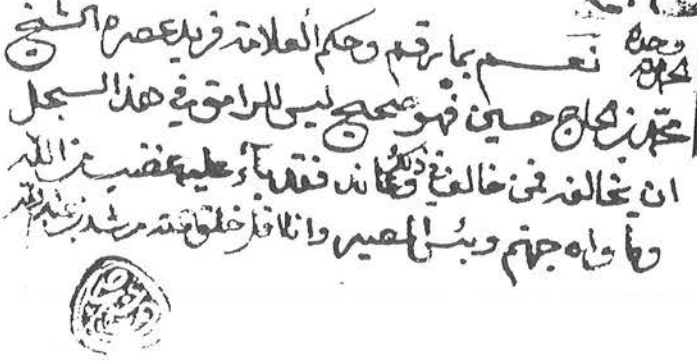

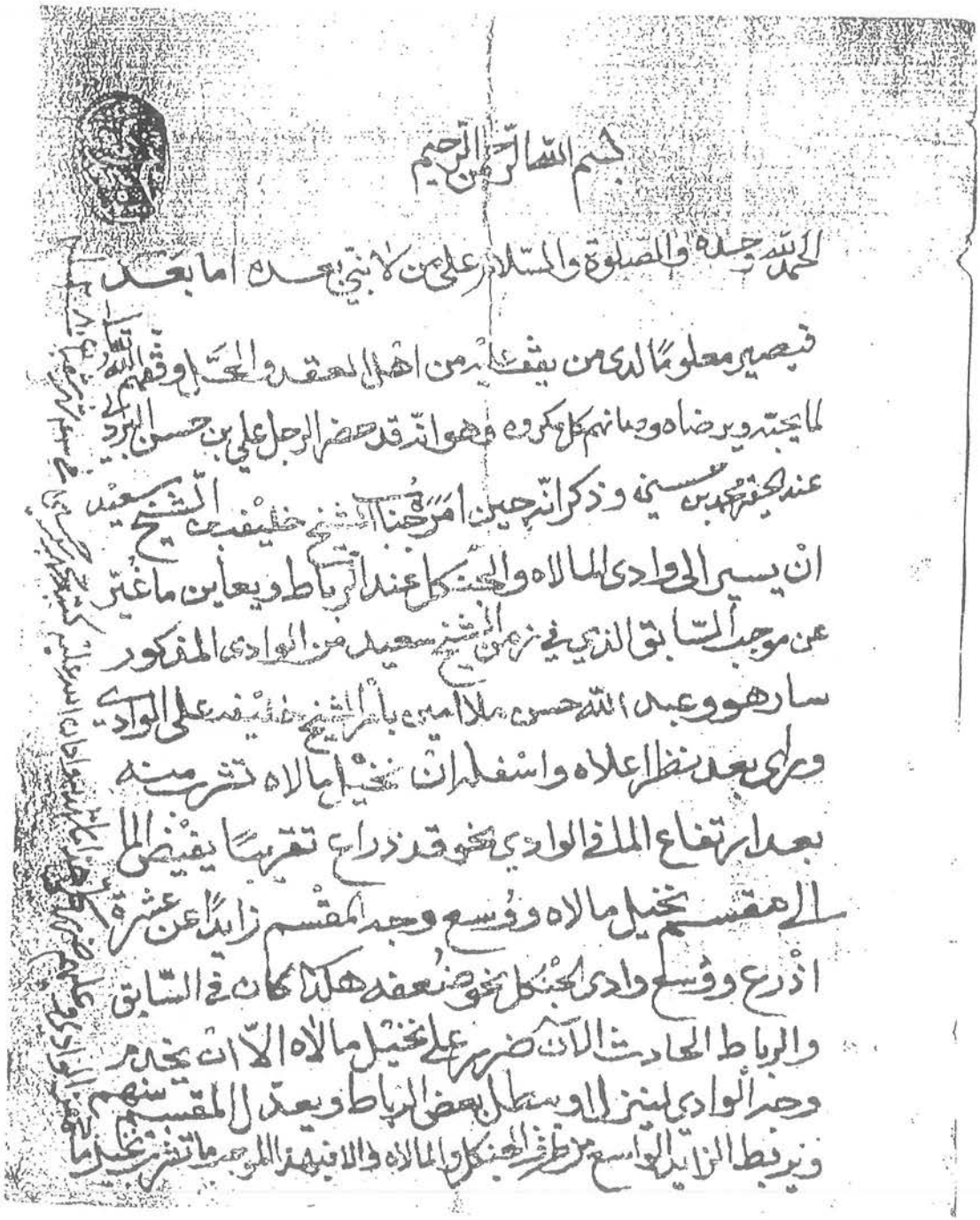

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده اما بعد

فبصير معلوما لدى من يقف عليه من اهل العقد والحل اوقفهم الله تعالى
لما يحبه ويرضاه وصانهم عما يكرهه وهو انه قد حضر الرجل علي بن حسن البردي
عند الحقير محمد بن حسين وذكر انه حين امر فقيهنا الشيخ خليفة الشيخ سعيد
ان يسير الى وادي المالاه والجنكل عند الرباط ويعاين ما غير
عن موجب السابق الذي في زمن الشيخ سعيد من الوادي المذكور
سار هو وعبد الله حسن ملا امين بامر الشيخ خليفة على الوادي
ورأى بعد نظر اعلاه واسفله ان نخيل مالاه تشرب منه
بعد ارتفاع الماء في الوادي نحو قدر ذراع تقريبا يفيض الماء
الى المقسم نخيل مالاه ووسع وجه المقسم زايدا عن عشرة
اذرع ووسع وادي الجنكل نحو ضعفه هكذا كان في السابق
والرباط الحادث الآن ضرر على نخيل مالاه الا ان يخدم
وجه الوادي لينزل الماء ويسطل بعض الرباط ويعدل المقسم بينهم
ويربط الزايد الواسع من طرف الجنكل والمالاه والا فبهذا الموجب ما تشرب نخيل مالاه

نموذج لخط وختم الشيخ محمد بن حسين البارشاهي

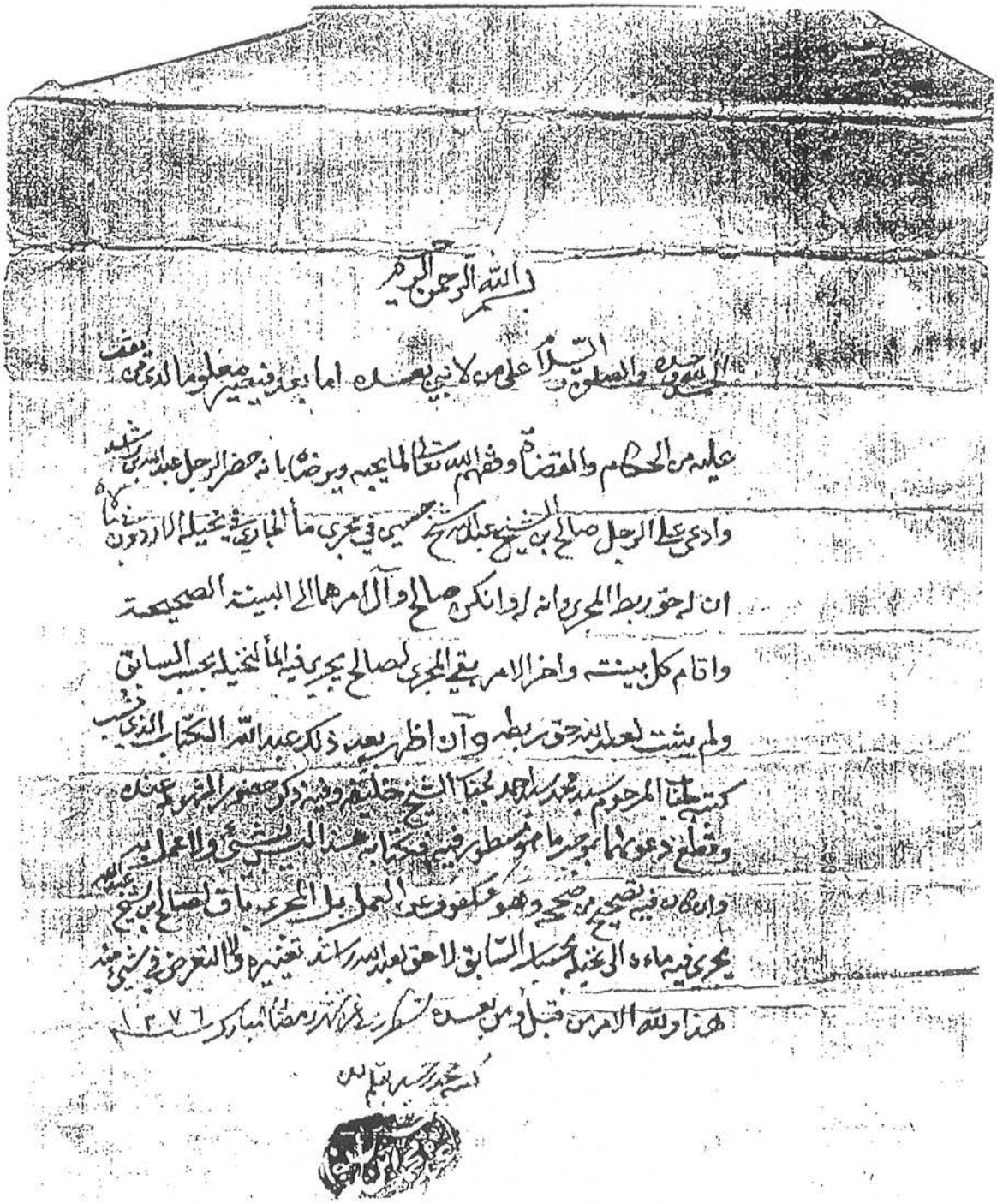

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على من لا نبي بعده اما بعد فيعلم من يقف

عليه من الحكام والقضاة وفقهم الله تعالى لما يحبه ويرضاه انه حضر الرجل عبد الله بن رشيد

وادعى على الرجل صالح بن الشيخ عبد الله بن حسين في مجرى ماء الجاري في نخيلهم الاردون منها

ان لهم حق ربط المجرى وانكر صالح وآل الامر الى البينة الصحيحة

واقام كل بينته واخر الامر بقي المجرى لصالح يجري فيه الماء لنخيله بحسب السابق

ولم يثبت لعبد الله حق ربطه وان اظهر بعد ذلك عبد الله الكتاب الذي

كتبه لنا المرحوم سيدي محمد بن احمد بن ابي الخير حليفة وفيه ذكر حضور المشهور عنده

وتقلع دعواهما بموجب ما هو مسطور فيه فحكمنا بعد التروي والاعمال بما

دلت عليه بصحيح وهو معروف عند العمل بالحرمة باق لصالح بن الشيخ عبد الله

يجري فيه ماءه الى نخيله بحسبه السابق لا حق لعبد الله راشد تغييره والتعرض في شيء منه

هذا والله الامر من قبل ومن بعده شهر رمضان المبارك سنة ١٢٧٦

كتبه محمد بن حسين

نموذج آخر لخط وختم الشيخ محمد بن حسين البارشاهي

بسم الله الرحمن الرحيم

قد حضر عندي الحقير محمد بن حسين الرجال وهم حسين علي وحسن احمد وحسن عبد الله احمد وادوا شهادة لله تعالى

ان املاكهم ما لاه تشرب من نبض العسل وادي الرول الذي عليه الدوس بن علي بن محمد شاهين وعبد الله

بن راشد وملخص شهاداتهم انه اذا ارتفع الماء في الوادي قدر ذراع تقريبًا يفيض الماء المسيل

ما لاه وتشرب منها املاكها فيوجب شهاداتهم يحضرون على الوادي مع جمع من اهل المعرفة

والصلاح ويعملوا بشهاداتهم ليصل كل ذي حق الى حقه هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حرر في ٢٣ شهر جمادى الثاني سنة ١٢٧٥ من هجرة صلى الله عليه وسلم كتبه محمد حسين بقلمه

وايضاح ذلك ان املاك ما لاه تشرب من نبض هذا العسل في زمن المرحومين الشيخ محمد بن خميس والشيخ سعيد بن خميس والشيخ

نموذج وثيقة بخط الشيخ محمد بن حسين البارشاهي

❀❀❀❀❀❀❀

هناك علماء أجلاّء لم يكونوا من أهل لنجة ولكن أهل لنجة وأطرافها كانوا يراجعونهم في الفتاوى ويرسلون الطلاّب إلى مدارسهم ، مثل كبار مشايخ كوهج وبستك وجزيرة جسم ، و عوض ؛ لذلك نذكر بعضاً من كبارهم تيمّناً بتراجمهم : فمن الجزيرة :

الشيخ محمّد بن كمال بن أحمد بن شمس الدّين بن نور الدّين بن ملاّ سعيد «القربداني» [الگربداني] اصلاً والكارواني مسكناً :

العلاّمة الجليل والفاضل القليل النّظير ، مرشد المسلمين وقدوة المقتدين مولانا جمال الدّين أبو يحيى الشيخ محمّد كمال قدّس الله تعالى سرّه ؛ ولد سنة ١١٥٩هـ .

رحل إلى مكّة المكرّمة في الخامسة عشرة من عمره ودرس هناك على الشيخ عماد ، ثمّ ذهب إلى الأزهر فدرس على الشيخ عبدالله الشرقاوي ومكث في هذه الرحلة عشر سنوات ثمّ رجع إلى بلده .

كان صاحب فضائل ومناقب وتخرّج به أعلام ذكرنا منهم العلاّمة الشيخ محمّد حسين البارشاهي ، وكان الشيخ محمّد كمال ذا قدم راسخ فى العلم ؛ بذلك ذاع صيته في الأقطار ، وكان صاحب مكارم وأخلاق عالية مما جعله محبوباً في القلوب ومقبولاً عند الجميع ، تقاطر على مدرسته الطلاّب .

وكان صاحب ورع وتقوى وعبادة ؛ و بذلك بارك الله تعالى في

علمه ، وكان من العلماء العاملين يدافع عن المظلومين ويحلّ نزاع المتخاصمين ، وحينما شكى إليه أهل الجزيرة ثقل الضرائب ذهب بنفسه إلى السلطان سعيد سلطان عُمان المعروف وأخذ منه مكتوباً يتضمّن إعفاء أهل الجزيرة من الديوان ، وبذلك استراح أهل الجزيرة (جزيرة جسم) من ذلك الظلم .

ومما يدلّ على سعة صدره وتحمّله عن العوام وصبره على جفائهم، هذه الحكاية :

يروى أنّ اثنين من الفلاّحين تخاصما إليه في مسألة ، وكان بيد أحدهم خشب على رأسه حديدة ينخس بها الثور إذا لم ينشط في العمل ؛ فالشيخ إذا استمع إلى صاحب الحديدة وفرغ وأراد السماع إلى الخصم ، نخس صاحب الحديدة جنب الشيخ ليصرفه عن الإلتفات إلى الخصم ، وبعد دقائق رأوا الدم يجري من جنب الشيخ فنظروا فرأوا أنّ ذلك أثر الحديدة الّتي ينخس بها الشيخَ أحدُ الخصمين ، فأراد النّاس الحضور الإيقاع بذلك الشخص وتأديبه ؛ فمنعهم الشيخ وقال : إنّه يعامل الثور الذي منه معاشه بذلك فكيف لا يعاملني بذلك .

تلامذة الشيخ :

للشيخ تلامذة كثيرون : منهم : الحاج محمّد بن حسين البارشاهي ، ورمضان المكداري (١٢٦١هـ) ، والشيخ إبراهيم العماني

والشيخ عقيل (١٢٥٣هـ) ، والشيخ محمّد بن إسماعيل ، والحاج محمّد الهلري ، والحاج عبدالله الهلري ، والملاّ أحمّد الكوشه اي ، والشيخ الحاج أحمد العوضي ، والشيخ أحمد الكرمستجي ، والشيخ عبدالرّحيم الهرمي ، والآخوند محمودي الهرمي، والشيخ عبدالرّحمن المرباغي ، والشيخ محمّد بن ظهر العماني ، والسيّد محمّد بن موسى العمادهي، والشيخ الحاج عبدالرّحيم المحرادهي ، والسيّد محمّد بن معلّى ، والسيّد محمّد بن منصور الكوده اي ، والشيخ عبدالقادر البستكي ، والحاج علي بن إسماعيل ، وآخرون غيرهم .

إنّ بيان سيرة هؤلاء الأعلام يحتاج إلى إطناب ، وهذا الكتيّب انّما هو لذكر غيض من فيض ولئلاّ يخلو الكتاب من بركاتهم ؛ رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وكان انتقاله إلى جوار ربّه ليلة الأربعاء السادس عشر من شعبان سنة ١٢٥٤هـ ، عن عمرٍ يناهز الخامسة والتسعين ، ودفن بكوشة في جزيرة جسم ، وخلّف ستّة من الأنجال، هم: **عبدالله** وقد توفّي في حياة والده سنة ١٢٤٤هـ ، ولوفاته أصاب الشيخ همّ شديد وقد خلّف الشيخ عبدالله ابنين ؛ هما : محمّد وعبدالله و **أحمد** وقد توفّي في رجب سنة ١٢٦٨هـ ، و **علي** ، و**عبدالرّحمن** و **محمّد سعيد** ، والشيخ **يحيى** وهو أشهرهم والقائم مقام أبيه من بعده رحمهم الله تعالى جميعاً .

نموذج من خطّ الشيخ محمّد بن كمال

الشيخ يحيى بن الشيخ محمّد كمال :

العلاّمة الجليل والفاضل النّحرير جمال الإسلام أبو زكريّا الشيخ يحيى بن الشيخ محمّد كمال تغمّدهما الله برحمته ، ولد سنة ١٢١٩هـ تقريباً .

كان عالماً جليلاً وتقيّاً كريماً وورِعاً صالحاً ، اكتسب الفيوضات من أبيه ، وتبحّر في علوم كثيرة ، وجلس للتدريس سنين عديدة ، وتخرّج به علماء فضلاء ، وكان صاحب فضائل ومناقب ورثها من أبيه ، فصيحاً سديد الفتوى متقناً مخلصاً لله رب العالمين ؛ وبذلك بارك الله تعالى في علمه ، وكان مع ذلك مضيافاً ومحسناً إلى الفقراء والمساكين ، عالي الهمّة عازفاً عن سفاسف الأمور ، ومما يدلّ على سماحته وتحمّله عن العوامّ ، هذه الحكاية :

يروى أن رجلاً أهدى إليه سمكة فقبلها الشيخ وكافأه عليها ، ولكنّ الرجل أراد التشهير بهديّته ، فعندما كان على مائدة الشيخ قال بلسان أهل الجزيرة : [أُون ماهي كه مِ ماوِه خش هسته ؟ قال الشيخ : خش هسته] أى هل كان السمك الذي أهديته لك كان لذيذاً ؟ قال الشيخ : نعم كان لذيذاً ، فظلّ هذا الرجل مدّة ثلاثة أيّام على كلّ مائدة يطعم مع الشيخ في الصباح والمساء ، يكرّر هذه الجملة [أُون ماهي كه مِ ماوِه خش هسته ؟] فتبرّم الشيخ وقال : [خش هسته ،

نموذجين لخط و ختم الشيخ يحيى بن محمد بن كمال

❀❀❀❀❀❀❀

خش هسـته ، خش هسـته ، خش هسـته] أى كـان لذيذاً ، كـان لذيذاً ، كان لذيذاً ،كان لذيذاً إلى أن انقطع نفسه .

والغـريب أنّ بعض النّاس يكاد لا يرى ولا يفـهم مـا يقـول ، وإلاّ فسمكة واحدة لمائدة يجلس عليها مائة ماذا يكون جدواه ٠

انتقل الشيخ إلى جوار ربّه يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الثـاني سنة ١٣٠٤هـ ، عن عـمرٍ يناهز الخامسة والثـمـانين ، ودفن بمقبرة المشايخ بجنب والده في كوشة ، تغمّده الله بواسع رحمته .

وخلّف ثمانية أبناء : هم : محمّد وعبدالله وزكريّا وإسماعيل وعلي وعبدالرّحمن وأحمد وإبراهيم ؛ أشهرهم زكريا.

نموذج من خطّ الشيخ إبراهيم بن الشيخ يحيى

وما لهم من دونه من والٍ باركَ الله لي ولكم
بالقرآن العظيم ونفعني وإياكم بالآيات والذكر
الحكيم أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم
لي ولكم ولوالديّ ولوالديكم ولكافة المسلمين
فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم جواد كريم برحمته
وهو أرحم الراحمين تمت بيد صاحبها ابراهيم
بن يحيى بن محمد عن كمال سنة ١٣٠٢

زكريّا بن يحيى بن محمّد كمال :

العالم الفاضل النّحرير صاحب الفضائل أبو محمّد الشيخ زكريّا بن يحيى بن محمّد كمال ، ولد سنة ١٢٥٥ هـ .

كان كأبيه وجدّه من منابع العلم، مشهوراً بالفضل ذائع الصّيت، حليماً كريماً حسن المعاشرة ، ذامكارم وأخلاق عالية ، ورث العلم والعبادة من أبيه وجدّه ، واستفاد وأفاد ، وظلّ طول حياته عاملاً بعلمه مرجعاً فى الفتاوى والمشكلات ، صاحب بركات دؤوباً فى التدريس .

انتفع بعلمه كثيرون ، ومازال مع علمه الجمّ حسن السيرة كثير العبادة حتى انتقل إلى جوار ربه راضياً مرضياً يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٣١٠ هـ ، بعد صلاة الجمعة .

نموذج من خطّ الشيخ زكريّا بن يحيى :

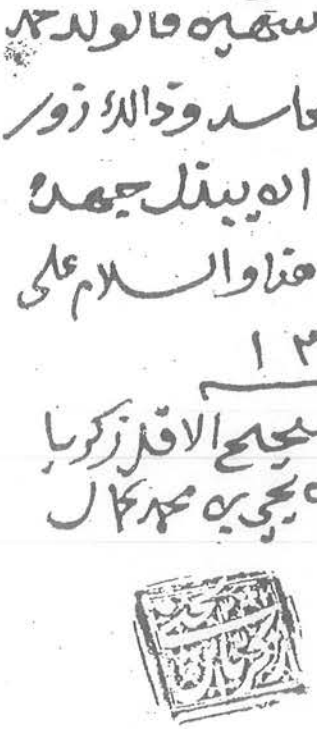

وخلّف :

محمّد بن زكريا بن يحيى بن محمّد بن كمال :

العلاّمة الجليل والفاضل النّحرير ، الآخذ من كل علم بقسط وافر جمال الدين أبو زكريّا الشيخ محمّد بن زكريا قدّس الله روحه ، وكان من الأعلام علماً وعملاً ، وتقوى وورعاً واستقامة ، صاحب فضائل ومناقب ، ذا هيبة مرهوبة .

درس على والده الماجد ثم سافر إلى كوهج فدرس عند الشيخ الإمام محمّد شافعي قدّس سرّه ، وكان في كوهج زميلاً لسلطان العلماء ينهلان من معين ذلك الشيخ الإمام حتّى برعا .

ثمّ رحل إلى الحجاز وعاد وهو بحرٌ زخّار ، فجلس على كرسيّ التدريس مكان والده الماجد وانتفع به خلقٌ كثير ، وعاش كملكٍ مرهوبَ الجانب عزيزاً نافذ الكلمة ، مضيافاً يحلّ المشكلات بعلمه وتدبيره حتى أحبّه الخاصّ والعامّ .

وكان متمسّكاً بالشريعة الغراء لا يحيد عنها ، وإذا قابله الكبراء ذووا المناصب الدنيويّة هابوه وأجلّوه وأكرموه ، وكان محتفظاً بلسان أهل الجزيرة ولباسهم لا يغيّر شيئاً من ذلك لأنّه يرى ذلك أقرب إلى التواضع وأقرب إلى السنّة ، وكان مكرِماً لأهل العلم يحترم الطلاب لكى ينشأوا علي عزة نفس وإجلال للعلم .

نموذج من خطّ الشيخ محمّد بن زكريّا بن يحيى الكمالي

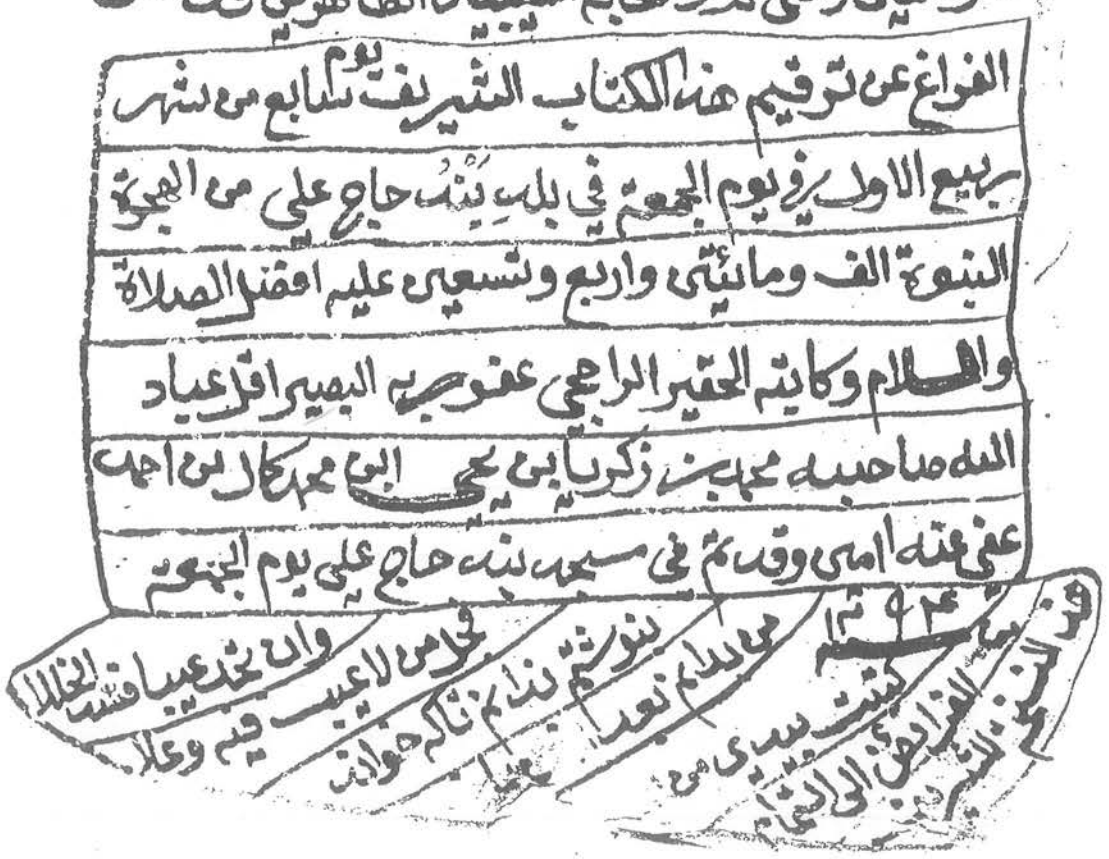
وعتق المستولدة من راس المال والحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا
المرسلين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين قد وافق
الفراغ عن ترقيم هذا الكتاب الشريف يوم السابع من شهر
ربيع الاول يوم الجمعة في بلدة بنده حاج علي من الهجرة
النبوية الف ومائتي واربع وتسعين عليه افضل الصلاة
والسلام وكاتبه الحقير الراجي عفو ربه البصير اقل عباد
الله صاحبه محمد بن زكريا بن يحيى ابن محمد كمال بن احمد
عفي عنه امين وقد تم في مسجد بنده حاج علي يوم الجمعة
وان تحد عيبا فسد الخللا
فجل من لا عيب فيه وعلا
نشوة ندامى بعد
كتبت بيدي من
فرغ من نسخ الفرائض الى التمام

وكان ينتقل في أيام الصيف إلى الخصب من الباطنة من عمان ، وله هناك مسجد ونخيل ومدرسة جزاه الله تعالى خيراً ، ولم يزل يقوم بالتدريس والافتاء والافادة حتى انتقل إلى جوار ربّه سنة ١٣٥٨ هـ بعد عمر طويل عاشه في خدمة العلم وأهله ودفن في مقبرة آبائه بكوشة من جزيرة جسم ، تغمّده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته .

نموذج من خطوط الشيخ محمّد بن زكريّا

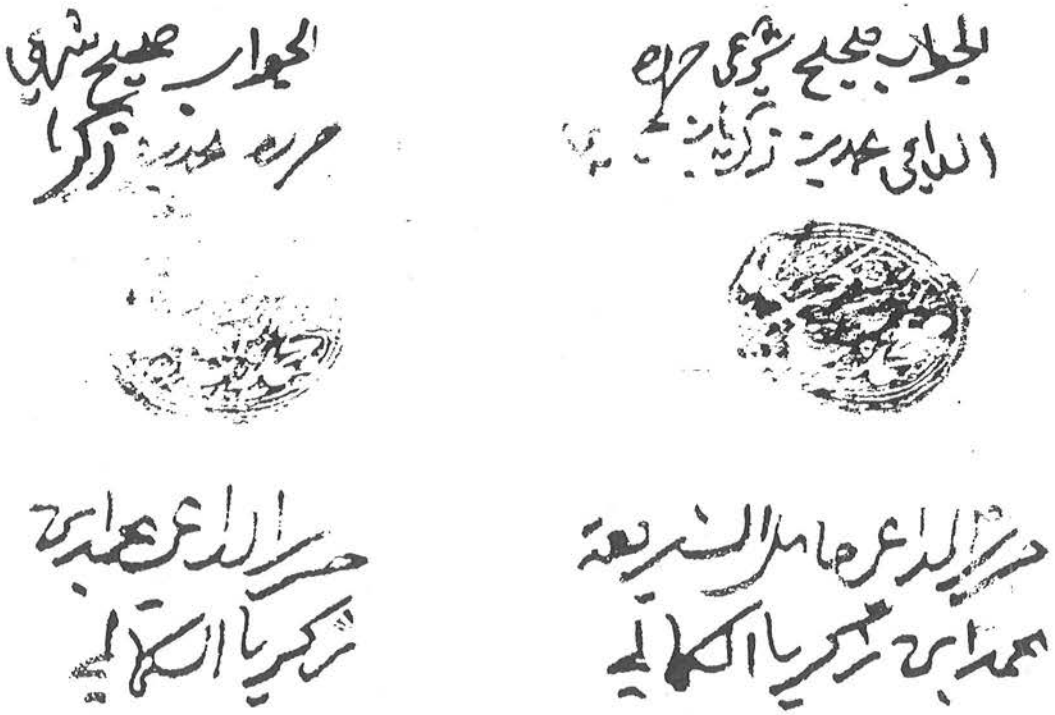

وأكبر أولاده **الشيخ عبدالله بن الشيخ محمّد بن زكريّا الكمالي :** درس في مكّة المكرّمة في علوم عدّة ، وتزوّج هناك وبقي هناك عشر سنين ، فلمّا توفّيت زوجته رجع إلى والده ، وانتقل إلى جوار ربّه قبل والده بعشر سنين ، رحمهم الله تعالى رحمة واسعة .

كماخلّف :

زكريّا بن محمّد بن زكريّا بن يحيى بن محمّد بن كمال :

الفقيه الاديب الألمعيّ الفاضل النحرير الآخذ من كلّ علمٍ شرعيّ بحظٍّ وافر : جمال الإسلام أبو يحيى الشيخ زكريّا تغمّده الله تعالى برحمته .

درس المقدّمات عند والده الماجد ، ثمّ سار إلى لنجة ودخل مدرسة سلطان العلماء ، وحصّل العلوم النقليّة والعقليّة بتفوّق حتى كتب

شيخه في شهادة العالميّة له : إنّ إجازتي له بالتدريس من باب تحصيل الحاصل ، أي أنّه غنيٌّ عن ذلك .

وهو مثل آبائه الكرام كان من منابع العلم جلس على كرسيّ التدريس في حياة والده ونفع وأفاد .

والغريب أنّ الإنسان ربما اكتسب من أخلاق مشايخه ما لم يكن في معهود آبائه ، فكان شيخه سلطان العلماء محرور المزاج كثير الزواج، وهو أيضاً مشى في هذا الطريق وأكثر من الزواج .

ولم يزل على سيرة العلماء وَرِعاً ديّناً متعبّداً نافعاً بعلمه وعمله ، وكان الأمل فيه كبيراً إلاّ أنّه انتقل إلى جوار ربّه راضياً مرضياً وهو شابٌّ لا يتجاوز عمره ثلاثاً وثلاثين سنة ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، ودفن بمقبرة آبائه بكوشة من جزيرة جسم رحمهم الله تعالى جميعاً .

وخلّف ابنين هما : الشيخ عبدالجواد والشيخ عبدالرؤوف ، أشهرهما عبدالرؤوف .

عبدالرؤوف بن زكريّا بن محمّد بن زكريّا بن يحيى بن محمّد بن كمال :

هو الشاب الأديب الفاضل ، درس المقدمات في مدرسة آبائه الكرام ؛ المدرسة الكماليّة عند العالم الفاضل الصالح الشيخ أحمد بن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق من اراده لسلوك سبيل الرشاد من العباد ووقف من اعاده على محاسن
الارشاد من العباد ومن احبه مولاه اقتنص اوابد العلم وصاد ومن اجتباه انتقص وحوش ضواري
وضاد سيما من نفع وافاد بما ارشد اليه سيد من نطق بالضاد والصلاة والسلام اتمها على من كمل
به بنائه وكمل به اهل الكمال وحمل به بنائه واحي به معالم اهل الجمال وعلى من ختم به عقدهم وحتم به عقدهم
ومن اقتفى واتبعه في الحال والمقال وبعد فان نخبة الاعلام من الاولياء ونبغة العلام من العلماء
الشاب التقي الالمعي والولد العزيز المعنوي الشيخ زكريا بن العلامة الشيخ محمد المفتي لما استجاز
عند الفقير بعض علوم الدين واستجاز عقبات العبارات ونكات المدققين استجزته في التدريس
والتعليم واجزته له وان كان كتحصيل الحاصل وايصال الواصل الا ان الصدع بالحق احق فاجزته
في جميع مرويات من الفقه والنحو والصرف والبيان والمعاني والبديع والمنطق واوصيه بصرف
قلبه واعضاء اعزاعضائه عن علق الدنيا والحرص في جمع الحطام وحبس الخلق مع الخلق سيما
مع العلماء الاعلام والطلاب النجباء الكرام وان يكون ممن يريد وله بالعلم العمل ورضى
المولى وتنزه عن لوث من يقصد وله به حصول الجاه والدنيا وان لا يحرمني وشايخي
ووالدي عن دعاء الخير بما ينفع دنيا ودنيا وعقبى ووفقنا الله تعالى واياه لمرضاته بجاه
سيد انبيائه وصفوة دعائه قاله بفمه ورقمه بقلمه سيد المساوي خادم طلبة العلم الشريف
عبد الرحمن بن يوسف عفا الله تعالى عنهما في العشر العاشر من السدس الاول من العشر
التاسع من العشر الثاني من الثلث الثاني من السدس الخامس من النصف الاول من العشر
الرابع من العشر الخامس من العقد الرابع من الالف الثاني من هجرة من انزل عليه القرآن
والسبع المثاني صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم عدد الالفاظ والمعاني

صورة عن إجازة الشيخ عبدالرحمن بن يوسف سلطان العلماء
للشيخ زكريا بن الشيخ محمد المفتي وهي بخط الشيخ
سلطان العلماء

إبراهيم ، ثم انتقل إلى مدرسة سلطان العلماء بلنجة فدرس عند الشيخ محمّد علي بن سلطان العلماء ، وكان ذا ذهن وقّاد فتعلّم سريعاً وأدام التدريس في مدرسة آبائه وهو الآن مدرّس في المدرسة الكماليّة ، وهو السابع من تلك السلسلة المباركة ، بارك الله فى جميعهم .

وأخوه الشيخ **عبدالجواد** هو الآخر صاحب مشاريع في الخير لبناء المساجد وفّقه الله لكلّ خير .

الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ أحمد الكمالي :

هو العلاّمة الفاضل الصالح الورع الشيخ عبدالرّحمن بن أحمد ابن يحيى بن محمّد بن كمال .

ولد في السابع من محرّم الحرام من سنة ١٢٩٩هـ في كاروان بجزيرة جسم ، قرأ مبادئ العلوم في مدرسة جدّه الشيخ محمّد كمال ، ثمّ ذهب إلى مدرسة سلطان العلماء ، ولازم شيخه حتّى تخرّج به ، ثمّ

رحل إلى مكّة المكرّمة وتلقّى العلم هناك على علماء الحرم المكّي الشريف وبالأخصّ الشيخ شعيب المالكي .

وكان فقيهاً محدّثاً مفسّراً ، ذاعبادة وزهدٍ وتقوى وصلاح ، وكان مُبجّلاً عند سلطان العلماء ، ومحبوباً ومعتقداً عند النّاس معروفاً بالفضل متواضعاً .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : تشرّفتُ به في دبي .

له داليّةٌ في التوحيد شرحه الدكتور محمّد رشاد بن الشيخ محمّد صالح الإسماعيلي ونشره .

عاش الشيخ عبدالرّحمن سعيداً ومات حميداً ، توفّي في مسجد كاروان يوم الجمعة السادس والعشرين من ذي الحجّة سنة ١٣٧٩هـ ، وعمره آنذاك أربعٌ وثمانون سنة ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

نماذج من خطّ الشيخ عبدالرّحمن بن أحمد الكمالي

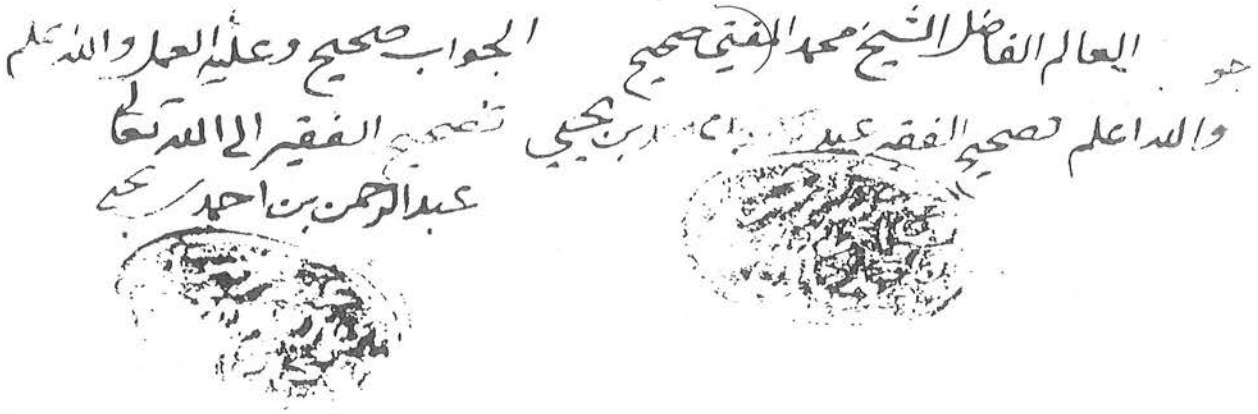

الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم الكمالي :

تفقّه على الشيخ عبدالرّحمن بن الشيخ أحمد الكمالي ، وقرأ عنده جملةً من العلوم .

وبعد وفاة الشيخ زكريّا بن محمّد الكمالي تزوّج بمخلّفة الشيخ زكريّا ، ودرّس في مدرسته إلى أن كبر ابنا الشيخ زكريّا ، ففوّض المدرسة إلى الشيخ عبدالرؤوف ، وانتقل إلى خَصَب من الباطنة من توابع سلطنة عمان ، وكان رحمه الله تعالى كريماً جواداً جمّ المكارم ،

قريباً من النّاس ، يعلّم النّاشئة ويقطع الدعاوي ويصلح بين النّاس ، وكلٌّ ذلك لوجه الله تعالى ، وكان فاضلاً ذا شخصيّة محترماً عند الجميع إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى في دبي ، تغمّده الله تعالى برحمته .

ومن كبار علماء كوهج الذين أفادوا أهل لنجة وغيرها :

الشيخ أحمد الكبير الكوهجي :

العلاّمة الجليل الشيخ الإمام ، صاحب الفضائل العديدة والمناقب الحسنة الحميدة ، محيي السنّة في فارس المتبحّر في فنون العلم ، شهاب الدين أبو عبدالرّحمن الشيخ الكبير أحمد الكوهجي .

قرأ القرآن الكريم في كوهج في الكُتّاب ، ثمّ رحل إلى الحجاز ونهل من علوم الحرمين ، ثمّ رحل إلى مصر ودخل الجامع الأزهر وجدّ واجتهد حتّى صار من أوعية العلم .

وكان في الورع والمثابرة على التقشّف وتحمّل المشاق في طلب العلم مضرب المثل ؛ إذ كان لا يملك شيئاً ينفقه على نفسه فكان يصوم النّهار ويفطر على قشور البطيخ والحبْحَبْ الملقاة على المزابل يغسلها ثمّ يفطر عليها ويشرب من ماء زمزم الذي هو طعام طعم وشفاء سقم ، وتمّ على ذلك مدّة .

وكذلك كان أيام دراسته بالأزهر على غاية من التقشّف والزهد ،

حتّى إذا أكمل الدراسة في فنون العلم ، رجع إلى مكّة المكرّمة ، ثمّ اكترى جملاً ومكارياً يوصله إلى الدمّام لينتقل إلى البحرين ومن هناك إلى كوهج في فارس ، فحمل كتبه في صندوقين على الجمل ومعه المكاري يمشون بالليل ويستريحون بالنهار .

وبعد أيّام وليالي ، إذا بالمكاري في منتصف الليل ينادي الشيخ : انزل من الجمل ، وَتعجّب الشيخ وسأله لماذا ينزل ؟ ولكنّ المكاري أصرّ وقال : أقول لك انزل ، فنزل الشيخ متعجّباً ومرهوباً ، ولكن المكاري لم يمهل الشيخ ليتأمّل في هذا النداء المفاجئ ، وقال : تشهّد فإنّي أريد قتلك ، قال الشيخ : ولماذا تقتلني ؟ لا عداوة بيني وبينك ولا شحناء ولا معرفة بيني وبينك ، وهذه الصناديق فيها كتب ولست ذا مال ، خذ هذه الصناديق ، وما معي من الدراهم لك ، واذهب واتركني هنا ، ولكنّ المكاري أجاب بأنّه مصرٌّ على قتله ولا يقبل الجدل ، وهنا طلب الشيخ منه أن يأذن له في صلاة ركعتين ، وأذن المكاري للشيخ في صلاة ركعتين .

إنّ الصلاة وهي رابطة العبوديّة والصداقة بين العبد وبين ربّه تأتي في أوقات الشدّة بالمعجزات ، أَمَا كان الرسول صلوات والله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه إذا حز به أمر بدر إلى الصلاة ؟ أما أنّه من عادة جميع الموحّدين في حال الشدّة اللجوء إلى الله ربّ العالمين ؛ فإنّه

بالصلاة تَنحلُّ عقد كانت أعضلت على صاحبها ، والمؤمن في حال المعضلات إذا عمل بالأسباب ولم ينجح بادر إلى الصّلاة وطلب من الباري سبحانه حلّ معضلاته .

حتّى الأطبّاء الكبار كانوا إذا عجزوا عن علاج مريض بادروا إلى الصلاة ، فقد كان أبو علي بن سينا إذا عجز عن علاج مريض قصد المسجد الجامع وصلّى وسأل الله تعالى أن ييسّر له أسباب الشفاء فكان يتذكّر ويهتدي للدواء .

قال الشيخ بعد رجوعه : هالني أمر هذا المكاري الذي أصرّ على قتلي، وهالني أن يضيع جميع جهودي مدى عشرين عاماً للحصول على علوم أنشرُ بها السنّة المحمديّة بيد جاهلٍ لا يخافُ الله ربّ العالمين، فقمتُ في صلاتي أناجي الله سبحانه : ياربّ ! مالي سواك معين ولا ناصر، فنجّني بقدرتك فإنّك على كلّ شيء قدير .

وفي السجدة الثانية من الركعة الثانية اعتراني كربٌ عظيمٌ حيث أنّي ما كنتُ أعرف كيف أناجي الله رب العالمين وإذا بي أسمعُ صوتاً فأرفع رأسي ويهولني ما أرى: إنّ المكاري قد طار رأسه وهو يتشحّط في دمه ، فأكملت الصّلاة وحمدت الله سبحانه على السلامة والنّجاة من الشر الدّاهم .

ولكن جاءني كربٌ جديد ، إن سُئلتُ عنه كيف قتل ؟ ماذا

أقول ؟ هل ثوّر البندقيّة خطأ فأصاب حلقومه وأطار رأسه ، أو أنّ الله سبحانه أهلكه بسلاحه ، وجلست أفكّر ماذا أصنع وأنا لا أعرف الطريق في تلك البريـّة ، وأخيراً صمّمت على ركوب الجمل وترك الحبل على غاربه ليسير بي أينما سار .

وهكذا فعلت ، ومشى بي الجمل طول الليل حتّى إذا كان قرب الفجر، ظهرت نارٌ من بعيد فقصدتُ هناك فرأيت مكان إقامة قبيلة فسألتُ عن رئيسها ، فدلّوني عليه ، حتّى إذا وصلت إليه شرحت قضيّتي وأنّني من فارس وأنّ المكاري فعل ما فعل ، فقال رئيس القبيلة : نحن نعرف وجوه أهل الخير ، ابق عندنا مكرّماً والجمل هو يدلّ على صاحبه ، وهو قد حصّل جزاء سوء نيته وربما فعل ذلك مِن قبل مع غيرك وما عُرِف والآن حصّل جزاءه ؛ فشكرت شيخ القبيلة وطلبت منه أن يعطيني جملاً ودليلاً يوصلني إلى الدمّام وهو جزاه الله تعالى خيرا فعل ذلك .

إنّ الله سبحانه يقول ﴿ **أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ** ﴾ [آية ٦٢ سورة النمل] .

في ساعات الشدّة والاضطراب يقوم ربّ العالمين بكشف الضرّ عن المضطرّ إذا دعاه صادقاً ، إنّ الإسلام قد أتى بحلّ كل معضلة من أقرب الطرق ، ولكن ضياع المسلمين سببه ضعف إيمانهم وبذلهم القيادة

لأعدائهم .

وهكذا نجا الشيخ من تلك المهلكة ، وعاد إلى كوهج ليفتح مدرسة تكون نبراساً لهداية النّاس إلى الفقه في الدين واتّباع سيّد المرسلين ﷺ ، وبقي سنين طوالاً ينشر العلوم النافعة بإخلاص لله ربّ العالمين ؛ بحيث جعل من كوهج داراً للعلم يقصدها الطلاّب من كلّ صوب .

إنّ حياة المخلصين عجنت بالشدائد والكروب ، ولا ينجون من شدّة إلا ويستقبلون شدة أخرى .

رأى الحكام من وجود هذا العالم ؛ تعلُّمُ الناس أمور دينهم وانتباههم في أمور دنياهم والامتناع عن تحمّل الضيم ، فهدّدوه بتخريب مدرسته ، وكان جواب الشيخ : إنّ الهدم يستطيعه كلّ سفيه ، والمأمول من الحاكم تعمير المدرسة وتأييدها إذ لا يليق بهم الهدم والتخريب .

فإذا هدّأ من غلواء ذاك الحاكم إذا بمأمور الديوان يريد مطالبة النّاس بالديوان أي حقّ الحاكم ، وكان النّاس من حيث المادّة ضعافاً ؛ فكان الشيخ يكلّم الحاكم في إعفاء النّاس من الضرائب وإذا لم يستجب لذلك ، قال الشيخ : بأنّ من استطاع الدفع فإنّه يذهب بنفسه عند الحاكم ويدفع ، ولا يجيئُ مأمور الديوان إلى كوهج .

والعلماء الربانيّون كانوا دائماً مع الفقراء يبذلون مافي وسعهم في الدفاع عنهم .

عاش هذا الشيخ سنين طوالاً ينشر العلم المصحوب بالعمل ، وكان له ابن صالح حسن السلوك حسن الخلق حسن الصورة ، ذا أخلاقٍ مرضيّة ، علّمه الشيخ أنواعاً من العلوم لكي ينوب عنه في التدريس والإفتاء .

وفي وقتٍ كان الشيخ يرجو من هذا الابن المسمّى بالشيخ عبدالرّحمن أن يقوم مقامه لعلوّ كعبه وكفايته ، وفي وقتٍ كان قد خطب له زوجة صالحة وعقد النّكاح بينهما ، وكان والداه يهيئان أمر زفافه ، مرض وكأنّ المرض أتى لينبئ عن انتهاء أجله فانتقل الولد إلى جوار ربّه شاباً نشأ في طاعة الله تعالى راضياً عنه والداه ومعاشروه ؛ إلاّ أنّ انتقاله في وقتٍ كانوا يهيّئون لزفافه ويأملون في بقائه أثّر على والديه أيّما تأثير، ولم يكن لوالديه غير هذا الولد الفرد .

وكان للشيخ زوجةً ثانية لا يعلم بحملها الذي كان فيما بعد علماً منقطع النظير ، وكان له من الثانية ولدٌ كبيرٌ هو : الشيخ محمّد عقيل ولكن لم يكن في المستوى الذي يريده والده ، فصمّما على السفر إلى مكّة المكرّمة وما أن وصلا هناك وبقيا شهراً أو شهرين حتّى انتقلا إلى جوار ربّهما ودفنا بالمعلاة مقبرة أهل مكّة المكرّمة .

وشاء الله سبحانه أن يأتي بعد وفاة الشيخ أحمد الكبير ، ابنه من زوجته الثانية والمسمّى بالشيخ محمّد شافعي الذى كان بحقّ شيخ الشيوخ في فارس ، تغمّد الله جميعهم برحمته وبارك في ذرّيتهم وفيمن قالوا آمين بخلوص نيّتهم .

نموذج من خطّ الشيخ أحمد الكوهجي الكبير

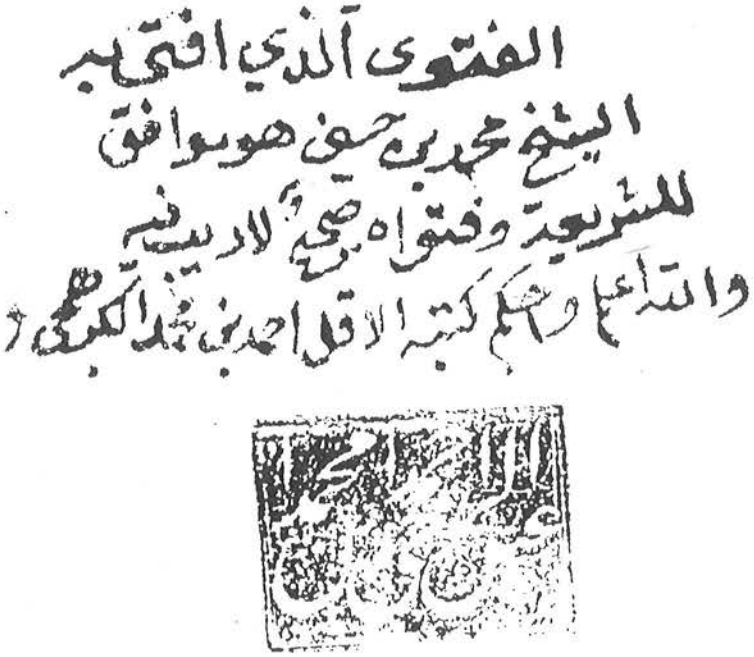
الفتوى الذي افتى به
الشيخ محمد بن حسين هو موافق
للشريعة وفتواه صحيحة لا ريب فيه
والله اعلم وحكم كتبه الاقل احمد بن محمد الكوهجي

الشيخ الإمام العلاّمة القدوة صاحب الفضائل العديدة و المناقب الحميدة الشيخ محمّد شافعي بن الشيخ الكبير الشيخ أحمد الكوهجي قدّس الله تعالى روحهما .

الشيخ محمّد شافعي :

درس القرآن الكريم والقراءة والكتابة في بلده : كوهج ، وكانت مدرسة والده بيد أخيه الشقيق الشيخ محمّد عقيل ، الذي كان رجلاً تقيّاً صالحاً إلاّ أنّه لم يكن مثل والده في العلم ؛ لذلك رحل الشيخ محمّد شافعي إلى مكّة المكرّمة ، ودرس هناك سنين عديدة حتّى تبحّر في أنواع من العلوم .

وكان علماء فارس لعلمهم بحاجة النّاس إلى أنواع من العلوم يتبحّرون في فنون عديدة ولم يكونوا يكتفون بالفقه والحديث والتفسير فحسب ، بل كانوا يعلمون حاجة النّاس إلى العلوم العربيّة فكانوا يتقنونها ، ويعلمون حاجتهم لسائر العلوم مثل التاريخ والجغرافيا فيدرسونها ، وكانوا يعلمون حاجة النّاس إلى الطبّ ، فكانوا يتعلّمون خواصّ الأعشاب ، ولذلك كانوا نبراس هداية ، ولهم الكفاية في العلوم العديدة ، ولم يكونوا مثل ما يكون علماء عصرنا إذا أخذ تخصصاً في علم الأدب جهل الفقه والحديث ، أو أخذ تخصّصاً في القراءة وكان قارئاً جهل الأدب والوعظ .

بلْ كان هؤلاء الأفذاذ على المنابر من الخطباء المصاقع ، وفي القضاء من القضاة المخلصين ، وفي الفقه والحديث والتفسير من العلماء المبرّزين ، وفي العلوم العربيّة من العلماء المتقنين .

كان الشيخ محمّد شافعي من أولئك الأفذاذ المتفوّقين ، وحسبك أنّ تلميذه سلطان العلماء وقد دار الدنيا دورتين في طلب العلم يقول : لقيتُ كثيراً من الأكابر ولكن ما رأيت فيهم مثل الشيخ محمّد شافعي – تغمّده الله تعالى برحمته – في تبحرّه في أنواع العلوم والفنون .

أضف إلى ذلك ورعه وتقواه ودفاعه عن المظلومين ، ووقوفه في وجه الحكامّ المستبدّين .

رجع الشيخ محمّد شافعي رحمه الله تعالى الى كوهج وتسلّم مدرسة أبيه وقام بالتدريس خير قيام وتخرّج به أعلام مثل الشيخ محمّد زكريّا من الشيوخ الكماليّين رحمهم الله تعالى ، وسلطان العلماء الذي اشتهر فى سائر الاقطار وتقاطر عليه الطلاّب من كل صوب ، والذي كان الشيخ محمّد شافعي يحلف أنّه لم يجىء بعد الإمام الحافظ شهاب الدّين أحمد بن حجر الهيثمي فى العلوم الشرعيّة مثل محمّد عبدالرّحمن الذي لقّب فيما بعد بسلطان العلماء كما يأتى فى ترجمته .

وكان الشيخ محمّد شافعي مواظباً على التدريس مثابراً عليه لوجه الله تعالى حتّى أنّه في مرضه ، ينام على جنبه مضطجعاً وهو يدرّس ، حفظاً لوقت الطلاب وتقديراً لهم .

وقد اتّفقت له واقعتان حسبما سمعنا :

إحداهما :

أنّه تزوج بامرأة من ذوي البيوت ، صالحةً مُكْرِمَةً للشيخ ، ولكنّ الشيخ كان لا يجد إليها رغبة ، وكان الشيخ يتعجّب من عدم رغبته إليها ؛ مع أنّها جميلة وحسنة الخلق وذات أدب ومعرفة .

و مضى على زواجه بها زمان والشيخ غير راغب فيها ، وهو لا يعلم أنّ الله سبحانه يحفظ عباده الصالحين من الوقوع في الحرام ، وفي يومٍ جاء من المسجد وهو في دهليز البيت سمع من أمّ زوجته وهي تقول : يجب أن لا يتكلّم الإنسان بكلّ شيء ؛ لأنّني لو قلت بأنّ بين ابنتي والشيخ رضاع رضعتهما لما حظيتُ بمصاهرة الشيخ ، فلمّا سمع الشيخ ذلك رجع إلى المسجد وأمر بحمل فراشه وطعامه إلى المسجد ، وحمد الله سبحانه على أنّه لم يصدر منه مقاربة لتلك المرأة الّتي زوّجوه بها وهي أخته من الرضاع ، وهكذا حفظه الله تعالى ورعاه .

الواقعة الثانية :

كان جماعة من الفرامرزيّة تمرّدوا على الحاكم (خان بستك)

وسكنوا الجبال ؛ ليقطعوا الطريق على النّاس ، فلما طال عليهم البُعد عن أهاليهم وتضايقوا من تشرّدهم وكانوا يخافون أن يراجعوا أحداً لخوفهم من أن يخبر عن مكانهم ، وكان في ظنّهم أنّ الشيخ كان يستطيع أن ينجّيهم وما نجّاهم؛ هاجموا ليلة بيت الشيخ وهم أربعون رجلاً مسلّحون فتسوّروا الدار ودخلوا بيت الشيخ .

وكان ذلك في موسم الصّيف ، والشيخ وزوجته نائمان على عريش في ساحة البيت ، والشيخ رحمه الله كان يقضي ليله في طاعة الله سبحانه ، فلما رآهم أخذ بيد زوجته إلى الغرفة وأقفل الباب ، وجاء عندهم وسألهم عمّا يريدون ، فقالوا بكل جسارة ووقاحة : إنّهم يريدون قتله ، فجلس الشيخ في زاوية من ساحة الدار وقال : أنتم وما تريدون ، ولكن هيبة الشيخ جعلهم ينتفضون من الخوف بحيث لم يتمكنوا من اشعال البندقية ، عند ذلك قالوا : لا نقتلك إذا قبلت أن تذهب إلى الخان وتتوسّط بيننا وبينه حتّى يعفو عنّا ونستطيع أن نرجع إلى بلدنا وأهلينا ؛ فقبل الشيخ ذلك وخرج من البيت ، وأخرج زوجته وسلّمها بيد إحدى جاراتها لتكون عندها حتّى يرجع ، وأغلق باب البيت ، وركب مركباً سريع السّير أوصله إلى بستك في أقلّ من ساعة وطرق باب الخان .

وأخبروا خان بستك بأنّ الشيخ محمّد شافعي عند الباب ، فهاله

مجيءُ الشيخ في منتصف الليل مع أنّ الخان كان يتمنّى أن يرى الشيخ في النّهار ولا يستطيع ؛ لابتعادهم عن الخوانين والحكام ؛ فخرج حاسر الرأس حافياً ، فسلّم على الشيخ وقبّل يده وأدخله في مجلسه ورحّب به كلَّ ترحيب (والخوانين وإن كانوا يظلمون أحياناً ، إلاّ أنّهم كانوا يقدّرون العلماء وينفّذون أمرهم ويحبّونهم) .

ثمّ سأل الخانُ الشّيخَ عن سبب مجيئه في تلك الساعة ؛ فأخبره الشيخ بأنّ جماعة من المتمرّدين جاؤوا نادمين يطلبون عفوكم ، ولم يخبره الشيخ بجسارتهم ، فقال الخان : الذين تطلب أنت عفوهم قد عفونا عنهم ، فقال الشيخ : وهم يريدون وثيقةً بالعفو لكي يطمئنّوا ، قال الخان : ليس عندي في هذا الوقت كاتبٌ ، فاكتبوا حتّى أوقّعه ، وكتب الشيخ وثيقة عفو الخان عنهم والخان وقّعها .

ثمّ قال الشيخ للخان : أريد أن تتفضّل عليهم بخلعة – وكان ما يعطيه الخان كاحسان أو جائزة يسمى خلعة مثل عباءة أو بدلة ثياب ونحو ذلك – فقال الخان : أعطيهم خلعة ، ودخل البيت وأتى بخلع وسلّمها للشيخ ، فخرج الشيخ من قصر الخان وشكره على ذلك ، وركب الشيخ مركوبه مسرعاً ليصل إلى بيته ويسلّم أولئك وثيقة عفو الخان وخلعه ، هذا ما كان من ناحية الشيخ ، والأخيار ما يصدر عنهم إلاّ الخير .

أمّاَ أولئك الجهّال فلمّا رأوا تأخير الشيخ ظنّوا بأنّ الشيخ يخبر الخان عن مكانهم ، ويرسل الخان مسلّحين يلقون القبض عليهم ، وكانوا بصدد قلع الباب ليفرّوا ، إذ جاءهم الشيخ بوثيقة العفو وخلعة الرضا عنهم ، فوقعوا على رِجْلِ الشيخ يقبّلونها ويبكون نادمين على فعلهم وجسارتهم وسوء ظنهم ، ورجعوا إلى بلدهم وأهليهم ، ولم يتكلّم الشيخ ولم يخبر أحداً بذلك ، وأمر ذويه أن لا يتكلّموا بذلك .

وعظمة الأشخاص إنّما تظهر من سعة صدورهم وتحمّلهم الأذى وصفحهم عن الجهّال ، وأولئك الجهّال ما أخبروا أحداً إلاّ بعد وفاة الشيخ ؛ إذ كانوا يبكون ويذكرون ذلك في مآثر ذلك الرجل العظيم .

ومرض الشيخ ولكن لم يكن ليشكو أويجزع بل كان مع مرضه يجري الدروس وهو مضطجع ، ويعبد الله تعالى طول الليل قاعداً ومضطجعاً ، حتى انتقل إلى جوار ربه عام ١٣١٠ هـ وهو بعد فى شبابه لم يتجاوز الأربعين ، بعد أن خلّف أعلاماً أئمّة يقتدى بهم من مثل سلطان العلماء والشيخ محمّد زكريّا والسيد محمّد عالم صدر الإسلام والشيخ حنفي وكثيرين غيرهم .

وكان للشيخ أخٌ أكبر منه سنّاً من الصالحين ، هو الشيخ محمّد عقيل بن الشيخ الكبير الشيخ أحمد الكوهجي ، ولكن لم يستطع أن ينوب عن الشيخ لقلّة بضاعته في العلوم ، فأدار المدرسة أعواماً ثمّ انتقل

إلى رحمة الله تعالى ، فخلف عنه ابناه الشيخ أنس و الشيخ عمر وهما تعهّدا المدرسة لأعوام قليلة ، وبعدهما خلت المدرسة من مدرّسين من تلك السلسلة المباركة ، فجلس لتدريس المدرسة أناسٌ من غيرهم ، ولكنهم لم يَطُل تدريسهم ، ولاسيّما بعد افتتاح سلطان العلماء لمدرسته الرحمانيّة فى بستك ولنجة ، وصِيْتِه الطائر ، وعلومه الزاخرة ، وخلقه وأثره فلم يبق لغير مدرسته شأناً يذكر .

وكنت أودّ أن أترجم لأولئك الذين قاموا بالتدريس في مدرسة الشيخ الكبير في كوهج إلاّ أنّ الشيخ محمد علي سلطان العلماء أخبرني بأنّه أخبر بعض أحفاد اولئك بذلك ؛ فأجابه بأنّه لايحبّ ذلك ويرغب فى عدم ترجمتهم ؛ لذلك تركت ترجمتهم ، ورحم الله الجميع فكلّ من أسهم في نشر العلم جزاه الله تعالى خيراً .

كان الشيخ محمّد شافعي كما ذكرنا من نوادر الأيّام علماً وعملاً وتقوى وورعاً وحسن خَلْقٍ وخُلُق ، ومدارس سلطان العلماء ، ومدرسة الكماليين ، ومدرسة صدر الإسلام ، كلّ ذلك امتداد لدروس ذلك الرجل العظيم .

مسائل تعدّ من كرامات العلاّمة الشيخ محمّد شافعى ، جزاه الله تعالى خيراً فى الدنيا والآخرة ، ونفعنا بعلومه وآثاره .

منها :

قالَ الشيخ سلطان العلماء فيما يحكيه عنه ابنه الشيخ محمّد علي: بعد رجوعي من طلب العلم وإقامتي ببستك للتدريس والإفتاء ، وكان ذلك في شهر رمضان المبارك ، فكنت بعد صلاة الصبح أزور قبر الشيخ محمّد شافعي ، فأقرأ سورة يس وأنام ، وفي اليوم الأوّل أتاني الشيخ في المنام وقال : إذا زرتني ، فاقرأ لي سورة يوسف ، فلمّا استيقظت قلت لا عبرة بهذه الرؤيا ، المطلوب قراءة سورة يس ، وفي اليوم الثاني زرت قبره وقرأت سورة يس ونُمْت ، فأتاني الشيخ في المنام وقال : ألم أقل لك إذا زرتني اقرأ لي سورة يوسف ، فلمّا استيقظت قلت : لا عبرة بهذه الرؤيا ، المطلوب قراءة سورة يس .

وفي اليوم الثالث لمّا زرته وقرأت سورة يس ، أتاني الشيخ في المنام وهو غضبان ، فقال : أقول لك : اقرأ لي سورة يوسف لأنّي أحبّ أن أسمع قراءتك ، وتقول : اقرأ سورة يوسف ، فإن كنت تقرأ لنفسك فاجلس في البيت واقرأ ما تشاء ، وإن كنت تقرأ لي ، فاقرأ لي سورة يوسف لأسمع قراءتك .

قال سلطان العلماء : وبعد ذلك كنت إذا زرت قبره أقرأ سورة يوسف .

ومنها :

قال سلطان العلماء : أوصى مير محمّد رفيع – وهو من التجّار

العوضيّة – بثلث ماله للخير ، وجعلني وصيّاً له لتنفيذ وصيّته ، ومرض مير محمّد رفيع زماناً ، وذات ليلة وفي منتصف الليل رأيت الشيخ محمّد شافعي في المنام ، وقال لي لقد توفّي مير محمّد رفيع هذه الساعة ، وجميع المفاتيح في كيسٍ تحت رأسه ، فإن ذهبت الآن وأخذت المفاتيح ، استطعت أن تنفّذ وصيّته ، وإن لم تذهب وحضر ورثته في الصباح و أخذوا المفاتيح فهيهات أن تحصل الثلث لتنفيذ وصيّته .

قال سلطان العلماء : فقمت ذيك السّاعة وذهبت إلى بيت مير محمّد رفيع و طرقت الباب ، وجاءت زوجة مير محمّد رفيع ، وسألتها عن حاله ، فأجابت : هذه الليلة هو أسكنُ ممّا مضى ، فقلت لها : أدخلُ عليه ؛ لأنّني ما رأيته منذ أيّام ، فأذنت لي ، وكانت الغرفة التي ينام فيها مير محمّد رفيع غير الغرفة التي تنام فيها زوجته .

فلمّا دخلت على مير محمّد رفيع رأيته وكما أخبرني الشيخ محمّد شافعي ، قدمات الآن ، فرفعتُ رأسه ، فوجدت المفاتيح تحت رأسه ، فأخذت المفاتيح ثمّ خرجت من الغرفة وناديت زوجته وقلت لها: رأيت مير محمّد رفيع نائماً فتركته ليرتاح ، وخرجت من بيت مير محمّد رفيع وأغلقت زوجته الباب من ورائي .

فلمّا أصبح الصّباح انتشر الخبر بين النّاس بأنّ مير محمّد رفيع قد

مات ، فحضرت إلى بيته وقلت لورثته : إنّه جعلني وصيّاً له لتنفيذ وصيّته في ثلث الخير ، وأريتهم المكتوب الذي فيه وصيّته ، والمفاتيح ، وبذلك استطعت تنفيذ وصيّته ، ولولا كرامات الشيخ محمّد شافعي وإخباره لي بوفاته ، وأمر الشيخ لي بأخذ المفاتيح لضاعت الوصيّة وضاع ثلث الخير .

ومنها :

قال سلطان العلماء : طلب الجماعة منّي أن أذهب إلى بندر عبّاس ؛ لإرشاد النّاس وإيقاظهم لكي ينتبهوا لخرافات الدجّال البهائي فلا يقعوا في شرك البهائيّة الضّالّة ، فذهبت إلى بندر عبّاس ، وكنت أذكّر النّاس وأعظهم ، وأبيّن سخافة البهائيّة الدجّالين ، فتاب على يدي كثيرون ، وظهر للنّاس عجز الدجاجلة البهائيّون وسخافة أقوالهم ، وعدم تمكّنهم من المواجهة ، وفي أيّام إقامتي ببندر عبّاس كثر مراجعة النّاس ولم يكن لديّ وقتٌ للرّاحة ، فمرضت قليلاً .

ولمّا رجعت إلى لنجة ظهر وراء كتفي قرحة ، فكان الطبيب الإنجليزي يأتي لتنظيفها ويضع عليها المرهم ، وفي الغد إذا جاء كانت القرحة على حالها حتّى مضى على هذا شهرٌ كامل ، وبعد شهر رأيتُ الشيخ محمّد شافعي في المنام ، فقال لي : كنت أريد أن آتي لك بدواء فرأيت الدواء موجوداً عندكم ؛ أوراق الفِرصاد (التوت) اليابسة تدقّونه

حتّى تصبح ناعماً وتذرّونه على القرحة .

وفي الصباح أرسلت إلى الطبيب الإنجليزي بعدم المجيئ ، وأمرت أهل بيتي بأن يأتوا بأوراق التوت اليابسة ويدقّوها حتّى نعومتها ، ففعلوا وذرّوا على القرحة ثلاث مرّات ، فبرأت ،ولولا إخبار الشيخ بذلك الدواء لتعبت من تلك القرحة .

ومنها :

يقول الشيخ محمّد علي بن سلطان العلماء : كنّا ندرس عند سلطان العلماء ، فإذا قال : رأيت البارحة الشيخ محمّد شافعي في المنام، كان ذلك اليوم ممطرا ، وجرّبنا ذلك مراراً ، رحمه الله فقد كان وجوده رحمة في نشر السُّنّة ، وكان رؤياه بعد وفاته أيضاً رحمة .

وأكبر كراماته :

استقامته على الشريعة لا يحيد عنها قيد شعرة ، فمن كان اعتماده في أقواله وأعماله وفتاواه على : قال الله و قال رسول الله ﷺ ؛ فقد ملأ يديه من الخير .

نموذج خطّ وختم الشيخ محمّد شافعي رحمه الله تعالى :

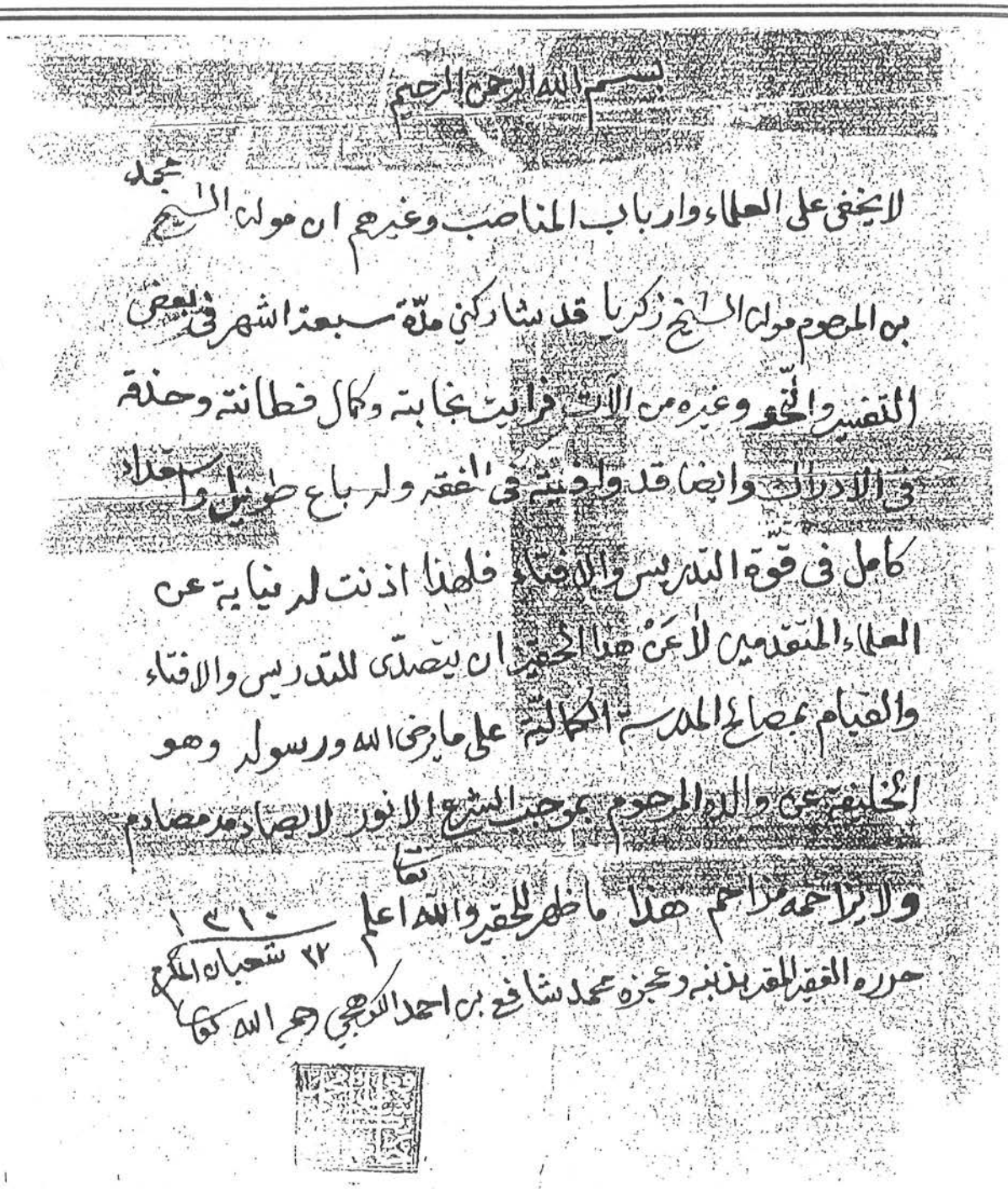
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد

لايخفى على العلماء وارباب المناصب وغيرهم ان مولانا الشيخ

بن المرحوم مولانا الشيخ زكريا قد شاركني مدة سبعة اشهر في بعض

التفسير والنحو وغيره من الآلات فرأيت نجابته وكمال فطانته وحدة

في الادراك وايضا قد واظبته في الفقه ولم يباع طويل واستعداد

كامل في قوة التدريس والافتاء فلهذا اذنت له نيابة عن

العلماء المتقدمين لا عن هذا الحقير ان يتصدى للتدريس والافتاء

والقيام بمصالح المدرسة الكائنة على ما رضي الله ورسوله وهو

الخليفة عن والده المرحوم بموجب الشرح الانور لايصاد من مصادم

ولا يزاحمه مزاحم هذا ما ظهر للحقير والله اعلم تمت

١٢٧٠

٢٢ شعبان المكرم

حرره العبد المذنب وعجزه محمد شافع بن احمد الكوهجي رحم الله كلا

نموذج من خطّ وختم الشيخ محمّد
شافعي بن أحمد الكوهجي

نموذجين آخرين لخطّه وختمه :

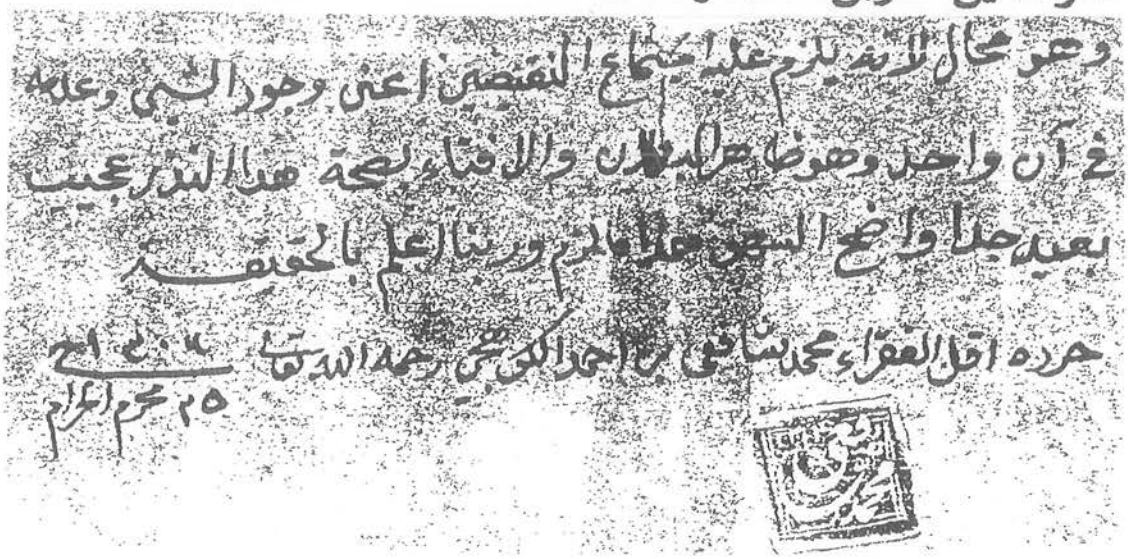

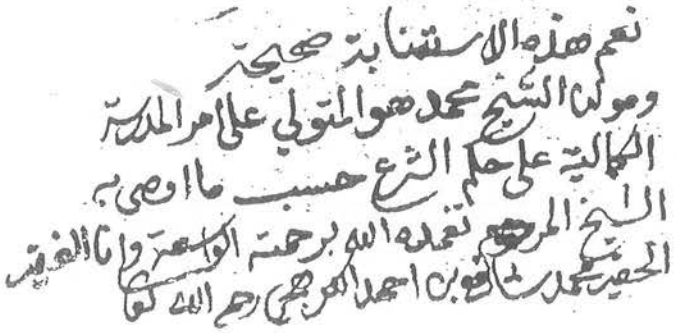

عبد الرّحمن بن عبدالغفور البهمني :

الفقيه الألمعى الفاضل النحرير الآخذ من العلوم الشرعيّة بحظ وافر : الشيخ عبد الرّحمن بن عبدالغفور تغمّده الله تعالى برحمته ، والبهمني اسم لقريته التّي كان آباؤه منها ، وهي قرية من توابع لنجة .

درس القرآن الكريم فى الكُتّاب ، ثم حضر دروس الشيخ أحمد الكبير الكوهجى وتفقّه عليه وكان ناطقاً مفوّهاً .

حضر مجلس مناظرة بين فقهاء لنجة من جهة وبين العلاّمة الحاج محمّد بن حسين البارشاهي من جهة ، وسبب المناظرة أنّ الملاّ رضوان من أعيان كنك ، كانت عنده أم ولد وكان الملاّ رضوان متبرّماً منها فاستشار الشيخ محمّد بن حسين البارشاهي في بيعها ، فأجازه في بيعها ، فباعها ، ولما أخبر الفقهاء بذلك استنكروا ذلك ؛ لعدم جواز بيع أمّ الولد عند أكثر الفقهاء .

ولمّا حضروا بمسجد الأفغان بلنجة ، ناقش الشيخُ عبدُالرّحمن البهمني ، الحاج محمّد حاج حسين البارشاهي بخصوص بيع أمّ الولد، فأراد الحاج محمّد حسين البارشاهي أن يعرف مبلغ علم مناظره وعلم أنّه لو سأله مسألة فقهيّة أجابه ، فعدل إلى هذا السؤال قائلاً للشيخ عبدالرحمن البهمني : هل قرأت أبا شجاع ؟

يريد متن الغاية والتقريب الذي اشتهر في مذهب الشافعي ، وهو أول كتاب يدرّس في فقه الشافعيّة ، وقد نال من الشهرة والقبول ما لم ينله غيره ، ومع أنّ كثيراً من العلماء آلّفوا كتباً في حجم أبي شجاع ويفوق أبا شجاع من حيث المادّة الفقهيّة ، لكنّها لم تنل الشهرة والقبول مثل كتاب أبي شجاع ، وبقي كتاب أبي شجاع في مكانته المرموقة لتزداد كلّ يوم شهرة وقبولاً .

وكان المولوي أحمد حسن – شارح المثنوي وشيخ سلطان

العلماء – يقول : ألّفت كتاباً هو أحسن من أبي شجاع بألف مرّة ولكن لا ينظر إليه أحد ، ولأبي شجاع من الشروح والحواشي ما جعله يضاهي كبار الكتب الفقهية .

قال الحاج محمّد حسين البارشاهي للشيخ عبدالرّحمن البهمني هل قرأت كتاب أبي شجاع ؟ قال الشيخ عبدالرّحمن : غريب هذا فإننا قرأنا التحفة والنهاية ولي نظم المنهج في الفقه ، نظمت كتاب منهج الطلاب لشيخ الإسلام زكريّا الأنصاري ، فأين كتاب أبي شجاع منّا؟ إنّه يقرأه صغار التلاميذ المبتدئون .

قال الحاج محمّد حسين البارشاهي: ما سألتك إلا عن كتاب أبي شجاع ، فقال الشيخ عبدالرّحمن البهمني: نعم قرأته ودرّسته لصغار التلاميذ ، قال الحاج محمّد حسين البارشاهي: فبيّن لي كم مسألة في أبي شجاع من الأقوال الضعيفة وكم مسألة مشى فيها على القول القديم ؟

وهنا لم يحضر للشيخ عبدالرّحمن الجواب لأنّه لم يكن يفكّر يوماً مّا في أنّه يُسألُ عن أبي شجاع ، فأثار الحاج محمّد حسين البارشاهي مسألة بيع أمّ الولد وقال : أنا معكم في أنّ أكثر الفقهاء لم يجيزوا بيع أمّ الولد ولكن في عصر الصحابة ، أجاز عددٌ من فقهاء الصحابة بيع أمّ الولد منهم: جابر بن عبدالله الأنصاري ، ونهى الخليفة الراشد عمر بن

الخطاب رضي الله عنه عن بيع أم الولد فتبعوه ، ثمّ قال الحاج محمّد حسين: أليس فى إجازة جابر بن عبدالله والعمل به في حياة الرسول ﷺ وأبي بكر كفاية وبذلك انحلّت المشكلة وقبلوا من الحاج محمّد حسين فتواه بذلك .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : لنا في هذه المناظرة كلام :

أوّلاً : أنّ إحراج فقيه بسؤاله عن كتاب للمبتدين غير مرضيّ في نظري .

ثانياً : الحديث الوارد عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : « **بِعْنا أُمَّهاتِ الأولاد عَلَى عَهْدِ رَسول الله ﷺ وأبي بكر فلمّا كان عمر رضي الله عنه نهانا فانتهينا** » رواه أبو داود والنسائي بسند حسن ولفظ النسائي : « **كُنّا نَبِيعُ سَرَارِينَا أُمَّهَاتِ الأَوْلادِ والنَّبِيُّ ﷺ حَيٌّ مَا يَرى بِأساً** » وهذا الحديث يدلّ على أنّ بيع أم الولد كان جائزاً أوّلاً ثمّ نُسخ بحديث رواه الإمام أحمد وابن ماجه : قال رسول الله ﷺ : « **أيما امْرَأَةٍ وَلَدَتْ مِنْ سَيِّدِهَا فَهِيَ مُعْتَقَةٌ عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ** » أي إذا مات سيّدها عَتَقَتْ ، كما يعلم من حديث رواه الدارقطني وابن ماجه : **أَنَّ مَارِيَةَ أُمَّ إِبْراهيمَ عليه السَّلام ذُكِرَت عند النبيّ ﷺ فقال : « أَعْتَقَهَا وَلَدُهَا »** ، فهذان الحديثان يدلاّن على أنّ أم الولد يحرم بيعها وهى تعتق من رأس

المال كولدها ، وأما حديث أبى داود والنسائي المجوِّز لبيعهن فإنه كان أولاً ثمّ نُسِخ وما علموا كلّهم بالنّسخ إلا في خلافة عمر رضى الله عنه فنهاهم عن البيع فانتهوا .

ثالثاً : إذا كان ملاّ رضوان متبرّماً من أمّ ولده كان في إمكانه عتقها ، فيفرغ من التبرّم وتفرغ أم ولده بالعتق من مشقّات الرقّ، وعلى أيّ حال غفر الله لهم .

توفّي الشيخ عبدالرّحمن البهمنى في لنجة عام ١٣٣٠هـ تقريباً ، وكان مرض بجرح في أنفه بسبب استعماله الأنفيّة وهي النشوق ،كانوا يدقّون ورق التتن حتى يصير كالبودرة ثمّ يجعلون الجَمْر عليها ليحمرّ ثمّ كانوا يستعملونه في الأنف ، وكان ذلك يسبّب جراحة الأنف ، وعاقب الله ذلك الذي أتى بشجرة التبغ لهذا الاستعمال فقد ابتلى خلقاً بأمراضٍ متنوّعة كما تنوّعوا في استعمال أوراق التتن بسجاير وشيشه وأنفيّة وما يوضع في الفم كالقات وغيره، وكلّ أنواعه ضارٌّ وخبيث .

انتقل الشيخ عبدالرّحمن البهمنى إلى جوار ربه فى لنجة وخلّف ولدين : أحدهما الشيخ عبدالله وكان يعيش على إصلاح الساعات وله أولاد بالبحرين ، والثاني الشيخ عبدالغفور وهو أيضاً كان يصلح الساعات بالدمّام في السعوديّة وله أولاد هناك بارك الله فيهم .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : ألّف نظم متن المنهج ، أي نظم متن منهج الطلاب لشيخ الإسلام زكريّا الأنصاري رحمه الله تعالى ، وكنتُ سمعتُ أنّه طلب من سلطان العلماء أنّ يشرح نظم المنهج فشرحه في خمس مجلدات إلا أنّنا لم نقف على ذلك الشرح ولعلّه ضاع في جملة كتبٍ ضاعت حين انتقل سلطان العلماء من بستك إلى لنجة ، والكتاب إذا لم يتعهّد بالحفظ والرعاية ضيّعته الأرضة في مدّة قليلة .

الشيخ حنفي :

الشيخ العالم الفاضل صاحب المآثر الحميدة والفضائل الكثيرة ، درس عند الشيخ محمّد شافعي وتخرّج به ، وجلس في بلده مدرّساً ومفتياً وقاضياً مع الإطّلاع الواسع والصيانة ؛ فانتفع به ناسٌ كثيرون في بلده والقرى المجاورة ولم يزل حميد السيرة ميمون النقيبة محبوباً حتى انتقل إلى جوار ربه ، رحمه الله رحمة واسعة .

السيّد محمّد صدر الإسلام :

هو السيّد محمّد بن السيّد عبدالرّحيم الگوده اي الّذى اشتهر بالسيّد محمّد العالم ، ثم لقّب بصدر الإسلام .

ولد سنة ١٢٥٨هـ بقرية دِهْ طل من قرى گوده ، وفي الثانية عشرة من عمره ذهب إلى جسم ليتلقّى العلم في المدرسة الكماليّة عند

الشيخ يحيى بن الشيخ محمّد بن كمال .

ثمّ ذهب إلى مكّة المكرّمة فدرس عند السيّد أحمد زيني دحلان وتخرّج به ، ثمّ رجع إلى دژگان .

وكان فقيهاً فاضلاً ذا إطّلاع واسع ، أسّس مدرسة فى دژگان عرف باسم المدرسة المحمّديّة وقام بالتدريس فيها مع القناعة والزهد ، وكان له أولاد فضلاء ولم يزل مستقيماً على الشريعة الغراء حتى انتقل إلى جوار ربّه يوم الجمعة الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٢٨هـ ودفن في خمير ، وله مؤلّفات منها : التهذيب شرح كتاب التقريب .

و قد تتلمذ عنده كثيرون من أهمّهم : ابنه الأكبر : السيّد عبدالرّحيم ، والشيخ حبيب الفارسي القاضي بمسقط .

نموذج لخطّ السيّد محمّد صدر الإسلام

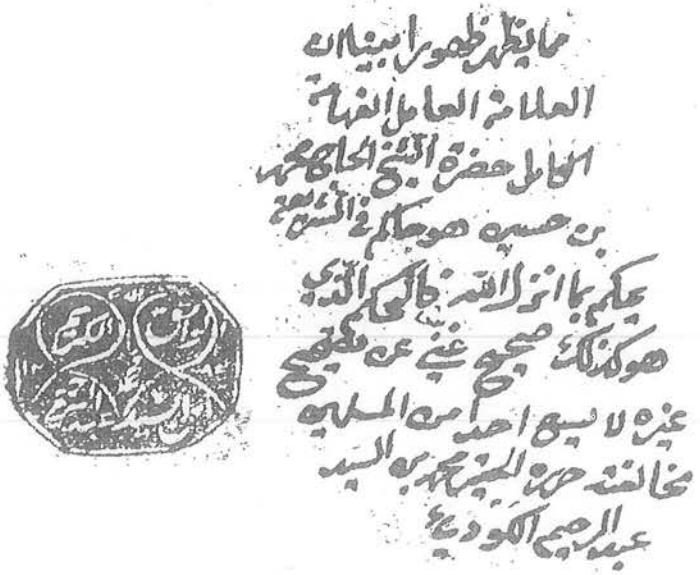

السيّد عبدالرّحيم بن السيّد محمّد صدر الإسلام :

هو الابن الأكبر لصدر الإسلام ، ولد سنة ١٢٩١هـ في دژگان وتلقّى تعليمه في المدرسة المحمّديّة عند والده الماجد .

وبعد وفاة السيّد محمّد صدر الإسلام قام بالتدريس في مدرسة أبيه وكان يدور على القرى المجاورة لدژگان ، وإذا زار قرية اجتمع عنده أهل القرية فوعظهم وأرشدهم ، وتظلّم عنده من أصابه ظلم ، فكان يأخذ حقّ المظلوم من ظالمه ويؤدّب الظالم ، ومع أنّه في أيام حكومةرضا شاه پهلوي لم يكن للعلماء نفوذٌ إلا أنّ السيد عبدالرّحيم كان يستمع إلى من يتظلّم عنده ويأخذ حقّ المظلوم وكان يسافر إلى دبي وأبو ظبي ، وما يحصّله من المعونات ينفقه على مدرسته ، وكان محبوباً عند النّاس لسماحة أخلاقه وكرمه ، ولم يزل على الطريقة المستقيمة حتى انتقل إلى جوار ربه في دژگان في ذي القعدة من عام ١٣٥٤هـ ودفن هناك.

له مؤلّفات منها : مظهر المسالك في شرح عمدة السالك ، وكان له من الأولاد : السيّد عبدالله والسيّد منصور ، ولم يقم واحدٌ منهم بمدرسة جدّهم مما أدّى إلى تعطيلها .

نموذج من خطّ السيّد عبدالرّحيم بن صدر الإسلام

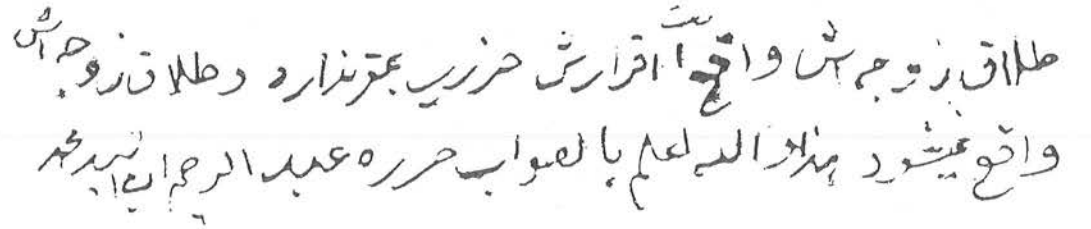

الإبن الثانى للسيّد محمّد صدر الإسلام : **السيّد أمير شيخ :**

ولد في الخامس عشر من شهر رجب سنة ١٣٢١هـ في خمير ، ولمّا توفّي والده وهو في السابعة من عمره ، قامت والدته بتربيته ، وتعليمه القرآن وكتب الأدب الفارسىّ .

ثمّ تعلّم مبادئ الفقه وعلم الكلام عند الشيخ محمّد صالح بن الملاّيوسف البستكي المفتي وهو أخو الشيخ سلطان العلماء ، وكان من علماء خمير المعروفين .

ثمّ التحق بالمدرسة المحمّديّة في دژگان ودرس على أخيه السيّد عبدالرّحيم ، ثمّ ذهب إلى المدرسة الإسماعيليّة في قشم الّتي أسّسها الشيخ محمّد إسماعيل سنة ١٢٧٠هـ .

ثمّ التحق بالمدرسة الرحمانيّة في لنجة سنة ١٣٤١هـ ، ودرس على الشيخ سلطان العلماء وتخرّج به .

وبعد تخرّجه تولّى الإمامة والخطابة والوظائف الدينيّة ، وأصبح مأذوناً شرعيّاً يقوم بإصدار وثائق الزواج والطلاق ، وله مدرسةٌ دينيّة قام بالتدريس فيها .

هو من الفضلاء النابهين وهو على قيد الحياة ، وأرسل أولاده السيّد عبدالرؤوف والسيّد عبدالجليل للدراسة في المدارس العصريّة ثم دخلا مدرسة سلطان العلماء للعلوم الدينيّة ودرسا عند الشيخ محمّد علي بن سلطان العلماء وهما الآن أستاذان بالمدارس العصريّة .

أمّا ولد سيّد أمير شيخ الآخر فهو : السيّد عبد الباعث ؛ درس عند الشيخ محمّد علي بن سلطان العلماء في مدرسة سلطان العلماء للعلوم الدينية أنواعاً من العلوم وهو شابٌّ فاضل ، أسّس له والده مدرسة بخمير، هو مدرّسٌ فيها ويُرجى له الخير وأن ينتفع به الطلاّب ليستمرّ عطاء السيّد محمّد صدر الإسلام .

ملاّ يوسف بن محمّد بن عبدالله البلغاني :

كان قاضياً بلنجة ومأذوناً شرعياً فيها ، حكم بين اثنين فحقد عليه أحدهما وهو المحكوم عليه ، وعند أذان الفجر وقت خروجه للذّهاب إلى المسجد رُمِيَ بالندقيّة ممّا أراده قتيلاً ، ولم يُعْرف قاتله ، وكان يُظَنُّ أنّ أحد الخصمين هوالذي قتله كما ذكرنا ، ولكن لم يثبت ، وكان ذلك سنة ١٣٣٤ هـ .

وهذه السنة التي شهدت مقتل الملاّ يوسف ، قتل فيها أيضاً الشيخ عبدالرّحمن بن يوسف من أهل مهركان ، كما شهدت قَتْلَ بدرٍ وأخويه ووفاة عبدالله الگلداري الذي كانوا يظنّون أنّ الباعث على وفاته بدر ولم يثبت .

وكان للملاّ يوسف ابنان : عبدالسّلام الذي كان فيما بعد مأذوناً شرعياً بكنگ وتوفّي بها ، والثاني محمّد المعروف بقاري ، وتقلّب في وظائف عديدة ، ومات بدبي ، رحمهم الله جميعا .

نموذج لخطّ وختم الملاّ يوسف البلغاني :

نموذج لتوقيع عبدالسلام بن الملاّ يوسف البلغاني :

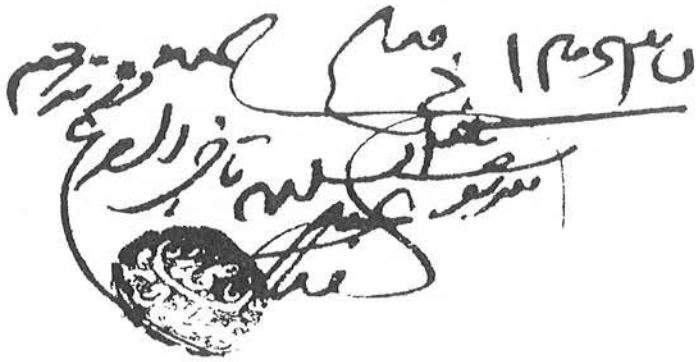

ملاّ عبد الوهّاب البلغاني :

كان مأذوناً شرعيّاً لعقد الزواج والطلاق بلنجة ، وهو أخو الملاّ يوسف بلغاني المذكور آنفا .

كان يكتب وثائق البيع والشراء وغيرهما مقابل أجرة يسيرة ، وفي بعض الأحيان يخطب في مسجد الأفغان بلنجة ، ويجلس بعد عصر كلّ يومٍ أمام بيته ويجتمع عنده أصحابه ، وكان صاحب نُكَت ونوادر .

كان قد بنى في بيته سرداباً يظنّ الداخل إلى بيته أنّ ذلك بركة ماء ، وكان يدعو سلطان العلماء إلى بيته ويضع مرآة ويصبّ أمام المرآة حبّات شعير ويأتى بديكٍ له ، فإذا رأى الديك صورته في المرآة ظنّ أنّ ذلك ديكٌ آخر ، فيظلّ يضربُ بمنقاره ورجله المرآة ليَضْحَكَ الجالسون.

وحكى مرّة أنّه كان يدخّن السجائر ولكن لانشغال القلب إذا دعوه ليذهب إلى القرى المجاورة للنجة ، ربّما أخذ السجاير ونسيَ عود

الثقاب ، وربّما أخذ أعواد الثقاب ونسي السجاير ، فهداه تفكيره إلى استعمال التتن مع الأردك ممّا يجعل تحت الشَّفة ، فاستعمل ذلك ، ثمّ رأى أنّه يضطرّ في ساعة وجوده في المجلس لإجراء عقد النّكاح إلى رفع طرف البساط ليبصق تحته ، فرأى أنّ هذا ليس بجميلٍ فاتّجه إلى استعمال الشيشة (القَلْيَان) ، ثمّ ظهر له أنّ القليان يصعب اصطحابه في السفر ، فاتّجه إلى استعمال الأنفيّة (النشوق) .

ولإعداد الأنفيّة ، يطحن أوراق التتن ثم يُجرُّ عليه جمراتُ النّار ، ثمّ يُجْعل في علبة، تُحْمَل في الجيب ليستعمل كلّما أراد .

والتُتن كلُّه شرٌّ وخُبْث ، والأنفيّة شرّ أنواع استعمال التتن لأنّه يؤدّي إلى تقرّح في جوف الأنف وربّما كان سبباً للهلاك .

قال الملاّ عبدالوهّاب : كنت انتقل من السجاير إلى الأردك إلى القليان إلى الأنفيّة ؛ لاختيار الأفضل ، فإذا بي يوماً وقد جعلتُ التُتن والأردك تحت شفتي وأخذتُ القليان باليسار والسيجارة باليمين وأنا بصدد الأنفيّة ، فقلت لنفسي : يا عجباً ! أردت تبديل واحدة بأخرى فإذا بي وقد جمعت كلّها فصمّمت على تركها كلّها .

كان الملاّ عبدالوهّاب حسن المجالسة حلو المحاضرة ، إلاّ أنّ عدم إطّلاعه على النحو كان يجعله يتكلّم بالكلمة مغلوطة ، فمثلاً : هَلُمَّ جَرّاً كان يقول هَلِمَ جَرا ، وصدق من قال :

النَّحْوُ صَعْبٌ وطويلٌ سُلَّمُه
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلَمُه
يريدُ أن يُعْرِبَهُ فيُعْجِمُه

انتقل إلى رحمة ربّه سنة ١٣٧٠ هـ ، بعد حياةٍ حافلة بالخير مع القيام بالقضاء علي أحسن وجه ، تغمّده الله برحمته .

له ابن واحد هو الحاج محمّد عبدالوهّاب رجلٌ فاضلٌ كان معلّماً في المدرسة المحمديّة ، ثمّ ترك التدريس واشتغل بالخياطة ثم انتقل إلى البحرين وهو موجود هناك حفظه الله تعالى .

نموذج من خطّ الملاّ عبدالوهّاب البلغاني

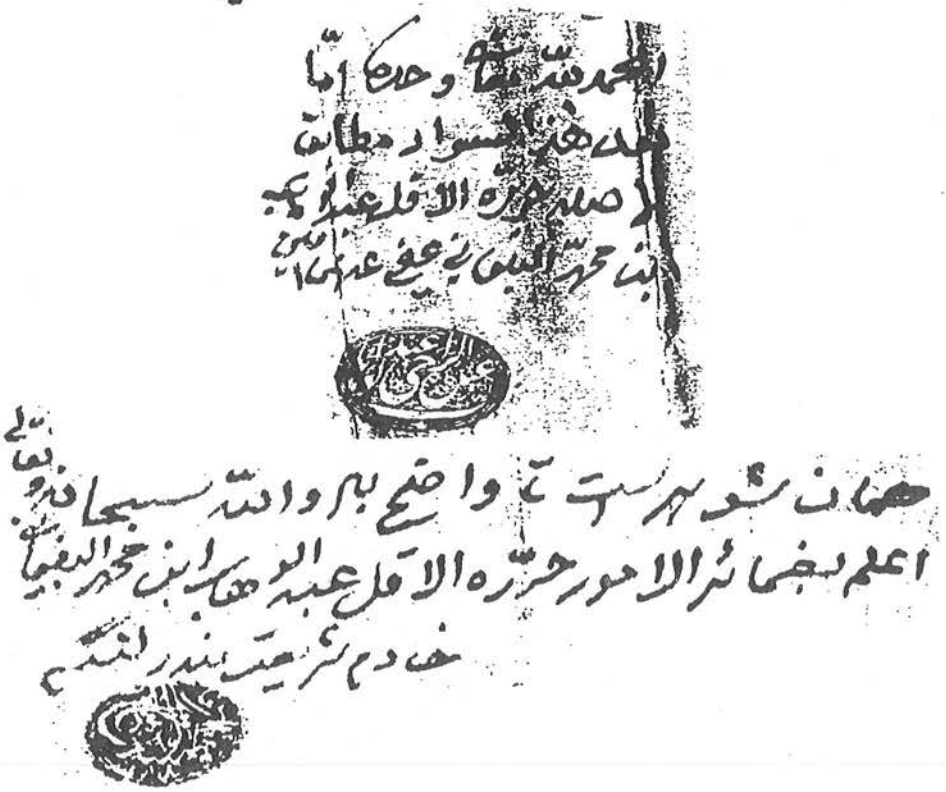

الشيخ محمّد بن عبدالله بن مرشد :

هو الشيخ محمّد بن عبدالله بن مرشد بن محمّد بن أحمد عليشاه الكنكي أصلاً .

كان زميلاً للشيخ محمّد بن كمال في تلقّي العلم على يد الشيخ عبدالله بن علي نورالدين القربداني ، وبعد وفاة الشيخ عبدالله المذكور قام بالتدريس في مكانه ، فكان بحراً في العلوم والفنون ، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر .

وكان يقوم بالإصلاح بين النّاس ، فكلّما اندلعت خصومة أصلحها بحزمه ، أو فتنة طارت شررها أطفأها بعدله وحسن خُلُقه .

ومن مشاهير تلامذته : ابنه الشيخ عبدالله ، والشيخ سالم ، ومحمّد ابن علي والشيخ عبدالرّحمن عماد .

وهو جدّ الشيخين مرشد ومحمّد مهدي اللذين كانا قاضيين بلنجة ، وكان الشيخ محمّد ذا خطٍّ جميل ، وسترون في هذا الكتاب نموذجاً لخطّه وختمه ، تغمّده الله تعالى برحمته .

الشيخ مرشد بن عبدالله :

هو الشيخ مرشد بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن مرشد ، كان قاضياً في لنجة ، فقيهاً حسن السّيرة ، أديباً حسن الخطّ ، مكث في القضاء سنين عديدة حتّى انتقل إلى جوار ربّه ، تغمّده الله برحمته .

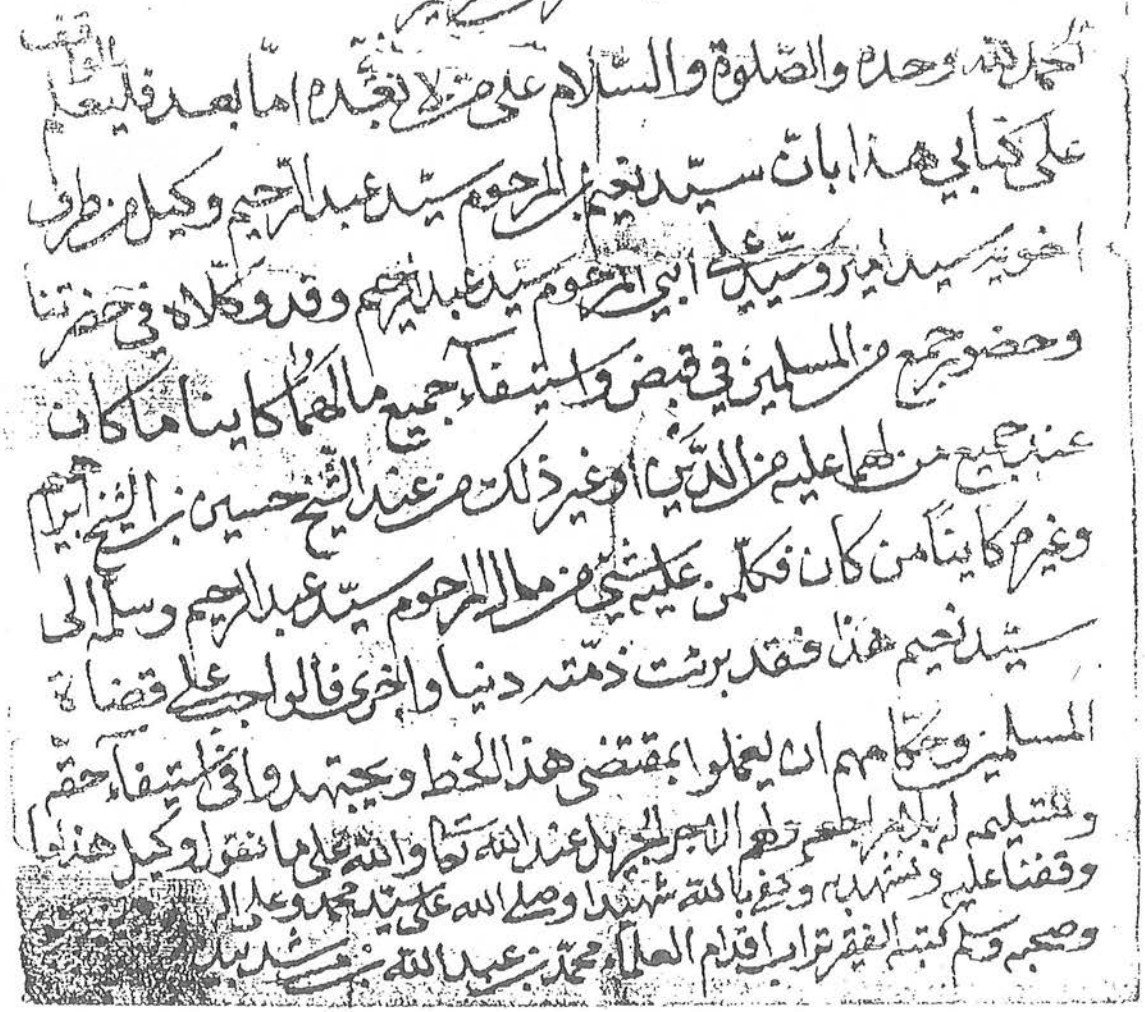

نموذج لخط و ختم الشيخ محمد بن عبدالله بن مرشد
جد الشيخين القاضيين مرشد و محمد مهدي

❀❀❀❀❀❀❀

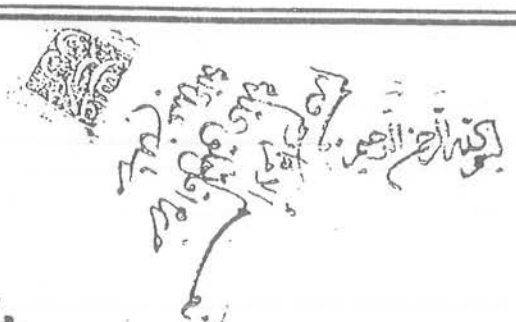

الحمد لله الذي جعل الصلح سيدًا للاحكام والصلوة والسلام على سيدنا محمد

سيد الاعراب والاعجام وعلى آله وصحبه الذين كالنجوم على رؤس

الانام أما بعد فليعلم الواقف على هذه الوثيقة الشرعية ان

محمد بن راشد بن حسن احمد قد حضر لدينا مع مدعيه الشيخ علي بن عبد الله

بن يوسف وادعى عليه بدعاوي كثيرة في شأن الاملاك التي في قبض

الشيخ علي المذكور الواقعة في مالاه ثم في بعد نزاع طويل وكثرة

قال وقيل قد اصطلحنا بينهما بصلح لا يكون بعده رجوع وخلاف

عما وقع الصلح بينهما وذلك قد صارت قطعة الارض المعروفة

مطابقة عن بند الخارو الى البحر وحدها جانب البحري الى الطريق المار

وكذلك مع ارض التي فيها الدهليز محمد بن راشد ومع ستة امتار

بذر ارض غربية الدهليز وستة امتار بذر ارض شرقية الدهليز

لمحمد بن راشد المذكور عن جميع دعاويه من ارث ابيه واخيه وابن اخيه

راشد فقبض محمد راشد جميع ما ذكرنا انفًا وما بقي لمحمد راشد حق

ولا دعوى على الشيخ علي المذكور فما بقي حق بعضهم على بعض الا وقد وصل

الحق لمستحقه [illegible]

نموذج لخط و ختم الشيخ مرشد بن عبدالله

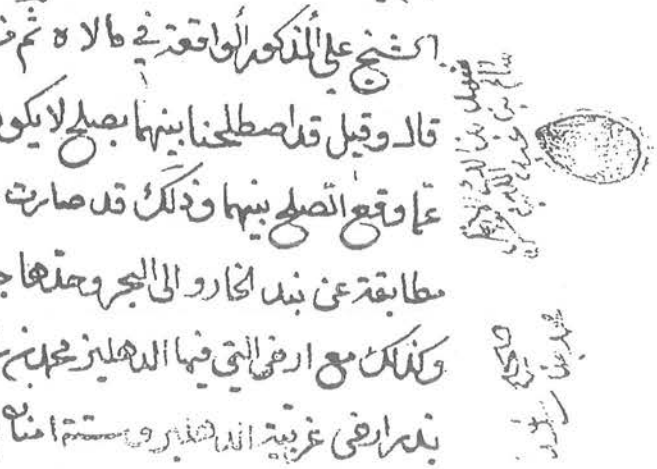

بسم الله الرحمن الرحيم

وصحبه الاخيار

الحمد لله الذي جعل النذر قربة للابرار والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله

اما بعد فليعلم الواقف على هذه المرقومة ان الفاضل المستطاب السيد محمد
المرحوم السيد موسى قد حضر لدينا ونذر لله تعالى تمليكا للجهل الكرم الملا محمد
الملا حسن المرحوم الشيخ محمد جميع ما يخصه من النخيل والاراضي والاشجار
والاشجار والابيار وغير ذلك ذكروا لم يذكر الواقعة في قرية باورد
من محل الشتان من سامان اللنجة الحرس الآئلة اليه ارثا من اخيه المرحوم
السيد علي بن السيد موسى في القرية المذكورة جميعا حرا من غير استثناء شيء
من ذلك نذرا صحيحا صريحا باتا منجزا بالطوع والرغبة من غير جبر ولا
اكراه مشتملا على جميع الشروط والاركان المعتبرة في الشريعة المحمدية
هذا فعلى مضمون ذلك قد صارت جميع ما ذكرنا ملكا للمنذور له يتصرف فيها
كيف شاء واراد كتصرف الملاكين في املاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم
هذا فمن ادعى بخلاف ما رقمناه فدعواه باطلة وحجته داحضة هذا والله
خير شاهد وعليه في كلام جرى وقد رقم في شهر ج ١ ١ ٣ ٢٤

نموذج آخر لخط و ختم الشيخ مرشد بن عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

١

الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعه

أما بعد فيكون معلوماً على من يعنى النظر في وقتنا هذا بأننا نظرنا
في جروحات الظاهرة من على جسد عبد الله بن الحاج عبد الرحمن
من الجرح والضرب واللطم وغيرهم
سوى علة الباطن من تخريب البطن وتكسير الأعضاء فما نقدر على علم ما فيها
من القيمة فعجزنا عن بيان ذلك حتى وجه الاختصار فما خصصنا في ذلك
غير القيمة ما في بدنه أي بدن المذكور الحاج عبد الرحمن الحاج عبد الله المذكور
جاء في نظرنا على وجه الاختصار على أقل ما يكون بالتحقيق والذي
مقداره سبعون شقالاً من ذهب هذا على أقل ما حسبنا لأن زحلة فلان
جرح في رأسه قريب إلى الموضحة وجرح فيما بين أصابعه وغدة محل
مقطوع الجلدة عن غدة ثلاثين محل الضرب الذي اسودت
واحمرت هذا ما حررنا على وجه الاختصار على مضمون ما فيه في الكتاب وكل

جريمة محرم الحرام سنة ١٣٠٢

حرره مرشد بن عبد الله

نموذج من وثيقة تتضمّن أرش الجناية
وهي بخطّ الشيخ مرشد بن عبدالله

الشيخ محمّد مهدي بن عبدالله :

هو الشيخ محمّد مهدي بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن مرشد ، وهو أخوالشيخ مرشد بن عبدالله الذى سبق وأن ذكرنا ترجمته .

درس الشيخ محمّد مهدي عند سلطان العلماء وتخرّج به ، فكان فقيهاً مطّلعاً خبيراً في علوم عديدة .

وبعد وفاة أخيه الشيخ مرشد ، تولّى القضاء في لنجة ، وكان معتمداً عند النّاس ، يرجعون إليه لحلّ دعاويهم ، حسن السيرة ، ميمون النّقيبة .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : حكى إبراهيم استاد العوضي فقال : جاء عند الشيخ رجلٌ وزوجته ، واشتكت الزوجة بأنّ هذا الرجل سيئ الخلق ممّا أعلم الشيخ بأنّها تريد فراقه ، فحلّ الشيخ دعواهما وجعلهما يرجعان بسلام .

وحكى حسين البارشاهي فقال : كان بين رجل وامرأة نزاعٌ على أرضٍ ونخيل ، فلمّا ادّعت المرأة أنّ الرجل اغتصب الأرض ، طلب الشيخ من الرجل أن يثبت ملكيّته على تلك الأرض ، فأخرج الرجل وثيقة الملكيّة فقرأها الشيخ وقال للمرأة : هذا الرجل عنده وثيقةٌ على ملكيّته ، فإن كان لكِ وثيقةً فأظهريها .

قالت المرأة : لا أظهر الوثيقة إلاّ بعد أن أرى وثيقته ، فناولها

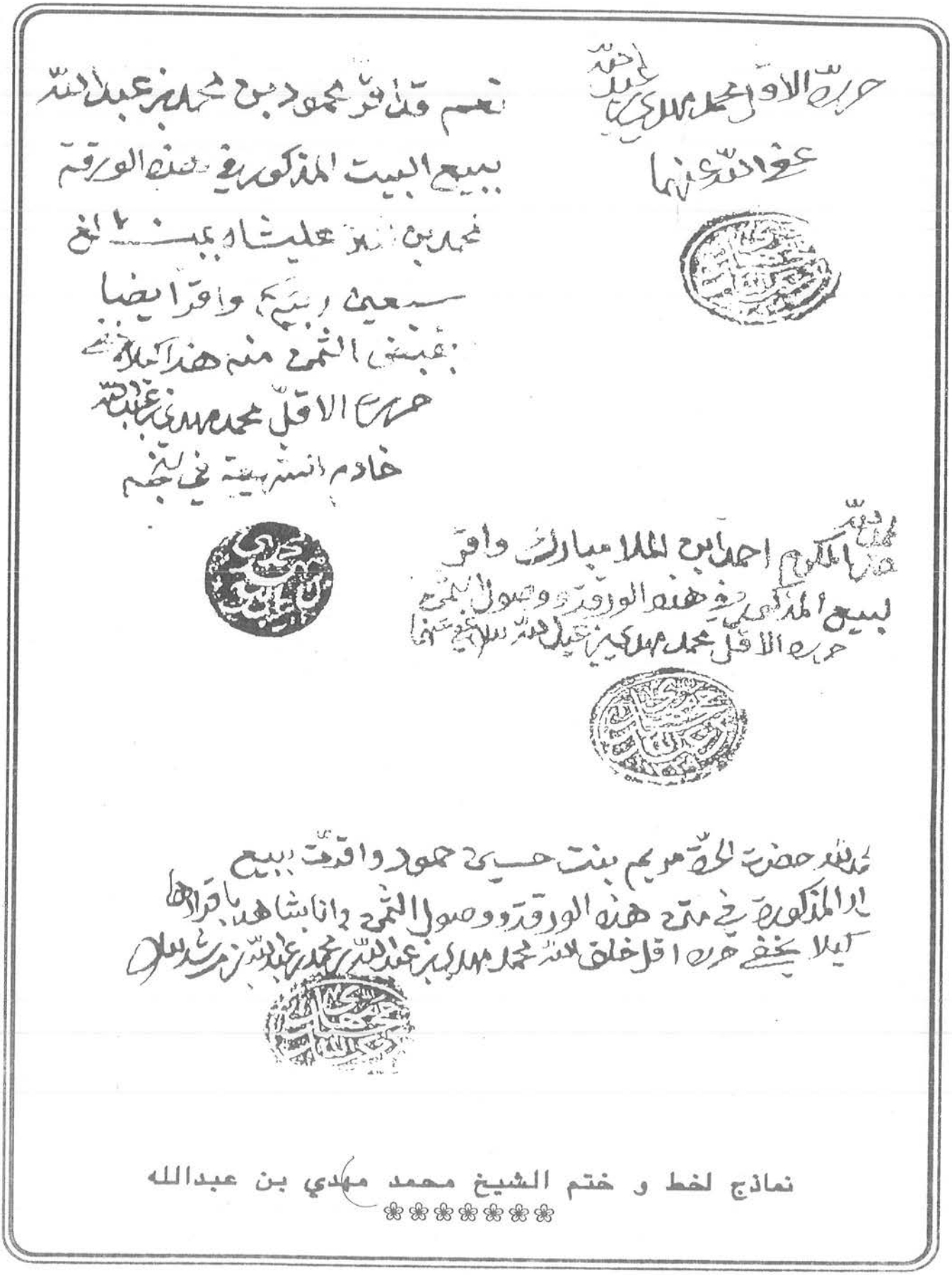

نماذج لخط و ختم الشيخ محمد مهدي بن عبدالله

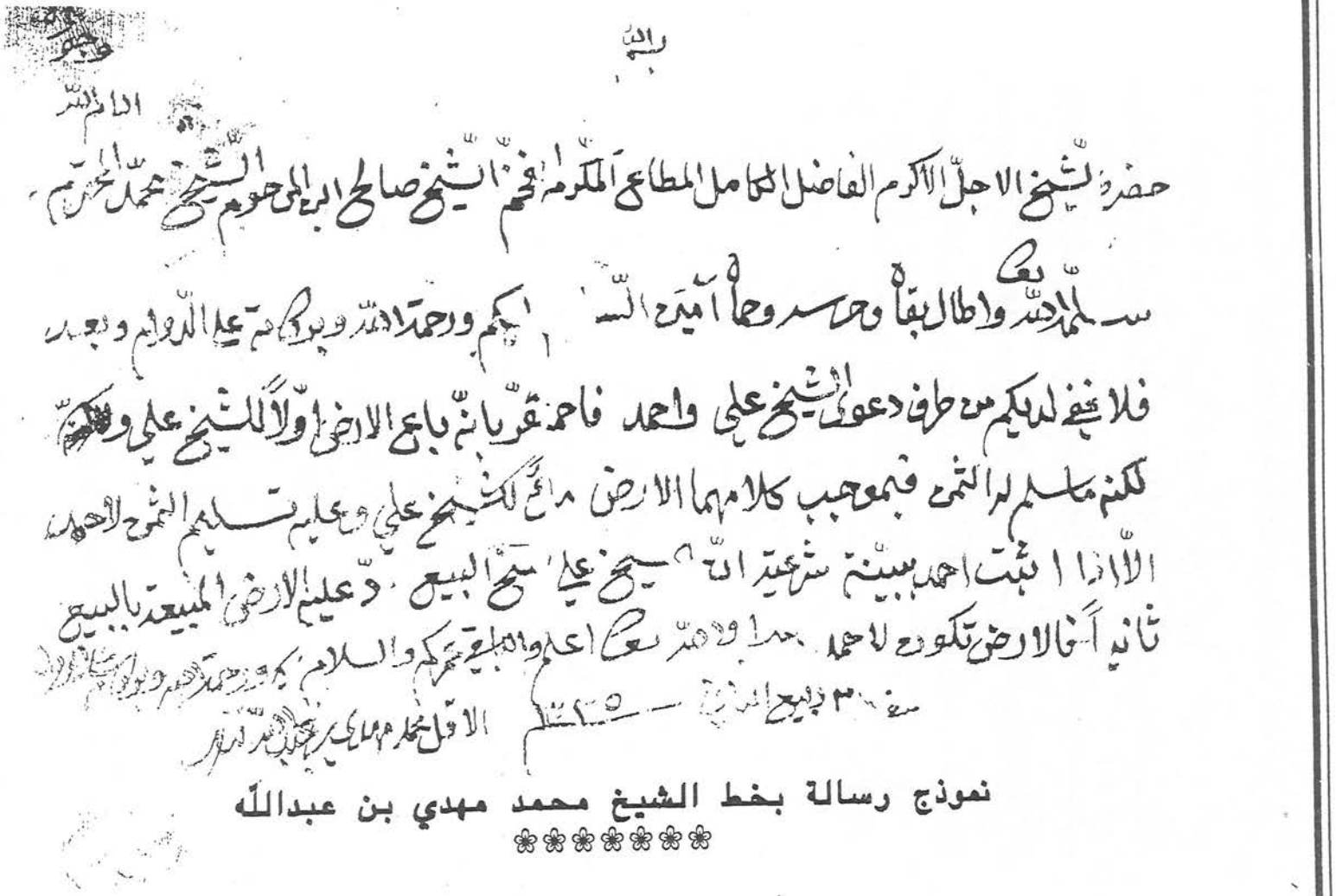

نموذج رسالة بخط الشيخ محمد مهدي بن عبدالله

❀❀❀❀❀❀❀

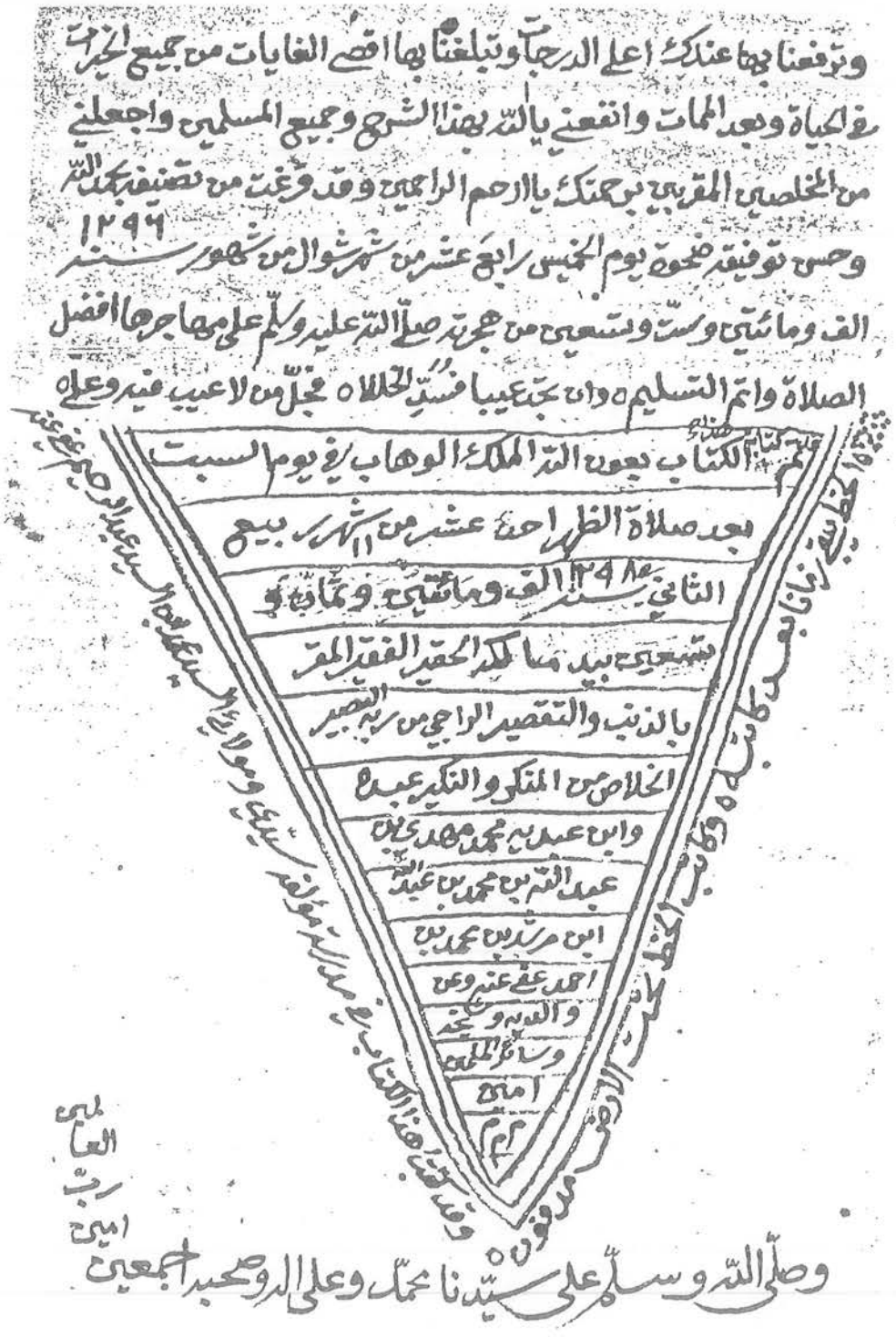

نموذج من خطّ الشيخ محمّد مهدي بن عبدالله

الشيخ وثيقة الرجل ، فجمعت المرأة الوثيقة وأدخلها في فمها وابتلعتها ممّا أدهش الحضور .

ولكنّ الشيخ قال للرجل : لا تهتمّ ، فإنّي قرأت وثيقتك وأحفظها عن ظهر قلب ، وكتب الشيخ الوثيقة مرّة أخرى ولم يزد ولم ينقص من وثيقة الرجل حرفاً واحداً وأعطاها للرجل ، وقال له : قد وقّعته فاذهب للشّهود ليوقّعوا في الورقة ، وقال للمرأة : أضْرَرْتِ بنفسك وأكّدتِ حقّ الرجل .

توفّي الشيخ محمّد مهدي بن عبدالله بكوشة في جزيرة جسم في اليوم الثاني من ربيع الآخر سنة ١٣٥٩هـ ، تغمّده الله تعالى برحمته .

الشيخ عبدالله الأفغان :

هو العلاّمة المتبحّر في الفنون العديدة ، والمستقيم على الشريعة ، صاحب الكرامات المشهورة .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : حكى سلطان العلماء وقال : كنتُ صغيراً وأذهبُ إلى المسجد ، فإن أحسست بأنّ المسجد غاصٌّ بالمصلّين ، دخلتُ المسجد وإذا بالشيخ قاعدٌ فيه ، وإن أحسستُ بأنّ المسجد خالٍ من المصلّين دخلت المسجد والشيخ ليس في المسجد ، فإذا دخلتُ والشيخ جالس سلّمتُ عليه ، فيجيب ويقول : جئت محمّد عبدالرّحمن ؟ فقط .

وكان هذا الشيخ يجلس خمس ساعاتٍ في المسجد متوجّهاً إلى القبلة تالياً لكتاب الله وذاكراً لله ، لا يحرّك يداً ولا رجلاً ، مستغرقاً في الذكر ، وإذا كان صحيحاً جلس بعد صلاة الصبح في المسجد ، وإذا كان مريضاً رجع إلى مجلسه في البيت ونام فيه .

وكانت له زوجةٌ تتكلّم فيه ؛ فإذا جاء رجلٌ وطرق الباب يسأل عن الشيخ عبدالله الأفغان ، قالت : هو راقدٌ في المسجد وربّما لم يصلّ صلاة الصبح ، فإذا دخل الرجل وسأل الشيخ : أما صلّيت ؟ أجابه الشيخ : بأنّي صلّيتُ الصبح مع الجماعة في المسجد ، أمّا إذا لم يتقبّل منّي فما صلّيت .

وكان الشيخ عبدالله الأفغان واعظاً يؤثّر وعظه ، وكان أمّاراً بالمعروف ؛ فإذا زاره رجلٌ ورآى أنّه يشغله عن أذكاره بدون جدوى ، اعتذر إليه وقال له : يكفيك الجلوس عندنا ونحن مشغولون ؛ ليذهب الزائر ، فإذا لم يقبل رفعه وحمله حتّى يجعله خارج البيت ، ويغلق الباب ، ويقول : عجباً لهؤلاء لا يقبلون العذر وما لهم إلاّ تضييع الوقت، وكان الرائي يتعجّب من قوّة بنيته ، كيف يستطيع أن يحمل رجلاً ضخماً وينزل به درجات السُلّم .

وكان الشيخ يذهب إلى خنج لوعظ النّاس وإرشادهم ، وكذلك إلى قُرىً غيرها ، فاتّفق أن كان الشيخ في قافلة تذهب إلى خنج ،

وكان مير محمّد رفيع أيضاً في القافلة ، فاغتنم الشيخ الفرصة وبدأ ينصح مير محمّد رفيع ، ويقول له : لقد أصبحت شيّباً ، أما آن لك أن تتوب إلى الله عزّوجلّ وتترك المعاصي ؟

فما كان من مير محمّد رفيع وهو من المقرّبين من الخان إلاّ أن رأى نفسه أكبر من أن ينصحه الشيخ ،فقال للشيخ : أنت تنصحني أنا ، والحال أنّك في حاجة لأن تذهب إلى خُنْج لتطلبَ عشرة أمنان برٍّ من الزكاة يتصدّقون بها عليك .

قال الشيخ : أنا ذاهبٌ إلى خُنْج لعشرة أمنان برٍّ ؟ انظر ! وأراه داخل كُمّ قميصه ، فإذا بمير محمّد رفيع يرى الكُمّ مليئاً بالذهب ، وينظر حواليه فإذا به وكأنّه في وادٍ من الذهب ويرى الوقت قريباً من الغروب ، ويلتفت ليرى الشيخ فإذا الشيخ قدغاب ، وينظر ليرى القافلة الّتي كان فيها فلا يرى أثراً للقافلة وكأنّه لم يكن فيها .

هنا يغلبُ عليه البكاء ؛ فالمغربُ قريبٌ ، وفي هذه البراري تأكله السّباعُ وهو وحيدٌ ليس معه أحد ، فجعل يركض يميناً وشمالاً فلا يرى أثراً للقافلة .

فجعل يركضُ ويبكي بصوتٍ عال لعلّه يغيثه ، وهنا سمع صوت الشيخ يناديه قائلاً : محمّد رفيع ! ، فالتفت فرأى الشيخ بجنبه يقول له: إيّاك أن تتكلّم بما رأيت ، وذهب الشيخ في طريق أخرى .

وذهب مير محمّد رفيع مع القافلة ، ولكنّه لم يكن مير محمّد رفيع السابق ؛ فقد رقّ قلبه وبدأ يستغفر ، وما حان وقت الصلاة حتّى توضّأ وصلّى المغرب بخشوعٍ وإنابة .

ولمّا رجع إلى بستك لزم المسجد ، فعلم بقدومه أقرانه ، ورأوه في المسجد مشغولاً بتلاوة القرآن ، فقالوا له : إنّك كنت لو وقعت كوفيّتك في المسجد لأخرجتها على رأس عودٍ أو شوك ولم تكن تدخل المسجد ، فما هذا الذي نراه منك الآن ؟

فقال لهم مير محمّد رفيع : أنا تبت توبةً نصوحاً ولستُ من أصحابكم منذ اليوم ، فاذهبوا واتركوني وشأني ، ولكنّهم أبوا وقالوا له : لا نتركك أبداً حتّى تقول لنا ما ذا أصابك ؟ فقال لهم : إن بُحْتُ بما رأيتُ أُوقِنُ بأنّي أموت .

ولكنّهم لم يتركوه حتّى حكى لهم ما رآه وسمعه من الشيخ عبدالله الأفغان ، وعزمه على التوبة والإنابة ، ومات بعد ثلاث .

يتعجّب الإنسان من وعظ المخلصين كيف يؤثّر ، وكيف يجعل من فاسقٍ تاركٍ للصلاة تائباً منيباً يعود إلى رشده فيترك المعاصي ليُقبِل إلى الله بإخلاص ، رحمهم الله فقد كان الصّدق في أقوالهم وأفعالهم.

الشيخ محمّد مظهر النقشبندي :

هو الشيخ محمّد مظهر بن الشيخ محمّد بن الشيخ حسن النقشبندي .

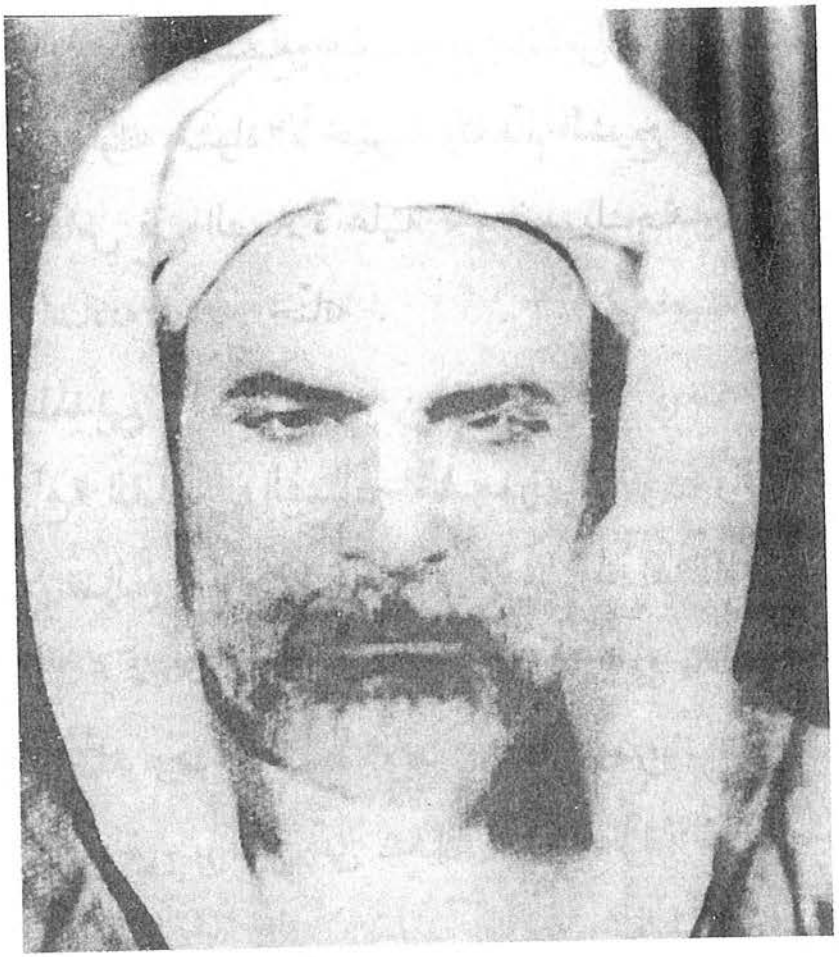

كان الشيخ محمّد مظهر حافظاً للقرآن ، وملمّاً بالفقه والنّحو والصّرف وغيرها ، وكان حسن الصوت جميل القراءة ، تلين لقراءته الشجيّة أقسى القلوب وأغلظها .

انتقل في أُخريات حياته إلى لنجة ، وتصدّى لخطبة الجمعة

وإمامتها عدّة سنوات ، وكان قد كُفّ بصره في كهولته ، ومع ذلك كان رجلاً أليفاً حلو المجالسة حسن المعاشرة ، ممّا جعل النّاس يجتمعون إليه ، توفّي بلنجة في حادث سقوطٍ من الدرّاجة الناريّة أمام بيته سنة ١٣٩٣هـ ، واجتمع جمعٌ غفيرٌ من النّاس من لنجة وما جاورها للصلاة عليه ومواراته مثواه الأخير ، وتقدّم الشيخ محمّد علي سلطان العلماء ليؤمّ الناس في الصلاة عليه ، ودفن بلنجة ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعة وأسكنه فسيح جنّاته .

الشيخ حسن المدني :

هو العلاّمة الفاضل الصالح المشهور بالتقوى والصلاح ، انتقل من المدينة المنورة إلى فارس ، وأقام بلاور ، وله هناك ذريّةٌ مباركة ، وجاء إلى كنگ ولنجة ، وتفرّق أولاده وذريّته إلى بلاد متعددة ، فقد توفّي الشيخ راشد وهو من أحفاده بشناص من توابع لنجة ، وتوفّي الشيخ مصطفى في بركة من عُمَان ، وانتقل هو إلى جوار ربّه في نخيلو قرب عسلويه .

ومشايخ لاور كلّهم من ذريّته ، ويقول الشيوخ المدنيّون من أهل جزيرة جسم بأنّهم من ذريّته ، ولا يزال في ذريته رجالٌ علماء صالحون، وسيأتي ذكر أبنائه وأحفاده عند ترجمة حفيده الشيخ محمّد نور لاوري ، في تلامذة سلطان العلماء.

سلطان العلماء :

الشيخ الإمام القدوة ، صاحب الفضائل والفواضل ، المتفنّن بأنواعٍ من فنون العلم ، والمتبحّر في العلوم الشرعيّة ، العلاّمة الجامع لصفات العلم النافع والورع والتقوى والإخلاص لربّ العالمين عبدالرّحمن سلطان العلماء ، تغمّده الله تعالى برحمته ونفعنا ببركة علومه .

نسبه وتنويه شيخه به :

هو عبدالرّحمن بن يوسف بن عبدالرّحمن بن محمّد علي بن عبدالرّحمن بن عبدالله بن ملاّ حسين ؛ سلسلةٌ من الأخيار من ملاّحسين وهو معروفٌ بكراماته ، إلى الحاج ملاّ يوسف وهو مشهورٌ بورعه وعلمه وتقواه وصلاحه ، إلى الشيخ عبدالرّحمن الذي كان يحلف شيخه الشيخ محمّد شافعي الكوهجي رحمه الله تعالى فيقول : واللهِ ما جاء بعد الإمام الحافظ شهاب الدّين ابن حجر الهيثمي مثله، يعنيِ مثل الشيخ عبدالرّحمن ، صاحب الترجمة ، والّذي لا يوجد عالمٌ في ديار أهل السُّنّة من فارس إلاّ وهو تلميذه إمّا بواسطة وإمّا بلا واسطة .

ولادته ، وختمه للقرآن :

ولد – فيما أظنّ – في شهر ربيع الأول من عام ١٢٩٣هـ في

بستك ، وجلس يتعلّم القرآن عند والده فختم القرآن في تسعة وعشرين يوماً ، مما أرّخ له والده معجباً به .

كان يقول فيما يحكيه عنه ابنه الشيخ محمّد علي : كنت آخذ حصّةً من القرآن فأكرّرها وحين كنت أعلم أنّي أجدت قراءته أعود إلى والدي ليعلّمَني حصّةً أخرى ، وكانوا في بيتنا كلّهم قرأوا القرآن وشيئاً من العلم ، فإذا أخذت حصّةً من القرآن ، سألت والدتي أو أختي أو أخي فساعدوني في فهم القراءة ، وكان والدي يكتب الكتب ، وربّما ضاق بي لكثرة رجوعي إليه للتعلّم فنادى والدتي قائلاً : أعطوه شيئاً من الحلوى وأرسلوه يلعب فقد شغلني عن كتابتي ، وكانت والدتي تقول: وهل يقبل هوذلك؟ إنّما شوقه للتعلّم شغله عن الحلوى واللعب.

وهكذا الشوق لا يبقي مجالاً لغير ما يشتاق إليه ، ختم القرآن في تسعة وعشرين يوماً ، ثم شرع في حفظ القرآن ، مع أخذه في تعلّم مبادئ الفقه والنّحو والتوحيد .

دراسته عند أعظم شيوخه :

وعندما بلغ الثّامنة كان قد حفظ القرآن وحصّل نصيباً من الفقه والنّحو والتوحيد ، وبعد ختْمِ القرآن وتعلّمه لمبادئ العلوم ، درس عند شيخ الشّيوخ الشّيخ محمّد شافعي وكان هذا الشيخ مُعْجَباً به لما يتوسّم فيه من مخايل النّجابة والسعي الحثيث لطلب العلم إذ كان يراه لا ينام

شيئاً من اللّيل ، فكان يأتي و يطرق باب حجرته ويقول : ألم أقل لك نَمْ ؟ إنّك ستصير عالماً فلماذا هذا التعب والنّصَب ، وكان يأمره بإطفاء السّراج والنوم ، وهو امتثالاً لأمر شيخه يطفئ السّراج حتى إذا علم أنّ شيخه قد ذهب ، عاد إلى السِّراج وأشعله ؛ لأنّ شوقه لتحصيل العلم ما كان يترك مجالاً لنومه .

احتياله للسفر في طلب العلم :

ثمّ بدا له أن يسافر في طلب العلم ، ففكّر بأيّ طريق يمكنه أن يسافر ، وهو لم يتجاوز التّاسعة من العمر ، ووالدته لا تطيق فراقه ، ثمّ ظهر له أنّ وجود أخواله التجّار في لنجة ، مثل الحاج محمّد عقيل ملاّ أحمد وأبنائه محمّد صدّيق ومحمّد فاروق المشهورين ، يجعل له مُسْتَمْسَكاً ، فقال لوالده : أريد لقاء الأخوال في لنجة .

وكان والده الحاج ملاّ يوسف ينسج الخام الغليظ ويرسله إلى لنجة عند الحاج محمّد عقيل ليبيعوه لأصحاب السّفن للشِّراع ، وكان الحاج ملاّ يوسف من ورعه ما يأكل إلا من كسب يده ، يكتب الكتب بالأجرة وينسج الخام الغليظ ، فيلبس الأبيض منه ، ويصبغه لزوجته ، ويغرس النّخيل ويزرع البُرّ والشعير ، فكان ما يأكل ويلبس هو وأهله من كسب يده ، وكان له بقرٌ للبنيّات والدهن ، ولا يأكل في بيت أحد شيئاً إلا مَن تأكّد مِن ورعه في طلب الحلال ، وسيأتي في

ترجمته شئ من سيرته .

فاغتنم الشيخ عبدالرّحمن هذا وقال لوالده : أسافر مع القافلة الّتي ترسل معهم طاقات الخام للبيع وأعود معهم ، فرضي والداه بذلك ، فسافر مع القافلة إلى لنجة ، وذهب إلى مكتب أخواله وسلّم وجلس قليلاً ، ثمّ خرج إلى البحر ، ولنجة بلدٌ على ساحل الخليج ، ومكاتب التُّجّار قريبةٌ من البحر .

سفره إلى البصرة :

فلما جاء إلى ساحل الخليج ، رأى سفينة بخاريّة أَرْسَتْ بالقرب ، فسأل إلى أين تسافر السّفينة ؟ قالوا : تسافر إلى البصرة .

لم يكن في تلك الأيام مسألتا الجواز والتأشيرة ، وكان عنده تسع رُبّيّات أخذها من والده ، فركب قارباً صغيرة ، كانوا يسمّونها **تَشّاله** ، ودفع الأجرة ربّيّة واحدة ، ولم يكن سافر قبل ذلك في البحر ، فأصابه دُوَارُ البحر وبدأ يقيئُ في عباءة كانت معه ؛ لئلاّ يظهر ذلك خوفاً من أن يمنعوه من ركوب السّفينة ، وحينما ركب السّفينة طالبوه بالأجرة ثماني رُبّيّات فدفعها ، وجلس في ناحية من السّفينة لا دراهم معه ولا صندوق ولا فراش ، فرآه رجلٌ من أهل الفضل وسأله هل معك فراش؟ قال : لا ، قال : فتعال عندنا ، فلما سار معه رأى جماعةً من أهل العلم استأجروا غرفاً من السفينة ومعهم طبّاخ ، ولديهم لذيذ الأطعمة ،

ورأى منهم الحفاوة والإكرام ، وتعجّب منه كبيرهم لأنّه رأى صغيراً في الجسم والعمر ، ولكنه كبيرٌ في اطّلاعه ومعرفته فزاد هذا من إكرامهم له .

كان يقول فيما يحكيه عنه ابنه الشيخ محمّد علي: في بعض الأحيان كانوا يقرأون لاميّة ابن الوردي ، فكنت أقرؤها معهم وربّما نظمت نظماً على تلك القافية في معانٍ أُخَر ، فكان يزيد إعجابهم من قدرتي على نظم الأبيات ، وهكذا كنت معهم في حفاوةٍ وإكرام حتّى وصلنا قريباً من البصرة ، فقال لي ذلك الفاضل : أين تريد؟ قلت : أريد البصرة ، قال : أنا ساكنٌ في بغداد ولي مدرسة ولو كنت تأتي معي إلى بغداد لكنتُ أقومُ بتعليمك ولكنّك تريد البصرة ، ولي معارف بالبصرة ، أكتب إلى أحدهم رسالة لتنزل عنده ، فأعطاني رسالة إلى أحد أصدقائه بالبصرة ، وكان رجلاً من أعيان البصرة ، فأنزلني عنده وكنت ألقى منه كلّ حفاوة وتكريم ، وفي يوم قال هذا الذي كنت نازلاً عنده : نريد أن نزورَ القاضي ، قلت : وأنا أذهب معكم ، فذهبنا إلى بيت القاضي وسلّمنا عليه وجلسنا ، وكان القاضي لديه بعض تلاميذ يعلّمهم النّحو ، فمرَّ على هذا البيت :

لَيْتَ وهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتُ

لَيْتَ شَبَاباً بُوْعَ فَاشْتَرَيْتُ

فقلت له : لِمَ لَمْ يُنَوَّنْ لَيْتُ ، فلم يُحِرِ القاضي جواباً ، فتعجّب الناسُ الحضور من هذا الصغير الذي أعجز القاضي من جوابه ، فقال بعض الحضور : صدق رسول الله ﷺ : « **لو كان العلمُ مَنُوطاً بالثُّرَيَّا لتَنَاولَهُ رِجـــالٌ مِنْ فَارِس** » رواه الامام مسلمٍ في صحيحه ، قال القاضي: ذاك أبو حنيفة ، قلت : أبو حنيفة رجلٌ ، ما هو رِجَال ، قال الحضور: هذا والله أعجب ، فاشتهرت في البصرة ، وكان الناس يقولون صغيرٌ في الجسم كبيرٌ في العلم .

سفره إلى مكّة المكرّمة :

ثمّ طلبت من هذا الذي كنتُ نازلاً عنده أن يرسلني إلى مكّة المكرّمة ، فأرسلني – جزاه الله تعالى خيراً – إلى مكّة وأعطاني رسالة إلى بعض معارفه وكتب : **سيأتيكم صغيرٌ في جسمه وسنّه ، كبيرٌ في علمه وفضله فاعرفوا له قدره .**

فلمّا وصلتُ إلى مكّة المكرّمة ، ذهبت إلى المسجد الحرام قبل المسير إلى بيت من كان بيدي رسالة له ، وشرعت في الطواف ، فرآني الحاج عبدالله هرمي وكان مقيماً بمكة – وكان والده الملاّ يوسف قد كتب إلى معارفه بمكّة المكرّمة وغيرها إذا رأوه أن يرجعوه إلى والديه – و قال لي : أنت الذي فررت من والديك ، سأربطُ يديك ورجليك وأُرجعك إلى والديك ، قلت : ياهذا أمهلني حتّى أطوف ثمّ

تكلّم معي ، وبعد فراغي من الطّواف أخذني إلى بيته ، وشرع يتكلّم معي ويقول : لابدّ من رجوعك ؛ لأنّ والدك كتب إليّ في لزوم رجوعك رحمةً بوالدتك الّتي شرعت تبكي عليك مذ خرجت من لنجة إلى الآن ولا تعلم بمكانك ، ارجع إلى والديك وأرضهما ثمّ سافر لطلب العلم ، قلت له : موسم الحجّ قريب ، و بعد الحج أعود مع الحجّاج .

عودته مع الحجّاج :

وكنت أظنّ أنّني ألاقي الشيخ رحمة الله الهندي مؤسس المدرسة الصولتيّة وصاحب كتاب : إظهار الحق ، والشيخ عبدالحميد الشرواني محشّي تحفة المحتاج للإمام شهاب الدّين ابن حجر الهيثمي ، والسيّد أحمد زيني دحلان ، فأدرس عندهم ، ولكنّهم كانوا قد انتقلوا إلى جوار ربّهم ، فحضرت دروس السيّد أبي بكر شطا صاحب إعانة الطّالبين ، والشيخ حضرة نور ، والشيخ عبدالسُّبحان والشيخ شعيب المالكي وغيرهم ، وبعد موسم الحج اضطررت إلى العودة إلى فارس مع الحجّاج من فارس ، فرجعت ولقيت والديّ والتمست منهما أن يأذنا لي بالسفر إلى مكّة المكرّمة لإدامة الدراسة ، وبعد جهدٍ جهيد أذنا لي في السفر ، وكنت مدّة إقامتي عند والديّ أروح إلى كوهج لحضور دروس شيخ الشّيوخ وصاحب اليد البيضاء على العلم وأهله في فارس

الشيخ محمّد شافعي تغمده الله تعالى برحمته .

رجوعه إلى مكّة المكرّمة :

بعد أن حصّلت على موافقة والديَّ ، رجعتُ إلى مكّة المكرّمة ، وحضرت دروس المشايخ ، وكنت أكتب بالليل الكتب الدراسيّة وفي النّهار أحضر دروس المشايخ ، وكنت أنام قليلاً ، أصوم النهار وأسهر بالليل على الكتابة والمراجعة ، وبارك الله تعالى في وقتي فكنت آخذ دروساً في التفسير والحديث والفقه وأصوله والنّحو والبيان والمعاني والبديع والمنطق واللّغة والصّرف وغيرها ، وكان لديَّ سراجٌ أستفيد منه للنّور وللطبخ ، وكانت لي قصعةٌ صغيرةٌ من النُّحاس أجعل فيها قليلاً من الباقلاّء وأصبُّ عليه الماء وأجعله على السراج ، حتّى إذا رجعت بعد المغرب إلى غرفتي تكون الباقلاء قد نضجت فكنت أفطر عليه ، وربما فقدت الباقلاّء فأكتفي بماء زمزم . اهـ .

بعض من شيوخه :

في مكّة المكرّمة :

كان يدْرُس بمكّة المكرّمة عند شيوخٍ كثيرين ، والمؤسف أنّه ما كتب لنفسه : **مشيخة** ؛ حتّى يعرف جميع شيوخه ، لأنّه طلب العلم في الحجاز ، وكان من شيوخه بمكّة المكرّمة علماء كبار مشهورون ، ومنهم جماعة من كبار العلماء من الآستانه (مقرّ الخلافة العثمانيّة

باسطنبول)، أُخرجوا عند ظهور جمعيّات سياسيّة تناوئ العلماء ، منهم شيخه : الشيخ حضرة نور ، والشيخ عبدالسُّبحان ، ومن شيوخه بمكّة المكرّمة : الشيخ أبوبكر شطا مؤلّف إعانة الطالبين ، ومن علماء شنقيط وغيرهم المتواجدين بمكّة المكرّمة .

وفي مصر : في الأزهر :

كان يذكر من شيوخه الشيخ الشربيني وغيره ، كما كان يذكر من زملائه : الشيخ محمّد مصطفى المراغي ، والشيخ طنطاوي جوهري.

وفى الأحساء :

درس عند الشيخ أبي بكر الأحسائي من آل الشيخ عبداللطيف الملاّ ، الذي قال الشاعر فيه :

ومن بفضل ربّه تحلّى أعنى به عبداللطيف الملاّ

وهذا الشيخ عبداللطيف أتى به الخلفاء العثمانيّون إلى الأحساء لنشر العلم وحلّ خصومات الناس ، ومازال اسم سلطان العلماء مكتوباً في بعض غرف مدرستهم .

وفي كردستان :

وفي كردستان قرأ على الشيخ خالد الكردي ، وهو من العلماء البارزين الّذين كان يمدحهم كثيراً ، وكان يقول :كان الشيخ خالد رحمه الله تعالى ، في حسن الخطّ يكاد لا يلحقه فيه أحد ، وفي

الفروسيّة كان فارساً مغواراً ، إذا ركب الفرس لم يستطع ألف فارسٍ أن ينزلوه من فرسه ، وكان صبيحاً وجيهاً ، صاحب طاعةٍ وعبادةٍ وبرٍّ بالفقراء وخدمةٍ للمسلمين في نشر العلم بينهم ودفع الشرور عنهم ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

وفي شمال أفريقيا :

ثمّ زار ليبيا وتونس والجزائر ومغرب و بلاد شنقيط في موريتانيا واستفاد من علمائها .

وفي الهند : في بومباي :

قرأ في بومباي على الشيخ أحمد حسن وهو من كبار العلماء ، له شرح على المَنْوِي ، وكان هذا الشيخ حكيماً أي : طبيباً صانعاً للأدوية النافعة يبيعها وينفق على نفسه .

يقول الشيخ محمدعلي سلطان العلماء : حكى سلطان العلماء أنّه كان متبحّراً في فنونٍ عدّة ، واسع الاطلاع حريصاً على وقته أن لا يضيع ، وكان قرّر إذا جئت إليه وحدي طرقتُ الباب طرقةً واحدة ، وإذا كان معي غيري أطرقُ البابَ طرقتين ، وكنت أمدح شيخي هذا في المجالس ؛ لفضله ونبوغه ومكارم أخلاق له ، ففي ذات يوم وأنا أمدح شيخي مولوي أحمد حسن هذا ، قال رجل : أنا أريد أن أرى هذا الشيخ ، أريد أن أمتحنه ، فجاء معي ولمّا وصلنا بيت شيخي مولوي

أحمد حسن وطرقت الباب طرقتين ، شرع الشيخ يئنُّ حتّى فتح الباب، وتعجّبت من ذلك ؛ لأنّه كان يستقبلني بحفاوةٍ وبشاشةٍ وابتسام وفي هذا اليوم استقبلنا بأنينٍ وتأوّه ، ولمّا أَدْخَلَنا في المجلس ، قال لي : مُوْلوِى عبدالرحمن – وكان يخاطب سلطان العلماء هكذا – أنا اليوم مالي حال التّدريس ولكن أُبَيّنُ لكم أهميّة الدراهم ، وبدأ يمدح الدراهم وكيف يمكن الحصول على الكثير من الأشياء بالدراهم ، وكان كلّ وقته في ذلك اليوم عندنا قضاه في مديح الدراهم ؛ ممّا زاد من تعجّبي ، وبعد ساعة اعتذر فخرجنا من عنده ، وقال الرّجل الذي كان قد جاء معي لزيارة الشيخ : الحقيقة أنّك حصّلت على شيخ ، أيُّ شيخٍ هذا الذى ملكه حُبُّ الدراهم وجلس يهذي ؟ وفي اليوم الثاني ؛ لمّا وصلت بيتَ الشيخ وطرقتُ الباب طرقةً واحدةً خرج يتبسّم ويقول : جاء هذا الرّجل الذي كان معك بالأمس ليمتحننا ، ماذا عَلِمَ من إمتحانه ، إنّ النّاس إذا أرادوا زيارة أهل العلم زاروهم بقصد الانتفاع بهم في اتّباع الرسول ﷺ ولزموا الأدب مع أهل العلم رجاء الاستفادة بدعواتهم الصالحة ، لاأن يجيئوا للإمتحان ، فعلمتُ أنّ الشيخ كان مُكَاشَفاً وعَلِم قصد ذلك فعامله على عكس مطلبه.

وكان في مجلس الشيخ حقيبة مربوطة بفراش ، فلمّا طالت المدّة ومارأيت صاحب تلك الحقيبة والفراش ، قلت للشيخ : ما أَعْلَمُ مَنْ

صاحب هذه الحقيبة والفراش الذي ما يجيئُ لأخذهما ، وعندما قلت ذلك رأيت عيني الشيخ إغرورقتا بالدموع وقال : هذه الحقيبة والفراش لي ، ربطتهما للسفر إلى المدينة المنوّرة ، ورأيت الرسول ﷺ وما أذن لي في السفر وقال : بقاؤك هنا أنفعُ للنّاس ، لذلك أنا لا أفُكُّ الحقيبة والفراش ، إمّا أن يأذن لي في السفر إلى المدينة المنوّرة للمجاورة في مسجده ، أو أموت ولا أفُكُّ الحقيبة والفراش .

وفي دهلي : أو : دلهي :

درس عند الشيخ أبي الخير ، وكان هذا الشيخ علاّمةً مِفْضالاً متفوِّقاً في علوم كثيرة من العلوم الشرعيّة ، وكان له مدرسة فيها ألف طالب ينفق عليهم وعلى أساتذتهم وكان مُكَاشَفاً ، لايقصد الطّالب أمراً إلاّ وأظهر له كما اتّفق للشيخ سلطان العلماء معه .

وكان لا يقبل من أحد شيئاً ، وإذا زاره أُناسٌ ومضى على مقابلتهم له خمس دقائق قال لهم : إنّا أصحاب دروس ووظائف ووقتنا لا يسمح بأكثر من هذا ، كما اتّفق هذا حينما جاء لزيارته الحاج محمّد علي زينل وأخوه الحاج يوسف وغيرهما ، فإنّهما أتيا لزيارته قادمين من بومباي ، ولمّا استقبلهم وتكلّم معهم ووعظهم ومضى خمس دقائق ، قال لهم :كفى بجلوسكم معنا فإنّنا أصحابُ دروسٍ ووظائف ، ولا يسمحُ وقتُنا لكم بأكثرَ من هذا ، قال الحاج محمّد

علي زينلُ : نحن جئنا من بومباي من دربٍ بعيد ولا يكفينا هذه المدّة القليلة ، قال الشيخ : قلتُ لكم ، وإذا كان قصدكم لله سبحانه وتعالى بارك الله تعالى لكم فيه ، فلمّا أرادوا القيام جعل كلّ واحدٍ منهما خمسمائة رُبّيّة في ظرفٍ وجعلوه تحت اللِّحاف الذي يجلس عليه الشيخ ، فقال الشيخ لهم : يا إخواني خذوا دراهمكم فإنّنا ما نقبل من أحدٍ شيئاً ، قال الحاج محمّد علي زينل : إذا لم تقبل منا أعطِ الطلاّب، قال الشيخ : أعطوهم إذا قبلوا وعلموا أنّ الطلاب لا يقبلون ذلك منهم فاسترجعوا دراهمهم .

قال المترْجَمُ له ؛ الشيخ عبدالرحمن سلطان العلماء : قلت للشيخ أبي الخيرِ مرّة : عندك ألف طالب وعليك هذه المصاريف الباهظة و أنت لا تقبل من أحدٍ شيئا ، فمن أين هذه المصاريف ؟ فقال الشيخ أبوالخير : إنّ الله سبحانه وتعالى قيّض لي أربعةً من الموسرين من أهل الخير همِ كفوني أمر مصاريف المدرسة .

وكان الشيخ أبو الخير رحمه الله تعالى حنفيَّ المذهب وكان يؤخِّر صلاة الصُّبح ، فقلت له يوماً إنّ أبا سعيدٍ الإصطخريّ – اصطخر قريب من شيراز ،كان عاصمة الملوك الساسانيّين خرَّبه الإسكندر المقدونيّ ، وكان قبل ذلك بلداً زاهراً بالسكّان والعمران الكثير و باقٍ إلى الآن آثار تلك العمران يزورها السوّاح – من كبار علمائنا الشافعيّة يرى أنّ

صلاة الصُّبح في هذا الوقت قضاء ؛ لأنّه يرى خروج وقت صلاة الصُّبح عند شدّة الإسفار .

فلمّا قلت له ذلك ، قال : نحن لا نخالف الإمام أبا سعيد ومن بعد ذلك اليوم كان يصلّي الصبح قبل الإسفار ، فكان خادم الشيخ يقول لي : جعلت رأسَنا حافياً ، أى غلبتنا في وقت صلاة الصُّبح عندنا.

وكان خادم الشيخ هذا في بعض الأحيان يقول في الصلاة : آه ، فقلت مرّة في نفسي : لماذا لا ينهى الشيخ خادمه من قول آه في الصَّلاة والتأوّه في الصّلاة مبطلٌ عندنا نحن الشافعيّة ، وكان من عادة الشيخ أنّه إذا فرغ من الصَّلاة والأذكار بعدها يخرج من باب في المحراب، وفي ذلك اليوم الذى خطر في قلبي لماذا لا يمنع الشيخ خادمه من كلمة آه في الصلاة ، جاء الشيخ إليّ وقال لي : عندكم إذا كان رجلٌ يُصلّي ولدغته عقربٌ في الصلاة وقال آه ، أتبطل صلاته ؟ قلت: لا ، فقال : فلماذا تعترض على هذا المسكين ؟ ومضى ، فعلمتُ مكاشفته بما دار في خاطري .

قال : وكان للشيخ أبي الخير هذا ، خادمٌ من الهندوس ، فجاء يوماً صباحاً إلى الشيخ يشكو وجع رأسه وطلب من الشيخ أن يقرأ على رأسه ، فأمرنى الشيخ بأن أقرأ على رأس ذلك الخادم ، فقرأت : أعوذ

بالله من الشيطان الرجيم : ﴿ **خُذُوهُ فَغُلُّوهُ . ثمّ الجَحِيمَ صَلُّوهُ . ثمّ في سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ . إِنَّهُ كَانَ لا يُؤْمِنُ بِاللهِ الْعَظِيمِ . وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ . فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هٰهُنَا حَمِيمٌ . وَلا طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ . لا يَأْكُلُهُ إِلاَّ الْخَاطِئُونَ** ﴾ الآيات من ٣٠ إلى ٣٧ من سورة الحاقّة .

والشيخ أبو الخير يسمعُ قِراءَتي على رأسِ الخادم ، وقد وضعَ الشَّيخُ يده على فمه لئلاّ يضحك من قراءة هذه الآيات الّتي لا صلة لها بالشفاء ، وعصر ذلك اليوم جاء الخادمُ يريدُ أن يتشرّف بالإسلام ، فقال الشيخ : اقرأ على رأسي أيضاً فإنّ العجب من تأثير قراءتك ، ولقّنَ الخادم الإسلام .

و في بغداد :

ودرس في بغداد على شيوخ ، منهم : كبير علماء بغداد ، السيّد إبراهيم الرَّاوي الرِّفاعي ، صاحب الطريقة الرِّفاعيّة والمؤلّفات العديدة ، وكانت له مكانة ومنزلة عند سلاطين آل عثمان ، واحترام وقبولٌ عند النّاس .

الحاصل أنّه دار الدنيا في طلب العلم وله شيوخٌ كثيرون إلا أنّه لم يؤلّف لنفسه **مشيخة** حتّى يُعرف بالتدقيق شيوخه وتعدادهم .

تأسيس الحوزة العلمية :

أسّس الحوزة العلميّة في بستك وسمّاها المدرسة الرحمانيّة وذلك سنة ١٣١١ هـ عند فراغه من الدراسة وبعد وفاة شيخ الشّيوخ الشيخ محمّد شافعي في السنة الّتي قبلها .

حياته في بستك :

أسّس المدرسة وقام بالتدريس خير قيام ، وربّى عُلماءَ عاملين وفقهاء مخلصين من طلاّب يَقْدُمُونَ إليه من كلّ بلد ، إلاّ أنّه لم يطب له الإقامة في بستك بسبب حكّامها.

حكّام بستك :

بستك اسم لبلد كان له بلاد وقرى تتبعها ، وسنورد أسامي تلك القرى عند ذكر بستك في المدن والقرى حول لنجة ، والمقيمون في بستك كلّهم على مذهب الإمام الشافعي ، وحاكمهم منهم يسمّى خان بستك ، وكان هؤلاء الخوانين من ذريّة الشيخ حسن المدني العالم الصالح المشهور الذي جاء من المدينة المنوّرة وتناسل من ذريّته علماء صالحون منهم مشايخ لاور المعروفون بالعلم والتقوى والصلاح ، ومنهم الخوانين حكّام بستك وتوابعه وكان في هؤلاء الخوانين رجال يحكمون بالعدل وكانوا مستقيمين في سيرتهم وأحكامهم ، ومنهم ظَلَمةٌ لا يخافون الله تعالى والدار الآخرة ، مُستبدُّونَ في أعمالهم وأحكامهم ،

فمنهم مصطفى خان الشهير ومنهم أحمد خان الشهيد وهما مشهوران بحسن السّيرة والسلوك ، ومنهم محمّد تقي خان صَوْلَةُ الْمُلْك المعروف بقسوته وظلمه ، وكان هذا لا يبالي فيقتل مخالفه أو يفقأ عينه .

وكان المترجَم له ؛ الشيخ عبدالرحمن سلطان العلماء معاصراً لمحمّد تقي خان هذا المستبدّ ، وكم من الفرق بين الاسم والمسمّى ، الاسم محمّد تقي خان والمسمّى جبّارٌ سفّاك .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء :كان الوالد يقول : كنت أجلس للدرس في المدرسة فيأتي واحد يقول : أدرك هذا المظلوم الذي يريد الخان أن يفقأ عينه ، فكنت من العجلة لا ألبس النعال وأركض لأنجّي المتّهم وربّما وصلت وخوّفتُ الخان ونجّيتُ المظلوم ، وربّما وصلتُ بعد أن نُفِّذَ في المظلومِ القتلُ وفقؤُ العين ، وفي تلك الأيّام كان الاستبداد فاشياً وكان الحاكم يرى نفسه فاعلَ ما يشاء ، وتدخُّلي في هذه الأمور كان يُوْغِرُ صدر الحاكم ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى كنت مع كبار تلامذتي مثل الشيخ عبدالكريم نأخذ السّيف بيدنا وندور ليلاً في البلد فإذا رأينا منكراً أو من يريد أن يعبث بأعراض النّاس أجرينا عليه التعزير والتأديب قبل أن يتمكّن من فعل المنكر ، وكلّ من كنّا نلقي عليه القبض كان من أتباع الخان نفسه ، وهذا أيضاً كان يؤكّد معاداتهم لنا .

الإعداد للإغتيال :

وفي ثلاثة أيّامٍ متتالية ، كنت أرى إذا خرجت لصلاة الصُّبح يتبعني رجلان مسلّحان بالبندقيّة حتّى إذا وصلتُ المسجد ودخلته ، ذهبا في طريقهما ، وكنت لا أُلقي لهذا بالاً لأنّي كنت أَظُنُّ أنّ الطريق مشترك يمشي فيه كلّ الناس ولا أدري قصدهما .

مضت الأيّام الثلاثة بخير ، وكنت أكاد أنسى تلك الأيّام ، وإذا برجل يجيئني بعد ستّة أشهر ويقول : هل تذكر ثلاثة أيّام وقت أذان الصُّبح يتبعك رجلان مسلَّحان ؟ قلت :كأنّي أتذكّرها ، قال : أنا أحد الرَّجُلَين وكنّا أُمرنا برَمْيكَ بالبندقيّة وكانت البندقيّة جاهزة إلا أنّنا ما كنّا نستطيع الإنفاذ ، وأنا الآن جئتُ لأعتذر من عملي وأخبرك بأنّ الأمر باقٍ على حاله .

عند ذلك عزم الشيخ على الخروج من بستك .

عزمه على الخروج من بستك واختياره لنجة :

صمّم على الخروج من بستك لما رأى من حكّام بستك ، وإنّما اختار لنجة ؛ لأنّ كثيراً من أقاربه كانوا في لنجة وهم من كبار التجّار والأعيان ، ولأنّ لنجة كانت في تلك الأيام عروس الخليج ؛ لازدهارها بالتجارة الواسعة وكونها على ساحل الخليج واتّصالها بكافة أنحاء العالم ومحبّة أهل العلم فيها ، والحضارة وعمرانها ، ووفور النِّعَم فيها وكثرة

السكّان وإحاطتها بقرى ذات انتاج وفير ، و قرب مصائد اللؤلؤ ومحسّنات أخرى .

فصمّم في سنة ١٣٢٦هـ على الخروج من بستك ، والنزول وحطّ الرّحْل بلنجة .

وسنة ١٣٢٦ هـ سنة ذات وقائع حافلة ، ظهر فيها رجلٌ يسمّى بالسيّد عبدالحسين اللاّري فأخرج أتباع قوام الملك الشيرازي من لار ، وأظهر استقلال لار ، وكتب : قانان بلدى وقانان اساسى ، بدل قانون البلديّة والقانون الاساسيّ (الدستور) ، وطبع لنفسه طوابع بريد ، يوجد بعض صورٍ منها في كتاب جمع صُوَر الطوابع الّتي صدرت بالبلاد .

وفي تلك السنة رجع قوام الملك الشيرازي وفعل الأفاعيل بلار ، وفي سنة ١٣٢٧ هـ كانت سنة نهب بستك .

صمّم سلطان العلماء على الخروج من بستك والإقامة بلنجة في سنة ١٣٢٦هـ ، فنزل في بيت لطفعلي خنجي بلنجة ، وكان قد أتى إلى لنجة بمفرده ، وبقي أهله وأولاده في بستك .

فلمّا كانت واقعة بستك وهجم الأشرار على بستك فرّ الخان ، مع أنّه كان له قلعة حصينة لو أجلس فيها من يدافع عن بستك لما استطاع الأشرار دخول بستك ، ولكن شأن الحكّام الذين لا يريدون إلاّ أنفسهم أن يتركوا النّاس في وقتٍ النّاس في أشدّ الحاجة إليهم ، فلمّا

دخل الأشرار بستك قرّر أعيان بستك أن يتّصلوا بأولئك الأشرار ؛ ليرضوهم بشئ من المال فلا يتعرّضوا لأحد ، وجمعوا النّاس من الحريم والأطفال في بيت سلطان العلماء ، وقَبلَ الأشرار أخذَ المال والعود من حيث أتوا ، وكان بيت سلطان العلماء محلّ نجاة للنّاس .

ومن دروس العبر : أنّ حكّاماً يستبدّون بالحكم و يذيقون النّاس الذُّلّ ، هم بأنفسهم يذلّون قبل النّاس ، ولو أنّ الحكّام جعلوا النّاس يحسُّون بالمسئوليّة وشوّقوا النّاس على تحصيل العلم وحبّبوا أنفسهم إلى النّاس ؛ لنفعوا أنفسهم ونفعوا النّاس ، ولأحبّهم النّاس ولدام ملكهم مدّةً مديدة ، وحاكمٌ لا يحبُّ العلماء ولا يستمع إلى نصحهم يبحث عن حتفه بِظِلْفِه ، فاللهمّ أصلح جميع حكّام المسلمين .

وفي لنجة كان الشيخ يصلّي في مسجد الأفغان ، ويجلس في رواقه للتدريس حتّى بنى لنفسه البيت وانتقل إليه ، وبنى مدرسته : **المدرسة الرحمانيّة** بلنجة في سنة ١٣٣٣هـ ، ومنذ أن أسّس الشيخ مدرسته في بستك ثمّ في لنجة ؛ استمرّت هذه القافلة المباركة وتفرّع من هذه المدرسة الأُمّ مدارسَ في كثيرٍ من الأقطار ، وما دخل مدرسة سلطان العلماء في بستك أو لنجة وكذلك في فروعها أحدٌ إلاّ استفاد ديناً وخُلُقاً وتقوى ؛ لأنّ نيّة المؤسّس كانت الإخلاصُ لله ربّ العالمين ، ويذكّرني هذا بما قاله الإمام مالكٌ رضي الله عنه وأرضاه حين أسمى

كتابه القيّم « **الموطأ** » ، وسمع أنّ كثيراً من العلماء أسموا كتابهم الموطأ : **لئن طالت بكُم الحياة لترونّ ما أريد به وجه الله تعالى.**

ومن كبار تلامذته في بستك : الشيخ عبدالرّحمن المفتي ، والحاج الشيخ أحمد العوضي ، والشيخ محمّد أحمد خَلَفْ ، والشيخ عبدالكريم الخطيب الجناحي ، والملاّ إسحاق الجناحي ، والملاّ مصطفى الكهتوئي ، والشيخ إبراهيم الفقيه الكِمِشْكي ، والشيخ أحمد نور النخل خلفاني ، والحاج ملاّ أحمد الخنجي ، والحاج ملاّ نظام الكَوْره اي ، والحاج الشيخ الدانيالي البيدشهري ، والسيّد محمّد سيّد عقيل الرّمكاني، ومئات غيرهم من العلماء والفقهاء والصّالحين .

وكان هناك تلامذة للشيخ من الإمارات والكويت والبحرين والدوحة والسعوديّة وعمان والهند وأندونيسيا واليمن ؛ لأنّه قد طار صِيْتُ فضله فتقاطر الطلاّب عليه .

عادته في حفظ الوقت :

أسّس المدرسة الرحمانيّة بلنجة وكان حوزة علميّة ، وأسّس بجانبها من غربيّها مسجده الذى كان يؤمّ الصلاة فيه إلى آخر يومٍ من حياته ، والعجيب أنّه كان مثابراً على الطّاعة ما يضيع له لحظة فى حياته ، وكان إذا تعوّد عادة استدامها ، وكان من عادته إحياء مابين العشاءين ، يدخل المسجد قبل المغرب ولا يخرج إلا بعد صلاة العشاء ، وما ترك

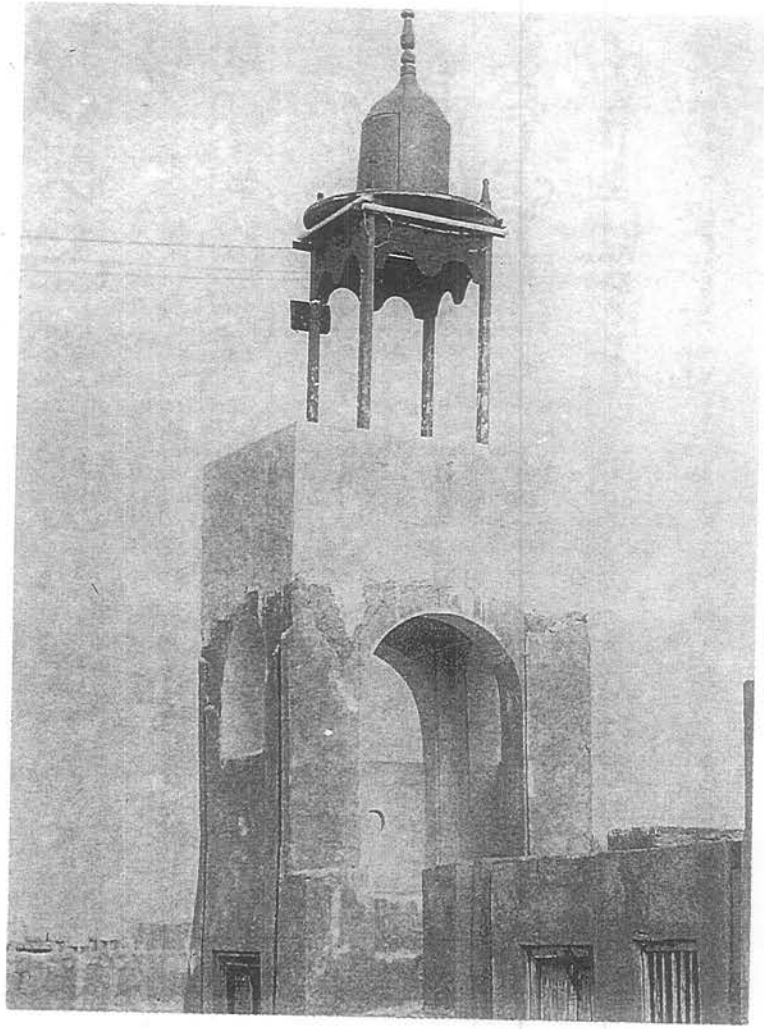

مسجد الشيخ عبدالرّحمن سلطان العلماء
في لنجة قبل تجديد بنائه

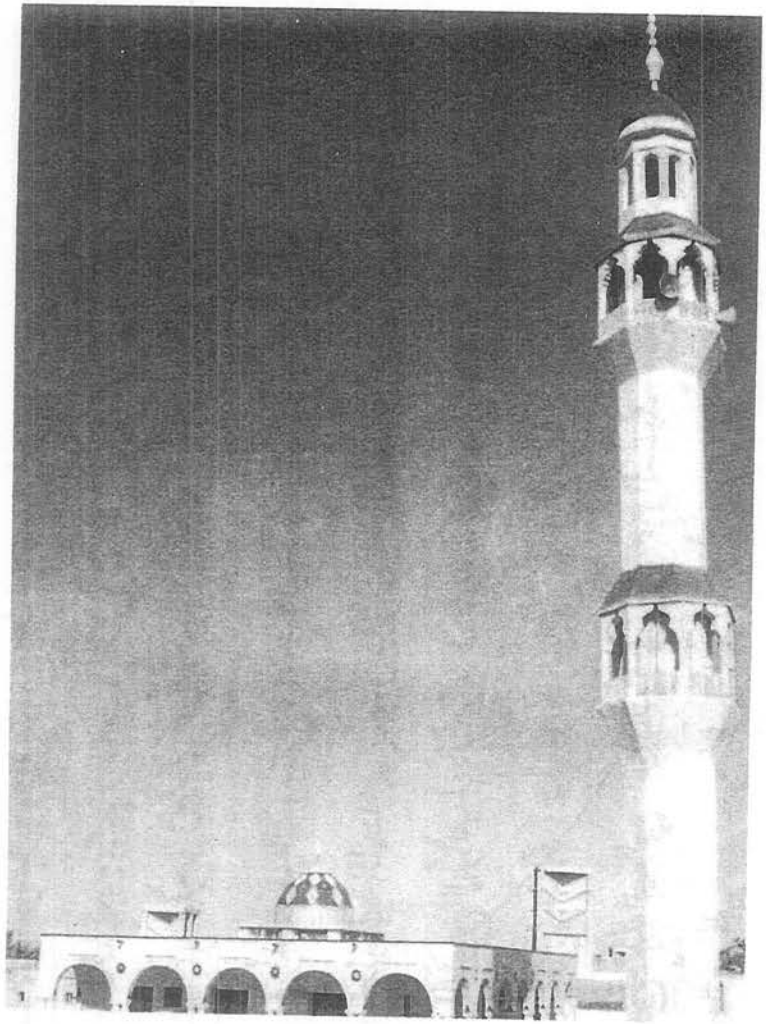

مسجد الشيخ عبدالرّحمن سلطان العلماء
في لنجة بعد تجديد بنائه

هذه العادة في حضر ولا سفر في جميع الشهور حتّى في رمضان ، وكان يذهب إلى المسجد الجامع مبكّراً بعد طلوع الشمس ويجلس في الجامع تالياً للقرآن حتّى يفرغ من صلاة الجمعة وبعديّتها ، ما ترك هذه العادة في صيف ولا شتاء .

وكان يقسم اللّيل نصفين ، النصف الأول من بعد صلاة العشاء إلى منتصف الليل ، والنصف الثاني من منتصف الليل إلى طلوع الفجر ، فبعد صلاة العشاء يأكل صحناً صغيراً من المهلّبيّة ، ويتكلّم مع أهله ، ثمّ يتوضأ ، ثمّ يجلس على الفراش متوجّهاً إلى القبلة قائلاً الله الله ، حتّى يغلبه النّوم ، وبعد منتصف الليل يقوم ويتوضّأ ويصلّي حتّى قريب الفجر ثم يدعو مُنْتَحِباً بالبكاء والمناجاة لرب العالمين حتّى يؤذّن لصلاة الصبح فيذهب إلى المسجد ، وما فارق هذه العادة في صيف ولا شتاء .

وكان رطْبَ اللسان بذكر الله تعالى لا يجلس في البيت فارغاً بل مشغولاً بصلاة أو تلاوة أو مطالعة كتاب حتّى في مقابلة النّاس ترى لسانه مشغولاً بذكر الله ، وفي أيّام الدراسة – وكانت المدرسة الرحمانيّة تفتح أبوابها لطلاّبها ستة أشهر – يجلس للتدريس من بعد صلاة الصُّبح إلى صلاة الظهر ، وبعد صلاة الظهر يتغدّى ثمّ يجلس للتدريس إلى صلاة العصر ، وبعد صلاة العصر يجلس لمقابلة النّاس فيجتمع إليه

النّاس ، من له سؤالٌ يسأله ، ومن له استشارة يستشيره ، ومن له تَظَلُّمٌ يرفع ظلامته ، ومن له إليه حاجة قضى حاجته ، وإذا كان شئ من الدروس قد بقي جلس للتدريس بعد العشاء ، وهو في كلّ هذا متبسّمٌ متواضعٌ لا يُظْهِرُ العجز ولا يشكو من التّعب ولا يتبرّم من كثرة مراجعيه.

كان في جوف الليل بكّاءً ، وكان في النّهار بسّاماً ذا دُعابةٍ حريصاً على وقته أن لا يضيع ، وكنت ترى عند بابه دائماً كثيراً من الفقراء وذوي الحاجات يساعدهم ، وكان قدجعل صلاة التهجد في بيته إلزاميّاً لا يعفى منه صغيرٌ أدرك سنّ الصلاة ولا كبير .

زهده وعزوفه عن الدنيا :

لم يبن لنفسه قصراً واكتفى ببيتٍ متواضع ، لم يجصّصه بل كان يجعل الجصّ على الطين ليظهر نظيفاً ، ولم يبنِ الأبوابَ من ساج بل من أدنى أنواع الخشب ، ولو عرضت تلك الأبواب الآن ما اشتراها النّاس لمطابخهم فضلاً عن غرفهم ، وكان يجعل في كلّ بيتٍ بركةَ ماءٍ تمتلئُ بماء المطر ويُستعانُ به في الطبخ والصبّ ، وكان يعيش بعزّة نفس عِيْشَةَ الملوك ، ويلبس فاخر الثياب .

وكان يحكي عن شيخه الشيخ أحمد الهجرسي ، أنّه كان يأكل خبز العدس بماء الملح وكان يلبس الثياب الفاخرة ، وإذا سأله فقير ثوباً

منزل الشيخ عبدالرحمن سلطان العلماء بلنجة

مجلس الشيخ عبدالرحمن سلطان العلماء بلنجة وقد نقش على جداره أسماء الله الحسنى وأسماء سيّد المرسلين ﷺ والعشرة المبشرة من الصحابة والأئمة الأربعة رضوان الله عليهم جميعا

صورة أخرى من مجلس الشيخ عبدالرحمن سلطان العلماء بلنجة

صورة أخرى من مجلس الشيخ عبدالرحمن سلطان العلماء بلنجة

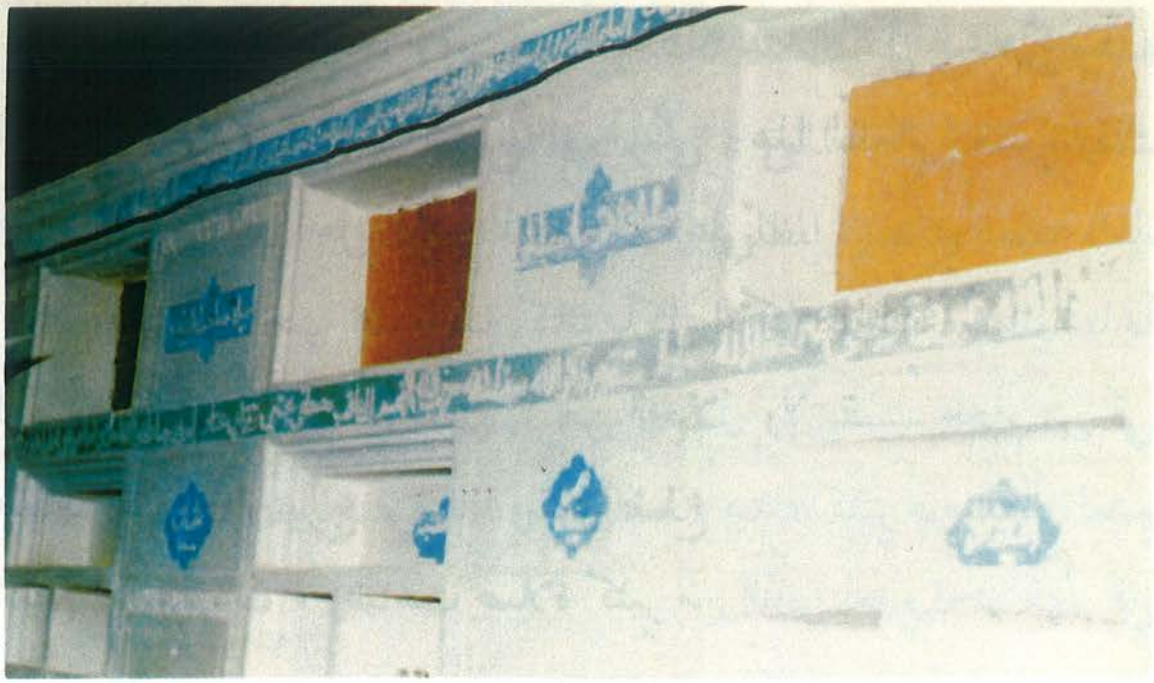

صورة أخرى من مجلس الشيخ عبدالرحمن سلطان العلماء بلنجة

صورة أخرى من مجلس الشيخ عبدالرحمن سلطان العلماء بلنجة

فسخ ثيابه وأعطاه إيّاها ، ومرّة سألته لماذا هذا الأكل الخشن وهذه الثياب الفاخرة ؟ فقال الشيخ الهجرسي : هذا الطعام لنفسي وذاك اللباس لربّي ، أي أُجِلُّ العلم الذي منّ به عليّ .

ولكن صاحب الترجمة كان يأكل الأكل اللذيذ أحياناً اتّباعاً للرسول ﷺ ، وكان لا يأكل إلاّ من الحلال ولا يقربُ طعامَ من في طعامه شبهة ، ويتورّع في هذا ويقول ضاع دعاء كثيرٍ من النّاس لعدم اتّقائهم للشبهات ، وضاعت صلاة كثيرٍ من النّاس لعدم احتياطهم في البول والاستبراء منه .

اجتنابه عن الدَّيْن :

كان لا يستدين شيئاً وإذا ضاقت ذات يده باع كلّ ما كان في البيت من الفرش والقدور النّحاس والصناديق وما يحصل من حلية النساء ، فإذا عوتب في هذا قال : ما نستدين ، نبيعُ ما عندنا وإذا يسّر الله سبحانه اشترياها جديدة ، وتوفّي وما عليه دينٌ ولو بدرهم واحد .

مقابلته لأهل الظلم :

كان له في الظّالمين سَوْرَةٌ مرهوبة ، إذا غضب عليهم وهدّدهم يكادون ينتفضون من هيبته ، وكان لا يخاف إلاّ الله .

يقول ابنه الشيخ محمدّ علي : له في هذا مواقف إذا خصّصنا كتاباً لترجمته بسطنا البحث فيه .

وهذا يدلّ على أنّ العلماء العاملين الموصولين بالله إنّما يخافون الله سبحانه ، قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** ﴾ ؛ بذلك استطاعوا نصرة المظلوم وإقامة شعائر الدين .

دعوته ودعاؤه :

كان دائم الدّعوة إلى سلوك سبيل الصالحين ، يُذَكِّرُ بالله وكانت سيرته واستقامته هي الدعوة العمليّة ، وكان مستجاب الدعاء إذا دعا لأحد أو دعا على أحد .

صلّى مرّة صلاة الاستسقاء وبيده في الخطبة حاشية الشيخ سليمان الجمل على منهج الطلاّب وقد قيّد في هامشه بعض الأدعية الواردة ، فلم يمهله المطر أن يجعل الكرّاسة في المحفظة وسوّد المطر كثيراً من تلك الكتابة .

وفي سنة الوباء العامّ أي سنة ١٣٣٧هـ وعظ النّاس حتى يستقيموا فيدفع الله البلاء عنهم ، وأثّرت تلك المواعظ في قلوب النّاس وتاب على يده الكثيرون ، وأمر الناس بالتداوي ومراجعة الطبيب ، فلم يمت أحد ممّن تبعه في ذلك الوباء العام ، بينما الذين خالفوه ولم يراجعوا الطبيب ولم يستعملوا الدواء ماتوا موتاً ذريعاً .

مثالٌ آخر : كان فاروق تاجراً كبيراً من أبناء أخواله وكان له في بومباي أهلٌ وأولاد ، تركهم فاروق وأقام في باريس ، فاستعانوا في ذلك

بسلطان العلماء حيث كتبوا له أن يدعو الله سبحانه ليرجع فاروق ، فكتب الجواب وفيه : دعوت الله سبحانه أن يكون خروج هذه الرسالة إليكم من لنجة ، وخروج فاروق من باريس في يوم واحد ، وكان كذلك .

مثالٌ آخر :كان يؤتى بالمريض المفلوج فيقرأ عليه ثلاث مرّات فيأتيه الشفاء من الله ، ويعود كأنّه ما أصابه فالج ، وكان لا يأخذ على دعائه أجراً .

وله في هذا غرائب وعجائب : جاءه ملاّ مصطفى أحد تلامذته بعد صلاة الصُّبح في مسجده وأخبره بأنّ الملاّ شمس الدّين إمام مسجد محمّد رشيد توفّي بالأمس وقد جهّزناه بغسله وتكفينه وحفر القبر له ، ودخل اللّيل فرأينا تأخير الصلاة عليه لتحضر للصلاة عليه ، قال الشيخ: ما كان من عادة ملاّ شمس الدّين أن يموت في هذه الأيام ، قال الملاّ مصطفى : ياشيخ ليس هذا الوقت بوقت مزاح ، مات ملاّ شمس الدين أمس وجهّزناه وقد قرأنا عليه القرآن طوال الليلة الماضية والآن اجتمع الناس ينتظرونك لتصلّي عليه قال : فاذهب إلى البيت واطرق الباب وقل للخادمة تعطيك عباءتي وتعال لنذهب .

فسار الملاّ مصطفى وأتى بعباءة الشيخ ، وأخذ الشيخ العباءة وشرع يمشي وكان سريع المشي ، حتّى أتى البيت الذي توفّي فيه الملاّ شمس

الدّين ، فرأى الناس وقوفاً ، والجنازة في وسط البيت ، فقال : من منكم عدوٌّ لملاّ شمس الدّين يريد أن يدفنه وهو حيّ ؟ فتعجّب النّاس من هذا وما عرفوا مقصود الشيخ ، فقال الشيخ للملاّ مصطفى : اذهب إلى السوق وهات مزيّناً – المزيّن من يحلق رأس الناس ويفصد – قال الملاّ مصطفى ذهبت إلى السوق وكان الوقت بعد لم يُسْفِر ، وما رأيت مزيّناً إلا ميناييّاً – ميناب بلدٌ في جنوب إيران – قلت له : خذ حقيبتك ووسائل الحلاقة والفصد وتعال معي ؛ لأنّ الشيخ يريدك .

فجاء معي ، فلمّا دخلنا البيت رأى ناساً وقوفاً وجنازة على الأرض، فقال له الشيخ : هل تعرف لماذا دعوتك؟ قال : لا يامولانا ، قال : إنّ هذا الميت عقد النكاح على امرأة ولم يدخل بها ومات فنريد أن تحلق رأسه ليكون رأسه حين يدخل عليها في الآخرة نظيفاً ، فقال المزيّن : لا يامولانا نحن ما نحلق رؤوس الأموات ، قال له الشيخ : فارجع إلى مكان حلاقتك ، وقال للملاّ مصطفى اذهب إلى السوق وأتِ بمزيّني .

يقول الملاّ مصطفى : فرجعت إلى السوق ورأيت مزيّن الشيخ فقلت له: خذ حقيبتك وتعال معي ؛ لأنّ الشيخ يريدك ، فجاء معي ولمّا دخل الدار ورأى النّاس والجنازة سلّم على الشيخ ، فأجابه الشيخ وقال له : هل تعلم لماذا طلبناك ؟ قال : لا ، قال : إنّ الميّت الذي تراه

عقد على امرأة ولم يدخل بها فأردنا أن نحلق رأسه ليدخل عليها في الآخرة نظيف الرأس ، قال المزيّن : إذا أمرتنى فإنّي أذبحه بأمرك فكيف إذا أمرتني بحلق رأسه .

عند ذلك قال الشيخ : أخرجوا الميّت من الجنازة وأدخلوه الغرفة واخلعوا الكفن وألبسوه الإزار وأُتوا به ، فأخرجوه من الجنازة وأدخلوه الغرفة وخلعوا كفنه وألبسوه الإزار ، وأتَوا به ، ورأى النّاس الميّت عليه إزار فقط وعارٍ بقيّة جسمه ، فقال الشيخ : هاتوا منديلاً وصينيّاً كبيراً ، فأتوا بالصينيّ والمنديل ، فربط بيده المنديل في زند الميّت من يده اليسرى ، فلمّا ربط يده بالمنديل بشدّة ارتفع العِرْقُ ، قال الشيخ : تعالوا وانظروا هل يرتفع عِرْقُ الميّت ؟

عند ذلك قال : اجعلوا نصفه الأعلى مستلقياً في الصينيّ وأمر بفصده ، فانفجر الدم ، وبعد دقائق جعل الميّت يده على صدره وقال : آه ، قتلتمونى ، قال الشيخ : نحن قتلناك ؟ كان يريد قتلك هؤلاء الّذين كانوا يريدون دفنك ، وتفرّق الناس متعجّبين وضُمِّدَ مكان الفصد وأُلبس الميّت ثيابه وعاش بعد ذلك ثلاثين سنة ، ولم يكن له قبل ذلك أولاد ، وإنما رزق الأولاد بعد ذلك .

شجاعته ، بنيته ، فروسيته ، ورميه :

كان جميل الوجه وسيماً ، أبيض مشرباً بحمرة ، مربوع القامة

قويّ البنية شجاعاً فارساً ، صائب الرمي لا يخطئ الرمي ، تعلّم في شبابه الفروسيّة والرمي وبقي له ذلك ، وكان حديد البصر يرى من بُعْد، وكان إذا تراءى النّاس الهلال كان أوّل من يرى الهلال ، فكان صحيح السّمع سليم البدن سليم القلب .

تأديبه لبعض الحكّام جزاء إهانته لأحد تلامذته :

كان الشيخ إبراهيم الأنصاريّ أحد تلامذة الشيخ النّابهين ، وكان يقيم بمسقط رأسه في جُفْرُمسلّم ، وعند ماكان الشيخ سلطان المرزوقي حاكماً في مغوه وجُفْرُمسلّم وتوابعهما ، أراد أن يهين الشيخ إبراهيم ظنّاً منه أنّ ذلك يزيد في هيبة نفسه ، فسجن الشيخ إبراهيم ، ولمّا رأى الشيخ إبراهيم أنّ هذا الحاكم المستبدّ قد أهانه بدل أن يقدّر علمه وفضله ، ارتحل بأهله إلى الدوحة ، ومعلومٌ أنّ العلماء أينما حلُّوا تصدّروا وقوبلوا بالحفاوة والإجلال ؛ فكان ارتحاله سبباً لمزيد منزلته ، ولو كان الشيخ سلطان المرزوقي من أهل العلم لما تجرّأ على هذه المعاملة التّي إن دلّت على شيءٍ فإنّما تدلّ على جهله وغروره ليس إلاّ .

وبعد هذه الواقعة ، أراد الشيخ سلطان المرزوقي أن يزور سلطان العلماء ، فجاء إلى مدرسة سلطان العلماء بلنجة ، فأخبروا سلطان العلماء بأنّ الشيخ سلطان المرزوقي على الباب ، فأذن بدخوله ، وحينما دخل قاعة تدريس سلطان العلماء ، قام سلطان العلماء قائلاً : سوف

أرجع ، فبقي الشيخ سلطان المرزوقي والطلاّب وقوفاً ينتظرون رجوع سلطان العلماء ، ولكن مضى ربع ساعة ، نصف ساعة ، ساعة إلاّ ربعاً، والطلاّب وسلطان المرزوقي وقوف ينتظرون قدوم الشيخ .

هنا علم الشيخ سلطان المرزوقي أنّ هذا تأديبٌ له من سلطان العلماء مقابل سوء معاملته للشيخ إبراهيم ، فتصبّب عرقاً من الخجل ، وخرج .

وهكذا كان العلماء يقابلون من أساء إلى العلماء بالإهانة أمام النّاس لكي ينتبهوا ويرجعوا إلى رشدهم ، وليعلموا أنّ إهانة العلماء عاقبته وخيمة ، كما أنّ الشيخ سلطان المرزوقي مرض في آخر حياته مرضاً نفّر النّاس منه فامتنعوا من زيارته ، فمات في مستشفى شيراز بعيداً عن أهله ، فريداً لا يقربه أحد ، وقد انقرض نسله .

وإنّما ذكرنا هذا ليكون درساً وعبرة ، ونحن نسأل الله سبحانه أن يتجاوز عن الشيخ سلطان المرزوقي ويغفر له ، كما نسأله أن يزيد من قربى الشيخ إبراهيم ومحبّته في القلوب .

كراماته :

من عجائب أمره أنّه إذا أراد الرجوع إلى كتابٍ للتأكُّدِ من مسألة يفتح صفحةً من الكتاب فيرى المسألة فيها أو في الصفحة التي قبلها أو صفحةً بعدها ، لا يتجاوز ذلك ، ممّا يوفّر له الوقت ؛ لأنّ كثيراً من

أهل العلم إذا أرادوا الحصول على مسألةٍ فإنّهم يطالعون صفحاتٍ كثيرة حتّى يقفوا على المسألة المطلوبة ، أمّا هو فكان في غنىً من هذا، وظنّي أنّ ممارسته لقراءة الكتب وحفظه العجيب – مع الإيمان بكرامة الصالحين – وفّرا له الوقت ويسّرا له الوقوف على المسألة بدون تعب .

وينقل الكثيرون كرامات شاهدوها لسلطان العلماء ، وأكبر تلك الكرامات : الاستقامة على الشريعة ، فمن كلمات كبار الصلحاء :

لو رأيتم رجلاً يطير في الهواء فلا تعتبروه كرامةً حتّى تروا رسوخه في الشريعة .

والله سبحانه وتعالى جعل للولاية وصفين : قال تعالى : **﴿ أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ . الَّذين آمَنُوا وكانُوا يتَّقُون ﴾** فالايمان الصحيح والتَّقوى هما أساس الولاية والقرب من الله تعالى .

فالّذي كان لا يترك سنّةً إلاّ عمل بها ، وكان أمّاراً بالمعروف ، نهّاءً عن المنكر ؛ يعُدُّ أنفاسه من عمله فلا يترك لحظةً من عمره تضيع سُدىً ؛ حريٌّ أن يكون من أولئك المؤمنين المتّقين .

فهو في الليل و النّهار إمّا في التدريس لعلوم الشريعة ، أو الإفتاء حسب أحكام الشّريعة ، أو المطالعة للعلوم النّافعة ، أو نفع العباد ومعونتهم والدفاع عن حقوقهم أو في العبادة .

ومن منتصف الليل إلى طلوع الفجر قائماً على رجله في الصّلاة

تالياً لكلام الله بخشوعٍ وبكاءٍ وعويل .

وكان مواظباً على الفرائض مع الجماعة ، وعلى السّنن والنوافل ، وكان لسانه دائماً رطباً بذكر الله تعالى ؛ فمن كان هذا شأنه فهو ولا شكّ من أولياء الله تعالى .

والعجيب أنّ من يواظب على شئ قبل المنام فإنّه يموت علي ذلك فقد كان مواظباً على الوضوء لا ينام إلاّ على طهارة يقول ساعةً : الله الله إلى أن يغلبه النّوم ، وقبل وفاته بساعة بدأ يقول الله الله حتّى كان آخر كلامه لا إله إلاّ الله .

و كان وصولاً للأرحام ، أباً للأيتام ، ظَهْراً للفقرآء ، مخلصاً لله تعالى ، موحّداً لا يخشى في الله لومة لائم .

فكيف لا يكون هذا من أولياء الله تعالى ؟ وقد قال الامام الشافعي رضي الله عنه :

لو كان الفقهاء ليسوا بأولياء ، فليس لله وليّ .

وما يعتقده العوامّ من الكرامات من فتح الأبواب المقفلة أمامه ، وشفاء المرضى بقراءته ، وصدق رؤياه ، وتحقّق فراسته ، والبركة في رزقه ، والتخشّن في معيشته ، واستجابة دعائه ، فإنّنا نرى ذلك من الفروع ، والأصل في ذلك هو الاستقامة على الشريعة .

رحمه الله تعالى ؛ فقد كان قُدوةً في أعماله قبل أقواله ، وفي

سلوكه ، وفي اتّباعه لسنّة الرسول ﷺ طول حياته ، ولم يدخل مدرسته أحدٌ وقرأ عنده إلاّ خرج بعلمٍ مقرونٍ بعملٍ صالح ، وبخُلُقٍ مستقيمٍ وإخلاص لله ربّ العالمين .

عادته في الصفح والعفو :

جاءه أحد محبّيه فرأى عنده رجلاً كان سمع من ذلك الرجل سبّ الشيخ وافتراء الأكاذيب عليه ، فلمّا قام الرجل ، قال له هذا المحبّ : وتُكْرِمُ هذا الذي سمعت منه ما كان يقول في حقك ! قال الشيخ : من عادتي أنّي إذا جلست على الفراش كلّ ليلة ، أقول : ياربّ لقد عفوت عن كلّ من سبّني وآذاني في نفسي حتّى لا تكون ذمّة أحدٍ مشغولة بحقّي ، فإن كان هذا سبّ أو شتم فقد عفوت عنه كلّ ليلة ولم يبق لي حقٌّ في عنقه .

كان هذا دأبه في العفو والصّفح ، بل كان إذا عرف أنّ موسراً يبغضه لجهله ، وجاءه فقير قال له : إنّ فلاناً يبغضني فاذهب إليه وذُمّني عنده فإنه يفرح ويصلك بشئ من المال وأنا أعفو عنك ، ولكنّ الفقراء لمحبّتهم للشيخ كانوا يقولون معاذ الله أن نفعل ذلك .

زوجاته ، أولاده :

كان له أربع زوجات ،كلّ زوجة في بيت على حِدَة ، وكان له ثماني بنين :

محمّد شريف ومحمّد يوسف وأمّهما عوضيّة ، ومحمّد عقيل وأمّه من نخل مير ، ومحمّد جليل وأمّه خنجيّة ، ومحمّد علي وأمّه بستكيّة شريفة من آل البيت ، ومحمّد حسن ومحمّد صدّيق وأمّهما باورديّة شريفة من آل البيت ، ومحمّد عبدالواحد وأمّه بلوكيّة ، ولم يكن له بنات أو توفّين صغيرات .

خصوصيّاته:

كان صريحاً في الحقّ كريماً ، ملجأً للعُجَّز ، فكنت ترى كثيراتٍ من العجائز ذوات الأيتام يعشن في بيته مع أيتامهنّ ، ودائماً كان عنده عشرون من الأيتام أو أكثر يربّيهم ويعلّمهم حتّى إذا وصلوا سنّ البلوغ وعلم أنّهم يستطيعون أن يشتغلوا يرخّصهم أي يأذن لهم ليذهبوا ويشتغلوا .

وكان يسعى في الخير العام ، فحينما انتقل إلى لنجة رأى قلّة المياه العذبة وقلّة البِرَك وشاهد النّاس في أكثر شهور السّنة يشربون من آبارٍ تسمّى بئر محمود غير عذبة الماء ، فسعى لبناء بِرَكٍ كبار .

وحين أراد بناء بركةٍ كبيرة شاهد أنّ هناك ناساً لا يريدون الخير العامّ وإنّما يهمّهم أنفسهم ، وكان الحاج عبدالرّحمن كاظم له بستانٌ من نخيل وأشجار وكانت مياه الأمطار تُسيل وادياً يأتي إلى بستان عبدالرّحمن كاظم فإذا استخبر بأنّ أحداً زرع في بيته نخلاً أو شجرة

ذهب مَع أتباعه واقتلع ذلك النخل أو الشجر ، زاعماً بأنّ البيوت لا حقّ لها في ماء المطر ويجب أن يتركوا الماء يأتي إلى بستانه .

وكان المطر إذا نزل بشدّة وخرق سدود ترابيّة انهالت إلى بيوت كثيرٍ من الفقراء وجرفتها إلى البحر .

ولم يكن الشيخ ، سلطان العلماء ، ليخاف عبدالرّحمن كاظم أو أمثاله ، فخطّط لحفر بركةٍ كبيرة بقطر خمسين ذراعاً وبعمق عشرة أَبْوُع .

وعلم أنّ عبدالرّحمن كاظم ربّما سوّلت له نفسه ضربَ العمّال وطردهم حتّى لا يحفروا ؛ لذلك خطّط للبناء دائرة البركة ، وأوقف رجالاً مسلّحين .

فلمّا استخبر عبدالرّحمن كاظم بأنّ الشيخ أمر بحفر البركة ، جاء مع غلمانه وعبيده وأتباعه ليضربوا البنّاء والعمّال ويطردوهم ، فلما جاؤوا ورأوا الرجال المسلّحين علموا أنّهم لا يستطيعون ذلك .

وذهب عبدالرّحمن كاظم إلى بوشهر وأتى بحاكم بوشهر ويقال أنّه دفع له ثلاثة آلاف جنيه ، أو رُبّيّات ، فلمّا جاء حاكم بوشهر في المركب وسار الناس لاستقباله سأل حاكم بوشهر عن سلطان العلماء فأخبروه بأنّه عالمٌ مجتهدٌ كبيرٌ مشهورٌ في الأقطار ، قال : ما هناك أحد يستطيع أن يخرج المجتهد من بلده ، ثم سأل عن البركة الّتي تحفر بأمر

سلطان العلماء هل يريد سلطان العلماء حفر البركة لنفسه ؟ فأخبروه بأنّه يريد حفر البركة وبناءها للخير العامّ لشرب الناس .

عند ذلك أمر عبدالرّحمن كاظم بالكفّ عن التدخّل في أمور سلطان العلماء الخيريّة وأرجع إليه هديّته ، ورجع إلى بوشهر ، وبذلك انكسرت شوكة عبدالرّحمن كاظم .

وبنى سلطان العلماء بأموال عبّاس عبدالله البستكي بِرْكَتَيْن كبيرتين : بركة عبّاس الّتي جرت الواقعة بسببها ، وبركة بنگلة ، وبأموال حاج محمّد بهزاد : بركة بهزاد ، وبأموال رئيس حسن : بركة رئيس حسن .

وهذه الأربع برك الكبار حملت من ماء المطر ما يغني أهل لنجة في السنة فنجوا عن قلّة الماء وعن الشرب من ماء بئر محمود.

هنا نقول لو كان عبدالرّحمن كاظم من العقلاء لقبّل يد الشيخ وساعده في بناء برك الخير ليبقى اسمه ويترحّم النّاس عليه ولكن الجهل والغطرسة أوجب له ضياع الاسم والحرمان من الخير وبستانه سقطت نخيله بمرور الزمان وتهدّم جدرانه وصار نهباً مقسّماً ، وهكذا سنة الله في الذين يعاندون العلم وأهله .

مؤلّفاته :

للشيخ مؤلّفاتٌ عديدة ، بعضها مخطوطٌ و بعضها مطبوع ،

والبعض الآخر منها مفقودٌ لا يعلم عنها شئ ، منها ثمانيةً من كتبه طلبتها إدارة المعارف ببوشهر ، ولم يُعِدْها و البقيّة :

١- شرح نظم متن منهج الطلاّب ، في خمس مجلّدات ، مفقود .

٢- نبراس الهدى شرح قطر الندى ، مطبوع .

٣- سلطان الرسائل في علوم التوحيد و المسائل ، مطبوع .

٤- ظهور الحقائق ، في السيرة ، مطبوع .

٥- كشّاف الحقائق ، في الدعوة ، مخطوط .

٦- الفوائد الصمديّة ، في النحو ، مطبوع.

٧- الرحبيّة في الميراث .

٨- البديعيّة « عين الحبى في مدح النبيّ المجتبى » ، مطبوع.

نماذج من أختام الشيخ سلطان العلماء :

كان للشيخ عبدالرّحمن سلطان العلماء أختام عديدة ، يستعمل كلّ واحدٍ لغرضٍ خاصّ ، فمنها ختمٌ للفتوى ، وآخر للوثائق ، وآخر للرسائل ، وآخر للتأليف ، وهكذا ، ويعرف ذلك ويميّز بين الأختام أبناؤه و المختصّون به :

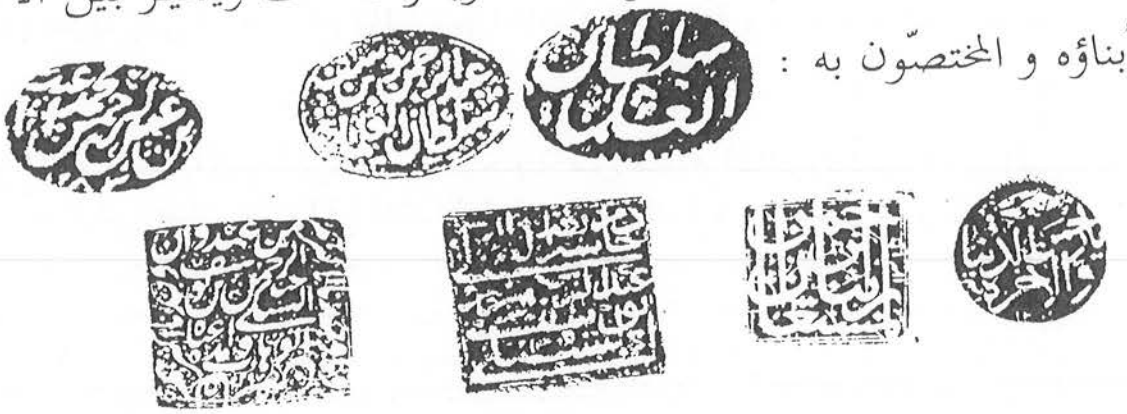

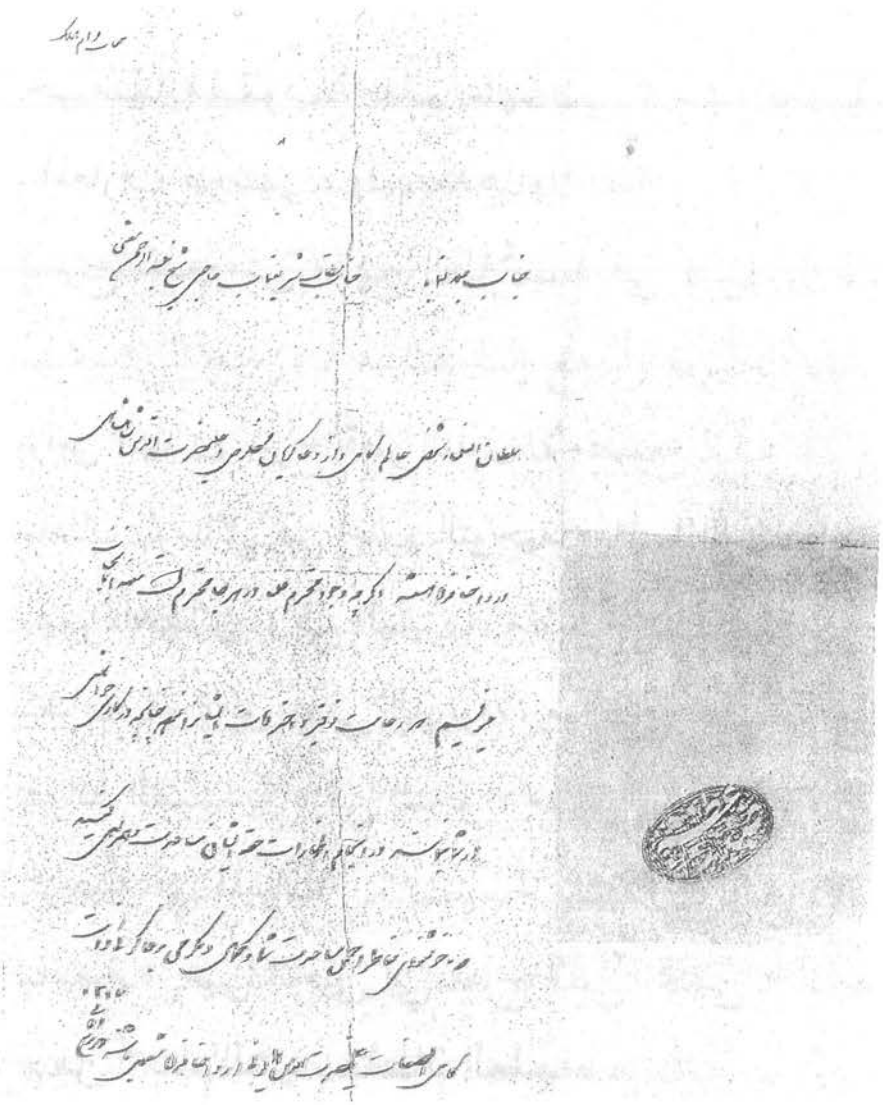

أطلق العلماء الأجلاء لقب : « **سلطان العلماء** » على الشيخ عبدالرّحمن بن يوسف اعترافاً منهم بعلمه الجمّ واطّلاعه الواسع وبعد أن اشتهر الشيخ بهذا اللقب ، وجّه صدر أعظم إيران (رئيس الوزراء) فى شهر ربيع الثاني سنة ١٣١٧ هـ خطاباً إلى قوام الملك الشيرازي يخبره عن تأييد تلقيب الشيخ بلقب « **سلطان العلماء** » ويدعوه فيها إلى الاهتمام بالشيخ لمكانته العلميّة وعدم مخالفة أمره

وفي الصفحة الآتية رسالةٌ موجّهة من قوام الملك الشيرازي إلى محمّد تقي خان صولة الملك (خان بستك) في شهر شوّال سنة ١٣١٧ هـ ؛ يخبره عن تأييد تلقيب الشيخ عبدالرحمن بن يوسف بلقب : « **سلطان العلماء** » ويدعوه إلى الاهتمام بالشيخ وإتباع أوامره ، ويحذّره من مخالفته

شعره :

للشيخ سلطان العلماء شعرٌ جميلٌ ، غزيرٌ في مادّته ، وله شعرٌ كثير ، منها : منظومته في أسماء الله الحسنى مقروناً بالصّلاة على الرسول ﷺ ، والبديعيّة في مدح الرسول ﷺ ومنظومة في علم التوحيد وغيرذلك ، وفيما يلي نماذج من شعره ، فمن **شعره في المديح** :

لِي فِي مَدَايِحِكُمْ يَا سَاكِنِي الْحَرَمِ
يَرَاعَةٌ تَسْتَهِلُّ الشَّوْقَ بِالأَلَمِ

دَعْ عَنْكَ سَلْمَى وَسَلْ مَا رَكَّبُوا بِحَشَا
حَاشَا الْحَشَا يَرَى إِطْلَاقَ ذَاالسَّقَمِ

أَرُومُ تَلْفِيقَ شَوْقِي كَيْ أَرَاهُ مَعِي
هٰذَا أَرَى هُمَعِي صَحَّابَةَ السَّقَمِ

وَذُيِّلَ الْغَمُّ غَمْرَ الدَّمْعِ لِي فَأَتَى
كَالْغَيْثِ يَلْحَقُ حَيْثُ الأَرْضُ فِي ضَرَمِ

يَا عَزُّ مَا تَمَّ لِي عِزٌّ يُطَرِّفُنِي
فِي طَرْفِهِمْ طَرْفَةً وَالذُّلُّ لَمْ يُلَمِ

هَلْ مَنْ بُلِي فَيَلِي مُصَحَّفُ الْعَذَلِ
أَوْ مَنْ يُحَرِّفُ لِي فِي الْقَلْمِ لِلْقَلَمِ

قَدْ طَاحَ لَفْظِي وَتَاحَ الْقَلْبُ إِذْ نَظَرَا
فِي لَذْعِ عَذْلٍ كَرِيهِ الْكَلْمِ وَالكَلِمِ

ومن منظومته في الأسماء الحسنى :

بِـاللهِ يَـا اَللهُ صَـلِّ دَائِـمـــــــــاً
عَلى النَّبِيِّ خَـيْـرِ مَنْ رَقِيَ السَّـمَـا

وَبِاسْـــمِكَ الرَّحْـــمنِ يَا إِلٰهِي
صَـلِّ عَـلَـى نَـبِيِّـنَـا الْأَوَّاهِ

وَبِالرَّحِـيـمِ صَلِّ يَا رَحِـيـمُ
عَلَى النَّبِيِّ قَلْبُـهُ السَّلِيمُ

بِـالْمَـلِـكِ الْـقُـدُّوسِ وَالسَّلَامِ
صَلِّ عَلٰى نَبِـيِّنَا التِّـهَـامِ

بِالْمُؤْمِنِ الْمُهَـيْـمِنِ الْجَـبَّارِ
صَلِّ عَلٰى نَبِـيِّنَا الْمُخْـتَـارِ

بِالْمُتَكَبِّرِ الْعَـزِيزِ الْخَـالِقِ
صَلِّ عَلَى نَبِيِّنَا الصـادق

بِالْبَـارِئِ الْمُصَـوِّرِ الْغَـفَّارِ
صَلِّ عَلٰى سَـيِّدِ أَهْلِ الْغَـارِ

ومن منظومة نظمها في علم التوحيد :

فَاعْلَمْ بِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ وَاحِداً
وَهُوَ عَلَى مَا كَانَ حَقّاً أَبَدَا

وَأَنَّهُ الْمَلَاذُ وَالْمُعْتَمَدُ
وَغَيْرُهُ لَمَلْجَأً لَا يُوْجَدُ

وَإِنْ نَظَرْتَ حَقَّهُ تَعْلَمُ أَنْ
لَيْسَ لِغَيْرِهِ وُجُودٌ فِي زَمَن

وَمَنْ إِلَى سِوَاهُ يَوْماً الْتَجَا
فَهُوَ كَمَا رَاحَ ، صَفِيرَ الْيَدِ جَاء

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ خُلِقَا
لِأَجْلِهِ مَا فِي الْحُدُوثِ مُطْلَقَا

وَأَنَّهُ يَشْفَعُ لِلْخَلَائِق
فَإِنَّهُ الْأَعْظَمُ عِنْدَ الْخَالِق

وَكُلُّ وَصْفٍ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
لِرَبِّنَا الْمُهَيْمِنِ الرَّحْمٰنِ

آمِنْ بِهِ وَفَوِّضَنْ لِلْخَالِق
أَوْ أَوِّلَنْ بِقَوْلِ حِبْرٍ صَادِق

وَجُمْلَةُ الطَّرَائِقِ الْمُشْتَهِرَة
صَحِيحَةٌ مَقْبُولَةٌ مُعْتَبَرَة

وَمَـــا تَرَى مِنْهُمْ مِنَ الْخَـــوَارِقِ
قَـــدْ رُوِيَتْ زِنْهَـــا بِوَزْنٍ صَـــادِقِ

فَـــمَـــا تَرَى يُوَافِقُ الشَّـــرْعَ فَـــاقْـــبَلِ
أَوْ لَا فَـــدَعْـــهَـــا أَوْ لَهَـــا فَـــأَوِّلِ

وَكُلُّ مَـــا جَـــاءَ مِنَ الأَخْـــبَـــارِ
فِـــيـــمَـــا عَلَى الأَشْـــرَارِ وَ الْأَخْـــيَـــارِ

مِـــثْلَ الْحِـــسَـــابِ وَ الْكِتَـــابِ فَـــاقْـــبَلِ
وَ دَعْ مَـــقَـــالَ الْجَـــاهِلِ الْمُعْـــتَـــزِلِ

وَ اعْلَمْ بِأَنَّنَا نَفُـــوزُ بِاللِّقَـــا
أَعْنِي لِقَـــاءَ الرَّبِّ فِي دَارِ الْبَـــقَـــا

أَعْـــمَـــالُنَا مَـــخْلُوقَـــةٌ مُكْتَـــسَـــبَـــةْ
غَـــيْـــرُ عِـــبَـــادَةٍ فَـــمَـــحْضُ مَـــوْهَـــبَـــة

وَغَـــفْـــرُ شِـــرْكٍ لَيْسَ بِالْمُحَـــالِ
فَـــرَبُّنَا الْـــقَـــادِرُ ذُوْ الْمِحَالِ

وفاته :

في الرابع من شهر محرّم الحرام سنة ألف وثلاثمائة وستّين من الهجرة النبويّة ، صحا العالم على النبأ المفجع بوفاة العلاّمة الفهّامة ، فخر ديار فارس و الخليج ، الشيخ عبدالرّحمن سلطان العلماء ، وتوافدت الجموع الغزيرة من لنجة والبلدان المجاورة لحضور الصّلاة على فقيدهم الجليل ، وتقدّم تلك الجموع في الصلاة عليه ابنه الشيخ محمّد علي سلطان العلماء .

وفقدت العالم الإسلامي بفقده عالماً جليلاً عاملاً بعلمه ، صالحاً ورعاً مخلصاً ، خاشعاً لله سبحانه وتعالى .

توفّي بعد أن قضى عمره في خدمة الإسلام والمسلمين ، ناشراً للعلم ، وبعد أن تخرّج على يديه علماء أصبحوا كالأنجم الزاهرة في جبين التاريخ وسماء العلم .

وفقدت لنجة علماً من أعلامها ، وفخراً من فخارها ولم يخفّف من هذا المصاب إلاّ استمرار علمه بجلوس ابنه الشيخ محمّد علي سلطان العلماء للتدريس مكانه والذي كان خير خلفٍ لخير سلف .

وقد رثاه الكثير من تلامذته و محبّيه ، راثين في شخصه العلم والتقوى والصلاح والدّين ، و من هؤلاء الشيخ محمّد صالح الخزرجي الذي رثاه بهذه القصيدة :

مَـــا هٰذِهِ الظُّلُمَـــاتُ صَـــاحِ أَرَاهَا
سَـــدَّتْ لِآفَـــاقِ السَّـــمَـــا وَ ثَرَاهَا

وَالْكُلُّ مُنْتَـــحِبٌ ذَلِيلٌ مُـــهْطِعٌ
وَدُمُـــوعُـــهُ فَـــوْقَ الثَّـــرٰى أَجْـــرَاهَا

وَ أَرَى الْقُلُوبَ تَصَـــدَّعَتْ وَتَشَـــقَّـــقَـــ
ـــتْ صَـــدْعـــاًوَشَـــقّاً كَـــادَ أَنْ يَبْـــرَاهَا

وَ أَرَى انْثِـــلَامَـــاً وَاسِـــعـــاً لَمْ يَلْتَـــئِمْ
بِحُـــصُـــوْنِنَا أَهْلَ الرَّشَـــادِ عَـــدَاهَا

وَ أَرَى انْتِـــصَـــارَ الْجَـــاهِلِينَ بَدَا عَلَـــ
ـــى الأَكْـــيَـــاسِ فِي أَمْـــصَـــارِهَا وَ قُـــرَاهَا

وَالْحَقُّ بَانَ وَ قَـــدْ أَبَانَ فُـــتُـــوْرُهُ
فِي أَهْلِهِ بَيْنُونَةً أَقْـــصَـــاهَا

وَالْبَـــاطِلُ انْتَـــصَـــرَتْ نَسَـــانِسُـــهُ عَلَيْـــ
ـــهِ فَـــيَـــا لَهَـــا مِنْ ذِلَّـــةٍ أَبْـــدَاهَا

وَ تَقَـــاصَـــرَتْ هِمَمُ الرِّجَـــالِ عَنِ الْمُهِـــ
ـــمِّ بَلِ الأَهَمِّ السَّعْيُ فِي عَلْيَـــاهَا

شَغَلَ الْأَنَامَ حَوادِثُ غَشِيَتْهُمُو
وَ النَّفْسُ تَخْشَى حَادِثاً يَغْشَاهَا

وَ سَرَى الْفُتُورُ بِكُلِّ عَبْدٍ كَانَ فِي الـ
ـطَّاعَاتِ جَلْداً جَانِياً مَجْنَاهَا

تَبّاً لِذِي الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ إِنَّهَا
طَبْعاً تُوَالِي أَهْلَهَا بِجَفَاهَا

كَمْ مِنْ خُطُوبٍ أَعْقَبَتْ كُرُباتُهَا
فِي الْمُسْلِمِينَ وَ لَمْ تَخَفْ عُقْبَاهَا

لَا سِيَّمَا الْأَخْيَارُ فَهِيَ تُذِيقُهُمْ
ضَعْفاً مِنَ التَّشْدِيدِ فِي بَلْوَاهَا

تَسْقِيهُمُو أَبَداً كُؤُوسَ عَذَابِهَا
فَهُمُو دَوَاماً جَارِعُونَ أَذَاهَا

لٰكِنَّهُمْ فِي مَعْزِلٍ عَنْ غَيِّهَا
قَوِيَتْ نُفُوسُهُمُو فَلَا تَقْوَاهَا

زَادُوا بِتَقْوَاهُمْ رِضَاءً كُلَّمَا
زَادَتْ عُتُوّاً فِيهِمُو بَأْسَاهَا

فَهِيَ الشَّقِيَّةُ بِالْعَنَا مِنْهُمْ وَ لَمْ
تَسْتَجْدِ مِنْهُمْ قَطُّ فِي طَغْوَاهَا

لِمَ لاَ وَقَدْ حَصَنَتْ نُفُوسُهُمُو بِمَا
تَحْوِيهِ مِنْ عِلمٍ وَ مِن تَقْوَاهَا

قَبِلَتْ نُفُوسُهُمُو الْعِبَادَةَ أُلْفَةً
فَحَوَتْ مَفَاخِرَ عِزَّةٍ تَرْضَاهَا

جَدُّوا بِتَوْفِيقِ الْإِلٰهِ لَهُمْ فَحَا
زَتْ كُلُّ نَفْسٍ فِي الْعُلٰى مَبْغَاهَا

وَ أَجَلُّ خَلْقِ اللّٰهِ أَنْفَعُهُمْ لَهُمْ
وَ النَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِلٰى جَدْوَاهَا

وَ أَجَلُّهُمْ نَفْعاً وَ أَكْثَرُهُمْ جَدَىً
عُلَمَائُهُمْ وُرَّاثُ أَحْمَدَ طٰهٰ

نِعْمَ الرِّجَالُ هُمُو هُمُو سَادُوا عَلٰى
كُلِّ الْمَلَا نَفْعاً صَلَاحاً جَاهاً

أَثْنٰى عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ فِي ذِكْرِهِ
طُوبٰى لِنَفْسٍ وَدَّهَا مَوْلَاهَا

فِي كُلِّ عَصْرٍ مِنْهُمُو هُمْ أُمَّةٌ
رَفَعَ الْإِلٰهُ عَلَى الْجَمِيعِ ذُرَاهَا

يَا لَيْتَنِي نَحْبِي قَضَيْتُ قُبَيْلَ هْـ
ـذِي النَّكْبَةِ الشَّنْعَاءِ مَا أَنْكَاهَا

عَمَّتْ جَمِيعَ الْأُمَّةِ الْغَرَّاءِ وَقَدْ
خُصَّتْ بِأَعْظَمِ وَقْعِهَا كُبَرَاهَا

لِمَ لَا وَقَدْ هَدَّتْ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْـ
ـإِحْسَانِ أَرْكَاناً فَمَا أَطْغَاهَا

أَسَفاً عَلَى الْإِسْلَامِ بَلْ أَسَفاً عَلَى
غُرَرِ الْعُلُومِ تَعَجَّلَتْ بِنَوَاهَا

أَسَفاً عَلَى فُقْدَانِ طَوْدِ شَرِيعَةِ الْـ
ـمُخْتَارِ طٰهٰ عِزِّهَا وَسَنَاهَا

أَسَفاً عَلَى يَنْبُوعَةِ الْعِرْفَانِ أَنْ
قَشَعَتْ دُجُنَّتُهَا وَغَارَ مَدَاهَا

ثَلَمَ الرَّدَى مِنْ دِينِ أَحْمَدَ ثَلْمَةً
لَا تَنْقَضِي أَنَّى وَقَدْ أَنْهَاهَا

وَخَبَا سَنَا عِلَمِ الْعُلُومِ بِأَسْرِهَا
وَكَبَتْ جِيَادُ الْفَضْلِ فِي مَجْرَاهَا

بِوَفَـــــاةِ سُلْطَانِ الْأَئِمَّةِ بَلْ إِمَـــا
ـمِ الأُمَّةِ الْغَـــــرَّاءِ بَلْ مَـــــوْلاَهَا

أَوَمَـــا تَرَانَا الْمُسْلِمِينَ كَـــجُـــثَّةٍ
بَعْـــدَ ابْنِ يُوْسُفَ مُـــزِّقَتْ أَشْـــلاَهَا

لِمَ لاَ وَقَـــدْ كَـــانَ النَّصُـــوحَ جَـــدًا نَدِىً
لِـلأُمَّةِ الْغَـــــرَّاءِ وَكَـــــانَ أَبَاهَا

اَلْكَافِلَ الْأَيْتَـــامِ وَالْحَـــامِي حِـــمَى الْـــ
ـــإِسْـــلاَمِ زَيْنِ الأَرْضِ بَلْ وَسَـــمَـــاهَا

يَا مَنْ يُرِيدُ صِـــفَـــاتِهِ مَـــا ذَا أَقُـــو
لُ بِمَنْ نُعُـــوتَ الْعَـــالَمِينَ حَـــوَاهَا

مَـــا مِنْ نُعُـــوتٍ مُـــصْطَفَـــاةِ مُنْتَـــقَـــا
ةٍ فِي الْوَرَى إِلاَّ لَهُ اسْـــتَـــوْفَـــاهَا

كَـــانَتْ صَنَائِعُـــهُ الْجَـــمِـــيلَةُ فِي الْوَرَى
أَطْوَاقَ فَـــخْـــرٍ بِالْعُلَى حَـــلاَّهَا

حَلَّى بِهَـــا أَجْـــيَـــادَ أُمَّةِ أَحْـــمَـــدَ
بَرًّا وَمَـــعْـــرُوفًـــا فَـــمَـــا أَحْـــلاَهَا

مِنْ رُتْبَـــةٍ فَـــاقَتْ عَلَى رُتَبِ الْوَرَى
مِنْ كُلِّ ذِي عِلْمٍ جَـــلاَلاً جَـــاهَا

كَمْ مِنْ عُلُومٍ مِنْ عُلُومِ الْخَيْرِ قَدْ
دَرَسَتْ زَمَاناً وَهوَ قَدْ أَحْيَاهَا

مَرْءٌ يُقَطِّعُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ
بِصَنَائِعَ مَبْرُورَةٍ أَدَّاهَا

أَنْفَاسُهُ تَمْضِي نَفَائِسَ كُلُّهَا
نَفَحَاتُ بِرٍّ فِي الْوَرَى أَفْضَاهَا

لَمْ أَلْقَ فِي ذَاالْقَرْنِ قَطُّ مَثِيلَهُ
بَلْ لَا أَرَى إِلَّاهُ وَارِثَ طٰهٰ

عِلْماً حِجاً عَمَلاً تُقًى جُوْدًا نَدًى
وَإِفَادَةً وَكَرَامَةً أَسْدَاهَا

ذِكْرًا وَتَأْلِيفاً وَدَرْساً لِلْعُلُوْ
مِ نَصِيْحَةً بِطَوِيَّةٍ أَصْفَاهَا

وَتَكَفُّلاً وَتَلَطُّفاً وَتَشَفُّقاً
فِي الْأُمَّةِ الْغَرَّاءِ حَسْبَ مُنَاهَا

أَسْدَى عُلُوماً جَمَّةً خَيْرِيَّةً
مَا كَانَ مِمَّنْ قَبْلَهُ أَقْرَاهَا

وَلَرُبَّمَا جَاؤُوا بِبَعْضِ أُصُولِهَا
وَعَيُوا عَنِ التَّفْرِيعِ فِي أَقْصَاهَا

مَنْ سِيبَوَيْهِ وَ مَنْ خَلِيلُهُمُو وَ مَنِ
سُحْبَانُهُمْ أَذْكَارَهُمْ أَنْسَاهَا

هُمْ أَبْحُرٌ لٰكِنَّهُمْ غَرِقُوا بِسَبْـ
ـعَةِ أَبْحُرٍ مِنْهُ لَقَدْ أَجْرَاهَا

حَسُنَتْ مَحَاسِنُهُ وَ طَابَ نَسِيمُهَا
وَاسْتَنْشَقَ الثَّقَلَانِ نَفْحَ كَبَاهَا

سَهُتِ السَّرَاةُ بِطِيْبِ صِيْتِ فِخَارِهِ الْـ
ـسَّامِي وَطَابَ لَهَا بِهِ مَسْرَاهَا

تَتَرَنَّمُ الرُّكْبَانُ فِي أَسْفَارِهَا
بِعُلُومِهِ فَتَطِيبُ فِي مَمْشَاهَا

بِعُلُومِهِ زَهَتِ الْمَدَارِسُ فِي جَمِيـ
ـعِ الْأَرْضِ مِنْ أَمْصَارِهَا وَ قُرَاهَا

عُلَمَاءُ مَكَّةَ أَذْعَنُوا لِعُلُومِهِ
وَ اسْتَبْشَرُوا بِقُدُومِهِ أَنْ جَاهَا

بَلْ كُلُّ حَبْرٍ فِي الْبَرِيَّةِ كَوْكَبٌ
وَ أَبُو الْيَتَامَى الشَّمْسُ عَمَّ ضِيَاهَا

أَوْقَاتُهُ مَحْفُوظَةٌ مَعْمُورَةٌ
فِي طَاعَةِ رَبِّ الْوَرَى يَرْضَاهَا

بَرَكَـــاتُهُ وَهِبَـــاتُهُ وَصِـــلَاتُهُ
قَـــدْ عَمَّ كُلَّ الْعَـــالَمِينَ حَـــيَـــاهَا

يَرْضَى وَيَغْـــضَبُ لِلْإِلٰهِ وَلَمْ يَقُلْ
إِلاَّ بِحَقٍّ لَمْ يَخَفْ سَـــــفَّاهَـاً

بِالْحَقِّ يَصْـــدَعُ لَمْ يَكُنْ مُـــتَـــوَانِيـــاً
لَمْ يَخْشَ لَوَّامـــاً بَلْ يَخْـــشَى الله

لَمْ تَطْمَحِ الْعَـــيْنَانِ مِنْهُ لِزَهْرَةِ الـــ
ـــدُّنْيَـــا الدَنِيَّةِ قَطُّ لَا يَهْـــوَاهَا

قَـــدْ كَـــانَ ذَا خُلُقٍ عَظِيمٍ لَمْ يَكُنْ
فَظّاً غَلِيظاً أو عَنِيـــفـــاً تَاهَا

عَـــشِقَ الْعُلُومَ مُـــرَاهِقـــاً وَافْـــتَـــضَّهَـــا
بَـــعْـــدَ الْبُـــلُـــوغِ بِمُـــدَّةٍ أَدْنَـــاهَـــا

كَمْ مُـــشْكِلٍ قَـــدْ حَلَّهُ كَمْ مُـــعْـــضَـــلاً
تٍ أَعْـــيَتِ الْعُلَمَـــاءَ وَهُوَ جَـــلَاهَا

هَابَتْـــــهُ حُكَّامُ الْوَرَى مَعَ بُعْـــدِهِ
عَنْهَـــا رَغَـــامـــاً وَهُوَ لَا يَخْـــشَـــاهَا

ذُو مَنْطِقٍ فَـــــصْلٍ وَقَلْبٍ آسِفٍ
وَسَـــجِـــيَّةٍ مَـــرْضِـــيَّةٍ أَسْنَاهَا

مَـــا حَـــاتِمٌ فِي الْجُـــوْدِ إِلاَّ قَطْرَةٌ
مِن غَـــيْـــثِـــهِ السَّحِّ لَـهُ أَعْطَاهَا

وَ كَـــلَامُـــهُ دُرٌّ نَظِيمٌ بَلْ زُلَا
لٌ بَلْ سُـــلَافَـــةُ حَـــانَةٍ تَهْـــوَاهَا

خُذْ مُجْمَلاً يَا صَاحِ بَعْضَ خِصَالِهِ
وَ لِعُدَّةِ التَّفْصِيلِ لَا أَقْوَاهَا

مَا فَقْدُهُ لِجَمِيعِ أُمَّةِ أَحْمَدٍ
إِلاَّ قِيَامَ قِيَامَةٍ غَشَّاهَا

قَدْ حَقَّ أَنْ أَبْكِي عَلَيْهِ كَآبَةً
وَ النَّفْسُ تَحْزَنُ مِنْ أَذًى أَنْكَاهَا

لِمَ لَا وَ قَدْ طُفِئَتْ مَصَابِيحُ الْجَدٰى
مِنْ كُلِّ أَرْضٍ دِينِهَا دُنْيَاهَا

دَرَسَتْ دُرُوسُ الْعِلْمِ وَ انْهَجَرَتْ مَدٰا
رِسُهُ وَ آلَفَهَا الْبِلٰى وَ ثَرَاهَا

مَنْ لِلْمَدٰارِسِ وَ التَّلَامِذَةِ الَّذِي
نَ قُلُوبُهُمْ عَطْشٰى إِلٰى جَدْوٰاهَا

مَنْ لِلْمَسَائِلِ مَنْ يَحُلُّ عُقُودَهَا
بَلْ مَنْ يُمَيِّزُ قَوْلَةً نَرْضَاهَا

مَنْ لِلتَّفَاسِيرِ الْعَوَالِي مَنْ لِأَفْئِـ
ـدَةٍ جَنَاهَا لِلْوبَالِ هَوَاهَا

مَنْ لِلْبُخَارِي مَنْ لِمُسْلِم بَعْدَهُ
مَنْ لِلْمَسَانِدِ مَنْ يَشُدُّ عُرَاهَا

مَنْ لِلْمُتُونِ يَصُوغُهَا وَ يَحُلُّهَا
مَنْ لِلشُّرُوحِ يُبِيِّنُ دُرَّ حُلَاهَا

مَنْ لِلْفَرَائِضِ وَ الْحِسَابِ وَ لِلْحَوَا
شِي مَنْ يُخَرِّجُ مَا بِطَيِّ حَشَاهَا

مَنْ لِلْقَوَافِي وَالْعَرُوضِ وَ مَنْطِقٍ
مَنْ لِلْبَدِيعِ وَ أَيْنَ مَنْ يَقْرَاهَا

مَنْ لِلْبَيَانِ وَلِلْمَعَانِي وَ الْفُنُو
نِ الْجَمَّةِ الْأَفْنَانِ فِي فَحْوَاهَا

مَنْ لِلْفَقِيهِ إِذَا تَقَاصَرَ فَهْمُهُ
عَنْ كَشْفِ قُفْلِ مَسَائِلٍ غَطَّاهَا

مَنْ لِلنُّحَاةِ إِذَا كَبَتْ أَفْرَاسُهُمْ
عَنْ دَرْكِ مَاهُمْ فِيهِ فِي مَجْرَاهَا

مَنْ ذَا لِتَعْبِيرِ الْمَرَائِي مَن لِطِـ
ـبِّ قُلُوبِنَا وَجُسُومِنَا لِدَوَاهَا

مَنْ ذَا لِأَسْفَارِ اللُّغَاتِ يَحُلُّهَا
لِبَلِيدِ قَلْبٍ قَاصِرٍ اَلْغَاهَا

مَنْ ذَا يُؤَلِّفُ مَنْ يُجَلِّي بَعْدَهُ
كُتُبَ الْعُلُومِ مُرَصِّعًا مَجْلَاهَا

مَنْ يَنْظِمُ الشِّعْرَ الْبَلِيغَ وَ يَتَّقِي
سَهْلَ الْقَوَافِي رَاقِيًا أَعْلَاهَا

مَنْ ذَا يُقِيمُ شَعَائِرَ الْإِسْلَامِ بَلْ
مَنْ ذَا يُحَصِّنُ حِصْنَهَا وَ حِمَاهَا

مَنْ لِلْحُدُودِ يُقِيمُهَا وَ الْمُنْكَرَا
تِ يُزِيلُهَا مَا تصدُ يجلُ صداها

مَنْ بَعْدَهُ يُحْيِي مُنَارَ الشَّافِعِيّ
خَيْرِ الْمَذَاهِبِ كُلِّهَا أَسْنَاهَا

مَنْ لِلْمُلُوكِ يَذُبُّهَا إِنْ آذَنَتْ
لِلْمُسْلِمِينَ بِبُؤسِهَا وَ أَذَاهَا

مَنْ بَعْدَهُ بِالْحَقِّ يَصْدَعُ أَيْ بِمَا
هُوَ يُغْضِبُ الشَّيْطَانَ يُرْضِي اللهَ

تَعْلُو ذِنَابُ النَّاسِ بَعْدَ حَيَاتِهِ
وَتَشِيعُ فِسْقًا فِي الْوَرَى وَسَفَاهَا

يَا مَنْ يُرِيدُ مَثِيلَهُ قَصِّرْ فَذِي
أُمْنِيَّةٌ فِي الدَّهْرِ لَا تَلْقَاهَا

يَا شَانِئِيهِ بُلِغْتُمُو لِمُرَادِكُمْ
وَ مُرَادُهُ يَلْقَى الْإِلَهَ تُجَاهَا

لِمَ لَا وَ يَنْشَتُّ الْهُدَى مِنْ بَعْدِهِ
وَ حُصُونُهُ تَخْتَلُّ فِي أَقْصَاهَا

وَ النَّاسُ فَوْضَى لَا سَرَى لَهُمُ فَهُمْ
كَالشَّاءِ لَا رَاعٍ لَهَا يَرْعَاهَا

عِيدٌ لِسُكَّانِ الْقُبُورِ وَفَاتُهُ
وَ لَنَا وَعِيدُ مُصِيبَةٍ ذُقْنَاهَا

يَا آلَهُ وَ صِحَابَهُ لَا تَحْزَنُوا
وَ لَنَا بِطَهْ أُسْوَةٌ نَرْضَاهَا

وَاللهِ لَيْسَ يُضِيعُكُمْ وَ يُضِيعُ شِرْ
عَتَهُ الشَّرِيفَةَ رَبُّ قَوٍّ ذُرَاهَا

مَوْلَاىَ أَسْأَلُ فِيهِ لِي حُسْنَ الْعَزَا
وَ لَكُمْ وَ لِلْإِسْلَامِ أُمَّةِ طَهْ

وَ يَحُلُّهُ جَنَّاتِ عَدْنٍ رَاضِياً
عَنْهُ رِضَاءً قَطُّ لَا يَتَنَاهَى

يَا رَبِّ وَابْعَثْ مَنْ يَقُومُ بِشِرْعَةِ الْـ
ـمُخْتَارِ يُحْيِيهَا كَمَا أَحْيَاهَا

رَبِّ اسْتَجِبْ وَاجْبُرْ لِصَدْعِ الْخَزْرَجِيِّ
وَالأُمَّةَ الْغَرَّاءِ يَا مَوْلاَهَا

وَأَدِمْ صَلاَتَكَ وَالسَّلاَمَ عَلَى الرَّسُو
لِ مُحَمَّدٍ طُوبَى لِمَنْ صَلاَّهَا

مَا اهْتَزَّ غُصْنٌ أَوْ تَرَنَّمَ بُلْبُلٌ
أَوْ أَنْبَتَتْ أَرْضٌ بَهِيجَ حَيَاهَا

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا آتَيْتَ أَنْـ
ـفُسَنَا بِشِرْعَةِ أَحْمَدٍ تَقْوَاهَا

والداه :

أبوه : الحاج ملاّ يوسف :

كان من العلماء العاملين ، تخرّج بالشيخ أحمد الكوهجي الكبير، وكان وَرِعاً لا يأكل إلاّ من كسب يده ؛ كان له أرضٌ زراعيّة يزرعها بالقمح والشعير ، ويغرس فيها النّخيل وشجر القطن وله أبقار ، فكان قمحه وشعيره وتمره ولبنيّاته من ملكه ، وينسج من القطن خاماً أبيض لنفسه ويصبغه لأهله وكان ينسج من الخام الغليظ الذي يصلح لشراع السفن .

و كان ينسخ الكتب بالأجرة ، وكان عجيباً في سرعة الكتابة فيُحْكى عنه أنّه لم يكن لينام في كلّ ليلة حتّى يكتب أربع كراريس : اثنتين وثلاثين صفحة ، وسئل عن مقدار ما كتب فقال : مثل تفسير الجلالين ألف نسخة وأمّا مثل كتاب العمدة وأبو شجاع فلا أحفظ كم كتبت منه .

وكان شديد الورع ، فإذا اتّفق أنّ بقرته شردت ودخلت زراعة أحد ، كان يرسل البقرة صباحاً ومساءً إلى بيت صاحب الزراعة ليحلبها حتّى تعود زراعته إلى ما كانت عليه .

وقال يوماً لصهره : محمّد صدّيق أخو فاروق : أنت تذهب إلى بومباي ، فإذا سرت إلى هناك اشتر لي سكّين رُجِرز (Rogers) ،

فاشترى صهره السكّين وأهداه له وقام الحاج ملاّ يوسف وأرسل قيمة السكّين لمحمّد صدّيق ؛ فلا هذا قبل قيمة السكّين ولا الحاج ملاّ يوسف قبل السكّين بغير قيمة .

وكان لا يأكل ولا يشرب في بيت ابنه سلطان العلماء ، وكان يقول : أنت يساعدك التجّار وأنا لا آكل من مال أحدٍ شيئاً .

وكان الحاج ملاّ يوسف موحّداً لا يقبل الخرافات ، وكان يبتعد من الخوانين (الحكّام) ومجالسهم وأموالهم ؛ فمرّة أهدى أخو زوجة الحاج ملاّ يوسف عنباً للخان ، فطلب الخان من الحاج ملاّ يوسف أن يأكل من هذا العنب بحجّة أنّ أخا زوجته أهداه له ، فقال الحاجّ ملاّ يوسف في جواب الخان : لو رأيت مَلَكاً قطفت عِنَباً من الجنّة في طبق ودخلت بيتك من باب وخرجت من باب لما اقتربت من ذلك العنب ؛ لأنّه دخل بيتك.

توفّي في بستك عن خمسٍ وتسعين سنة ، و ظلّ محتفظاً بجميع قواه لم يتغيّر عليه قوّته أو أسنانه أو سمعه أو جسمه ، غير أنّه دعا ليعمى قبل وفاته بشهرين شوقاً إلى التشرّف برؤية رب العالمين، وحصل له ذلك .

كان للحاج ملاّ يوسف ثلاثة أبناء : محمّد شريف ؛ توفّي عن عمر يناهز الستّين بلنجة ، ومحمّد صالح توفّي عن خمس وثمانين سنة

بلشتغان ، وسلطان العلماء .

وكان له ثلاث بنات توفيّت إحداهنّ بمكّة المكرّمة ، وكانت معلّمة للقرآن هناك ، والثانية في بستك ، والثالثة توفيّت في كراتشي ، حيث توفّي زوجها محمّد صدّيق هناك .

نموذجان لخطّ الحاج ملاّ يوسف رحمه الله تعالى :

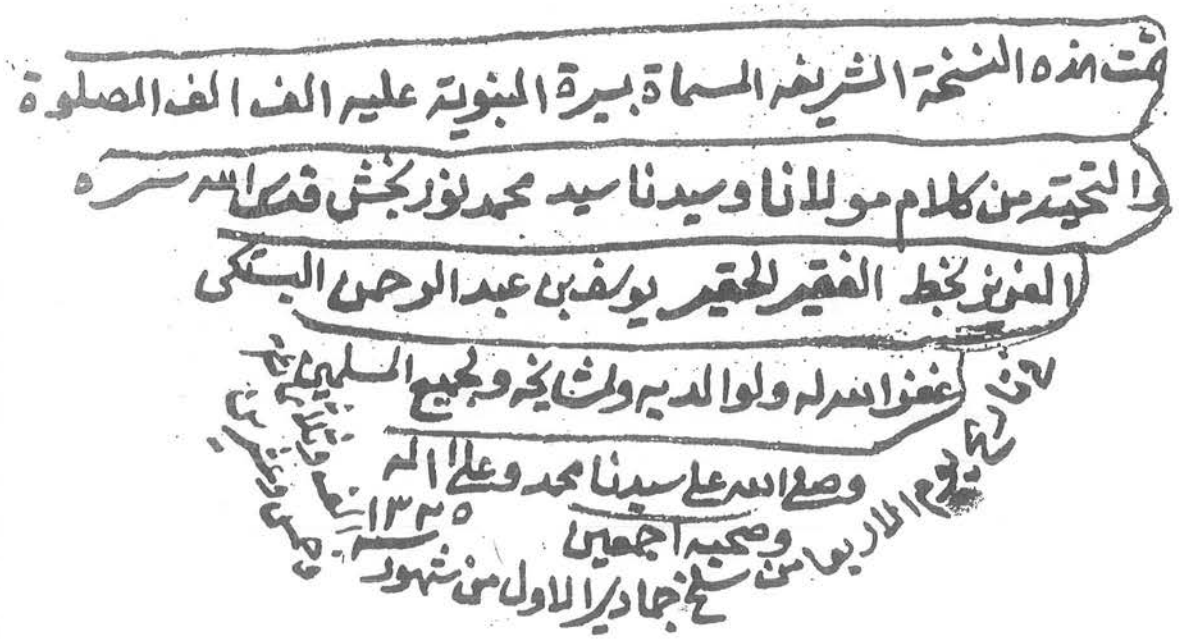

تمت نسخة شنبه سابع ذي الحجة الحرام من سنة ١٣٢٤ بقلم الفقير الحقير يوسف بن عبد الرحمن
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين

أمّه عائشة :

كانت من الفُضْلَيَاتِ الصّالحات الحافظات للقرآن ، عاشت خمساً وتسعين سنة من دون أن يتغيّر عليها جسمها .

توفّيت في السجود من صلاة الصُّبح يوم عيد الفطر بعد أن طبخت طعام ابنها سلطان العلماء وطلابّه وأصحابه ، وظنّ ابنها سلطان العلماء بأنّها ربّما أصابتها سكتة قلبيّة ، فمنع من دفنها أربعاً وعشرين ساعة لكي تتحقّق وفاتها ، ثم صلّى عليها ودفنها في بستك .

أخوه :

الشيخ محمّد صالح ملاّ يوسف :

ولد في بستك سنة ١٢٧٣هـ ، وقرأ القرآن عند والده ، ثمّ درس الفقه والتفسير والحديث وغيرها عند شيخ الشيوخ الشيخ محمّد شافعي، ثمّ انتقل إلى لنجة واشتغل بالتجارة .

كان كثير الأسفار ، وكان يتزوّج في كلّ مكان ، فقد كان مِزواجاً أي كثير الزواج .

ثمّ ترك التجارة وانتقل إلى لشتغان قرب خمير ، وكان هناك يدرّس في مسجده فعلّم كثيراً من الصغار والكبار .

كان وسيم الصورة ،حسن الخُلُق ، كريم المعاشرة ، وكان به عرجٌ؛ لسقوطه من النّخل في شبابه حين كان يخرف النّخل .

انتقل إلى جوار ربّه سنة ١٣٥٨هـ عن عمر يناهز الخامسة والثمانين ، ودفن بلشتغان ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

نموذج من خطّ الشيخ محمّد صالح بن ملاّ يوسف

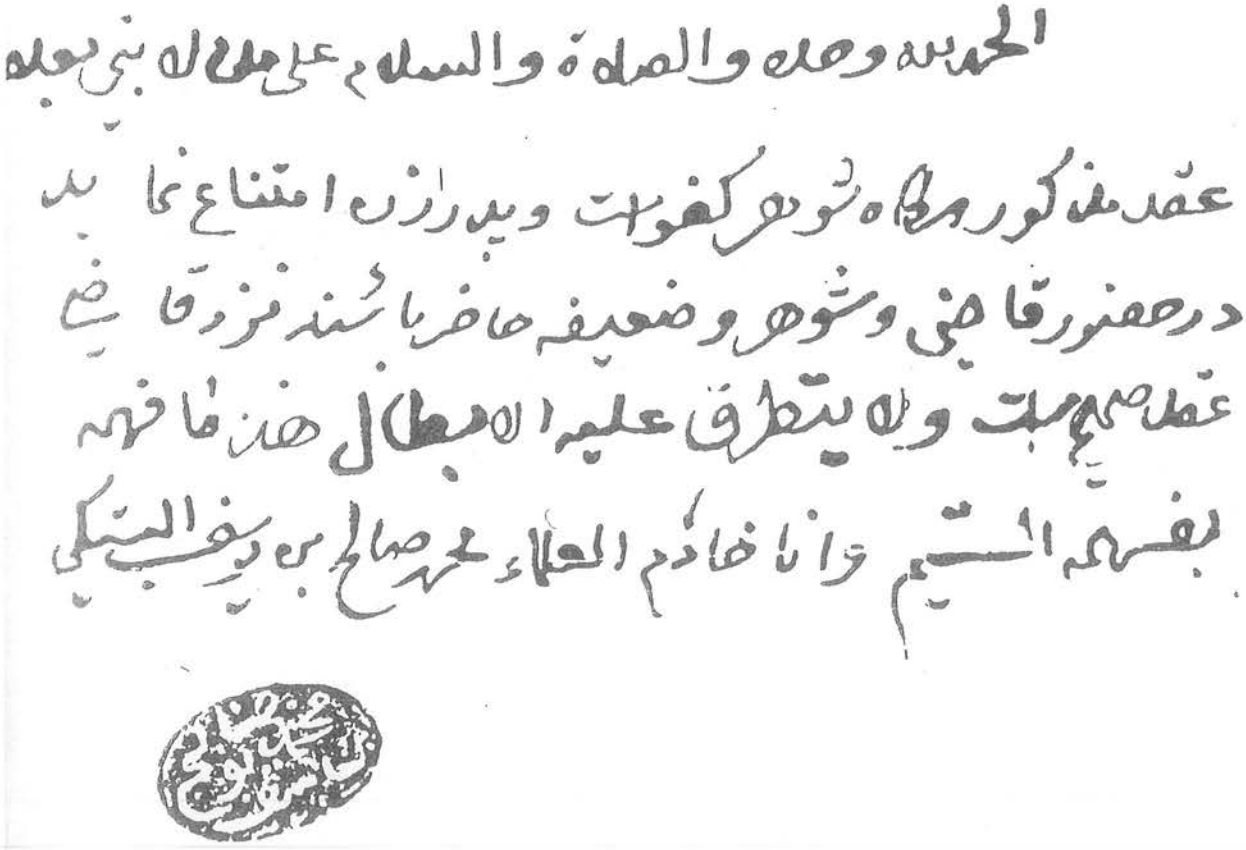

أبناؤه :

الشيخ محمد شريف بن سلطان العلماء :

ولد سنة ١٣١٦هـ ، قرأ القرآن وختمه في أربعين يوماً و درس عند والده ثمّ عند الشيخ أحمد العوضي و الشيخ نجم الدّين وغيرهم ، وكان متضلّعاً في كثيرٍ من العلوم الإسلاميّة : من توحيد وتفسير

وحديث وفقه وأصولٍ ونحو وصرف ولغة وبيان وبديع ومعانٍ وغيرها ، وكان قويّ الحافظة يحفظ قسماً من القرآن العظيم ومن الحديث ، وحفظ كثيراً من المتون مثل : الإرشاد لابن المقرئ في فقه الشافعيّة وألفيّة ابن مالك في النحو .

كان فاضلاً ناطقاً خطيباً ، حسن الوجه ، حسن الخُلُق ، حسن السّمت ، قام بالتدريس في المدرسة المحمديّة بلنجة ، ثمّ عمل سكرتيراً لمحمّد فاروق ، ثمّ اشتغل بالتجارة ، وكان محبوباً عند مشايخ دبي : من الشيخ سعيد وهو إن شاء الله سعيد الدنيا والآخرة إلى الشيخ راشد تغمّده الله برحمته .

كان محترماً عند الناس ، مرجعاً لحلّ الخصومات ، مقبول القول نافذ الرأي .

انتقل إلى جوار ربه سنة ١٣٧٤ هـ عن ثمانية وخمسين عاماً ، تغمّده الله برحمته ، وفقد النّاس بوفاته عالماً عاملاً نافعاً للنّاس ، ألّف بالفارسيّة كتاباً سمّاه : **براي همه** – أي للجميع – ، له أربعة أبناء : أحمد وعبدالله وعبدالرّحمن وعبدالرّحيم ، وثلاث بنات بارك الله فيهم جميعا .

الشيخ محمد يوسف بن سلطان العلماء :

ولد سنة ١٣١٨هـ وأمّه وأمّ الشيخ محمّد شريف واحد ؛ هي بنت مير محمّد سعيد العوضى ، ختم القرآن الكريم في الكُتّاب ، ثمّ دخل « أنجمن » للدراسة الابتدائيّة ثمّ دخل المدرسة المحمّديّة ، ثمّ درس

عند والده سنين حتى برع في كثير من العلوم ، وكان صاحب قريحة وفهمٍ وقّاد وذكاء غريب .

اشتغل في دوائر البرقيّات يعني الإتصالات في الكويت و بغداد ، ثمّ عمل في شركة البترول في عبّادان ، ثمّ صار متقاعداً وانتقل إلى طهران ، وتوفّي هناك سنة ١٣٩٨هـ عن عمر يناهز الثمانين عاماً ، رحمه الله تعالى ، ألّف كتاب « الإرث فى الإسلام » وهو مطبوع ، وله ثلاثة أبناء وبنت واحدة ، وابنه الدكتور عبدالرّحمن أستاذ في إحدى الجامعات بأمريكا .

الشيخ محمّد عقيل بن سلطان العلماء :

ولد سنة ١٣٢١هـ ببستك ، ختم القرآن الكريم في الكُتّاب ، ثمّ دخل المدرسة المحمّديّة ، ثمّ قرأ عند والده ، ورحل بعد ذلك إلى مكّة المكرّمة للدراسة هناك فتعلّم العلوم العديدة ، وكان زميله الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسن .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : ذكر الشيخ عبدالله أنّه كان يذهب إلى غرفة الشيخ محمّد عقيل في مكّة المكرّمة ، ويقرأ الرسائل التّي كان يبعثها سلطان العلماء لابنه الشيخ محمّد عقيل ، وكان سلطان العلماء يذكر في رسائله الكتب الّتي يلزم أن يقرأها ، فكان الشيخ عبدالله يكتب أسماء الكتب ليحصّلها ويقرأ فيها ، فكان

الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن يستفيد من رسائل سلطان العلماء أكثر من استفادة الشيخ محمّد عقيل ، والذي رزقه الله الإخلاص والإنابة مثل سلطان العلماء يصل نفعه إلى طلاّب العلم سواء أولاده المكتوب لهم أو طلاّبه أو الذّين يطّلعون على رسائله فيستفيدون منها .

ثمّ رجع الشيخ محمّد عقيل إلى لنجة ، وتزوّج بابنة الملاّ محمّد

الكوخردي ، واشتغل بالإمامة والخطابة في مسجد الأفغان بلنجة وكان حسن الصّوت ، وبعد ذلك انتقل إلى البحرين وعمل بالإمامة والخطابة، وتوفّي سنة ١٤٠٠هـ عن عمر يناهز اثنين وثمانين عاماً ، ألّف قاموس الحج والعمرة ، والروضات في الطهارات والصلوات ، له ابنان هما : أحمد نور ومحمّد صالح ، وله بنت واحدة ، تغمده الله برحمته وبارك في أولاده .

الشيخ محمّد جليل بن سلطان العلماء :

ولد سنة ١٣٣٢هـ بلنجة ، وختم القرآن في الكُتّاب ثمّ دخل المدرسة المحمديّة بلنجة .

ثمّ درس عند والده العلوم الشرعيّة ، ثمّ سافر إلى الهند ، ولمّا رجع إلى لنجة ، سافر إلى البحرين لزيارة خاله عبدالعزيز الخنجي ، ثمّ سافر إلى الدوحة وأصبح معلّماً في مدرسة هناك ، ثم سافر إلى عبّادان للعمل في شركة البترول ، ومن هناك سافر إلى الكويت واشتغل في شركة البترول أيضا ، ثم جاء إلى دبي فأصبح موظفاً في بنك ، وتوفّي بدبي سنة ١٤٠٦ هـ عن عمر يناهز الأربع والسبعين ، وكان واسع الإطّلاع لا يسمع بكتابٍ إلاّ اشتراه وقرأه ، وقد جمع ألوفاً من الكتب أوصى بها من بعده لأخيه الشيخ محمّد علي ، له من الأولاد ابنان: عبدالرّحمن وحسام تخرّجا بجامعة الإمارات .

للشيخ محمّد جليل كتابٌ باسم « حقيبة المسلم » ، وله مسجدٌ في لنجة باسم مسجد الشيخ جليل ، تغمّده الله تعالى برحمته وبارك في أولاده .

الشيخ محمّد علي بن سلطان العلماء :

طلبنا منه أن يترجم لنفسه فقال : هو في العلم بمقدار القراءة والكتابة ، لم يَعُدَّ نفسه من أهل العلم قطّ ، وجلُّ رجائه أن يرضى الله عنه ويتجاوز عن سيئاته ويجعل عاقبته بخير .

بهذه العبارات ترجم لنفسه ، وهذا إن دلّ على شئ فإنّما يدلُّ على تواضعه .

ونقول : هو الشيخ محمّد علي سلطان العلماء ، مفخرة لنجة وبركتها ، ولد سنة ١٣٤٠هـ ، وختم القرآن الكريم في الكتّاب ، ثمّ درس عند والده الشيخ سلطان العلماء وتخرّج به عالماً متضلّعاً في العلوم الشرعيّة والعربيّة ، وقام بالتدريس في عهد والده في المدرسة الرحمانيّة بلنجة .

ثمّ توفّي والده في عام ١٣٦٠هـ ؛ فكان خير خلفٍ لخير سلف فتولّى إدارة المدرسة الرحمانيّة وأحيا المدرسة من جديد وسمّاها : **مدرسة سلطان العلماء للعلوم الدينيّة** وظلّ يدرّس بها بمفرده جميع العلوم الشرعيّة لمدّةٍ تزيد على أربعين عاما وتخرّج به الآلاف من الطلاّب حتّى يصحّ لنا القول بأنّه لا يوجد الآن في ديار فارس خطيبٌ ولا إمامٌ إلاّ وقد تتلمذ له .

أصبحت المدرسة بفضل هذه الجهود ذات شهرة وذكرٍ وقبول ، يتوافد إليها سنويّاً مئات الطلاّب لتلقّي العلوم الشرعيّة ، لا سيّما وأنّ هذه المدرسة تتكفّل بجميع مصاريف الطلبة طوال سنوات دراستهم .

ومع اشتغاله بالتدريس طوال سنوات وجوده في لنجة ، فقد خصّص عصر كلّ يوم لاستقبال النّاس وحلّ مشاكلهم ، والإجابة على

أسئلتهم واستفساراتهم ، فكان مجلسه دائماً عامراً بالناس .

هاجر إلى دبي ، وظلّ يرعى المدرسة من بُعد ، يرتّب شؤونها ويتكفّل بمصاريفها بمعاونة أهل الخير ، ولا زالت المدرسة فاتحةً أبوابها لطلاّب العلم بعد أن عهد بالتدريس فيها لعددٍ من تلاميذه .

ولا زال الشيخ محمّد علي يتابع أحوال الناس في لنجة وما جاورها ، وقد سعي في مشاريع كثيرة للخير في تلك البلاد ، فبنى

مساجد ومدارس ومستشفياتٍ وطرق وكلّ ما ينفع النّاس المحتاجين في تلك الديار ، وسيأتي في هذا الكتاب صورٌ لبعضٍ من تلك المشاريع التي تحمل اسم سلطان العلماء ، ولم يقتصر تلك المشاريع على لنجة وحدها بل عمّ البلاد الّتي تجاورها ، بل تجاوزتها ، وبعد هجرته إلى دبي ظلّ على عادته ، ففتح مجلسه في دبي يستقبل فيه النّاس مجيباً على أسئلتهم و استفساراتهم ، فأصبح مجلسه منارةً من منارات العلم بها ، وقام مؤخّراً بإنشاء: **كليّة سلطان العلماء للعلوم الشرعيّة في دبي** ، وهي كليّة جامعيّة تعنى بدراسة العلوم الشرعيّة ، وخصوصاً الفقه والقضاء .

ألّف الكثير من الكتب القيّمة ، منها ما طبع ومنها ماهو قيد الطبع ، فمن ذلك :

١- صفوة العرفان في تفسير القرآن ، طبع في سبع مجلّدات .

٢- شرح الأربعين النوويّة ، وقد طبع عدّة مرّات في بيروت والهند والدوحة ، وأخيراً في دبي .

٣- طريق السعادة والسداد في إصلاح المجتمع بالوعظ والإرشاد ، وقد طبع أيضاً عدّة مرّات في الهند والدوحة وطهران .

٤- الخطب المنبريّة ، في أربع مجلّدات ، طبع في الدوحة ودبي .

٥- شرح متن الغاية والتقريب ، المشهور بأبي شجاع ، طبع عدّة مرّات .

٦- الشرعيّات ، وهي عبارة عن ثلاثة أجزاء كتبها للمبتدئين ، ضمّنها الأحكام الشرعيّة بإيجاز ، وله مؤلّفاتٌ أُخرى عديدة .

أمدّ الله تعالى في عمره ، ونفع به وبعلمه ، وجعله ذخراً للعلم وأهله ، ويسّر له المضيّ قُدُماً في المشاريع الخيريّة التي يقوم بإنجازها ، والله على كلّ شئ قدير ، وهو بالإجابة جدير ، فهو نعم المولى ونعم النّصير .

الشيخ محمّد حسن بن سلطان العلماء :

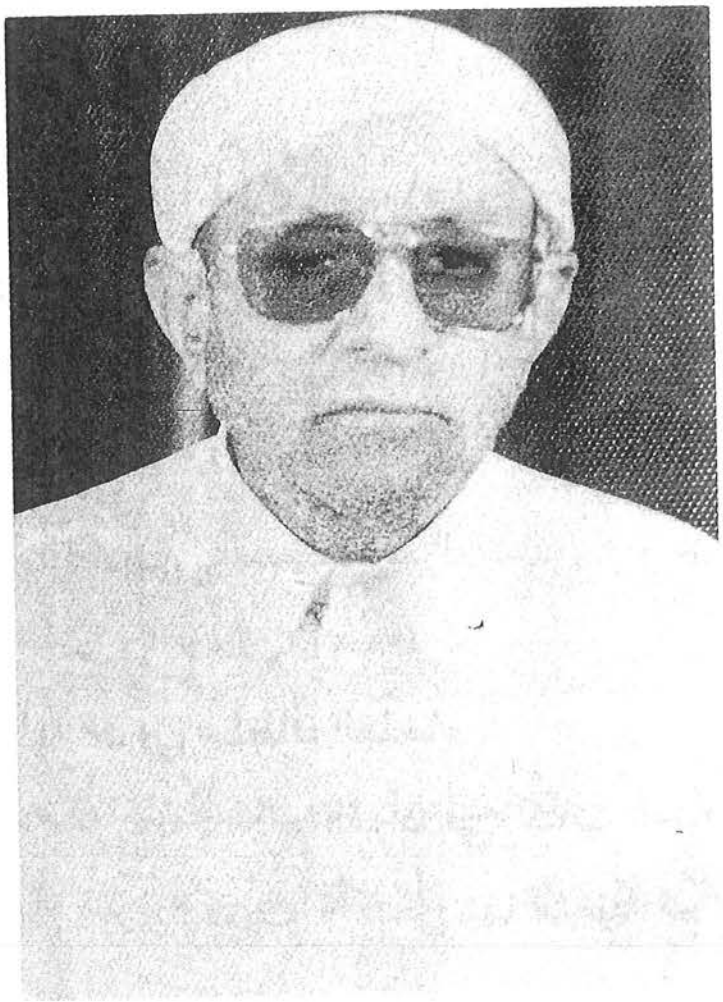

ولد سنة ١٣٤٣ هـ ، وهو وأخوه محمّد صدّيق أمّهما شريفة باورديّة ،ختم القرآن الكريم في الكُتّاب ، ثمّ دخل المدرسة المحمّديّة ، وبعد الانتهاء من الدراسة فيها قرأ عند والده الكثير من الكتب ، وهو مقيمٌ بلنجة مشتغلٌ بالتجارة ، وهو حافظٌ لكثير من الحكايات والنوادر ، حسن المعاشرة ، حلو الكلام ، وكان محبوباً عند والده .

ألّف كتابين هما : « النجاح بالنكاح » وترجمته بالفارسيّة «الفلاح بالنكاح » ، ويرجى منه خيرٌ كثير ، له أولاد : عبدالرحمن وهو أكبرهم ، وعبدالحميد وعبدالمجيد وخالد ، وثلاث بنات ، بارك الله فيه وفي أولاده.

الشيخ محمّد صدّيق بن سلطان العلماء :

ولد سنة ١٣٥٠ هـ، ختم القرآن في الكُتّاب ودرس بالمدرسة المحمّديّة ، ثمّ درس عند والده قليلاً ، وما عمّر طويلاً ، إذ توفّي وهو شابٌ لم يتزوّج .

له كتاب « شرح أسماء الله الحسنى » و هو قيد الطبع ، وسيخرج قريبا . تغمّده اللهتعالى برحمته .

الشيخ عبدالواحد بن سلطان العلماء :

ولد سنة ١٣٥٠هـ ، ختم القرآن في كُتّاب السيّد رضا ثمّ درس الإبتدائيّة ، و انتقل إلى الكويت فأكمل بها الثانويّة ثمّ بعثته الحكومة

إلى ألمانيا لإكمال الدراسة في علم الإتّصالات فأكملها وعاد إلى الكويت فتوظّف حتّى صار متقاعداً ، وهو في جميع هذه المدّة في عزّة نفس وصيانة تامة .

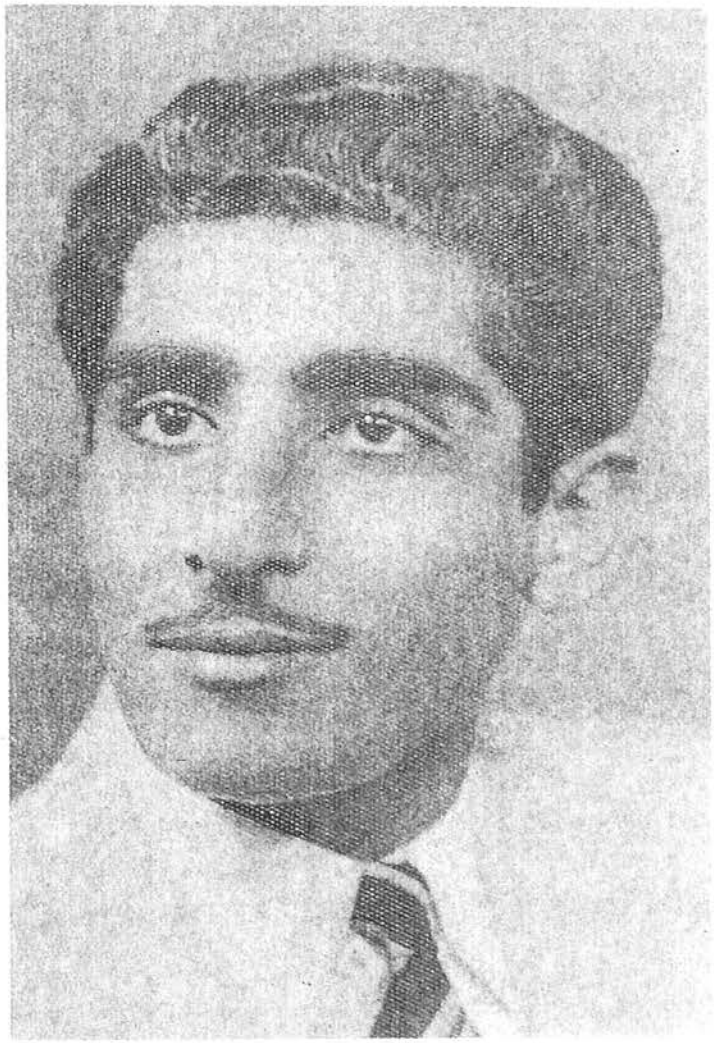

ألّف « خلاصة فقه العبادات عند الشافعية » ، وهو مطبوع وله ابنان هما : عبدالرّحمن وبدر وكلاهما تخرّج بجامعة الكويت وموظّفان

في الكويت ، وهما أيضاً مثل أبيهما فى حسن الأخلاق وجميل الشمائل ، وله بنتان أيضاً تخرّجتا في جامعة الكويت وتأهّلتا .

والشيخ عبدالواحد مقيمٌ بالكويت يرجى منه خيرٌ كثير ، بارك الله في عمره وفي أولاده .

وأمّه صالحة وهي كاسمها صالحة وكانت محلّ تقدير وإعجاب واحترام من زوجها سلطان العلماء وهي حريّةٌ بذلك .

تلامذة سلطان العلماء :

تلامـذته كثيرون ، وكيف نأتي على تراجم جميعهم وقد قال الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : ذكر لي بعض تلامذة سلطان العلماء ، أنّ سلطان العلماء عدَّدَ أربعمائة من تلامذته الذّين بلغوا درجة الفتوى وكأنّه ذكرهم في دفتر خاص ، وقد ضاع هذا الدفتر كما ضاع الكثير من مؤلفاته .

فالذّين نذكرهم بالنسبة إلى الذين لم نذكرهم واحد من مائة ، وليس ذلك بعجيب لمن داوم على التدريس أربعين عاماً يدرس عنده كلّ سنة مئاتٌ من الذّين قرأوا القسم الآبتدائيّ والمتوسّط من العلوم .

مشاهير تلامذة سلطان العلماء :

وهؤلاء أيضاً كثيرون ، فمنهم :

العلاّمة الحاج الشيخ أحمد العوضي :

تخرّج بسلطان العلماء وتبحّر عنده في أنواعٍ من العلوم فكان فقيهاً محدّثاً مفسّراً مفتيا ، وكان كشيخه في الزهد والصلاح والتقوى وحفظ القرآن ، مواظباً على العبادة على طريقة مستقيمة ، باراً رحيم القلب ، يتفقّد الفقراء والمساكين ، فكان محبوباً عند النّاس مُعتقَداً .

أسّس مدرسة دينيّة في عِوَض سمّاها بالمدرسة الأحمديّة ، وكان هو مدرّسها طوال حياته ، وبعد وفاته عطّلت المدرسة سنين قلائل ،

حتّى أعاد التجّار العوضيّون بناء المدرسة على شكلٍ أكبر وجاؤوا بمدرّسين ممن درس فى مدرسة سلطان العلماء وأكمل الدراسة بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة ، وهذه المدرسة الآن عامرة نافعةٌ للمسلمين هناك ، وكلُّ ذلك من بركات الحاج الشيخ أحمد العوضي .

له تآليف وآثار في الخير ، وكان من عادته إذا زاره أحدٌ قرأ عليه حديثاً و شرحه ، ويقول : أُمِرْتُ بتبليغ الحديث .

أسّس مكتبة لمدرسته ضمّنها كتباً قيّمة ، وكان من بيت العلم والتقوى والصلاح ، فأبوه الشيخ محمّد شريف من الصالحين والعلماء العاملين ، وكذلك جدّه الشيخ أحمد من الصالحين ، وكان الشيخ محمّد شريف والد الشيخ أحمد بارعاً في الرسم والنقش ، رسم في جدار مجلسه (ختم خانه) زهوراً غاية في الجمال والإبداع .

تخرّج بالشيخ علماء كثيرون كانوا أئمة المساجد وخطباء ينفعون النّاس بعلمهم وللشيخ أبناء خمسة ، هم :

الشيخ محمّد الفقيهي وهو أكبر أولاد الشيخ والنائب عنه ، وقد درس الشيخ محمّد هذا عند سلطان العلماء كما أنّ الشيخ محمّد شريف بن سلطان العلماء درس عند الشيخ أحمد ، والشيخ محمّد الفقيهي كذلك مأذونٌ شرعيٌّ يتصدّى للزواج والطلاق .

والشيخ إسحاق وهو من خرّيجى الجامع الأزهر ، رجع بعد إكمال الدراسة إلى عوض وشرع يدرّس في مدرسة أبيه ، إلا أنّه ضجر من تصرّفات بعض النّاس فرجع إلى مصر وتزوّج هناك وهو مقيم بالقاهرة .

والشيخ علي وهو مقيمٌ بالبحرين ، له صيدليّة يشترك فيها مع رجل اسمه برهان .

والشيخ عبدالله وهو مقيمٌ بالكويت مشتغلٌ بالتجارة .

والشيخ حنيف ، وهو قد درس بالمدرسة الصولتيّة بمكّة المكرّمة ثمّ بالأزهر وهو أستاذ بجامعة شيراز ومقيم هناك .

الشيخ عبد الكريم الخطيب الجناحي :

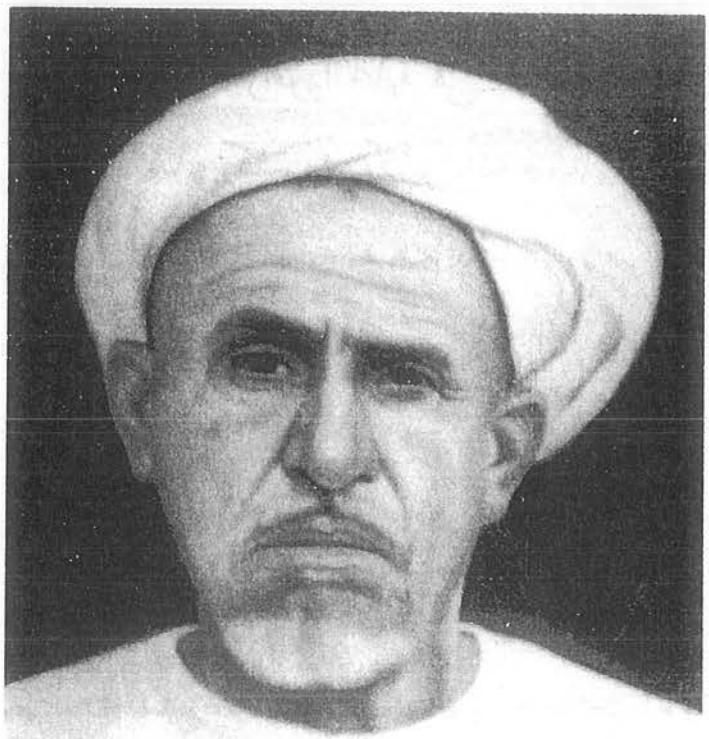

ولد في جناح سنة ١٢٧٩هـ ، وتخرّج بسلطان العلماء ، فكان خطيباً مفوّهاً وآية من آيات الله في حسن الصوت وجمال القراءة ، وكان فقيها ورعاً صالحاً ، حلو الشمائل من حفّاظ القرآن المتقنين ،

ومن دوام صحبته لسلطان العلماء ، يكاد الإنسان يعدُّه من أسرة سلطان العلماء ، وببركته صار جناح بلد حفاظ القرآن ، من كثرة الحفّاظ فيه، وكلّهم حفظوا القرآن على يده .

كان صادق اللهجة يظنّ أنّه لا أحد يكذب ، فإذا ظهر له كذبٌ من أحد استشاط غضباً عليه وتركه .

وكان له أبناء كلهم حفّاظٌ للقرآن ، ملاّ عبدالله وهو أكبر أولاده، والشيخ محمّد الذي كان خطيباً بجناح وفقيهاً فيه ، والحاج عبدالرّحمن الذي كان يشتغل بالتجارة في دبي ، ومحمّد يوسف الذى كان له كُتّابٌ بدبي يعلّم القرآن فيه ، ومحمّد شريف الذي زاد على أبيه في حسن القراءة ، وللشيخ أحفاد كثيرون بارك الله فيهم .

انتقل الشيخ عبدالكريم إلى جوار ربه يوم ٢٢ ذي الحجّة سنة ١٣٦٤هـ عن عمر يناهز الخامسة والثمانين ، تغمّده الله برحمته .

الشيخ محمّد بن الشيخ عبدالكريم الخطيب :

تخرّج بمدرسة سلطان العلماء ، وكان معروفاً بحسن الصوت وجمال القراءة ، كان قارئاً وفقيهاً ونحويّاً ومطّلعاً في أنواعٍ من العلوم ، وقد تعلّم الشيخ محمّد علي سلطان العلماء القرآنَ على يده وختم عنده في شهرين .

وكان أديباً متواضعاً يأكل من كدّ يده ، فكان يصنع نوعاً من

الحلاوة و يبيعها ، وكان حسن السيرة والسريرة ، وكان هو والحاج أحمد عامر ناظرين على الطلاّب في مدرسة سلطان العلماء ، له خصالٌ جمّة في الخير ، انتقل إلى رحمة الله تعالى في جناح .

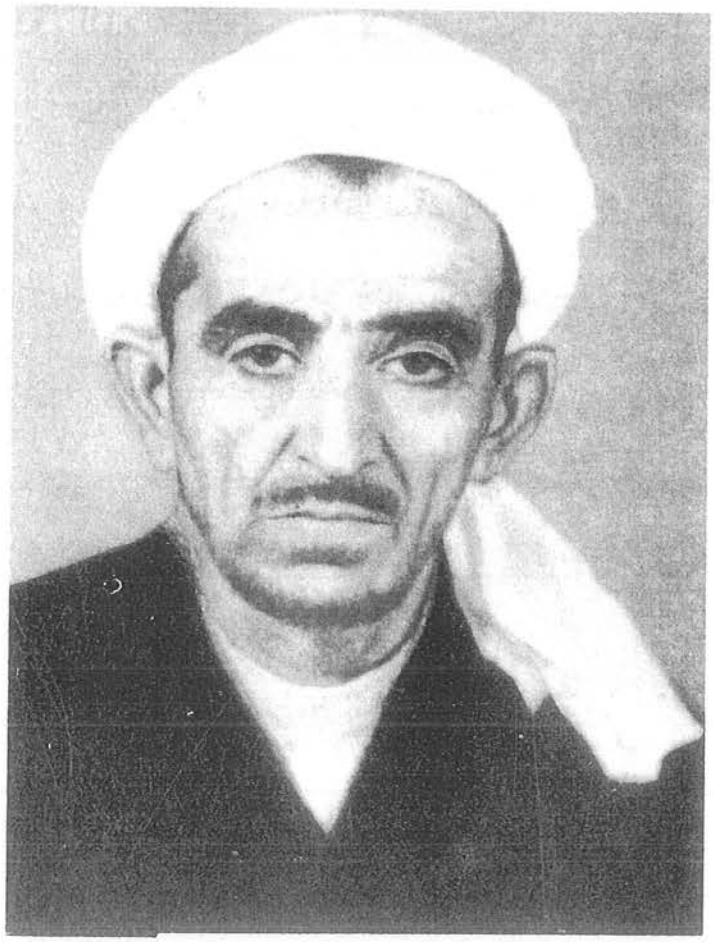

صورة الشيخ محمّد بن الشيخ عبدالكريم الخطيب

==========

الشيخ عبدالرّحمن المفتى :

كان عالماً فاضلاً محبوباً ولد في أنوه وتوفّي فيه ، وكان مرجعاً

معتمَداً للفتوى هناك ، فإذا أشكلت عليه مسألة راجع شيخه سلطان العلماء .

له أولاد منهم: الشيخ معروف المأذون الشرعيّ بأنوه ، تغمّده الله برحمته وبارك في أولاده ، وأنوه قريةٌ بكودة .

الشيخ مالك بن الشيخ عبدالرّحمن :

من أهل تُدْرُو ، قريةٌ بكودة ، ولد بها ، وتعلّم القرآن الكريم في الكُتّاب ، ثمّ ذهب للدراسة عند الشيخ سلطان العلماء ، ولازمه حتّى تخرّج به ، فكان عالماً صالحاً قنوعاً يستفيد النّاس من علمه ، ذا مكانة عند شيخه .

بقي محمود الأخلاق مرضيّ السريرة حتّى توفّاه الله إلى رحمته بتُدْرُو ، وله أولاد ، تغمّده الله تعالى برحمته وبارك في أولاده .

الشيخ محمّد نور لاوري :

هو الشيخ محمّد نور بن الشيخ راشد بن الشيخ محمّد المعروف بحاجي آخوند ، من كبار الصالحين ، درس الشيخ محمّد نور عند سلطان العلماء حتّى صار فقيهاً فاضلاً صالحاً مباركاً .

جدّه الأكبر السيّد حسن المعروف بالشيخ حسن من آل البيت المتوفّى بنخيلو قرب عسلويه ، وجدّه الأدنى الشيخ راشد المتوفّى بشناص قرب لنجة .

وكان سلطان العلماء يذكر الشيخ محمّد المعروف بحاجي آخوند وهو جدّ المترجَم له بخير ؛ لصلاحه وورعه وتقواه ونفعه للعباد .

كان الشيخ محمّد يزرع فيأكل من زرعه ويلبس الخشن من الثياب قانعاً زاهداً ، معروفاً بكراماته ، كان النّاس يذهبون إليه بالمجانين فيقرأ عليهم آيات من القرآن فيصحّون وكان مشهوراً في الآفاق .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : حكى لي الحاج الياس وهو تاجرٌ بالمدينة المنوّرة ، قال : جُنَّ ابني جنوناً شديداً مطبقاً وكنّا قد قيّدنا يديه ورجليه ، فذهبنا به إلى الشيخ محمّد بلاوَرْ ، فلمّا رآه قال : أطلقوه ، وقرأ عليه ثلاثة أيّام صباحاً ومساءً ، وبعد ثلاثة أيّامٍ رجعنا والابن يمشي معنا على رجله في كامل حواسّه والآن قد مضى عليه عشرات السنين وهو بكامل عقله .

وقال الحاج الياس : ما رأينا في لاور إلا ناساً صالحين مشغولين بزراعاتهم مواظبين على الصلوات الخمسة المفروضة مع الجماعة يتلون القرآن العظيم .

والشيخ راشد والد الشيخ محمّد نور توفّي وهو شابّ ، والشيخ محمّد نور كان مثل جدّه معروفاً بالصلاح والعلم والتقوى ، بنى بركاً عديدة للشرب وله آثار خير ، توفّي بلنجة ودفن ببلده لاور .

للشيخ محمّد نور أبناء : هم : الشيخ أحمد نور وقد درس

بمدرسة سُلطان العلماء وهو شابٌّ صالحٌ فاضلٌ في مكان أبيه ، والشيخ محمّد إسحاق ، درس بمدرسة سلطان العلماء وتوفّي وهو شابّ في حادثٍ مروريّ ، والشيخ محمّد شافعي ، والشيخ محمّد مهدى ، وهو يُدرس بمدرسة سلمان الفارسيّ بالشارقة ، تغمّد الله تعالى عبده الشيخ محمّد نور برحمته وبارك فى أولاده وذريته .

الملاّ مصطفى الكهتوئي :

كان من تلامذة سلطان العلماء ، صالحاً نافعاً لأهل قريته ولا نعلم سنين ولادته ووفاته ، وابنه الشيخ أحمد نور تخرّج بسلطان العلماء وقرأ عليه عدّة فنون ، وكان فاضلاً صالحاً ، يشتغل بالخياطة في البحرين حتّى إذا حصل على نفقة سنة جاء إلى قريته وجلس عند أهله شهوراً ، ودخل المدرسة وقرأ على سلطان العلماء ، وكان عزيز النّفس لا يأكل إلاّ من كسب يده .

وفي أواخر عمره ذهب إلى لاور وتزوّج هناك وانتفع بالشيخ محمّد نور اللاوري وانتفع الشيخ به ، توفّى بلاور ، تغمّده الله تعالى برحمته .

نموذج من خطّ الشيخ أحمد نور بن الملاّ مصطفى الكهتوئي

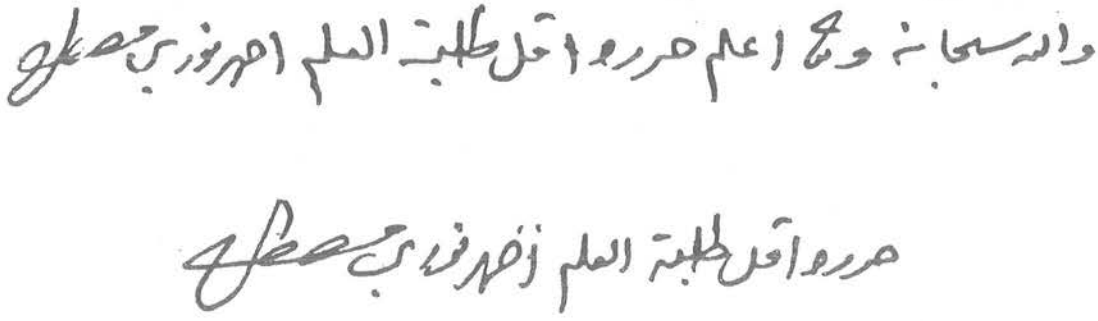

الملاّ إسحاق الجناحي :

قرأ عند سلطان العلماء ولا نعلم سنين ولادته ووفاته رحمه الله تعالى .

وابنه :

ملاّ عبدالله حاج إسحاق :

قرأ عند سلطان العلماء فنوناً من العلم ، وكان من حفّاظ القرآن فاضلاً صالحاً ذا رأي سديد ، يعلّم القرآن ويسافر إلى بومباي لتعليم القرآن ، يصرف كافّة أوقاته في تلاوة القرآن ، له ولدٌ باسم إسحاق وحفيد باسم عبدالله بن إسحاق ، تغمّده الله برحمته وبارك في أولاده .

الحاج أحمد عامر الجناحي :

قرأ عند سلطان العلماء وكان ناظراً في مدرسته ، وكان الإشراف على أكل الطلاب وتعهّدهم من وظيفته ، وكان حافظاً للقرآن فاضلاً ، حسن الأخلاق حبيباً ، حلو المجالسة محبوباً إلى شيخه ، تغمّده الله برحمته وبارك في أولاده .

الشيخ عبد الرّحيم بن عبدالرزّاق الأنصاري :

ولد بكر مستج من ديار فارس ، وتعلّم القرآن ، ودخل مدرسة الشيخ أحمد العوضي ، ثم انتقل إلى مدرسة سلطان العلماء وتخرّج به.

وكان فاضلاً حلو الشمائل عارفاً بأخلاق الناس محبوباً عندهم ، وكان له مدرسة ببندر عبّاس يعلّم الناشئة ، وفى أيّام حكم البهلوي انتقل إلى عمان ، ثمّ إلى المدينة المنوّرة واستقرّ هناك .

وكان قرابة عشرين عاماً بيته مأوىً للحجّاج من فارس ، ثمّ سعى

عند أهل الخير فبنى رباطاً بالمدينة المنوّرة ورباطاً آخر بمكّة المكرّمة ، وانتقل إلى جوار ربه سنة ١٤١٠هـ ودفن بالبقيع بمقبرة السادة الرفاعيّة .

وله أولاد : محمّد وحسن وطلحة وعلي ، وحسن هو الآن في مكان أبيه ، تغمّده الله برحمته وبارك في أولاده .

الشيخ إبراهيم الأنصاري :

هو الشيخ إبراهيم بن عبدالله بن علي الأنصاري ، ولد في جفر مسلّم في اليوم السابع من شهر رجب سنة ١٢٩٨هـ .

رحل إلى جناح وختم القرآن على الحفّاظ هناك ، ثمّ سافر إلى دبي و قطر ، ثمّ عاد إلى دبي ، ومنها توجّه إلى لنجة ودخل مدرسة سلطان العلماء ولازمها حتّى برع في العلوم الشرعيّة .

وتحدّث عن هذه الرحلة فقال فيما يحكيه عنه ابنه الشيخ عبدالله: كانت هذه الرحلة من أعزّ الرحلات في حياتي ؛ إذ كان بي شوقٌ مفعمٌ للقاء عالمٍ جليل هناك ذاع اسمه في الساحل وشبه الجزيرة العربيّة ، كان هذا العالم يدعى « **سلطان العلماء** » فما وطئت قدماي أرض بندر لنجة حتّى سألت عن صاحبي هذا فأرشدوني إليه ، وبقيت عنده شهراً كاملاً ؛ إذ أنساني علمه وفضله الأهل والمقصد الذي من أجله رحلت من الخور .

ثمّ ذكر كرامةً لشيخه فقال : بعد ذلك استأذنت لزيارة والدتي وأخي وعشيرتي ، فأذن لي بذلك بعد أن مدّ لي يد المساعدة ثمّ قال : « سوف ترجع إن شاء الله ، وتدرك الخير ، وأخّر الزواج إلى العام المقبل » فشعرت بهذه الكلمة من سيّدي وشيخي تشقّ قلبي وعقلي؛ إذ كانت تعبيراً صادقاً عن فراسة الإيمان وكرامة الصالحين ؛ لأنّني

كنت قاصداً الزواج حال وصولي إلى أهلي .

ثمّ عاد إلى لنجة عند شيخه وأستاذه ، وتقدّم في الدراسة ، حتّى قال شيخه لأحد الطلاّب : « إذا أشكل عليكم معنى ، فاسألوا الملاّ الأنصاري » .

كان رجلاً كريماً صالحاً ، محبوباً عند شيخه، فقد أحال إليه بعض حالات التحكيم للفصل فيها كما أباح له الإفتاء في المنطقة التي كان يسكنها ، وكان مكرّماً عند الناس .

وكان يقول عن شيخه : وكان شيخي رحمه الله قويّ الحافظة ، قلّما يحتاج إلى مسألة إلاّ ويقول : انظر في كتاب كذا ، وفي باب كذا بل وربّما حدّد الصفحة جهة اليمين أو اليسار ، من فوق أو من تحت ، وكان لهذا أكبر الأثر في نفسي و تعلّقي به ، رحمه الله رحمة واسعة .

ولما تكلّم عليه الشيخ سلطان المرزوقي حاكم مغوية وجفر مسلّم، ترك جفر مسلّم وذهب إلى الدوحة قطر ، فأكرمه شيخ قطر وعينّه إماماً وخطيباً وقاضياً ، وقد ذكرنا كيف قابل سلطان العلماء الشيخ سلطاناً وأهانه كما أهان هو الشيخ إبراهيم .

وبقي في الدوحة على منزلته حتّى انتقل إلى جوار ربّه في الثامن من شعبان سنة ١٣٨٠ هـ، تغمّده الله برحمته .

نموذج من خطّ الشيخ إبراهيم الأنصاري

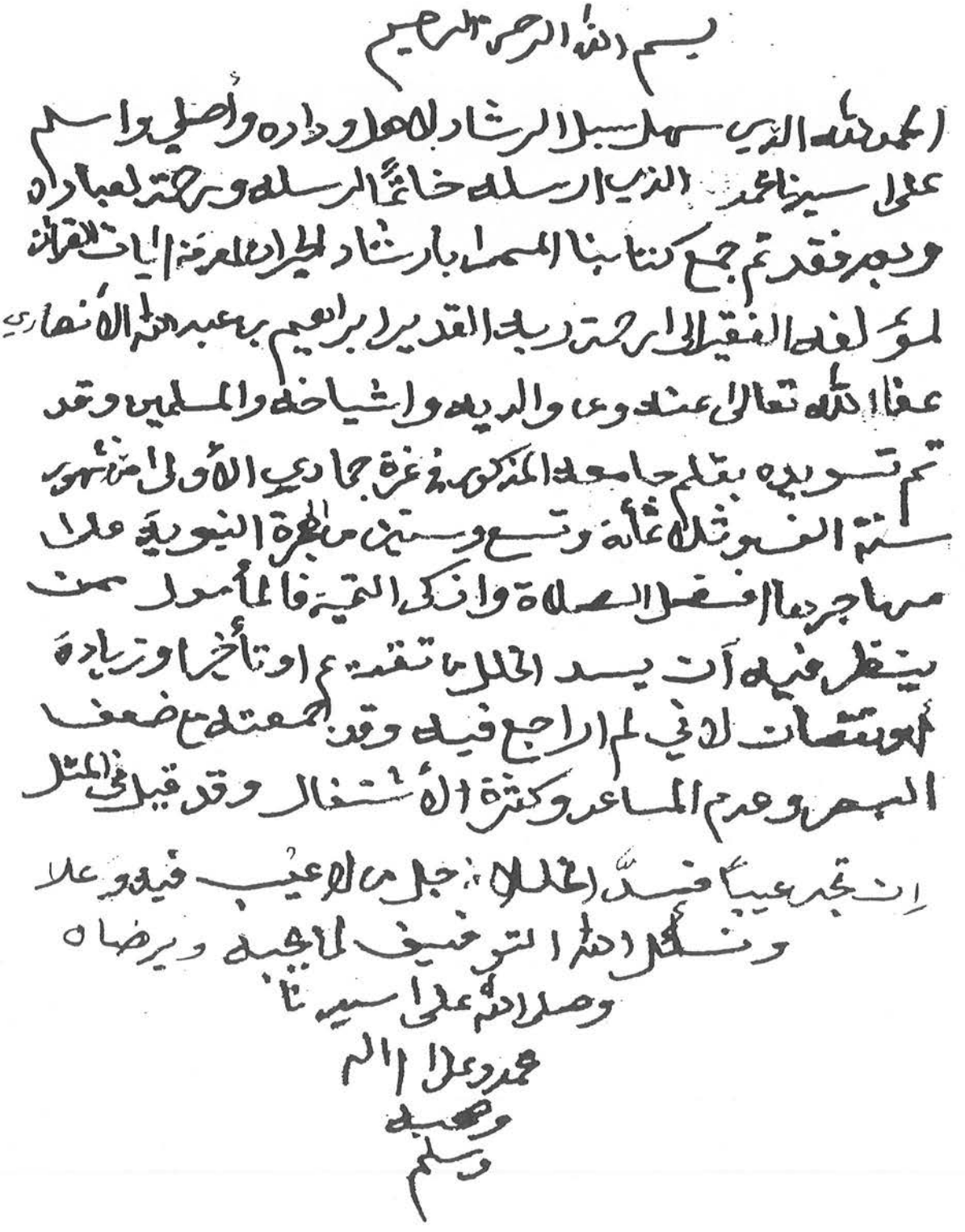
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي سهل سبل الرشاد لأهل وداده وأصلي وأسلم
على سيدنا محمد الذي أرسله خاتمًا للرسله ورحمة لعباده
وبعد فقد تم جمع كتابنا المسمى بارشاد الحيران لمعرفة آيات القرآن
لمؤلفه الفقير إلى الرحمة ربه القدير إبراهيم بن عبد الله الأنصاري
عفا الله تعالى عنه ولوالديه ولأشياخه وللمسلمين وقد
تم تسويده بقلم جامعه المذكور في غرة جمادي الأولى من شهور
سنة ألف وثلاثمائة وتسع وستين من الهجرة النبوية على
مهاجرها أفضل الصلاة وأزكى التحية فالمأمول ممن
ينظر فيه أن يسد الخلل ما تقدم أو تأخر وزيادة
النقصان لأني لم أراجع فيه وقد جمعته مع ضعف
البصر وعدم المساعد وكثرة الأشغال وقد قيل في المثل
إن تجد عيبًا فسد الخللا ... جل من لا عيب فيه وعلا
ونسأل الله التوفيق لما يحبه ويرضاه
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه
وسلم

وخلفه ابنه الصالح :

الشيخ عبد الله الأنصاري :

الشيخ عبدالله الأنصاري مع الشيخ محمّدعلي سلطان العلماء

==========

درس الشيخ عبدالله عند أبيه ، ثمّ ارتحل إلى الأحساء فدرس عند الشيخ أبـي بكر الأحسائي ، فحفظ القرآن ، وتعلّم العلوم الشرعيّة ، ثمّ

رجع إلى الدوحة ، فكان مقرّباً عند الحاكم ، محبوباً عند الناس ، وكان يعهد إليه حلّ الخصومات فيحلّها بعلمه وتدبيره ، ثم عيّن مديراً لإدارة الشؤون الدينيّة ، ثمّ مديراً لإدارة إحياء التراث الإسلاميّ فطبع المئات من الكتب العلميّة مما خلّد ذكره في التّاريخ .

وكان رجلاً فاضلاً كريماً حسن الأخلاق حلو الشمائل ، وفيّاً يزور الشيخ محمّد علي وهو ابن شيخ شيخه في دبي كلّ سنة ثلاث مرّات ، جزاه الله تعالى على ذلك خيراً .

وكان قد ذهب للعلاج إلى لندن مع بعض أبنائه ، فلمّا أحسّ بالرحيل دعا ابنه فأوصى إليه ، وممّا قال لابنه : يابنيّ إنّ أباك قد حان انتقاله إلى جوار ربّه تعالى ، فكونوا على ما رُبّيْتُم عليه من الصلاح والتقوى ، وواظبوا على الفرائض لتكونوا في حفظ الله سبحانه ورعايته.

وبعد ختم كلامه مع ابنه رجع إلى ذكر الله تعالى ولفظ آخر أنفاسه ونقلت جثّته إلى الدوحة ، فكان يوماً مشهوداً اجتمع الخلق على جنازته يدعون له بخير بحيث لا يستطيع أحدٌ أن يصل إلى جنازته فصلّوا عليه ، ولم يسبق لأحد في الدوحة مثل ذلك الجمع الهائل ، ثمّ أودع مثواه الأخير وكانت وفاته سنة ١٤١٠هـ، تغمّده الله برحمته .

ورثاه كثيرٌ من العلماء والأدباء ، وكان رحيله ثلمة في صرح الإسلام وعسى أن يجعل الله في أولاده من يكون على سيرته.

الشيخ مبارك بن علي الشامسي :

ولد في دبى ، وختم القرآن في الكُتّاب ، وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة ، ثم ذهب إلى لنجة ، ودخل مدرسة سلطان العلماء (المدرسة الرحمانيّة) ، ولازمها حتّى برع في علوم كثيرة ، ثمّ رجع إلى دبي واستفاد من علمه كثيرون .

وكان رحمه الله عالماً فاضلاً وأديباً بارعاً كريم النّفس ، حسن المعاشرة حلو المجالسة ، يعجب به كلّ من عرفه وجالسه .

وكانت له مكتبة فيها كتب كثيرة منها : صبح الأعشى ، وطلب منه شيخه سلطان العلماء أن يرسله إليه ، فأرسله إليه ولمّا أرجعه كتب : « **إنّه صبح الأعشى وليل الأعمش و نهار البصير** » .

وكان رحمه الله تعالى يتاجر في اللؤلؤ ، فلمّا كسد سوق اللؤلؤ ، كان يتّجر ، وفى أواخر حياته توظّف عند السعوديّين وصار قاضياً في بريمي ، وكانت منطقة بريمي آنذاك تابعة للسعوديّين ، فلمّا هاجم الإنجليز بريمي ونزعوها من آل سعود وأرجعوها إلى سلطنة عمان انتقل إلى الدمّام في المملكة العربية السعوديّة ليعمل قاضياً جنائيّاً هناك .

وحكى الشيخ مبارك بأنّه كان في بريمي والأمير فيها تركي بن عطيشان من طرف آل سعود ومعه محمّد صدّيق ملاّ محمّد سميع ، فهاجمهم الإنجليز ليلاً بدون اطّلاع منهم واستولوا على الحكم وطردوا

كلّ مَن كان من طرف آل سعود .

قال الشيخ مبارك : كان الإنجليز المستولون على بريمي يضربون من وجدوه من السعوديّين إبرة تقتلهم حالاً ، وضربوني إبرة إبيضّ من

أثره جميع الشعر الذي على جسمي ، ثمّ سقط الشعر كلّه ولم أمت والحمد لله .

وبقي الشيخ مبارك بالدمّام إلى أن انتقل إلى جوار ربّه سبحانه وتعالى ، وله عدّة أولاد ، تغمّده الله برحمته وبارك فى أولاده .

نموذج من خطّ الشيخ مبارك بن علي الشامسي

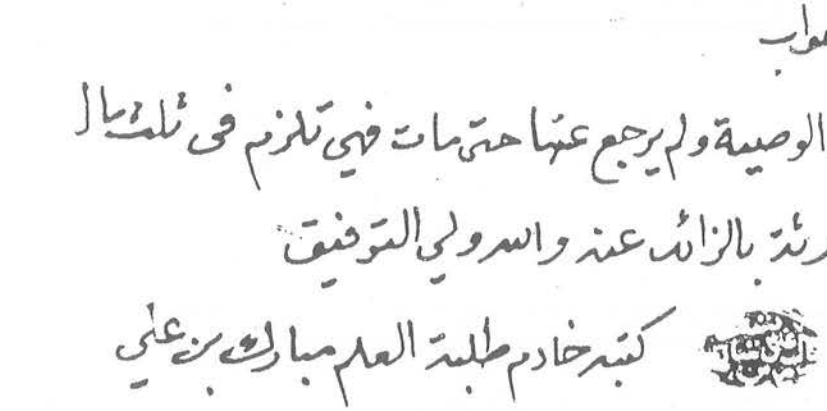

الشيخ محمّد سعيد بن الملاّ محمّد زمان المفتي :

ولد بدُبي ، وختم القرآن وقرأ مبادئ القراءة والكتابة وذهب إلى مدرسة الشيخ محمّد زكريّا بجزيرة قشم ، ثمّ انتقل إلى المدرسة الرحمانيّة لسلطان العلماء ، ولازمه حتى برع في فنون كثيرة ، ومنحه شيخه إجازةً في التدريس في العلوم التي درسها عنده .

ثم رجع إلى دبي وتزوّج بها ، ثمّ ذهب إلى باكستان ، ثمّ رجع إلى دبي ، ثمّ ذهب إلى العين ودرّس في مدرسة أسّسها الشيخ زايد بن سلطان حين كان أميراً لمدينة العين ، وكتب الشيخ محمّد سعيد على

٢٨٧ ان عبادى ليس لك عليهم (سلطان)

انما يخشى الله من عباده (العلماء)

من ٢٧ شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ١٣٥٠ الى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه والصالحين

فقد قرأ عندي الولد النجيب الشيخ محمد سعيد بن محمد زمان في

التفسير والحديث والاصلين والفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والبديع

والفرائض والحساب والمصطلح والعروض والقوافي والتفريس فيه فأجزته

بالعمل بما قاله امام دار الهجرة من عمل بما علم علمه الله ما لم يعلم والافاعوذ بالله

من علم لا ينفع واوصيه بتقوى الله في السر والعلن والاجتهاد بالصلاح

ما ظهر وما بطن والله تعالى الموفق واوصيه بالدعاء لي ولمشايخي ولوالدي

عنهما

حرره خادم طلبة العلم عبد الرحمن بن يوسف عفا الله تعالى

إجازة علميّة للشيخ محمّد سعيد المفتي من شيخه سلطان العلماء

وهي بخطّ سلطان العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى أنه الولد العزيز الشيخ محمد سعيد بن الملا محمد زمان قد قرأ عندي

في عدة علوم منها الحديث والأصول والفقه والكلام والبيان وبالوا عن

والنحو والصرف والمنطق والمصطلح ووجدته حاذقاً فطناً ألمعي

والبحر وحسب ظني هو قابل في التدريس للعلوم المذكورة وعنده

الامتثال بكريم المرء أوصاه والله سبحانه وتعالى الموفق وأوصيه

بالتقوى في السر والعلن وأن يتواضع لكل مسلم وبالنصيحة

المؤمنين ولخواصهم وعوامهم وأن يدعو لولي نعمته الذي

بالخير حمزة عبد الرحمن بن يوسف عفا الله تعالى عنهما آمين

إجازة علمية أخرى للشيخ محمد سعيد المفتي من شيخه

سلطان العلماء وهي بخط سلطان العلماء

بابها :

الْمَعْهَدَ الدّيني الفلاحي أسّسا حاكمُ عيْنٍ زَائدٌ ليُحْمَدَا
سَلِيْلُ سُلْطان الفَلاحي ينْتَمي إلى نَهيَّانَ وهُمْ أَهْلُ النَّدى

ثمّ ترك المدرسة وجاء إلى دبي ، واستقرّ بها ، وهو فاضلٌ أديبٌ شاعرٌ ذو ذكاء وقّاد وحافظة قويّة ، وله مكتبةٌ تحتوي على كثيرٍ من الكتب العلميّة ، نسأل الله تعالى له التوفيق والسعادة .

كان بينه وبين شيخه مكاتباتٌ في مناسبات مما يدلّ على محبّة شيخه له وعنايته به ، وهو حريٌّ بذلك ، حفظه الله تعالى .

وللشيخ محمّد سعيد مفتي أشعارٌ جميلة ، نوردُ بعضاً منها :

أقـولُ و إنّـي حامـدٌ خـالقَ المـلا
عـلى المجـتـبى المختـار صلٌّ مُبَجِّـلا

أخي فاستمع هذي اللالئُ والحِكَم
تجدها لذي الحـاجات أصلاً مُعـوّلا

إذا أسبـغ الباري عليـك نـعـيمَـهُ
فكُن شاكراً سـرّاً وجهـراً مُحَمْـدِلا

وإلاّ فـربُّ الكـائـنـات معـاقـبٌ
سريعاً ترى بالفـقـر أصبح مُـبْـدِلا

وإن أنـت أولاك الإلـهُ كرامـةً
بعلـمٍ بهِ فاعمـلْ ولا تـكُ غافِـلا

ملاّ محمّد بن أحمد الكوخردي :

كان رجلاً صالحاً درس في الكُتّاب وختم القرآن ، ثم قرأ على العلاّمة الشيخ أحمد القصّاب ، ثمّ قرأ على سلطان العلماء .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء :كان في كثيرٍ من

الأحيانَ كأنّه في حالة نعاس ، فسألتُ عن ذلك ، فقالوا : إنّه حين كان يدرس في مدرسة الشيخ أحمد القصّاب ،كان يكثر من الأسئلة بحيث كان الشيخ يضجر من ذلك ، وفي يوم وكان قد أكثر من السؤال رفع الشيخ أحمد وجهه إلى السّماء ، فكأنّه دعا أن يُشْغَلَ الملاّ محمّد بالنعاس حتّى لا يقدر على مزاحمة الشيخ ، ومنذ ذلك الحين كلمّا جلس للدرس غلبه النُّعاس .

وكان الملاّ محمّد مواظباً على الطاعة ، زاهداً قنوعاً ، معتَقَداً عند النّاس ، يذهب إليه كلّ من كان عنده مريض ليقرأ على مريضه ، فما يسأله أين بيتك ولا من أنت ، فيذهب مع الفقراء للقراءة على مرضاهم كما كان يذهب مع الأغنياء بدون تمييز بين النّاس ، ولم يطلب قطُّ أجرةً على قراءته ، وكان في أكثر الليالي ينام على السرير الذي يُغسل عليه الميّت في المقابر .

ومرّةً استأجر حماراً مع حمّارٍ ليوصله إلى كنك وبين لنجة وكنك فرسخ واحد (٦ كيلو مترات) ، فركب الحمار والحَمّارُ المكارى يمشي معه ، فلمّا خرج من البلد رأى مقبرةً ، فقال للمكارى: هذه مقبرةٌ ، أمهلني حتى أزورهم واقرأ لهم الفاتحة وقل هو الله أحد ، فأمهله المكاري ، وذهب إلى المقبرة وبدأ يقرأ على القبور الّتي يعرف أصحابها قبراً قبراً ، والمكاري واقفٌ مع حماره ينتظره ، وبعد عشرين

دقيقة رجع إلى المكاري وركب الحمار وما ساروا كيلومتراً حتّى ظهرت مقبرة ثانية ، فقال للمكاري : أمهلني لأزور القبور ، والمكاري أمهله ولكن على كره ، وراح الملاّ محمّد إلى المقبرة ليزور القبور الّتى يعرف أصحابها قبراً قبراً ، وليقرأ لهم الفاتحة والإخلاص ، ورجع بعد نصف ساعة إلى المكاري وركب الحمار ، وما ساروا ميلاً حتى رأى مقبرة أخرى ، وبين لنجة وكنك ستّة مقابر ، فقال للمكاري : أمهلني لأزور القبور وأقرأ لهم الفاتحة والإخلاص ، وهنا استشاط المكاري غضباً وقال: ما أجّرتك الحمار لزيارة القبور وإنّما أجّرتك الحمار لأوصلك إلى كنك، وذهب الملاّ محمّد إلى المقبرة ، ورجع المكاري بحماره إلى لنجة وترك الملاّمحمّد ليذهب راجلاً إلى كنك ، وما كان من عادة الملاّ محمّد أن يرى المقبرة ولا يذهب إلى زيارة القبور وإهداء الفاتحة والإخلاص لهم .

وكان كيسه دائماً ملآى من المكسّرات مثل الجوز واللوز والحمّص، فإذا رأى صغيراً أخرج من كيسه شيئاً من ذلك وأعطاه .

وكان إذا أراد أمردٌ أن يصافحه أدخل يده في عباءته وصافحه من تحت العباءة كراهةً لمسِّ يد الأمرد .

وكان إذا أراد ان يكتب إلى شخص كتاباً ، كتب : مثلاً :

« بسم الله الرّحمن الرّحيم

إلى محمّد بن أحمد ، السلام عليكم ورحمة الله تعالى .

محمّدالكوخردي »

ويرضى المكتوب له بذلك ويكتب جوابه .

وكان دائم التلاوة للقرآن لا يقف لسانه عن ذكر الله تعالى ، وكان ينام كما ذكرنا في المقابر وكان يتّفق له أحياناً حوادث غريبة ، كان يقول :كنت نائماً ، فوجدت رطوبة عند أذني فظننت أنّ أحداً عنده مريض جاءني لأذهب معه للقراءة على مريضه ، فقلت له : من أنت وماذا تريد ؟ ولكن ما سمعت منه جواباً ، فمسحتُ عينيّ لأنظر من هو ، فإذا بضبع متين ، فقلت له : اذهب فليس عندي رزقك، فذهب .

توفّي الملاّ محمّد الكوخرديّ رحمه الله تعالى بلنجة سنة ١٣٥٧هـ ، كان له ابنٌ باسم ملاّ إبراهيم ، وبنت .

الشيخ علي بن عبدالرّحمن الأنصارى :

ولد بمهركان ، وختم القرآن وقرأ مبادئ القراءة والكتابة ، ثمّ درس في المدرسة الرحمانيّة عند سلطان العلماء ، ولازم دروس سلطان العلماء حتى برع في فنون عديدة .

وكان عالماً فاضلاً أغنى نفسه عن النّاس بالزراعة والإكتساب ،

وكان محلّ إقامته مهركان ، ومهركان قرية على قسمين : مهركان العليا (مهركان بالا) وكان يسكنها الشيخ علي المذكور ، ومهركان السفلى (مهركان پائين) وكان يسكنها الأشراف من آل البيت .

وكان الشيخ علي الأنصاري كريماً ، حلو المجالسة ، يقوم بإمامة المسجد الجامع والخطبة فيه ، وبإعمار المسجد ومصاريفه دون عوض وكان صالحاً موسراً ، له أملاكٌ عديده ، وكان يشتري ممّن يبيع بيع إقالة ، وبيع الإقالة معروفٌ ؛ يبيع البائع ملكه حتّى إذا استطاع إلى مدّة سنة أن يرجّع دراهم المشتري يسترجع المبيع ، وهذا البيع ربّما يباع فيه الشئ الذي يساوي ثمنه عشرة آلاف بخمسة آلاف بظنّ البائع أنّه في مدّة سنة يحصّل الدراهم ويسترجع المبيع ، وكثيراً ما يعجز عن أداء المبلغ فيذهب المبيع بنصف قيمته ، وكان العلاّمة الحاج محمّد حسين البارشاهي يأخذ ببيع الإقالة قبلَ الشيخ علي الأنصاري.

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : عندي أنّ هذا البيع مكروه .

الحاصل أنّ الشيخ عليّ الأنصاري كان مكتسباً بالزراعة وغَرْس النّخيل ، فغَرَس ألوفاً من النخيل وكان رجلاً مباركاً واسع الرزق ينفع أهل مهركان بعلمه وبماله .

وكان سلطان العلماء وهو يملك أبقاراً وثيراناً ، فإذا رأى لزوم

التّبن ، كتب إلى الشيخ علي : **إنّني في هذه السنة ابتليت ببقرة بني إسرائيل فلم يكن بُدٌّ من أن أكتب إليكم لترسلوا التبن لها** ، فكان الشيخ علي الأنصاري رحمه الله تعالى يبعث أحمالاً من التبن وكان شيخه يكافئه ، وربما كتب إليه : **في هذه السنة ابتُلينا بعجل داود فابعثوا أحمالاً من التّبن لدفع أذاه** .

ومرّة رأى الشيخ علي من بعض التجّار قلة اعتناء ، فقال له : أنا أغنى منك ، فلماذا هذا الإعراض ؟ يؤدّبُ التاجرَ بذلك وهو صادقٌ لغناه ، عاش رحمه الله تعالى معزّزاً مكرّماً إلى أن توفّي بمهركان سنة ١٣٨٥هـ، وله أبناء وبنات ، تغمّده الله تعالى برحمته وبارك في أولاده وابنه الأكبر أحمد يقوم بإمامة مسجده .

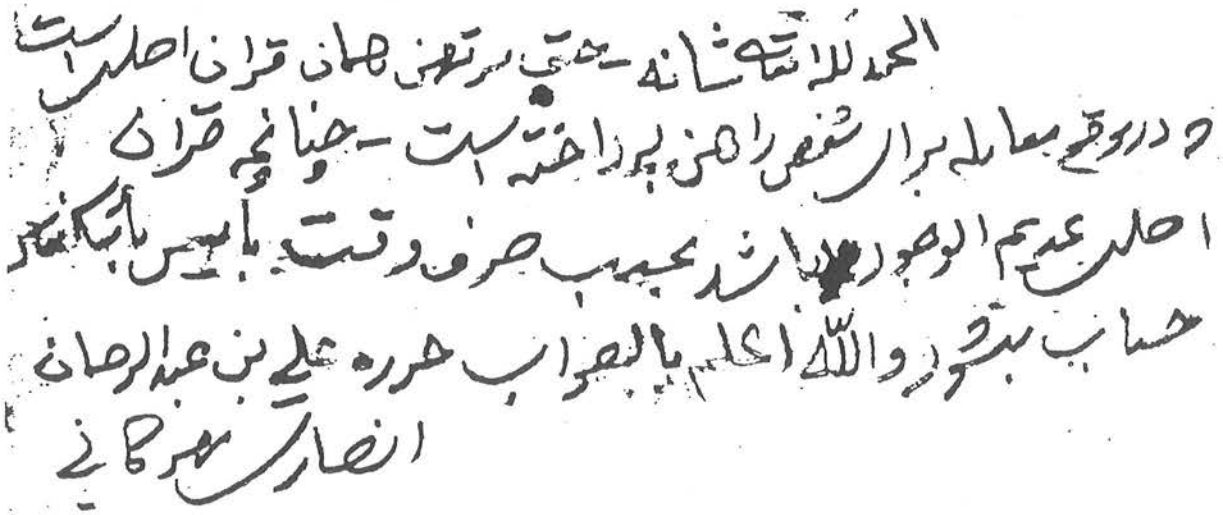

نموذج من خطّ الشيخ علي بن عبدالرحمن الأنصاري

الملاّ علي بن الملاّ رجب :

ولد بشناص ، قرية على بعد فرسخ من لنجة وغربيّها ، وختم القرآن ، ثم دخل مدرسة الشيخ قاسم (الأحمديّة) وقرأ مبادئ الفقه ، ثم دخل المدرسة الرحمانيّة لسلطان العلماء وقرأ عنده فنوناً .

وكان يكتسب بالزراعة ، ويقوم بإمامة المسجد الجامع والخطبة فيه دون مقابل من مال .

وكان كريماً حسن المعاشرة حلو المجالسة ، يزوره أصحابه ويقوم بضيافتهم .

عاش محترماً إلى أن انتقل إلى جوار ربه سنة ١٣٩٥هـ ، له أبناء وبنات ، وابنه ملاّ ناصر يقوم بإمامة مسجده والخطبة فيه ، تغمّده الله تعالى برحمته وبارك في أولاده .

نموذج من خطّ الملاّ علي بن الملاّ رجب

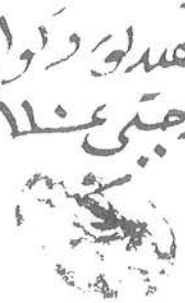

السيّد محمّد الإمام :

ولد بجزير ، وهو قرية على بعد ثلاثين كيلومتراً شماليّ لنجة ، وكثيرٌ من السادات الشرفاء المنتسبون إلى رسول الله ﷺ مقيمون بها ،

وأهل جَزير عامّة من الشرفاء وغيرهم أهل جدّ وكدّ يشتغلون بالزراعة ، يزرعون البرّ والشعير وأنواعاً من الخضر وأنواعاً من الفاكهة مثل الحبحب والبطيخ والقثاء والقثّد والليمون ، ويكثر غرس النخيل عندهم وتمرهم المُسلّي من أحسن أنواع التمور ، وهم يقولون المُسلّي هو العجوة الّتي مدحها الرسول ﷺ ، وهم في عمل النخيل والزراعة أهل عمل وجِدّ ، يكادون يَصِلُونَ الليل بالنّهار في هذه الأعمال ؛ لأنهم يقومون بغرس النخيل وسقيها وخدمتها وتأبيرها واصلاح ثمرها ويقومون بجمع العلف ولفّها ويسمّونها « البُريدَة » ويصدّرونها إلى الخارج ، ويقومون بزراعة الحبوب والخُضَر وغيرهما مما يأخذ كلّ وقتهم، وفي كثير من الزرائب يتعاونَ الرّجل مع زوجته مع حفظ الحشمة والحياء بارك الله فيهم جميعا .

والسيّد محمّد الإمام ، قرأ عند سلطان العلماء ثمّ راح إلى مكّة المكرّمة ودرس هناك وكان رجلاً فاضلاً صالحاً ورعاً كريماً ، لا يخلو بيته من ضيوف ، وفي سنين القحط والغلاء سنة ١٣٦٠هـ و١٣٦١هـ و ١٣٦٣ هـ والّتي هلك فيها الكثيرون من الجوع ، كان يشتري القَوْصرّات من التمر ويوزّعها على الفقراء في جزير دون مقابل ، وكان محبوباً عند شيخه ومكرّماً عند النّاس ، عاش حميداً ومات سعيداً سنة ١٣٦٢ هـ .

له عدّة أبناء : السيّد علي وهو أكبر أبنائه وقد عُمِّر طويلاً وتوفي سنة ١٤١١هـ عن عمر ينيف على التسعين ، والسيّد عبدالله وقد مات شابّاً ، والسيّد عمر وقد درس في مدرسة سلطان العلماء وكان صالحاً فاضلاً ومات شاباً ، والسيّد عبدالرّحيم وهو موجود الآن يقوم بإمامة وخطبة المسجد الجامع بجزير ، تغمّد الله تعالى السيّد محمّد برحمته وبارك في أولاده .

السيّد مصطفى بن السيّد عمر :

ولد بجزير ، وختم القرآن وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة ، ثمّ دخل مدرسة الشيخ قاسم ودرس عند الشيخ محمّد القنبري والشيخ أمان الحبشي مقدّمات الفقه ، ثم دخل المدرسة الرحمانيّة لسلطان العلماء وقرأ عنده الفقه و التفسير والحديث والنحو.

وكان فاضلاً وحليماً وفقيهاً ، وكان حسن الخطّ ، وبقي إلى الآن الوثائق الّتي كتبها ويعدّ في حسن الخطّ من النوادر ، وسيأتي نموذجٌ من خطّه الجميل في هذا الكتاب .

وكان قاضياً بجزير ، ومأذوناً شرعيّاً ، وكانت قضاوته بدون مقابل شأنه شأن جميع من درسوا عند سلطان العلماء ؛ لإقتدائهم بشيخهم في عزّة النفس والاستغناء عن الناس .

وكان يعيش على الزراعة وغرس النخيل ، وكان لديه من الثيران

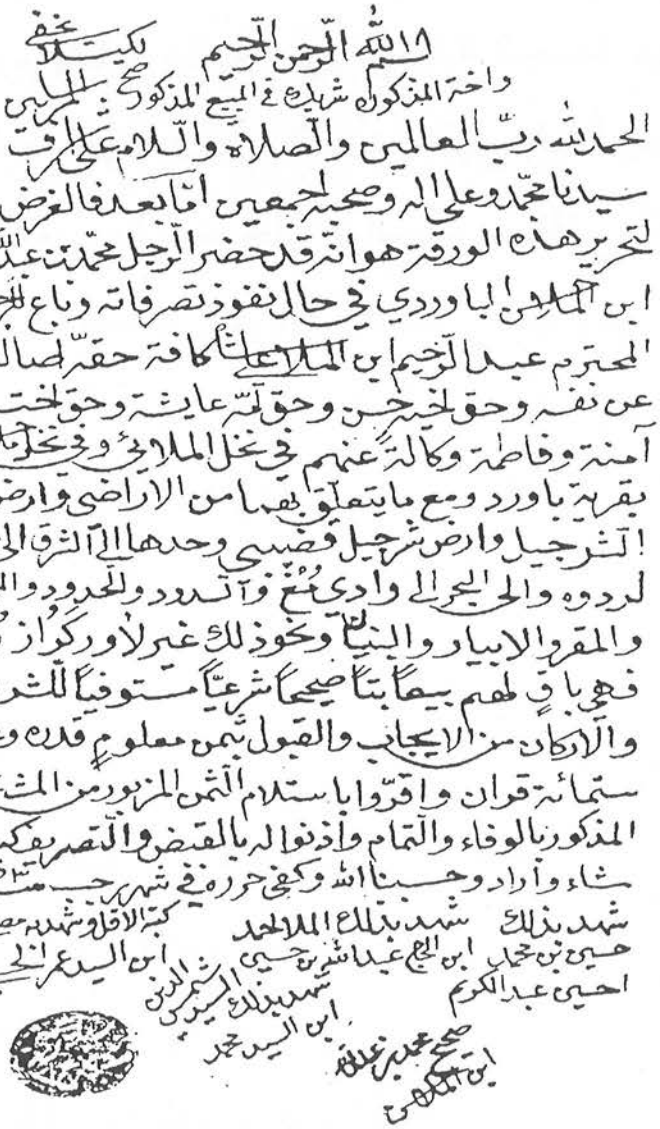

نموذج لخط السيّد مصطفى بن السيّد عمر الحسيني

❀❀❀❀❀❀❀

والأبقار ما يقوم بالزراعة والألبان ، وقد كفى نفسه بذلك بدون أن يحتاج إلى أحد ، وكان رحمه الله تعالى حسن المحضر ، محبوباً عند الناس ، وكان يقوم بإمامة جامع جزير وخطبة الجمعة فيها .

وكان لجامع جزير قبله : السيّد خليل والملاّ يحيى يتناوبان في إمامة وخطبة الجامع ، والسيّد خليل والسيّد مصطفى كلاهما معروفان بحسن الخطّ وكتبا مصاحف ووثائق بأحسن خط وهي باقية إلى الآن ، وبعدالسيّد خليل والملاّ يحيى ، كان السيّد محمّد إمام والسيّد مصطفى ابن السيّد عمر يتناوبان إمامة وخطابة جامع جزير ، ثمّ قام بذلك أولاد السيّد محمّد الإمام ، والسيّد حسن السيّد عقيل ، والملاّ إبراهيم ، وهؤلاء كلّهم من تلامذة سلطان العلماء ، رحمهم الله تعالى جميعا وبارك في أولادهم .

وكانت وفاة السيّد مصطفى بجزير سنة ١٣٦٥ هـ، وكان له ابنان : السيّد محمّد لطيف ، والسيّد محمّد عمر ، وبنت واحدة ، تغمّده الله تعالى برحمته و بارك في أولاده .

السيّد مصطفى بن السيّد عبد الله :

ولد بجزير ، وختم القرآن وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة في الكُتّاب، ثمّ دخل المدرسة الرحمانيّة ، وقرأ عند سلطان العلماء الفقه والعلوم الشرعيّة .

وكان يكتسب بالزراعة وغرس النّخيل ، وكان رجلاً صالحاً مباركاً ، وكان جيرانه يتحدثون : بأنّهم في كلّ ساعة يقومون من الليل كانوا يسمعون تلاوته للقرآن .

ثمّ ذهب إلى البصرة فاختلف مع السيّد حسن المعروف فرجع إلى جزير وأقام بها حتى انتقل إلى جوار ربّه ، وله ابن واحد يسمّى السيّد علي .

وكان مع صلاحه وورعه وتقواه لم يكن له خُلُقَ البيت ، فقد كان هو وزوجته وابنه ، كُلٌّ يطبخ لنفسه على حِدة ، ولم يكونوا يتكلّمون مع بعضهم البعض ، مما كدّر عليهم صفو الحياة ، ولعمري أنّ الزوجة وتحمّلها من الأمور الهامة .

وممّا يدلّنا أنّ خاتم النبيّين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم وعلى آله وآلهم وصحبه أجمعين كل أقواله معجزة ، قوله : « **خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي** » ؛ لأنّ الذي لا يستطيعُ أن يرضي زوجته لتعيش معه حياة طِيبٍ وسعادة فإنه يفقد الرّاحة فى الدنيا ، ولا تطيب له الحياة كائناً من كان ، ولا حول ولاقوة إلا بالله العليّ العظيم .

ملاّ محمّد ملاّ عليشاه :

ولد بلنجة ، وجماعة محمّد شاه المعروفون بالمشّائيّة مخفّف محمّد شاهيّه ، كلّهم كانوا بلنجة ، ويقولون بأنّهم من بني كندة ، وكانت

لهم بلنجة تجارة ومحامل وأسفار ، كما كان لهم بجزير أملاك وعقار .

وفي سنة ١٣٥٥هـ الّتي حكم فيها رضا پهلوي بكشف الحجاب وإلزام النّاس به ، انتقل كثير من النّاس إلى الجزيرة العربية ، وكثيرون غيرهم انتقلوا من لنجة إلى القرى ، ومنهم جماعة محمّد شاه.

وملاّ عليشاه والد المترجَمْ كان صاحب دُعابة ، إذا شكى إليه النّاسُ الجَدْبَ، قال لهم : لاتحزنوا ؛ لأن أمطار خمس سنين تُجْمَعُ لكم وتُمْطَرُون في سنة واحدة ، وقرى لنجة إذا لم يمطروا سنتين أو ثلاثاً جاءهم السيل الجارف ، وكان كما قال ملاّ عليشاه .

وإذا جاءه رجل ليعلّمه كلاماً ينتفعُ به في الخِصام ، قال له: ماأظنّ أنّك فيك رجولةٌ تستطيعُ بها حفظ الكلام ، حتّى إذا عرف أنّ الرجل يحتفظ بكلامه علّمه ؛ فجاء رجلٌ وقال : إنّ زوجتي ذهبت إلى بيت أخيها وكلّما حاولتُ إرجاعها ، ما ترجعُ إلى بيتي ، والآن ذهب أخوها إلى القاضي شاكياً يريدون أن يأخذوا منّي نفقة هذه المدّة الّتي كانت في بيت أخيها ، وأنا رجلٌ لا أعرفُ شيئاً وأخافُ أن يغلبوني ويأخذوا منّي النفقة وأنا رجلٌ فقيرٌ ، قال له ملاّ عليشاه بعدما استوثق منه بأنّه لايفشي من علّمَه : داوِم على كلمةٍ واحدة ، وقُلْ: مالها عندي حقّ ، والحقّ الذي لها عندي جئتُ به ، وهو الآن معي .

فلمّا أحضروه عند القاضي ، قال له القاضي : إنّ زوجتك

اشتكت عليك وتريد منك نفقة هذه المدّة الّتي تركتها في بيت أخيها ، فقال الرجل كلمته : مالها عندي حقّ ، والحقّ الذي لها عندي جئت به ، وهو الآن معي ، فقال القاضي : انظر يا آلي – تصحيف علي يتكلم به أهل القرى – أجب إجابة صحيحة فربّما كان لها الحق عليك .

ولكنّ الرجل آلي أصرّ على كلمته : مالها عندي حقّ والحقّ الذي عندي جئت به وهو الآن معي ، حتّى تبرّم القاضي وقال : انْفِدُوا عنّي واذهبوا ، حبستم زوجته وهذا قد ذهب عند من علّمه هذا الكلام، أعطوه زوجته ومالكم عليه حقّ .

وبهذه الكلمة استطاع أن يأخذ زوجته بدون أن يدفع شيئاً ، ولو كان القاضي صارماً في الحقّ لما مشت عنده الحيلة، وأجرى الحقّ ، كما جرى في الواقعة التالية :

كانت العادة أن يُعْطِي صاحبُ الأرض أرضاً والفسيل لمن يغرسه بالمناصفة ، فالأرض والفسيل من المالك ، والغرس والسقي والتعهّد من العامل ، حتّى إذا أثمرت النّخيل وكبرت وارتفعت من الأرض ، واستطاع الثور أن يمشي حول النّخلة لحرثها تقاسموا : النصف للمالك والنصف للغارس .

ولكنّ عليشاه كتب الكتاب : « النصف لي والنصف لعيالي ،

ويذهب آلي بيدٍ خالي » وختم الكتاب واعطاه للغارس ، والغارس قام بوضعه في الصندوق واحتفظ به ولم يَدْرِ ماذا كُتِبَ له ، فلمّا كبرت النخيل المغروسة وطلب الغارس قسمتها ، قال عليشاه : عندك وثيقة أخرجها ، فلمّا أخرجها وقرأها النّاس ضحكوا عليه ، ولكنّ الغارس ذهب بوثيقته إلى العلاّمة الحاج محمّد حسين البارشاهي ، فأحضر عليشاه وقال له: إنّكم تريدون أن تسخروا من الفقراء ، اذهب واقسم بينك وبين الغارس كما هو العُرْفُ بين النّاس وإيّاك والعودة بمثل هذه التَسْخِرَة ؛ فذهب عليشاه وأعطى الغارس حقّه ، ولم يكن عليشاه ليجهل هذا ولكن من يريد المداعبة ربّما عمل عملاً ظنّه مزاحاً وأخذوه بالجدّ ، رحمه الله تعالى .

وإنما ذِكْرُ عليشاه بمناسبة ذكر ولده ، وأمّا ملاّ محمّد بن ملاّ عليشاه ولد في لنجة ، وختم القرآن في الكُتّاب وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة ، ثمّ دخل المدرسة الرحمانيّة لسلطان العلماء ، ودرس عنده ، وكان فاضلاً كاتباً حسن الخطّ .

توفّي الملاّ محمّد ملاّ عليشاه بجزير ، وله ابنان : هما ملاّ علي ، وملاّ عيسى وابنتان ، تغمّده الله برحمته وبارك في أولاده .

العلاّمة السيّد محمّد السيّد عقيل رمكاني :

ولد بجزيرة جسم (قشم) ، وختم القرآن وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة ، ثمّ دخل المدرسة الرحمانيّة في بستك ، ليتلقّى العلوم الشرعيّة والعلوم العربيّة ، وكان منذ أن دخل المدرسة وتلقّى الدرس من سلطان العلماء ، أبدى من نفسه ذكاءً واجتهاداً وإخلاصاً وفهماً ممتازاً، فكان في الدرس إذا استشكل شيخه مسألة ليعلم مدى فهم طلاّبه أتى بحلّ للمعضلة وشرحٍ لها ، بحيث كان شيخه من شدّة إعجابه به ينزع جُبّته ليهديه بها كجائزةٍ على اجتهاده في دروسه ونبوغه فيها ، وكان هو أيضاً يُحسُّ بتقدير شيخه له فيزيد من نشاطه وسهره في دروسه .

وبقي على هذه الحال يطالع ويدارس حتّى كتب شيخه له شهادةً بعالميّته ، فرجع إلى قريته « رمكان » ، وأسّس مدرسةً دينيّةً تقاطر عليه الطلاّب فيها لينهلوا من معين علومه .

وكان إلى اطّلاعه الواسع قنوعاً مواظباً على الفرائض والنوافل ، ومحبّاً للفقراء ، ومساعداً لهم ، ومُكْرِماً لطلاّبه ، وقدوةً لهم حتّى وافته المنيّة وهو في ريعان شبابه ، لم يقض الوطر من آماله ، تغمّده الله برحمته و أسكنه فسيح جنّته ، فقد خدم الإسلام في جميع أيّامه وكان انتقاله إلى جوار ربّه في رمكان من جزيرة جسم سنة ١٣٣٩ هـ .

وله شعرٌ جميلٌ نوردُ طرفاً منها :

لـــــــكَ الْحَمْدُ مَوْلانَا عَلـــــــى مَفْخَرٍ بَدَا

لَنَا مَعْشَرَ الإِسْلامِ حَمْداً مُجَدَّدَا

وَ صَلِّ عَلَى المَمْدُوحِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ

بِهِ يَنْتَمِي الْمَدَّاحُ أَعْنِي مُحَمَّدَا

كَذَا الآلِ وَ الأَصْحَابِ أَيْضاً مُحِبِّهِمْ

بِهِمْ دِيـــــــــــــــنُنَا الْمَرْضِيِّ قَامَ مُشَيَّدَا

فَجَازَاهُمُ الْمَوْلَى مُجَازَاةَ مُخْلِصٍ

وَآوَاهُمُ الْفِرْدَوْسَ قُرْبـــــــــــــــاً لأَحْمَدَا

هَنِيـــــئـــــاً لِمَـــنْ وَافَـاهُـمْ بِـمَـحَـبَّـةٍ

وَكَانَ بِهِمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُقَلِّدَا

وَإِنِّي وَ إِنْ أَخَّرتُ عَنْهُمْ بِحُبِّهِمْ

حِبَالُ وِدَادٍ لِي فَحَسْبِي تَوَدُّدَا

المَلاّ محمّد رفيع الخنجي :

ولد بمغوه ، وختم القرآن ، وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة ، ثمّ رحل إلى كوهج ليدرس عند من بقي من أولاد وأحفاد شيخ الشيوخ الشيخ محمّد شافعي ، ثمّ دَخَلَ المدرسة الرحمانيّة ، ودرس عند سلطان العلماء وتفقّه به ، وكان فقيهاً مطّلعاً ، وكان يعيش على الاكتساب من المعاملة فى دُكّانٍ له ، وكان يؤُمُّ مسجده في مغوه ويخطب الجمعة فيها ، وكان ينقل عن شيخه سلطان العلماء كثيراً من كراماته.

و بعد وفاة زوجته الأولى ، تزوّج في ديوان – قريةٌ على الساحل الخليجى تبعد عن لنجة ٣٠ كيلو متراً من جهة الغرب – ورزق أولاداً ثم انتقل بأهله إلى الشارقة إلى أن وافته المنيّة فيها سنة ١٤٠٨هـ، تغمّده الله تعالى برحمته ، وكان له أبناء ، وحفيده حسن درس علي يد الشيخ محمّد علي سلطان العلماء ، ثمّ التحق بجامعة الامارات وتخرّج منها ، ثمّ ذهب لإكمال دراساته العليا إلى المملكة العربيّة السعوديّة ، ويرجى منه خيرٌ كثير .

الشيخ ملاّ عبد اللطيف العوضي :

كان من كبار تلامذة سلطان العلماء ، عالماً فاضلاً جاهداً في علمه ، ورعاً حسن السيرة ، طيب السريرة ، ومازال على الأخلاق المرضية حتى توفاه الله ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

الحاج محمّد صمداني البلغاني :

كان من الطلاّب المقرّبين عند سلطان العلماء ، كان عالماً فاضلاً صالحاً ورعاً ، وكان ناظراً لمدرسة سلطان العلماء في بستك.

كان الحاج محمّد آيةً من آيات الله في حسن الخطّ ، وبعض مكتوباته الباقية يدلّ على تفوقه في حسن الخطّ .

كان الشيخ الحاج محمّد صمداني صاحب ذهن وقّاد ، إذا أراد شيخه أن يقول له مطلباً لا يعرفه غيره قال كلمةً فهمها هو ولم يفهمها غيره .

والحاج محمّد أعقب ولداً ولا أدرى أين هو الآن .

وكان أخواه **الحاج عبد الله** و **الحاج عبد الرّحمن صمداني** يدرسان أيضاً في مدرسة سلطان العلماء .

والحاج عبد الرّحمن ذهب إلى بومباي بالهند وصار مؤذّناً في مسجد قصّاب ، وكان ذا صوت صيّتٍ جميل ، وكان له ابن توفّي وهو في سنّ الخامس عشر ، وتوفّي الحاج محمّد والحاج عبد الرّحمن و الشيخ الحاج عبد الله صمداني ، وكلّهم كانوا أخياراً صالحين ، تغمّدهم الله تعالى برحمته .

الحاج محمّد بن نظام الكوره اي :

الشيخ الحاج محمّد بن نظام كوره اي ، درس عند سلطان

العلماءَ وتخرّج به ، وكان عالماً صالحاً فاضلاً ورعاً فقيهاً متفنّناً زاهداً ، أقام ببلده ، ونفع النّاس بعلمه ومازال جادّاً في الدرس والعبادة حتّى انتقل إلى رحمة الله تعالى آخر شهر رجب سنة ١٣٧٧هـ .

وابنه الشيخ صدّيق درس عند الشيخ إسحاق الفقيهي ، ثمّ عند الشيخ محمّد علي بن سلطان العلماء ، ثمّ عند الشيخ إبراهيم والشيخ محمّد المختار الشنقيطي بالمسجد النبويّ الشريف ، ثم أكمل دراسته بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة ، مد الله في عمره وبارك فيه وفي علمه.

وأخوه ملاّ نظام الدين بن الشيخ الحاج محمّد بن نظام مقيمٌ في كوره ، وهو أيضاً إن شاء الله من الصالحين .

كان الشيخ الحاج محمّد بن نظام يقول :كان شيخنا سلطان العلماء له فراسةٌ عجيبةٌ ، إذا جاء الطالب وتفرّس فيه الخير قَبِلَه ، وإذا لم يَقْبَلْهُ ، عُلِمَ فيما بعد أنّه كان لايصلح للزعامة الدينيّة ، وبفراسته هذه خرج كلّ من درس عنده صالحاً عالماً بعلمه .

الحاج ملاّ أحمد بن الملاّ عبد الله العوضي :

كان الشيخ الحاج ملاّ أحمد بن الملاّ عبد الله العوضي من تلامذة سلطان العلماء ، درس عنده حتّى تخرّج به ، وكان من الفقهاء الفضلاء حسن السيرة ، حسن الإطلاع في الفقه والعربيّة ، ومازال

متخلّقاً بالجدّ والجهد فى العلم والعبادة حتّى توفاه الله ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

الحاج محمّد صالح بن روح الدّين دانيالي الخنجي :

كان الشيخ الحاج محمّد صالح دانيالي من قدماء تلامذة سلطان العلماء ، درس عند سلطان العلماء حتّى تخرّج به ، فكان من الفقهاء الفضلاء ، محبوباً عند شيخه وعند النّاس ، وكان قانعاً زاهداً ، أقام في بلده **بيد شهر** يعلّم الناس وينفعهم .

وكان يعيش على الزراعة ويؤمّ ويخطب في النّاس ، ومازال على هذه السيرة المرضيّة حتّى انتقل إلى جوار ربّه ، رحمه الله تعالى .

وابنه روح الدين دانيالي رجلٌ فاضلٌ ، مدرّسٌ في مدارس بيدشهر الحكومية ، وسعى في بناء مدرسة سلطان العلماء في بيد شهر ، جزاه الله خيراً ، ومدّ الله في عمره ووفّقه للخير .

الحاج ملاّ أحمد الخنجي :

الشيخ الفاضل ملاّ أحمد الخنجي الفقيه العالم الفاضل ، درس عند سلطان العلماء وتخرّج به ، وكان زاهداً صالحاً ، حسن السيرة مرضيٌّ الخلق .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : رأيته في البحرين فأعجبني سَمْتُه .

كان مرجعاً لأهل خنج محبوباً عندهم ، بقي على سيرته الطيبة حتّى توفّاه الله بخنج ، رحمه الله تعالى .

الحاج ملاّ محمّد شريف فيشوري :

درس عند سلطان العلماء ، وتخرّج به ، فكان عالماً فاضلاً يخدم أهل بلده في فتاويهم ومراجعاتهم ، وكان من حيث الفهم ذكيّ الفؤاد، وقّاد الفهم ، وبقي على سيرته المرضيّة حتّى توفّاه الله بفيشور ، رحمه الله تعالى .

وابنه عبد العزيز إمام جماعة وخطيب جمعة حفظه الله تعالى .

السيّد محمّد بن السيّد تاج الدين الجلاري :

هو من سادات جلار ، درس عند سلطان العلماء ، وتخرّج به ، فكان عالماً فاضلاً فقيهاً ورعاً .

انتقل إلى أبو ظبي ، فكان مقرباً من شيوخ أبو ظبي ، عُيّن قاضياً في مدينة العين ، ومازال حميد السيرة مرضيّ السريرة متعبّداً متّبعاً محبوباً عند الشيوخ وعند النّاس ، زاهداً ، وكان لشيخه سلطان العلماء به عناية خاصة ، حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى في رجب سنة ١٣٧٥ هـ .

وابنه السيّد عبد الله هو أيضاً من أهل الخير ، جزاه الله خيراً .

وأمّا أخوه **السيّد عبد الرّحيم بن السيّد تاج الدّين** فقد درس أيضاً

عند سلطان العلماء حتى صار من العلماء الفقهاء ، وكان مقيماً بأبوظبي .

وبقي رضيّ الاخلاق مرضيّ السيرة مع الاستقامة والصيانة حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى بأبو ظبي رحمه الله تعالى .

والسيّد محمّد بن السيّد تاج الدّين وأخوه السيّد عبد الرّحيم لهم أنجال وأحفاد حفظهم الله تعالى .

السيّد عبد الرّحيم الخطيب :

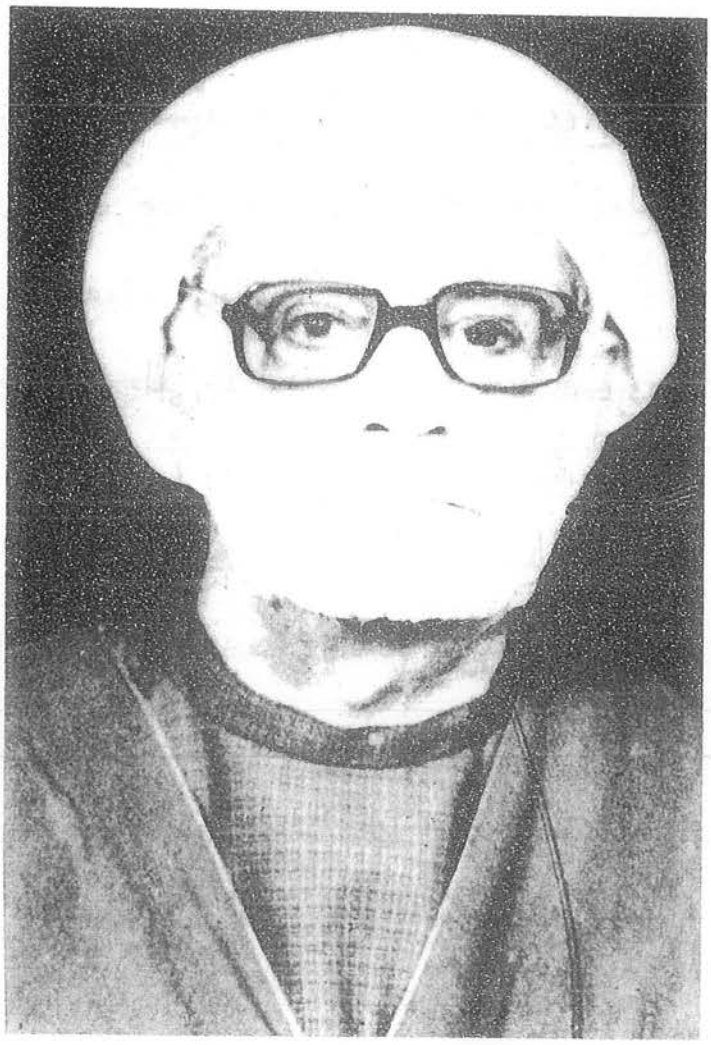

هوَ السيّد عبد الرّحيم الخطيب بن السيّد أحمد قاضي بندرعبّاس، درس السيّد عبد الرّحيم في مدرسة الكماليّين في بندحاجي علي من جزيرة جسم ، ثم انتقل إلى مدرسة سلطان العلماء .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : حكى لي أنّه لمّا جاء إلى مدرسة سلطان العلماء سأله الشيخ أيّ كتاب قرأته ؟ قال : قرأتُ المنهاج للإمام النووي ، فقال الشيخ : تقرأ عندنا كتاب المنهاج .

قال السيّد عبد الرّحيم : قلت في نفسي : قرأتُ المنهاج فكيف أقرؤه ثانياً ، ولكن لمّا شرع الشيخ في تدريس المنهاج رأيت أنّني ماكنت قرأتُ المنهاج بهذا الأسلوب .

وبقي السيّد عبد الرّحيم سنين في مدرسة سلطان العلماء ودرس أنواعاً من العلوم مع فهم وقّاد .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : ألّف السيّد عبدالرّحيم كتابين : أحدهما : الشيخين ، والثاني : الصهرين ، في ترجمة الخلفاء الراشدين الأربعة إلا أنّه انتقد بعض الأحاديث الّتي أخرجها الإمام البخاري وهو أمير المؤمنين في الحديث ، وشأن السيّد عبد الرحيم فى هذا شأن كلّ من لم يكن متخصّصاً في علم الحديث ، وكيف يمكن أن يكون حديث قَبلَهُ ملايين من فحول علماء الحديث ألفَ سنة ، ثمّ يجيئ غير متخصّص في الحديث لينتقده .

والسيّد عبدالرّحيم خطيبٌ بجامع الشافعيّة ببندر عبّاس ، بارك الله تعالى في عمره ونفع به وبعلمه.

الشيخ علي بن عبد الرّحمن نخل ميري :

الشيخ علي هذا كان بينه وبين سلطان العلماء قرابة من جهة المصاهرة ؛ فقد تزوّج الشيخ سلطان العلماء أخت الشيخ علي هذا ، وأنجب منها ابنه الشيخ محمّد عقيل .

درس الشيخ علي النخل ميري عند سلطان العلماء وتخرّج به ، فكان فقيهاً فاضلاً عالماً مطلعاً حسن الخلق مرضيّ السيرة ، حتّى انتقل إلى رحمة ربّه بنخل مير ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

الملاّ عبدالقادر الزنگاردي :

من أهل زنگارد ، قريةٌ بكودة ، درس عند سلطان العلماء ، وتخرّج به ، فكان عالماً فاضلاً فقيهاً زاهداً قانعاً متعبداً ، ناصحاً نافعاً للنّاس ، وكان معروفاً بالورع لا يأكل إلاّ من كسب يده .

كان النّاس يعتقدون فيه الخير ، وظلّ إماماً لهم وخطيبا بدون أن يطمع في أجرة أو شئ من متاع الدنيا ، ومازال على هذه السيرة المرضيّة حتّى انتقل إلى جوار ربّه في زنكارد ، رحمه الله تعالى .

وزنگارد هذا من قرى كودة ، فيهم من يصنع السكاكين التى تضارع أحسن السكاكين ، وفيهم من ينسج أحسن نوع من العباء

الصوف (الكوفته) .

حاج ملاّ حسين كاشفي رويدري :

الشيخ ملاّ حسين كاشفي درس عند سلطان العلماء ، وتخرّج به، فكان عالماً فقيهاً فاضلاً ، وكان كاتباً جميل الخطّ ، جميل العبارة ، وأولاده وأولاد أخيه كلّهم أصحاب خطٍّ جميل .

وكان فلاّحاً يغرس أنواع النّخيل والأشجار ، ويعيش من كدّ يمينه، ومازال الحاج ملاّ حسين رضيّ الخُلُق مرضيّ السيرة ، إماماً في بلده وخطيباً حتّى انتقل إلى رحمة ربه في رويدر ، شهيداً على يد أعدائه من الشيعة .

الشيخ عماد بن الشيخ محمّد سعيد بن الشيخ محمّد بن كمال :

درس عند سلطان العلماء في لنجة حتّى تخرّج به عالماً فاضلاً صالحاً ، ثمّ رجع إلى جزيرة جسم لينفع النّاس هناك بعلمه ، وما زال على تلك السيرة رضيّ الخلق مرضيّ السريرة حتّى انتقل إلى جوار ربّه، رحمه الله تعالى .

الشيخ قاسم الأسنوي :

درس عند سلطان العلماء علمَي الفقه والعربيّة ، فكان مأذوناً شرعيّاً يكتب وثائق الزّواج والطلاق ، وكان حسن السّيرة ، حلو المعاشرة، مقيماً في جزيرة جسم ، قريباً من النّاس حتّى توفّاه الله ،

رحمه الله تعالى .

الشيخ محمّد الأنصاري :

درس عند سلطان العلماء ، وتولّى كتابة وثائق الزواج والطلاق في ميناب ، ثمّ صار متقاعداً فأقام في بندر عبّاس ، مد الله في عمره .

الشيخ عبد الوهّاب القاضي :

من أهل جزيرة جسم ، درس عند سلطان العلماء ، وتخرّج به ، فكان قاضياً في بندر عباس ، وكان فقيهاً فاضلاً عالماً حسن السيرة مرضيَّ الخُلُق ، وكان يزور شيخه سلطان العلماء ، ثمّ استعفى عن القضاء ، وأقام في قشم إلى أن انتقل إلى رحمة ربّه ، رحمه الله تعالى.

الشيخ محمّد علي الفقيه :

هو ابن الشيخ عبد الوهّاب الآنف الذكر .

دخل مدرسة سلطان العلماء واستفاد فيها علوماً عديدة ، ثم أخذ دفتر الزواج والطلاق فكان أهل جزيرة جسم يراجعونه في النكاح والطلاق .

وخرج مع عائلته إلى طهران واصفهان ، وفي اصفهان نزلوا مطعماً فلمّا خرجوا واقتربوا من محطة السيّارات للسفر إلى شيراز تذكّر أنّه نسي حقيبته بالمطعم ، فقال لأهله : قِفُوا ، أذهب إلى المطعم وآخذ الحقيبة وأعود ، فوقف هؤلاء وذهب هو ، وطال وقت وداعه لهم

فرجعوا إلى المطعم فلم يجدوه ، فبحثوا عنه كثيراً لكنّهم لم يقفوا منه على أثر ، فرجعوا إلى بندر عبّاس ثمّ إلى جسم ، وإلى يومنا هذا ماجاء عنه خبر ولاوُقِفَ له على أثر ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

الشيخ عبد الوهّاب القاضي :

من أهل دشتي گابندي ، درس عند سلطان العلماء ، وتخرّج به، فكان فقيهاً فاضلاً عالماً حسن السيرة ، حلو المعاشرة ، خطيباً وإماماً في دشتي الكابنديّة.

ثمّ رأى مضايقات من ناحية الحكومة – ومنذ العهد الصفويّ المشئوم إلى اليوم ماستطاع أهل السنّة في ايران أن يرجعوا إلى ماكانوا عليه قبل الصفويّة – فانتقل إلى البحرين ، حيثُ إنّ ابنه الفاضل الشيخ عمر تخرّج بالأزهر وهو خطيبٌ وإمامٌ في بعض مساجد البحرين ، ومأذونٌ شرعيٌّ هناك للزواج والطلاق ، والشيخ عمر هذا حسن السيرة قريب من النّاس ، حلو المعاشرة ، مدّ الله في عمره .

انتقل الشيخ عبد الوهاب إلى جوار ربّه ، رحمه الله تعالى .

الشيخ عبد الحميد الطولي :

الشيخ الحاج عبد الحميد من أهل طَوْل على الخليج غربيّ جزيرة جسم ، درس عند سلطان العلماء ، فكان عالماً فاضلاً ناصحاً للناس ، ومحبوباً عندهم ، وكان هو و**الحاج عبد الجليل أميني** من الأجواد ،

كان بيتهم مفتوحاً للضيوف القادمين من كلّ مكان ، مع الاستقامة والصيانة ، وجميل السيرة ، لهم سفنٌ تعمل في البحر ونخيل ومواشي، وكان الله قد بارك لهم في نفقاتهم جزاهم الله تعالى خيراً .

توفّي الحاج عبد الحميد بطَوْل ، رحمه الله تعالى ، ولم يعقّب .

وانتقل الحاج عبد الجليل أميني إلى رحمة الله بطَوْل أيضاً، وللحاج عبد الجليل ابنان : علي وصالح .

انتقل علي إلى رحمة الله بعد أبيه ، وله أبناء منهم : الشابّ الفاضل الشيخ محمّد الأميني المتخرّج بابن سلطان العلماء ، وهو الآن مدير مدرسة سلطان العلماء في لنجة .

وصالح بن الحاج عبد الجليل له ابنٌ واحد هو : الشابُّ الصالح محمّد بن صالح حفظهم الله تعالى .

الشيخ محمّد صالح المعروف بـ ملاّ حاجي :

من أهل هُوْد ، درس عند سلطان العلماء ، وتخرّج به ، فكان عالماً صالحاً فاضلاً فقيهاً ، نفع النّاس بعلمه ، وكان مرضيّ السيرة رضيّ السريرة ، حسن الخُلُق ، حُلْوَ المُعَاشرة يقوم بالوظائف الدينية ، وربّى أبناءه تربية علميّة إسلاميّة .

له ابنان أحدهما : الشيخ محمّد ضيائي الذي درس عند والده وهو بهذا يعدّ من تلامذة سلطان العلماء بواسطة ، ودرس عند الشيخ

إسحاق الفقيهي ، وعند الشيخ محمّد علي سلطان العلماء فى المدينة المنورّة ، وعند الشيخ إبراهيم البخارى ، ثم أُسّس الجامعة الإسلاميّة فدخلها وتخرّج بها ، وله الآن في بندر عباس « مدرسة أهل السنّة والجماعة » و هو من الشباب الصالح مدّ الله في عمره .

وابنه الثاني : عبد الوهّاب ، وقد تخرّج بالجامعة الإسلاميّة أيضاً ، بارك الله فيه .

توفّي الشيخ محمّد صالح ملاّ حاجي في هُوْد ، رحمه الله تعالى.

من اليمين : الحاج علي نابينا ، والشيخ محمّد ضيائي

الشيخ عبد الله جمال كَوْرَه اي :

درس عند سلطان العلماء علوماً عدّة ، وخاصّة علم القراءآت، وكان قارئاً مجيداً للقراءة ، إلاّ أنّه في أخريات حياته اعتزل النّاس ، ولم ينجب ولداً ، توفّي رحمه الله في كوره .

الحاج ملاّ محمّد صالح كوره اي :

درس عند سلطان العلماء بعض العلوم ، وكان رجلاً فاضلاً صالحاً ، وكان معلّماً في المدرسة المحمّديّة ، ثمّ تركها وفتح كُتّاباً لتعليم القرآن ومبادئ الواجبات الدينيّة ، ثم ترك الكُتّاب أيضاً ، وكان هو والسيّد فضل الله الحيدري في مسجد سلطان العلماء يأتون بالحكايات الطريفة التاريخيّة وغيرها ، انتقل إلى رحمة الله سنة ١٣٦١هـ في لنجة .

السيّد فضل الله الحيدري :

درس عند سلطان العلماء العلوم الدينيّة ، وكان إماماً في بعض المساجد ، وكان في بداية أمره صاحب دكّان وتجارة ، فلمّا جاء البهلوي وصارت مضايقاتٌ للنّاس اكتفى بالإمامة والتعليم ، وكان نادراً في الحفظ ، يأتي بالحكايات ، وإذا ابتدأ حكاية كان في وسعه إدامة الحكايات سنة كاملة بدون أن يعيد واحداً منها ، والحكايات كان يذكرها عن الصالحين ممّا كان له تأثير ، وكان يحكي نوادر جُحا أحياناً

وذلك للتسلية .

توفّي سنة ١٣٦٠هـ عن عمر يناهز الثمانين بلنجة ، وله ابنٌ هو: السيّد محمّد بن السيّد فضل الله ، وكان يشتغل إماماً في مسجد غياث ويزاول التجارة ببيع بعض البضائع .

توفّي رحمه الله سنة ١٤١١هـ بلنجة ، وله ابنٌ هو : السيّد هاشم الحيدري يعمل في مستشفى لنجة ، بارك الله فيه .

السيّد جلال الدّين حيدري :

درس عند سلطان العلماء في فنون عديدة ، وكان سلطان العلماء يحبّه ، وكان أبوه السيّد إبراهيم له خمسة أبناء : السيّد محمد ، والسيّد أحمد ، والسيّد جلال الدين ، والسيّد مرتضى ، والسيّد عبد الله .

توفّي السيّد إبراهيم في عسلوية سنة ١٣٣٣هـ ، وتوفّي السيّد محمّد في لنجة سنة ١٣٤٧هـ فيما أظنّ ، وله ابنان : السيّد عبد الله حيدري ، والسيّد حسن حيدري ، والسيّد أحمد توفّي رحمه الله سنة ١٣٦٧هـ فيما أظنّ ، ولم يعقّب ، وتوفّي السيّد مرتضى ، والسيّد عبدالله وهما شابّان لم يتزوّجا .

أمّا السيّد جلال فإنه توظّف في دائرة الحكومة ، وكان سكرتيراً عند الحاكم في لنجة ، ثمّ ترك الوظيفة وانتقل إلى بندر عبّاس ، واشتغل بالتجارة ، وكانت زوجته الأولى بنت السيّد فضل الله الآنف

الذكر ، جلس معها عشرين عاماً ولم ينجب منها ، ثمّ تزوّج بسيّدة من جماعته في كرمان فأنجب منها أولاداً ، منهم : السيّد محمّد علي بارك الله فيه .

توفّي السيّد جلال في بندر عباس ، رحمه الله تعالى.

الحاجّ ملاّ عبدالله ملاّ عبدالرّحمن الجناحي :

درس عند سلطان العلماء ، وكان في الدراسة زميلاً للشيخ عبدالكريم الخطيب الجناحي ، وكان الحاج ملاّ عبدالله حافظاً للقرآن ، دائم التلاوة له في الطريق وفي المسجد والبيت ، وكان صالحاً يكتسب لنفقته لا يحتاج إلى أحد .

عاش معيشة الزهد والقناعة والعفاف ، ومات وهو يتلو القرآن ؛ ذهب إلى دكّان واشترى العدس لبيته وجاء إلى بيته وطرق الباب فلم يفتحوا ، وكان أمام بيته دكّةٌ فاستلقى على الدكّة يتلو القرآن كعادته ولفظ أنفاسه الأخيرة وهو بحال التلاوة ، فلمّا فتحوا الباب حسبوه نائماً فنادوه ولم يُجِب ، فلمّا اقتربوا رأوه قد قضى نحبه ، عاش سعيداً ومات حميدا ، توفّي رحمه الله تعالى بجناح .

السيّد يوسف الكبير : مقيم دِهْ طَلْ :

كان من الصلحاء الأفذاذ على قدمٍ راسخٍ من التقوى والعبادة ونَفْعِ النّاس ، محترماً عند الجميع ، مُعْتَقَداً حتّى أنّ اللصوص لم

يكونوا ليُقتربوا من شيءٍ يتعلّق به ، فلمّا انتقل إلى جوار ربّه لم يكن أحد يخلفه في مجموع خصاله الحميدة فطوي ذلك البساط .

وكان سلطان العلماء قد زاره ، فكتب على جدار مجلسه : « يوم الوصال » عندما نزل عنده ، و « يوم الفراق » عندما ودّعه.

توفّي رحمه الله في دِهْ طَلْ .

السيّد يوسف : مقيم كُنْچي :

ثمّ جاء السّيد يوسف مقيم كُنْچي وكان دائم الاتصال في أسئلته بسلطان العلماء ، وكان رجلاً صالحاً سمحاً كريماً معتَقَداً مكرَّماً أينما نزل .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : كان معي في سفر الحجّ من دبي إلى مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة فما رأيت منه إلاّ الصلاح والتقوى والتواضع ، وإليكم الوصف التفصيلي لرحلة الحجّ هذه :

عزمنا على السفر من دبي إلى الدمّام ، و أعطانا الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم – رحمه الله – لنشاً يكون تحت تصرّفنا ويوصلنا إلى الدمام، وتلك الأيام لم تكن مرفأ للنشات والسفن ، فكان اللّنش يقف خارج خور دبي ، فسرنا في لنشٍ صغير فلمّا خرجنا من الخور رأيتُ البحرَ هائجاً ، وكان قد جاء معنا الشيخ جمعة آل مكتوم عمّ الشيخ راشد آل مكتوم لتوديعنا ، وعند الخروج من اللنش الصغير قدّمتُ السيّد

يوسف لأَعْلَمَ كيف يكون الخروج من اللنش الصغير والدخول في اللنش الكبير ، فلما رأيت ذلك بلا خطر خرجتُ من اللنش الصغير ودخلتُ اللنش الكبير ، وقمت أعتذر للسيّد يوسف بأنّي إنّما قدّمتك حتّى إذا يكون خطر توجّه إليك قبلي فسامِحْني ، وسامحَنِي ، وودّعنا الشيخ جمعة آل مكتوم وسافرنا صوب الدمام .

وكان البحر هائجاً ، نسافر من الصبح إلى الظهر ، وبعد الظهر نرجعُ إلى مكانٍ آمن ، وكان معنا السيّد أبو طالب الخميري ، وهذا الرجل مع أنّه كان صالحاً إلاّ أنّه كان معقّد الأمور .

وكما ذكرت نتحرّك من الصبح إلى الظهر ونعود بعد الظهر خوفاً من الطوفان يصيبنا في الليل ، وعلى هذا المنوال قطعنا المسافة بين دبي والدمّام في عشرة أيّام ، وكان المعهود قطعها بثمانية وأربعين ساعة .

أمّا الزاد والذبيح الذي كان معنا فقد كفانا لسبعة أيام مع التبسُّط ، وبعد سبعة أيام قلّ الزاد ، وكان مع السيّد أبو طالب قَوْصرّات تمر كان قد أخذها معه للهديّة ، فبعد ماقلّ الزاد قال السيّد يوسف للسيّد أبي طالب : ياعمّ ! ترى قلّة الزاد فأَخْرِجِ التمر ، فكان يُخرج قليلاً من التمر .

وكان السيّد يوسف يقول لي : ألا تنظُر إلى السيّد أبي طالب كيف يصنعُ عند إخراج التّمر ، قلت : كيف يصنع ؟ قال : يُغْمِضُ

عينيه لئلاّ يرى إخراج التّمر ، وقبل إدخالِ يده في قَوْصَرَّة التمر ، يقرأ ثلاث مرات سورة لإيلاف قريش .

وبعد عشرة أيام من خروجنا من دبي وصلنا مقابل البحرين ، وهنا قال النوخذا : لقد نفذ البترول ، فجعلوا رجلاً من الجاشُوَه (الملاّحين) يركب الدَقَل ، ويشير بقطعة قماش لتقترب اللنشات الّتي تذهب من البحرين إلى الدمّام ، فاقترب لنشٌ وكان من الصُّدفة الحسنة أنّ فيها بعض الأصحاب سمعوا بخروجنا من دبي بقصد الدمّام فظنّوا وصولنا وكانوا ذاهبين للدمّام لزيارتنا .

ركبنا اللنش معهم وتركنا العفش في اللنش الّذي جئنا فيه ، والسيّد أبو طالب أيضاً لم يجئ معنا ، فقال لي السيّد يوسف : الحمدُلله ربّ العالمين أنّ السيّد أبو طالب ماجاء معنا ، واللنش الآن يلتحم فيتعطّل بسبب إلتحامه إضافةً إلى أنّه لا بترول معهم .

وصلنا الدمّام ، ونزلنا عند الشيخ يوسف الكوهجي ، وظلّ الأصحاب يسمعون بقدومنا ويأتون عندنا ويعزمونا ، وكلّ يومٍ كُنّا صباحاً وظهراً ومساءً معزومين عند ثلاثةٍ من الأصحاب ، وبعد ثلاثة أيّام قلنا : اقطعوا لنا تذاكر الطائرة إلى جدة وأرسلوا برقيّةً لآل زينل يستقبلوننا .

بعد يومين من وصولنا الدمام جاء السيّد أبو طالب ، فسألناه عن

سبب التأخير ، فقال : التحم اللنش وتعبنا حتّى خرج من الالتحام بالبرّ، ثمّ قال : ماذا صنعتم بخصوص السفر إلى مكّة المكرّمة ، قلنا : قطعنا تذاكر الطائرة إلى جدة ، فقال : أنا أجيئ معكم ، فقال السيّد يوسف : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، إن جاء معنا تتعقّد الأمور .

فسِرْنا بعد ثلاثة أيّام إلى المطار ، فقال موظّف المطار : الآن ماتجيئ الطائرة ، اذهبوا وارجعوا بعد العصر ، فكنّا يومين نذهب صباحاً ونرجع ونذهب مساء ونرجع ، والطائرة لا تأتي – وفي تلك الأيّام ماكانت الطائرات مثل اليوم ، كانت طائرة أو طائرتان ، ولا يتمكّن الانسان من الحصول على الطائرة – وفي اليوم الثالث قال السيّد أبو طالب : ماأجيئ معكم أنا أجيئ بالسيارة .

قال هذا وكان قبل العصر ، فسرنا إلى المطار وجاءت الطائرة ودخلنا فيها ، فإذا هي طائرةٌ مافيها كراسي مفردة ، في كلّ جانب كرسيّ طويل لعشرين شخص .

سافرنا فيها نريد جدّة ، وقبل المغرب بنصف ساعة نزلت الطائرة ولم نر بحراً ، وجدّة على ساحل البحر ، فسألنا عن هذا المكان ، فقالوا: إنّه : الرياض ، فساورنا الفكر ! هنا مانعرف أحداً ، أين ننزل ؟ وهم يقولون الطائرة غداً تسافر إلى جدة .

طلبتُ إبريق ماء لأتوضّأ لصلاة المغرب ، وأنا جالسٌ أتوضأ ، فإذا

بسيّارة جاءت ووقفت أمامي وخرج منها رجلٌ سلّم علينا ، وقال : أنتم جئتم من دبي تريدون جدة ؟ قلت : نعم ، قال : تفضّلوا ، تعالوا معي، أنتم الليلة ضيوفٌ في قصر الملك ، فأخبرتُ السيّد يوسف ووافق ، فركبنا السيّارة .

وفي الطريق سألتُ الرّجل ماالسبب في أنّ الطائرة ماذهبت إلى جدة ونزلت في الرياض ؟ فقال : السبب أنّ الملك في جدّة ، وأُمِرَ قائد الطائرة بأن يجيئ إلى الرياض ويأخذ الرُّطَب يحملُهُ في الطائرة للملك ، وخالف قائد الطائرة وأراد أن يذهب إلى جدّة رأساً ، ولكن أجبرناه على الرجوع والنزول في الرياض ، وأنتم الليلة تبيتون عندنا ، وبعد صلاة الصبح تجيئون إلى المطار وتسافرون بمشيئة الله إلى جدّة .

ولمّا وصلنا قصر الضيافة نزلنا من السيّارة ، ودخلنا القصر، وكان قصراً كبيراً جميلاً ، و هيأوا لنا غرفةً جلستُ أنا والسيّد يوسف فيها ، وبعد أدائنا لصلاتي المغرب والعشاء جمعاً وقصراً جاء رجلٌ فاضلٌ يُسَمّى حاج عمر ، وجلس عندنا ، وكنتُ أتكلّمُ معه في مسائل علميّة تتعلّق بالحجّ والعمرة ، وكان الحاج عمر يوضّح ذلك لنا.

ثمّ جاؤوا بعشاءٍ فاخرٍ فأكلنا ، وجاؤونا بالشاي والقهوة فشربنا ، ثمّ ودّعنا الحاج عمر ، وقال : تنامون الآن لتقوموا مبكراً ، وقبل صلاة الصبح نأتي بالفطور ، تأكلون الفطور ، ثمّ تصلّون صلاة الصُّبح ، ثمّ

تجيئ السيّارة وتوصلكم إلى المطار ؛ فنمنا والحمد لله .

وقبل صلاة الصبح بساعة أحضروا الفطور فأكلنا ، ولمّا أذّن للصبح صلّينا الصُّبح ، ثمّ أخبرونا بأنّ السيّارة قد حضرت ، فخرجنا من القصر وودّعنا الحاج عمر وركبنا السيارة إلى المطار ، وعند الوصول إلى المطار دخلنا الطائرة ، وإذا بالصناديق الكبار من الرُّطَب يحملونها في الطائرة ، وأقلعت الطائرة بعد صلاة الصُّبح بساعة ، ووصلنا جدّة ، وجاء الأصحاب وأخذونا معهم إلى داخل مدينة جدّة .

وفي جدّة نزلنا بيت شيخ المطوّفين : **أبو زيد** ، وتلك الأيّام لم تكن الفنادق موجودة مثل الآن ، وبيت الشيخ أبو زيد كان على السِّبك القديم ؛ قليل النّور مرطوباً .

ومن طرائف الصُّدَف أنّنا دخلنا جدّة في هذه السنة (١٣٦٧هـ) وكانوا يهدمون سُوْرَ جدّة ، ثمّ ذهبنا بالطائرة إلى المدينة المنوّرة ، وهناك أيضاً كانوا يهدمون سور المدينة ، وعند الفراغ من الحجّ ذهبنا إلى الكويت وهناك أيضاً كانوا يهدمون سور الكويت .

وإذا أردت أن تعرف قيمة الطائرة في تلك الأيّام فاقرأ ما يأتي : أخذنا تذاكر الطائرة بواسطة جميل بن الشيخ أبي زيد ، فكان يقول لنا: احفظوا التذاكر محافظتكم على العُمْر ، وعندما أردنا أن نذهب جهة الطائرة إذا برجلٍ يقول :(أسرعوا وأمسكوا الكراسي ، فركضنا حتّى

دخلنا الطائرة وإذا فيها كرسيّان فقط فتمسّكنا بهما لكونهما مريحين ، والباقي كرسيٌّ طويل مثل الطائرات الّتي يركبها الجُند .

وعند وصولنا المدينة المنوّرة استقبلنا سيّدٌ من سادات الزواويّة ، والعجيب أنّ حقائبنا وفراشنا ، أصبح الحمّالون يتنازعون لأخذها وحملها ، وكان رجال الشُّرطة يضربونهم ومع ذلك كانوا لايتركون ، فقلنا : اتركوهم ، من أخذ فليحمل .

ودخلنا المدينة المنوّرة ، وهل تدري إذا كان الإنسان يتمنّى دخول الحرمين الشريفين كيف يكون حاله ؟ عيناه تدمعان من بكاء الفرح وقلبه مليءٌ بالاستبشار .

في المدينة نزلنا بيت الشيخ عبد الرّحيم الأنصاري ، وقد ذكرنا فيما مضى ترجمته وبيّنّا أنّه من تلامذة سلطان العلماء ومن المتخرّجين به ، وبيته كان بمنزلة الفندق ، فيه المكان والطعام والماء والفِراش والإرشاد لآداب الحجّ والعمرة والسلوك في الحرمين الشريفين .

كان بيته بمنزلة الفندق إلاّ أنّه لم يكن ليتقاضى أجرة ، إلاّ من شاء أن يهديه شيئاً عن طيب نفسٍ منه ، وجلسنا عنده سبعة عشر يوماً ، وفى أوّلِ يوم بعد ورودنا جاء مبعوث الزواوي ليدلّنا على أماكن الزيارة ومشاهد المدينة فتَشرَّفنا بها .

وبعد المغرب قال لي السيّد يوسف : تعال نذهب إلى أغوات الحرم

نطلبُ منهم أن يسمحوا لنا بأن نبيت ليلةً في الحرم إلى الصبح ، فذهبنا إليهم وكلّمناهم ، فقالوا : أأنتم عقلاء ؟ هل من الممكن أن نسمح لكم تبيتون في الحرم ولا نسمح لغيركم ؟ هذا غير ممكن !

فلم يقبلوا ، ولكنّ الله سبحانه يسّر ذلك لنا وللجميع ، ففي اليوم الثاني جاء الإذن من الملك ليكون الحرم مفتوحاً للناس في الليل طول الموسم مثل النهار ، فحمدنا الله تعالى ، وقلنا لأولئك الذين ماقبلوا أن يسمحوا لنا بالمبيت ليلة في الحرم : يسّر الله سبحانه لنا وللنّاس في جميع ليالي الموسم ، فقالوا : هذا شيء ما لَهُ سابقة .

وفي غير تلك السنة مافتحوا الحرم في الليل بطوله ، لا قبل تلك السّنة ولا بعدها ، وكان ذلك من فضل الله علينا وعلى النّاس ولكنّ أكثر النّاس لايشكرون .

بقينا في المدينة المنوّرة سبعة عشر يوماً ، ودعانا للغداء السيّد أحمد الرفاعي و ابن رواحة رحمهما الله .

وعند السفر إلى مكّة المكرّمة أُصبتُ بالحُمّى ، وجئنا من المدينة المنورة إلى مكّة المكرّمة في الباص بأربعة عشر ساعة ، ولم تكن الطريق في تلك الأيام معبّدا ، وكانت الموسيقى ممنوعاً ، وكان للحرمين روحانيّةٌ خاصّة ؛ رحم الله الملك عبد العزيز فإنّه خدم الحرمين ، وأَمّنَ المملكة ، وسهّل المواصلات ، ووفّر الغذاء ومايحتاج إليه المسافرون

والمقيمون ، وأجرى أحكام الشرع الحنيف ، فما ترى بلداً إسلاميّاً غير المملكة تجرى فيها أحكام الشرع ويتوفّر فيها الأمن والاستقرار ، أدام الله تعالى هذه النِّعم ، ووفّق أعقاب الملك عبد العزيز لما وفّقه له .

وفي الطريق بين المدينة المنوّرة ومكّة المكرّمة زرنا شهداء بدر رضي الله عنهم ، ووصلنا مكّة المكرّمة ومعي حُمّى شديدة ؛ فجاء السيّد الزُّواوي بطبيب ، وشفاني الله تعالى .

وفي مكّة المكرّمة استأجرنا بيتاً ، وفي الليل بعد صلاة العشاء كنّا نخرج من الحرم ، وكان بعض الأصحاب يأتون بسيّارتهم فيذهبون بنا إلى مكانٍ خارج مكّة المكرّمة فيه حوض ماء كبير وهواؤه لطيف ، فكنّا نغتسل في الحوض ونستريح ساعة ثمّ نعود إلى مكّة المكرّمة ، وكان هذا دأبُنا كلّ ليلة نروح فنغتسل ونستريح ونعود ؛ لأنّ الوقت كان أيّام الحرّ، فكان هذا الاغتسال والاستجمام ساعةً ينفعنا .

وجاءنا السيّد أبو طالب رحمه الله وقال : أين تذهبون أنتم ليلا ؟ قلنا : إلى مكانٍ خارج مكّة المكرّمة فيه حوضُ ماء نظيف ، وله هواء لطيف ، فقال : أنا أجيئُ معكم ، فقال السيّد يوسف : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، قال لي ذلك بدون أن يسمعه السيّد أبو طالب ، فأخذنا السيّد أبو طالب معنا ، فتوقّفت السيّارة في مكانٍ بين أربع طرق ، وظلّ أصحاب السيّارات الأخرى يستخدمون المنبّه من أربعة أطراف ،

والسيّارة واقفة وكلّما يعالج سوّاق السيّارة لا تفيد ، وقبل ذلك كنّا نذهب ونجيئ بهذه السيّارة نفسها بدون أن تتعطّل في الطريق ، قال السيّد يوسف : قلت إنّا لله وإنا إليه راجعون ؛ لأنّي كنت أعلم أنّ مجيئ هذا معنا يسبّب لسيّارتنا مشكلة ، وبعد جَهْدٍ جَهِيد تحسّنت السيّارة ، ورجعنا إلى مكّة ، وفي سائر الليالى كنا نسير إلى مكّة المكرّمة بدون أيّ عائق .

في مكّة المكرّمة حصلت لنا فتوحٌ مباركة ؛ انفتحت أذهاننا لفهم أسرار الشّريعة أكثر وأكثر ، وفي منى وعرفات ومزدلفة كانت لنا ساعات إخلاص في العبادة لا ننساها .

وبعد الفراغ من الحج والعمرة جئنا بالطائرة إلى الكويت ، فاستقبلنا الجماعة بحفاوة .

وطلب منّا **الحاج عبد الرّحيم عزيز العوضي** أن نذهب إلى الشيخ أحمد بن جابر الصّباح فذهبنا معه إلى الشيخ وأكرمنا ، وقال السيّد يوسف للشيخ : سمعي ثقيل ، لا أسمع فإذا أردت أن تكلّمني فاجهر بصوتك ، وجلسنا دقائق وخرجنا ، وإنّما سرنا عند الشيخ رغبةً في الموافقة مع الحاج عبد الرّحيم ، ورأينا مكتوباً فوق باب بيت الشيخ أحمد : « **لو دامت لغيرك ما اتصلت إليك** » .

ونزلنا في الكويت في بيت الحاج محمّد صدّيق ملاّ محمود

البستكيّ ، والأصحاب جزاهم الله تعالى خيراً قابلونا بحفاوة وكرم ضيافة ، وبعد إقامة خمسة عشر يوماً جئنا إلى المطار ، ولكن لم يكن المطار كالمعهود في هذا العصر ، بل كانت عبارة عن خيمة بيضاء صغيرة بقدر مايجلس الموظّف وراء طاولته ، وكان على الأرض صندوقٌ فيه ميزانٌ يوزنون الحقائب عليه ، وخرجنا من مطار الكويت ، وركبنا الطائرة قاصدين البحرين .

في البحرين نزلنا بيت الشيخ إسحاق بن الشيخ عبد الرّحمن مدير تجارة مصطفى بن عبد اللّطيف ، والشيخ إسحاق مثل مؤسّس التجارة الشيخ مصطفى بن عبد اللطيف رجلٌ صالحٌ مُحبٌّ للضيوف ، وكان صاحبَ السموّ الشيخ سعيد آل مكتوم نازلاً عندهم أيضاً ، وبعد صلاة العشاء كان يجتمع في مجلس الشيخ إسحاق خلقٌ كثير ويسألون أسئلة فكنت أجيب أسئلة الفارسيّين بالفارسيّة وأترجمها بالعربيّة للشيخ سعيد.

وفي يوم دعا **الشيخ عبدالرّحمن القصيبي** الشيخ سعيداً ودعانا معه، فلمّا التقينا بعبد الرّحمن القصيبي قال لي : كان بيننا وبين والدك سلطان العلماء مكاتباتٌ في مناسبات ، فأين أنت ؟ ما تكتب الرسائل، فاعتذرت له بالمشاغل ، وتعجّبت من سلطان العلماء كيف كان يستطيع المكاتبة لأصدقائه مع كثرة مشاغله ، والقصيبي في تلك الليلة تكلّم مع الشيخ سعيد ، وقال له : مسئوليتكم كبيرة ويجب عليكم أن

تؤسّسوا المدارس وتنشروا العلم .

وكان **الحاج محمّد طيّب** وكثيرون من تجّار البحرين يأتوننا بعد صلاة العشاء ، فكلّ من كان عنده سؤال أو اعتراضٌ سأَلَ فأجبناه ولبثنا في البحرين خمسة عشر يوماً ، ثمّ عزمنا على السفر ، فركبنا السفينة البخاريّة ، وسفر البحر سفرٌ منعشٌ من طيب الهواء والاستجمام وطيب الغذاء لمن ينزل فَسْ كِلاس « First class » أي الدرجة الأولى، وكنت قد جعلتُ تحت وسادتي عشرين رُبّيّة ، وكنتُ إذا ضربتُ الجرس ركض الجرسون للخدمة ؛ لأنّني كنتُ أدفع له كلّ مرّة نصف رُبّيّة ، فكان السيّد يوسف يقول : هذا النصف رُبّيّة الّتي تدفعها إليه جعله يركض إذا طلبته ، وهذا عادة الناس في إخلاص الخدمة عند الحصول على الدراهم .

ولمّا وصلنا دبي جاء **ملاّ مصطفى حاج إسحاق** ، وعند قصد الخروج من الغرفة والنزول من المركب ، قال ملاّ مصطفى حاج إسحاق: تذكّروا ، مانسيتم شيئاً درهماً مِرهماً ، لباساً مِباساً ، كوفيّة مُوفيّة ، قلماً مَلماً ، ساعة مَاعةً ، قلنا : مانسينا شيئاً ، فلما قربت التشّالة من دبي قلت : نسيت عشرين رُبّيّة كنتُ وضعتها تحت الوسادة، ولكن كان الوقت قد فات ، والعشرون رُبّيّة فاتت .

وفي دبي نزلت عند أخي : الشيخ محمّد شريف ، ونزل السيّد

يوسف بيت الحاج عبد الله خوري .

وهكذا كانت رحلة سعيدة أدّينا فيها الحجّ والعمرة وتشرّفنا بزيارة الرسول ﷺ ، ولقينا كثيراً من الأكابر ، ولم أذكر في هذه الرحلة مايتعلّق بالحجّ والعمرة لأنّني شرحتهما في كتبٍ ألّفتُها في الفقه ، وقد قال أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى : « **النَّفْسُ عِنْدَهَا مُعَادَاةُ الْمُعَادَاة** ».

الشيخ سليمان الجزيري :

العالم الفاضل الصالح الشيخ سليمان ، درس عند سلطان العلماء حتى تخرّج به فقيهاً مطّلعاً عاملاً بعلمه .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : من شدّة حرصه على العلم كان يحضر دروسي عند الوالد مع أنّه كان من التلاميذ الكبار ، وكان الوالد يحبّه ويكرمه ، وكنتُ يوماً أردتُ المُزاحَ معه فرآني الوالد وناداني ، وقال لي : هذا رجلٌ صالحٌ ولا يبعد أن يخرج المزاح إلى مايكدّره فيدعو عليك فتتأثّر بدعائه عليك ، فإيّاك والمزاح معه ، ومنذ ذلك الحين كنت أُجِلُّهُ وأُكْرِمُه .

كان الشيخ سليمان فى البداية زارعاً مثل أهل جزير وكان يتعهّد ثوره بحيث صار سميناً هائجاً ، فاعتدى عليه الثور مرّة ، وعند ذلك باع الثور وترك الزراعة ، وانقطع للعلم ، وكان متأنّقاً في النظافة وطيب الريح ، فلا تراه إلاّ في هيئة جميلة ، وعند ما حصلت المضايقات في

عهد رضا پهلوي انتقل إلى دبي .

وكان يشتغل إماماً في بعض مساجد دبي ، وكان يعلّم في المسجد الفقه والحديث وكتب المواعظ ، وكان الناس يعتقدون فيه الخير .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : سمعت من **غُلامْحُسَيْن قُلي** في مكة أنّ الشيخ سليمان رحمه الله كان ينزل عنده ، وحكى لي عنه هذه الحكاية الّتي تدلّ على صلاحه :

توقّفت سيارتي بين أبو ظبي ودبي وكلمّا عالجت أن تقوم السيارة ماقامت وجئت بأناسٍ يعلمون عن السيّارة ، ولكن ما أفادوني بشئ ، فذكرت للشيخ سليمان أنّ سيّارتي توقّفت في منتصف الطريق وأخاف أن تضيع ، قال الشيخ سليمان أنا أجيئُ وأقرأُ آيات من سورة يس ، فإذا قرأتها اجلس وراء الدفّة وأدِرْ مفتاح السيّارة تشتغل ، فأخذت معي الشيخ سليمان وسرنا عند السيّارة ، فقال الشيخ سليمان : اجلس وراء دفّة السيارة ، وشرع يقرأ آيات من سورة يس ، وبعد ذلك قال لي : شَغِّلِ السيّارة فشغّلتها ، وقامت السيارة حالاً ورجعتُ بها إلى دبي .

توفّي الشيخ سليمان بدبي ولم يعقّب مع أنّه تزوّج بنسوة وكان يولد له ولد إلاّ أنّه يموت عند بلوغه الرابعة عشرة من عمره ؛ فلمّا تكرّر ذلك طلّق الزوجة ولم يتزوّج بعد ذلك ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

الشيخ محمّد صالح الخزرجي :

درس عند سلطان العلماء وتخرّج به ، فكان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً ، وقد أوردنا مرثيّته الّتي قالها في رثاء شيخه سلطان العلماء ، وكان هؤلاء العلماء عاملين بعلومهم ، لهم عزّة نفس وبُعد عن سفاسف الأمور ، وصلاح وعبادة وورع ، بقيت بذلك ذكراهم الطيبة ، وله تخميس لاميّة ابن الوردي .

قال ابن الوردي :

إنّ للنّقْصِ والاسْتِثْقَالِ فِي
لَفْظَةِ الْقَاضِي لَوَعْظاً وَمَثَلْ

فخمّسه الشيخ محمّد صالح بقوله:

صَاحِ إنْ فُزْتَ بِقَاضٍ مُنْصِفٍ
خَيِّرٍ عَدْلٍ خَبِيرٍ مُسْعِفِ
مَعَ ذَاكَ فَاعْلَمِ السِّرَّ الْخَفِي
إنّ للنّقْصِ والاسْتِثْقَالِ فِي
لَفْظَةِ الْقَاضِي لَوَعْظاً وَمَثَلْ

توفّي رحمه الله .

الشيخ عبد الله بن محمد مَلِكْ الكَچوئي الصدّيقي :

ولد بكَچوية سنة ١٣١٥هـ ، ودرس عند سلطان العلماء ، وتخرّج

به ، كان عالماً فاضلاً فقيهاً متفنّناً في كثيرٍ من العلوم ، زاهداً قانعاً ، وكان مرجعاً للفتوى في البحرين ، وكذلك إذا أشكلت مسألة على القضاة طلبوه لحلّها .

وكان محبوباً عند النّاس مُكرّماً عند شيوخ البحرين ، وكان مجلسه مجلس علم وأدب ، وكان جميل السيرة ، حلو المعاشرة .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء :كان معي في الحجّ مرّة، وفي صبح عيد الأضحى بعد رمي جمرة العقبة وحلق الرأس وذبح الهدي ، قال : اليوم أنا أؤدّي دراهم الفطور ، فذهبنا إلى مطعم ، وبعد تناول الفطور أراد إخراج الدراهم فرأى أنّ دراهمه قد سُرِقَتْ ، فدفعتُ القيمة ، وتعجّبت ممّن لايخاف الله فيسرق في تلك الأماكن المقدّسة مع يقظة الحكومة السعوديّة .

انتقل إلى رحمة الله تعالى في البحرين سنة ١٣٨٨هـ .

وابن أخته الشيخ يوسف كان قد تخرّج بالأزهر بعد دراسته عند خاله ، فخلفه فكان يؤمّ ويخطب مكان خاله ، ويجلس في مجلسه لاستقبال الناس .

وابن أخته الشيخ علي بن محمّد ملك ، مقيمٌ في الدوحة ، وقد ألّف خطبة منبرية . وفّق الله جميعهم .

الشيخ عبد الله الرستاقي :

درس عند سلطان العلماء ، وتخرّج به ، وكان عالماً فاضلاً صالحاً إذا دخل الصّلاة لم يملك عينيه من البكاء ، وكان حسن الصوت ، جميل القراءة ممّا كان يؤثّر على المأمومين .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : قال لي **الملاّ محمّد صالح كوره اي** : رأى الشيخ عبد الله مكتوباً على محراب المسجد بخطّ بعض المبتدعة :

قبله اين مسجد عالى كج است

ميل برچپ كن كه رويت برحج است

فكتب الشيخ عبد الله الرستاقى :

قبله راكج نيست دينت راكج است

رو بمحراب آركه رويت برحج است

توفّي الشيخ عبد الله رحمه الله تعالى .

وتوفّي الملاّ محمّد صالح كوره اي سنة ١٣٦١ هـ ؛ سنة القحط والجدب في فارس ، وقد ذكرنا ترجمته فيما مضى .

وترجمة البيت الأوّل الذي كتبه المبتدع : « قبلةُ المسجدِ منحرفٌ مِلْ إلى اليسار لِيَصيرَ وَجْهُك إلى القبلة » .

وترجمة ما أجابه الشيخ عبد الله في البيت الثانى : « قبلةُ المسجدِ

مستقيمةٌ ، ولكن دينك منحرف ، فتوجّه إلى المحراب يكُنْ وجهك للقبلة » .

الشيخ عبد الواحد بن محمّد فرامرزي :

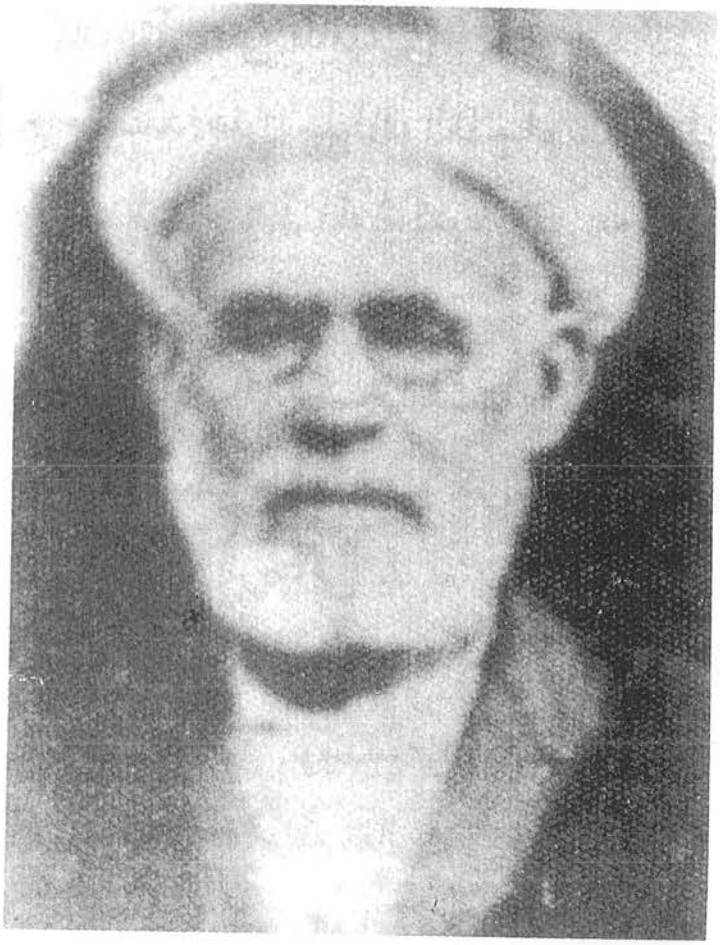

فرامرزان منطقةٌ واسعة ، أكبرمدنها گچوية وكِمِشك .

الشيخ عبد الواحد كان من أهل گچويه ، ولد سنة ١٢٨٣هـ وكان رجلاً فاضلاً ربّى بنيه : أحمد وعبد الله وعبد الرّحمن تربية حسنة ، فكان كلّ واحدٍ منهم صاحب نفوذ وشهرة في إيران .

أما **أحمد** فقد ولد سنة ١٣٠٦ هـ في گچوية ، ودرس عند سلطان العلماء فصار فاضلاً مطّلعاً في التاريخ كاتباً ذا شخصيّة محترمة ، وكان حلو المجالسة ، جميل المعاشرة.

له تأليفات ، وكان يكتب مقالاتٍ في بعض الجرائد في طهران ، وكان معروفاً **بميرزا أحمد خان فرامرزي** .

توفّي بطهران في شوّال سنة ١٣٨١ هـ ، رحمه الله تعالى .

وأما عبد الله فقد كان معروفاً بـ **الشيخ عبد الله فرامرزي** وهو أيضاً كان مطّلعاً ، ولكن دون أخويه في الفضل ، ولد بگچوية سنة

١٣١٥هـ ، وتوفّي بطهران سنة ١٣٤٦هـ . ش .

وأمّا **عبدالرّحمن فرامرزي** : فقد كان عميد أولاد الشيخ عبدالواحد ، وكان هؤلاء الإخوة الثلاثة في بستك فلمّا تغيّر عليهم خان بستك ، انتقلوا إلى البحرين ، وبقوا هناك أعواماً ، ثمّ انتقلوا إلى طهران .

ولد عبد الرّحمن في گچوية سنة ١٣١٦هـ ، وصار معلّماً في مدرسةٍ بطهران وألّف كتباً منها : «شرح ألفيّة ابن مالك في النحو» ،

وكان مِن حسن حظّه أن كان هؤلاء الذّين كانوا تلامذته حصلوا على كبار الوظائف في الحكومة فكانوا يستجيبون لطلباته ، وكان له قلم سَحّار إذا كتب في موضوع وضع النقاط على الحروف فأثّر على قارئه أيّما تأثير ، وكان الأستاذ عبدالرّحمن فرامرزي ظَهْراً لأهل السُّنّة يدافع عنهم ، وكان لنفوذه في الأوساط الحكوميّة إذا طلب من الحكومة إبعاد مأمورٍ فاجرٍ من ديار أهل السُّنّة أجابته الحكومة ؛ ولذلك كان أهل السُّنّة في جنوب إيران في عزٍّ ومنعة .

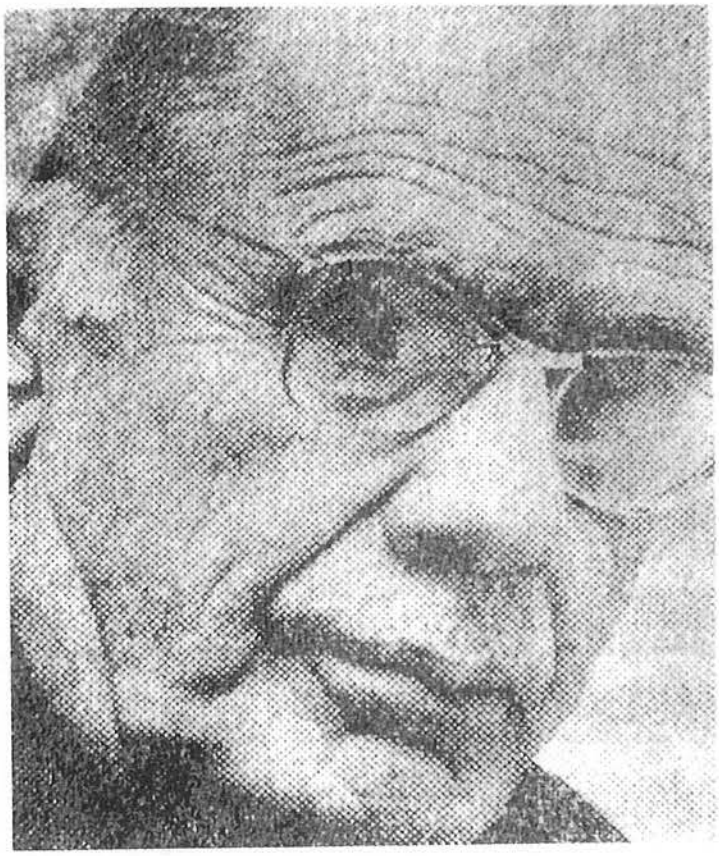

وبعد وفاته رحمه الله في العشرين من برج السرطان سنة

١٣٥١هـ . ش ، ماكان هناك من يَخْلُفُه في الجرأة والشهامة وخدمة الناس ، وله ولدان ؛ لكن لا يعرف كيف يكونان ، ورأينا كثيراً من الناس يخدمون المجتمع ولكن لا يعتنون بأولادهم وأهليهم ، وتكون النتيجة ضياع أولادهم ، والواجب أن يكون الشخص في خدمة المجتمع وفي خدمة أهله وأولاده ، رحمهم الله وجعل في هذه الأمة الوعي واليقظة .

من **اليمين إلى اليسار** : عبدالرّحمن فرامرزي ، شيخ علاّق عمدة مقام، علي أكبر خان عمدة كلدار ، محمّد علي (سكرتيره) ، أحمد فرامرزي وهذه الصورة أخذت في بيت عبدالرّحمن فرامرزي سنة ١٣١٢هـ . ش

==========

الشيخ عبد الرّحيم الشيخ محمّد الكَچوئى :

درس عند سلطان العلماء ، وتخرّج به ، وكان عالماً فاضلاً عاملاً بعلمه ، نافعاً للناس .

اشتغل بالإمامة والخطابة ، وتعليم الناشئة ، وكان حميد السيرة ، وابنه الشيخ محمّد هو أيضاً من الشباب الصالح بارك الله فيه .

توفّي الشيخ عبد الرّحيم بن الشيخ محمّد ، رحمه الله تعالى.

الشيخ إبراهيم الفقيه الكِمِشْكِي :

درس عند سلطان العلماء ، وتخرّج به ، وكان فقيهاً فاضلاً حسن السيرة ، حلو المعاشرة ، وكان معروفاً بـ **فَخِي إبراهيم** ، وكلمة فخي محرّفٌ من فقيه . وكان جماعة من الفقهاء معروفين بهذا اللقب.

الشيخ عبد الرّحيم الجناحي :

درس عند سلطان العلماء ، وتخرّج به ، وكان من نوادر الأيّام علماً وعملاً وتواضعاً وخدمةً للخلق ، قضى أربعين عاماً في تعليم القرآن بدبي ، فتعلّم عنده مئاتٌ من النّاس ولم يشترط قطُّ أجرة .

وكان يعلّم الناشئة مبادئ التوحيد والواجبات ، ونظراً إلى إخلاصه استفاد من سيرته الطيبة كلّ من قرأ عنده ، وكان الوجهاء والغرباء يأتون إليه ليغسل موتاهم فلم يقُل يوماً هو فقير أو غريب ، بل كان

مسرعاً إلى الثواب .

وظلّ أربعين سنة إماماً وخطيباً ، وهو حافظٌ للقرآن متعبّدٌ وَرِعٌ وكلّ خصاله حميدة ، وهو محبوبٌ عند الجميع لحسن خلقه وجميل سيرته .

وكان في خدمة النّاس إلى أن أصيب بشللٍ في الرِّجْل فتقاعد في بيته ، وهناك أيضاً يزوره النّاس ويتبرّكون به ، شفاه الله ومدّ في عمره .

الشيخ أحمد نور الحنفي :

درس عند سلطان العلماء ، وتخرّج به ، وكان كثير السهر والجدّ أيام طلبه ، وفي بعض السنين لم يحصّل مكاناً في المدرسة يسكنها ؛ لأن المدرسة كانت غاصّة بالطلاب ، فسكن في المسجد ، وممّا يدلّ على حرصه وسهره في طلب العلم وحسد بعض الناس للطلاّب ما يأتي في هذه الحكاية :

كان للمسجد سراجٌ معلّقٌ بالسّقف ، فكان يُنْزِلُ السِّراج ليقرأ الكتاب ، فإن كان مؤذّنُ المسجد يقظاناً منعه من إنزال السِّراج ، فكان يقف على رجليه ليُقَرِّبَ الكتاب من السِّراج ويقرأ ، فإذا علم أنّ المؤذّن قد نام أنزل السِّراج وجلس يقرأ في نور السِّراج ، وكلّما استيقظ المؤذّن عنَّفَه وأمره بتعليق السِّراج ، ومع ذلك كان الشيخ أحمد نور يثابر على القراءة .

وحسب ماذكره سلطان العلماء فيما يحكيه عنه ابنه الشيخ محمّد علي : قرأ أحمد نور المذكور عنده أكثر الفنون ، دراسةً مقرونةً بالفهم ، وعندما رجع إلى بلده شرع يدرّس ماتعلّمَه فانتفع به كثيرون ، رحمه الله تعالى .

الشيخ إبراهيم الْمَعِيني :

عالمٌ فاضلٌ ، درس عند سلطان العلماء ، وتخرّج به ، وبعد تعلُّمه العلومَ العديدة رجع إلى موطنه : بِرْكَة في سلطنة عُمان ، وهو رجلٌ حسن الخُلُق ، متواضعٌ ومُطَّلِعٌ ، استطاع أن ينفع جماعته .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : مالقيته منذ عهدٍ بعيد؛ لذلك لا أعلم عن أولاده وعمله ، مدَّ الله في عمره وبارك في عمله .

الشيخ جمعة الكُنْدُرَاني :

من تلامذة سلطان العلماء ، وكان عالماً فاضلاً يقوم بالإمامة والخطابة والقضاء فى كُنْدُرَان ، يرافقه في ذلك الحاج ماجد .

وكان يشتغل بالزراعة ، وكان يقوم بعقد الزواج وتعليم القرآن والقرى الصغيرة ما تُبْقي مجالاً لأهل العلم في الرُّقيّ والإفادة ، ومع ذلك كان وجوده نافعاً هناك ، توفّي في كندران رحمه الله تعالى .

وكندران بعد وفاة الشيخ جمعة والحاج ماجد ، صار مسرحاً للأتراك الشيعة ، إنّا لله وإنّا إليه راجعون .

الحاج أحمد درود :

ولد في جناح ، ودرس عند سلطان العلماء وتخرّج به ، ثمّ صار مدرّساً في المدارس الحكوميّة بجناح ، ثمّ صار مأذوناً شرعيّاً للزواج والطلاق .

ثمّ انتقل إلى الدوحة ، وتقلّد هناك الإمامة والخطابة ببعض مساجد الخور وصار مأذوناً شرعيّاً هناك ، وبعد عشر سنوات رجع إلى جناح ولكن لم يتقلّد عملا ، وهو الآن في جناح مدّ الله في عمره فإنّه رجل خيرٍ وصلاح ، فاضلٌ أديبٌ محبوبٌ إلى النّاس .

الشيخ عبدالله بن الشيخ إبراهيم البوشهري :

كان والده الشيخ إبراهيم البوشهري من الأعلام علماً وفضلاً وجوداً ، أرسل ابنه الشيخ عبدالله إلى مدرسة سلطان العلماء بلنجة ، فدرس عند سلطان العلماء وتخرّج به ، فكان فقيهاً محدّثاً فاضلاً مُلمّاً بأنواعٍ من العلوم ، وكان صالحاً عاملاً بعلمه .

أقام بالبصرة خطيباً وواعظاً ومفتياً إلى أن انتقل إلى رحمة ربّه تعالى .

السيّد عبدالله البِهْبِهِي :

دخل مدرسة سلطان العلماء ، ودرس سنين ، واستفاد في كثيرٍ من العلوم ، ثمّ ذهب إلى مكّة المكرّمة ، ودرس هناك علم النّجوم وتعلّم

قواعد الإصطرلاب والرُّبع المُجَيّب ، ولم يكن في تلك الأيّام من يرغب في دراسة علم النجوم ، فأقام في بلده بِهْدِه يستفيد النّاس منه .

وكان حسن الصوت ، جميل القراءة ، محبّباً إلى النّاس ، بقي على الإستقامة حتّى انتقل إلى رحمة ربّه .

الحاج ملاّ علي كوشه اي :

درس عند سلطان العلمـاء ، وأفـاد النّاس بعلمـه ، وأمّ النّاس في المسجد قرابة سبعين عاماً لا تفوته صلاةٌ مع الجماعة ، وقد أقرأ القرآن مئات النّاس ، وكان رجلاً مباركاً ، بارك الله في علمه فاستفاد النّاس منه.

له أولاد ؛ أرسلهم إلى مدرسة سلطان العلماء عند الشيخ محمّد علي سلطان العلماء فاستفادوا منه .

توفّي الحاج ملاّ علي ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر رجب سنة ١٤١٣ هـ ، الموافق ٨ /١/١٩٩٣م ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة وبارك في أولاده.

وكوشة : قريةٌ في جزيرة جسم بقُرْب كاروان ، فيها مسجدٌ أثريّ وآثار قديمة أخرى في المسجد والمقبرة ؛ لأنّ قبور الشيوخ الكماليّين هناك ، و توجد في جبل قريب من طبل قلعةٌ تُسمّى قلعة قلات كشتاران فيها قبور ، وعليها أشعار وكتابات قديمة .

الشيخ شافعي بن الشيخ قاسم الأسنوي :

درس عند سلطان العلماء ، واستفاد منه في علومٍ كثيرة ، وكان فاضلاً أديباً شاعراً نافعاً للنّاس .

وظلّ على هذه السّيرة الطيّبة باستقامةٍ وصيانةٍ تامّة حتّى لحق بجوار ربّه في دبي عند ما قدم إليها للعلاج ، رحمه الله تعالى .

الحاج محمّد عبد الرّحمن گلبت :

كان من تلامذة سلطان العلماء ، إلا أنّه لم يكمل الدراسة ،

واشتغل بالأسفار من كنگ إلى البصرة ، ومنها إلى الهند ، و شرق افريقيا ، وكان مثل جماعته أهل كنك ربّاناً « نوخذة » ، ومعلّماً ماهراً ومطّلعاً في علوم البحر ، ورسّاماً ، رسم في سقف غرفته الدِّيْرَة ونجومها والقطب ترسيماً جميلاً وجذّاباً ، وقد رسم صور السُّفن الّتي ترونها في هذا الكتاب .

وكان هو وأخوه الحاج أحمد عبد الرّحمن ، وابن عمّه الحاج علي محمّد يوسف گلبت ، والحاج علي محمّد يوسف ، والحاج علي حاج محمّد خلفان ابني أختيه ، والحاج علي ملاّ أحمد كرچي وغيرهم من تلامذة سلطان العلماء ، وكانوا يعتقدون أنّهم بدخولهم مدرسة سلطان العلماء يحصّلون العلم والعمل به ويرون أنّهم في المدّة القصيرة يتعلّمون الكثير ممّا يحتاجون إليه ، رحمهم الله فقد كانوا رجال خير وتقوى وصلاح .

توفّي الحاج محمّد عبد الرحمن في كنگ .

الشيخ مصطفى عبد الجبّار الجناحي :

كان من تلامذة سلطان العلماء ، والمتخرّجين به ، وهؤلاء الذين تخرّجوا بسلطان العلماء من أهل جناح ، كلّهم كانوا حفّاظاً للقرآن ، وكان الشيخ مصطفى عالماً فاضلاً متعبّداً وَرِعاً ، فيه كثيرٌ من خصال الخير .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : أذكرُ أنّه جاء لزيارة الوالد سنة ١٣٥٢هـ ، فطرق الباب فسألته عن اسمه لأُخْبِرَ الوالد ، فقال : « **مُصْطَفَى وِلْ وَابِدِهْ** » ، فذهبت وأخبرت الوالد فأسرع إلى الباب وهو يقول : هو الشيخ مصطفى ، وخرج ولقيه وتعانقا وجلس أيّاماً عند الوالد ، وكانت لي درّاجة هوائيّة ؛ فقلت للشيخ مصطفى : أبغي خُرْجاً أجعل فيه كتبي وأحملُه على الدرّاجة وقت سيري إلى المدرسة ، فقال : إن شاء الله أرسل لك ، فلمّا رجع إلى جناح أرسل لي خُرْجاً جميلاً من أحسن الأنواع ، مصنوعاً من الزُّلّ الثمين ، جزاه الله تعالى خيراً .

توفّي الشيخ مصطفى في جناح ، رحمه الله تعالى .

السيّد عبد الرزّاق :

كان من بيد شهر ، ومن جماعة السيّد فضل الله ، درس عند سلطان العلماء ، وكان يحكي كثيراً من كرامات سلطان العلماء ، وكان يصنع الحلويّات ويبيعها ويعيش عليها ، كان حُلْوَ المُعَاشرة ، طيّب المجالسة خليقاً ، توفّي بلنجة رحمه الله تعالى.

السيّد حسن السيّد عقيل الجزيري :

درس عند سلطان العلماء ، وكان فقيهاً صالحاً عاملاً بعلمه ، يشتغل بغرس النخيل وزرع القمح والخضروات ، وكان كريم النّفس

قانعاً عزيزاً عند النّاس ، محترماً عند الجميع .

له أبناء : السيّد محمّد ، والسيّد علي ، والسيّد أحمد ، وهؤلاء لهم أولاد وأحفاد بارك الله فيهم .

توفّي السيّد حسن بجزير ، رحمه الله تعالى .

السيّد علي السيّد عمر الجزيري :

درس عند سلطان العلماء عدّة علوم ، وكان حافظاً للقرآن مُتْقِناً في حفظه مجوّداً ، جميل القراءة ، وكان يعلّم القرآن ، وتعلّم منه الكثيرون .

توفّي بجزير ، رحمه الله تعالى .

الحاج ملاّ محمّد : إمام وخطيب دولاب :

دولاب : قرية في جزيرة جسم على ساحل الخليج .

درس الحاج ملاّ محمّد عند سلطان العلماء واستفاد من علومه ، وأقام في بلده إماماً وخطيباً ، يراجعونه في أسئلتهم الدينيّة ، وكان يعيش على الزراعة وغرس النخيل وصيد الأسماك .

له أولاد وأحفاد ، أحدهم : اسمه حسن ، وهو كاسمه حسن بارك الله فيه .

توفّي الحاج ملاّ محمّد بدولاب من جزيرة جسم ، رحمه الله تعالى .

الحاج ملاّ حسين : إمام وخطيب دوربني :

دُوْرِبَني : قريةٌ في غربيّ جزيرة جسم ، درس الحاج ملاّ حسين عند سلطان العلماء ، وكان إماماً و خطيباً ببلده طول عمره ، وكان يعيش على غرس النخيل والزراعة .

وكان بقرب قريته جبالٌ صغيرة متّصلة يجتمع في وسطها الماء ، فبنى سدّاً على المكان الذي يخرج منه الماء ، فعاد هذا عليه وعلى أهل بلده بالنّفع الكثير ؛ لأنّهم استطاعوا حجز الماء وإخراجه بحسب حاجتهم ، فزادوا في غرس النّخيل والزراعة ، وقلّدوهم في هذا أهل كُوْرَان ، وأهل مُخْلَص ، وسيْدَم من جزيرة جسم .

توفّي الحاج ملاّ حسين بدوربني رحمه الله تعالى.

الحاج ملاّ أحمد الهُلّري :

درس عند سلطان العلماء ، فكان عالماً فاضلاً حسن السّيرة مرضيّ السريرة ، ذا خُلُقٍ وتواضعٍ ، وكان نافعاً لأهل قريته ، وبقي على هذه السّيرة حتّى وافاه المنون بِهُلر وقد ناهز السّبعين ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة ، وهُلر بضمّ الهاء واللام وسكون الراء قريةٌ كبيرة بِجَسْم .

الحاج ملاّ أحمد عادلي :

درس عند سلطان العلماء ، واستفاد منه في علوم كثيرة ، وكان ذا علمٍ وأدبٍ جمٍّ وتواضعٍ وصلاح ، وكان عاملاً بعلمه ، ساعياً لحفظ

وقته ، مواظباً على العبادة ، حتّى وافاه المنون وهو على تلك السّيرة الحسنة ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

الحاج محمّد ملاّ عبدالوهّاب البلغاني :

درس عند سلطان العلماء ، ثمّ صار مدرّساً في المدرسة المحمّديّة بلنجة ، ثمّ ترك التدريس وصار إماماً وخطيباً في مسجد الأفغان بلنجة ، ثمّ ترك الإمامة والخطابة ، وتعلّم الخياطة في بومباي واشتغل بالخياطة ، فجلس سنين في لنجة يخيط الثياب للنّاس ، وكان مشهوراً بحُسْنِ الخياطة .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : أمره الوالد أن يعلّمني الخياطة ، فتعلّمت عنده ، وكنت قبل ذلك قد تعلّمتها عند الحاج عبدالودود سعيدي .

كان الحاج محمّد فاضلاً كريم النّفس حسن المعاشرة ، قريباً من النّاس ، ثمّ انتقل إلى البحرين و اشتغل بالخياطة هناك عند بعض الشركات ، ثمّ أصبح متقاعداً ، وهو الآن في البحرين له ابنان ، أحدهما طبيب ، بارك الله فيهم .

الحاج محمّد آخوند العوضي :

درس عند سلطان العلماء .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : حكى لي أنّه في آخر

سنة درس فيها صار الوباء العامّ ، فأراد الرجوع إلى جناح عند أهله ، فأذن له الشيخ ولكلّ طالبٍ أراد الرجوع إلى أهله ، وقال : أعطوا لكلّ طالبٍ يرجع إلى أهله روبّيّةً واحدة ، وهذا يدلّ على أنّ الروبيّة الواحدة كانت تكفي لأجرة السفر والزاد فيه .

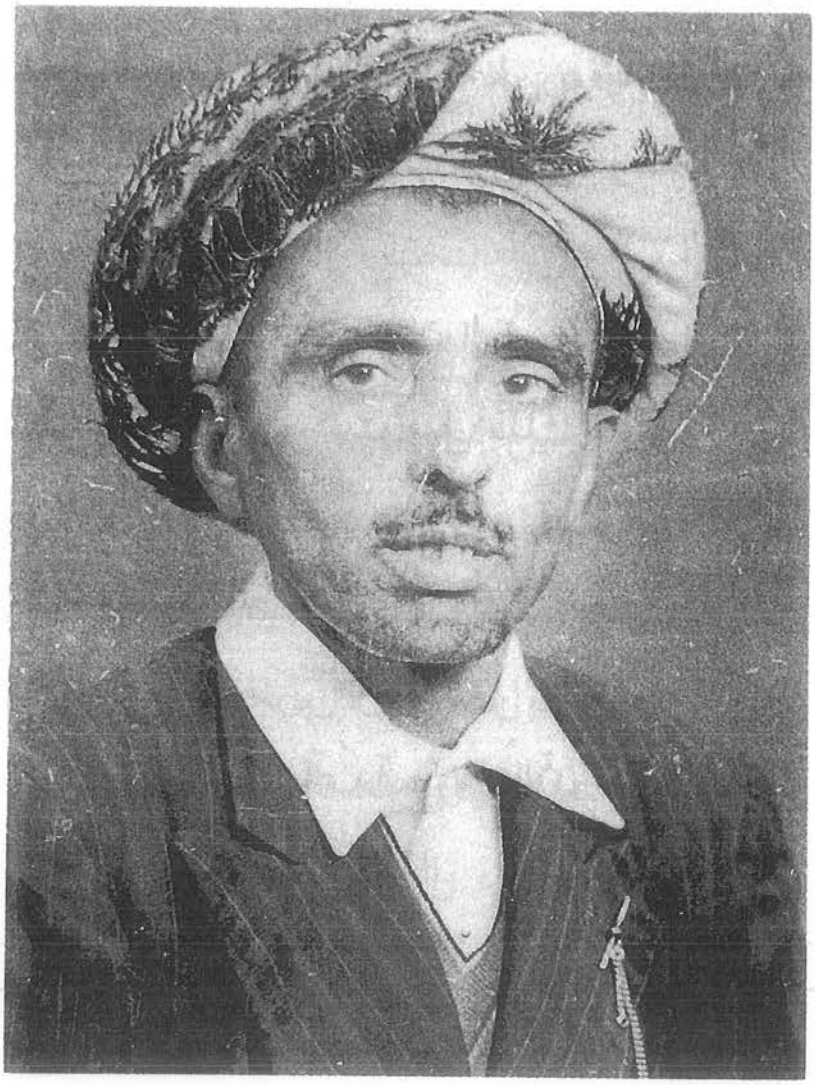

ثمّ انتقل إلى الدّوحة فكان إماماً في المسجد وواعظاً .

قال : كنتُ أقرأُ كتب الوعظ ، فإذا فرغتُ ناداني بعض النساء المستمعات للوعظ وقُلْنَ لي : الحديث الذي قرأته تقرؤه هكذا ، فكُنَّ يُصْلِحنَ قراءتي .

ثمّ انتقل إلى البحرين فكان إماماً في المسجد ويعمل بالخياطة ، ثمّ فتح دكّاناً للبيع والشّراء وهو الآن من كبار الموسرين ، زاده الله خيرا .

تزوّج كريمته شقيقي وخال أولادي الشيخ محمّد بن عبدالله بن الشيخ علي القاسمي من ذريّة شيوخ لنجة ، بارك الله فيهم جميعا .

الحاج محمود قربه داني :

كلمة **دان** بمعنى المكان ، قند دان : مكان القند ، نَمَكْدان : مكان الملح ، سُرْمه دان : مكان الكحل .

وقُربه دان : مكان القربة والطاعة ، وجميع الشيوخ الكماليّين من قُربه دان .

والحاج محمود قُرْبه داني كان يقرأ عند سلطان العلماء ، وكان من الطلاّب الجادّين في دروسه ، يسهر للمطالعة والقراءة جميع الليل، وفي الصّباح حين يحضر للدراسة كانت عيونه محمرّة من سهر الليل .

تخرّج بسلطان العلماء ، وكان من المحقّقين في الفقه ، لازمَ بلده يُقرئُ النّاس وينفعهم إلى أن انتقل إلى جوار ربّه سنة ١٣٦٥هـ تقريباً

ببلده قُربه دان ، تغمّده الله برحمته .

السيّد محمّد صالح الخطيب بن السيّد أحمد قاضي بندرعبّاس :

درس عند سلطان العلماء ؛ فتعلّم كثيراً من العلوم ، ثمّ رجع إلى بلده بندر عبّاس فساعد أخاه في دفتر الزواج والطلاق .

ثمّ عُهد إليهما تسجيل الوثائق في دفتر ثبت الأسناد ، فكتبا الكثير من وثائق النّاس .

وكان السيّد محمّد صالح وسيماً ، حُلْو المعاشرة ، قريباً من النّاس حتّى توفّي ، رحمه الله تعالى .

السيّد محمّد هاشم الخطيب بن السيّد أحمد قاضي بندرعبّاس :

جاء والده إلى لنجة وطلب من سلطان العلماء أن يدرّس ابنه السيّد محمّد هاشم في وقتٍ كان سلطان العلماء قد عطّل المدرسة ؛ لأنّه درّس أربعين سنة وأراد أن يستريح من تعب التدريس ، مع شغله الشاغل في الفتوى والأسئلة الّتي كانت تتقاطر إليه من كلّ صوب .

وقَبِلَ سلطان العلماء تدريس ابنه ، وجاء السيّد محمّد هاشم إلى المدرسة الرحمانيّة .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء :كنت حين ذلك أدرس عند سلطان العلماء ، فكان زميلي في الدراسة ، وكان هناك رجلٌ آخر من درگهان بجزيرة جسم جاء للدراسة أيضاً .

أخذ السيّد محمّد هاشم الخطيب دفتر الزواج والطلاق ، وانتقل إلى إيرانشهر من بلوشستان ، وهو إلى الآن هناك ، وفّقه الله لكلّ خير .

الحاج محمّد يادگار :

هو من أهل جناح ، درس عند سلطان العلماء ، وكان ماهراً في البناء ؛ ولذلك إذا كان هناك حاجةٌ إلى بناء بناية أو تعميرها أمره الشيخ فيعمل ذلك .

وكان رجلاً صالحاً متعبّداً ، انتقل إلى الدمّام في المملكة العربيّة السعوديّة وأصبح إماماً هناك ، وكان يقرأ الأذكار بعد الفرائض ويجهر بها ، فكانوا يقولون له : إنّك فارسيٌّ تخالف السُّنّة ، وكان يسمعُ ما يقولون ويتحمّل عنهم ذلك ، مع أنّ الجهر بالذكر بعد الصلاة كان على عهد النبي ﷺ .

وكان حسن الصّوت والقراءة متواضعاً ، وبقي في الدمّام على وظيفته في الإمامة في الصلوات المكتوبة ، حتّى كان يوم جمعة فأمّ النّاس في صلاة الصُّبح ، فلمّا سجد السجدة الأخيرة من صلاة الصُّبح أطال ولم يرفع ، فرفع النّاس رؤوسهم من السجود وتشهّدوا وسلّموا من الصّلاة ، فنظروا إليه فرأوه قد قضى نَحْبَهُ في السجود ، فندم أولئك الذين كانوا يتكلّمون فيه ، وجلسوا يترحّمون عليه ويقولون : ما كنّا نعلمُ أنّه رجلٌ صالح .

العجيب من أمر النّاس أنّ أحداً ما يَسْلَمُ من لسانهم ، وإلاّ فرجلٌ يرونه مواظباً على الفرائض ، ولم يرتكب ما يخالف الشريعة ، وكفّ نفسه ولازم العفّة ، ويأكل الحلال ولا يؤذي أحدا ، كيف لا يكون صالحاً وقد درس العلم وعَمِلَ به ستّين سنة ؟ رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

الحاج عبدالغني بن محمّد علي ملاّ توفيقي الخميري :

درس عند سلطان العلماء ، واستفاد منه في علوم كثيرة ، وكان رجلاً فاضلاً صالحاً مُلِمّاً بالعلوم ، مطّلعاً قنوعاً ، اشتغل بالإمامة في المسجد ، وتعليم القرآن للناشئة ، ولم يزل مستقيماً مع الصّيانة والتّقوى حتّى أتاه الأجل المحتوم في خمير ، رحمه الله تعالى .

الشيخ صالح بن الشيخ محمّد زكريّا الكمالي :

درس عند أبيه العلاّمة الشيخ محمّد زكريّا ، ثمّ درس عند سلطان العلماء حتّى صار عالماً أديباً خطيباً كاتباً .

وهو حسن المجالسة طيّب المعاشرة ، كان في جزيرة جسم ثمّ انتقل إلى الدوحة ، وصار إماماً هناك في المسجد وخطيباً ، وهو إلى الآن مكرّمٌ محترمٌ محبّبٌ عند النّاس .

بارك الله تعالى فيه وفي أولاده .

الحاج الشيخ محمّد علي النحوي العوضي :

درس عند سلطان العلماء ؛ فكان فقيهاً نحويّاً ورِعاً صالحاً شديد الورع ، بحيث أنّه كان تاجراً وعاملاً لكثيرٍ من التجّار ، فكان إذا جاءه أخياش رزٍّ لتاجر جعله على حِدة ، والخيط الذي يخيط به ما خرق من الخيش أيضاً على حِدة ،حتّى لا يختلط بخيطٍ اشتراه للآخرين .

وكان على جانبٍ عظيمٍ من الورع والصيانة ، رخيّ الحال كثير الاعتبار ، وظلّ كذلك إلى أن لم يقنع ببنات رزقه الله إيّاهنّ ، فمن حرصه على الولد من الذكور تزوّج بامرأة شيعيّة من كرمان ، فرُزق أولاداً من الذكور ولكنّهم – إلا من عصمه الله منهم – على طريقة أمّهم في بغض أصحاب رسول الله ﷺ وفي الوقيعة بزوجات الرسول ﷺ الطاهرات رضي الله عنهنّ ، بحيث كانوا رافضة مجضة .

وما استطاع النحوي أن يؤثّر فيهم أيّ تأثير ؛ فكان هذا سبباً في أن يصاب بالشّلل أعواماً ، فكان يكتب للشيخ محمّد علي : إنّ الله أبلاني بهذه المرأة وجعلني أسيراً تحت يدها وأرجو الخلاص منها ولا أُجاب .

فانقلبت أحواله وضاعت آماله ، والله أعلم ماذا عملت بحقّه في أُخريات أيّامه ، وكلّ من تزوّجوا بنساء الشيعة لم يروا خيرا ، وفي هذا دروس العبر لمن تأمّل .

ويذكّرني هذا بما ذكره الشيخ مصلح الدين سعدي الشيرازي ، قال : كان لي صديقٌ في دمشق ، مستقيم الحال رخيّ البال ، وكان يدعو دائماً أن يرزقه الله ولدا ، وبعد مدّةٍ رجعتُ إلى دمشق فسألتُ عنه فقالوا : إنّه كان دائماً يدعو أن يرزقه الله ابناً ، فرزقه الله ، ولمّا كبر الابن قتل رجلاً وفرّ ، فألقت الحكومة القبض عليه ولا يفرّجُ عنه إلاّ بعد القبض على ابنه .

ومن هذا يُعرف أنّه مجنونٌ من يدعو لحصول الابن ولا يدعو أن يكون صالحاً ، وفي القرآن تنبيهٌ على هذا ؛ فإنّ امرأة عمران كانت تدعو الله أن يرزقها ابناً تجعله خادم بيت المقدس ، فرزقها الله بنتاً وقال : ليس الابن الذي طلبتِ مثل البنت الذي وهبتكِ ؛ ليعلم الانسان أنّ الله سبحانه أرحم بالعبد من العبد بنفسه ، فقبول موهبة الله سبحانه والشكر عليها خيرٌ من الإلحاح في السؤال على ما تشتهيه النّفس .

الحاج ملاّ حسن إبراهيم شاه : من كنگ :

درس عند سلطان العلماء وتفقّه به ، فكان فقيهاً عالماً ، وكان يكتسب بالبيع والشراء في دكّانٍ له ، وكان صحّافاً أي يجلّد الكتب ، ولكنّه لم يكن في فنّ التجليد مثل الحاج محمّد عبدالوهّاب بلغاني الذى سبقت ترجمته .

ودرس صحيح البخاري عند الشيخ محمّد علي سلطان العلماء في

سلطان آباد .

انتقل إلى رحمة الله تعالى ، وله ابنٌ واحدٌ هو الملاّ علي ، وهوخطيبٌ في كنك ، وتلّقى العلم على يد الشيخ محمّد علي سلطان العلماء ، وفّق الله الجميع في الخير .

الحاج ملاّ عبدالله : قاضي جناح :

درس عند سلطان العلماء وتخرّج به ، وكان عالماً فاضلاً فقيهاً معروفاً بالصبر والحلم ، كان قاضياً في جناح سنين عديدة ، وكان النّاس راضين عنه لحلمه وتحمّله لأذاهم .

يقول الشيخ محمّد علي بن سلطان العلماء : كان سلطان العلماء يمدح الجناحيّين دائماً ، وأظنّ أنّ ذلك يرجع إلى إخلاص الحاج الشيخ عبدالكريم الخطيب والحاج ملاّ عبدالله القاضي ؛ فهذان وجماعتهما كانا مخلصين لسلطان العلماء .

وتستطيع أن تعرف طبيعة أهل جناح من هذه الحكاية الّتي يرويها الشيخ محمّد علي بن سلطان العلماء : حكى لي رجلٌ من أهل كهتو فقال : جئتُ إلى جناح لزيارة صديق وماكنت أعرف أنّني واقفٌ أمام بيت ذلك الرجل ، فمرّ رجلٌ جناحيّ فسألته عن بيت صديقي ، فقال: اتبعني أدلّك .

قال الكهتوئي : فمشى الجناحي وتبِعتُه ، حتّى أذّن المؤذّن لصلاة

الظهـر ، فـقـال الجناحي : نصلي صـلاة الظهـر ثمّ أدلّك على بيت صديقك ، وأظنّ أنّه دار بي حول جناح مرّة .

فلمّا خرجنا من المسجد بعد صلاة الظهر ، قال لجناحيٍّ آخر : أنا ما حصّلت بيت صديقه فلان ، من فضلك أنت دُلّه عليه ، فدار بي هذا الرجل حول جناح حتّى أذّن المؤذّن لصلاة العصر ، فقال الجناحيُّ: نصلّي صـلاة العـصـر ثمّ نسـيـر إلى بيت صـديقك ، فلمّا خـرجنا من المسجد بعد العصر ، قال الجناحيُّ لرجلٍ آخر : أنا ما اهتديت إلى بيت صديقه ، فـمن فضلك أنت دُلّه عليه ، قلت : أشكركم ؛ فإنّه لم يبق لي وقت وأريد العودة إلى كهتو .

فـرجعتُ إلى كـهـتـو ، وفي يومٍ ثانٍ جئت مع رجلٍ يعرفُ بيت صـديقي ، فإذا ببـيت صـديقي هو البـيـت الذي كنت واقـفـاً أمـامـه ، وسألتُ عنه .

وأهل جناح غـيـورون على دينهم ، ويدلّك على غـيـرتهم هذه الحكاية التي يرويها الشيخ محمّد علي سلطان العلماء :

كان في جناح يهوديٌّ صائغ ، فقال يوماً لرجلٍ جناحيّ : أنا هنا أصنع لكم الحُليَّ وأنا رجلٌ عزب ، فلو قرّرت لي نكاح امرأة لبـقـيت عندكم طول العمر .

فتفكّر الجناحي وقال في نفسه : هذا الخبيث أظهر نيّته ولا يبعد

أنّ النّاسَ الذين يراجعونه من صفاء نيّتهم لا يعرفون ويرسلوا بعض النساء لشراء الحلية ويمكر هذا الخبيث بها ، فالأولى أن ألقّنه درساً ، وكان الصائغ اليهوديّ شابّاً حسن الصورة .

فقال الجناحي : تأمّلت الآن في امرأة أقرّر نكاحها لك ، والآن تذكّرت امرأة جميلةً أُريكَ إيّاها ، وإذا أعجبتك فإنّنا لا نختلف معك .

وسار الجناحي ، وتشاور مع جماعته ، قالوا : حسناً فعلت ، نُريه اليوم العصر إحدى البنات الجميلات ، ثمّ نخطّط لتأديبه .

فأتى الجناحي ببنتٍ مزيونة إلى دكّان اليهوديّ ، فلمّا رآها اليهوديّ أعجبته ، فذهب الجناحي وأتى بجماعة ؛ واحدٌ منهم يمثّل دور الأب ، وآخر دور الأخ ، وآخرون يمثّلون دور الشّهود ، وهكذا اتفقوا على المهر والجهاز ودراهم الطبخ وغيرها ، فدفع اليهوديّ المبلغ المقرّر ، وقرّروا الزفاف ليلة الإثنين .

فلمّا حانت ليلة الزفاف ، أتوا إلى اليهوديّ وأدخلوه غرفة الزفاف وقد فُرِشَ وزُيّن بالمناظر وغيرها ، ثمّ أدخلوا بدل العروس شابّاً قويّ البِنْيَة ألبسوه ثياب النّساء ، وقفلوا عليهما الباب من الخارج ، والموقف بعد ذلك لا يحتاج إلى بيان .

وفي الصباح عند ما فتحوا القفل ليباركوا لليهوديّ على زفافه ، خرج مهرولاً وفرّ ولم يرجع إلى جناح إلى يومنا هذا ، وقد رآى جزاءه

حينما طمع أن يتزوّج بمسلمة .

اقرأ هذا وتأمّل إلى أين وصل حال المسلمين اليوم في ضعف الإيمان وقلّة الغيرة ، ولكنّ الإسلام دين الله الخالد ، فلئن ضعف اليوم فإنّه في القريب العاجل يعود إلى ما كان عليه من عزّ الدنيا والآخرة ، وإنّ غداً لناظره قريب .

السيّد محمّد بن السيّد عبدالرحمن الگوده اي :

يعرف بسيّد محمّد عالم ، درس عند سلطان العلماء وتخرّج به ، فكان فقيهاً عالماً فاضلاً متفنّناً في العلوم صالحاً ، توطّن في جاسك وأسّس مدرسةً هناك ، وانتفع الخلق به .

وينوي الشيخ محمّد علي سلطان العلماء بناء مدرسة في جاسك إحياءً لمدرسة السيّد محمّد عالم وإبقاءً لسُمْعته الطيّبة ، وإدامةً لخدماته في الدين .

انتقل السيّد محمّد عالم إلى جوار ربّه في جاسك بعد عمرٍ مديد قضاه في خدمة الدين وأهله ، رحمه الله رحمة واسعة .

الشيخ أحمد بن عبدالرّحمن الخطيب القشمي :

درس عند سلطان العلماء و تخرّج به ، وكان فقيهاً فاضلاً ، صالحاً ورِعاً ، معتقَداً لفضله وتقواه وصلاحه ، ولم يخرج من بلاده بعد الرجوع إليها ، وكان قانعاً زاهداً ممّا جعل النّاس يعتقدون فيه الخير

ويكرمونهُ ويحبّونه ، بقي على هذه الخصال الحميدة حتّى انتقل إلى رحمة ربّه ، وابنه **الشيخ حسن الخطيب** درس عند الشيخ محمّد علي سلطان العلماء ، وهو رجلٌ فاضلٌ يدير مدرسة سلطان العلماء الدينيّة في طَوْلا بقرب قشم ، مدّ الله في عمره .

الشيخ محفوظ :

العالم الفاضل الأديب الواعظ ، درس عند سلطان العلماء في بستك حتّى تخرّج به في أنواعٍ من العلوم ، وابنه **الشيخ محمّد محفوظ** درس عند سلطان العلماء في لنجة وتخرّج به ، فكان فقيهاً محدّثاً مفتياً واعظاً يتجوّل في كثير من بلاد الخليج لوعظ النّاس وإرشادهم، وكان حسن الخُلُق حسن السّيرة مستقيماً على الشريعة زاهداً قانعاً ، كلّ همّه الإرشاد والهداية ؛ ولذلك كان محبّباً إلى النّاس ، ولم يزل على هذه السّيرة المرضيّة حتّى انتقل إلى جوار ربّه ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعة ، وابنه الشيخ حسن رجلٌ فاضلٌ يرجى له الخير ، بارك الله فيه ، وهما من أهل بَخَّة ، وبَخَّة بفتح الباء والخاء بلدٌ بعمان .

الشيخ محمّد عبدالعزيز الگچوئي الصدّيقي :

من علماء فرامرزان ، ولد سنة ١٢٩٩هـ ، كان فاضلاً شاعراً مجيداً ، يمدح الملوك فيصيب منهم خيراً ، وكان ناطقاً مفوّهاً ، كان في گچوية ، ثمّ انتقل إلى چارك وأسّس بها مدرسةً ولكن لم ينجح

فيها.

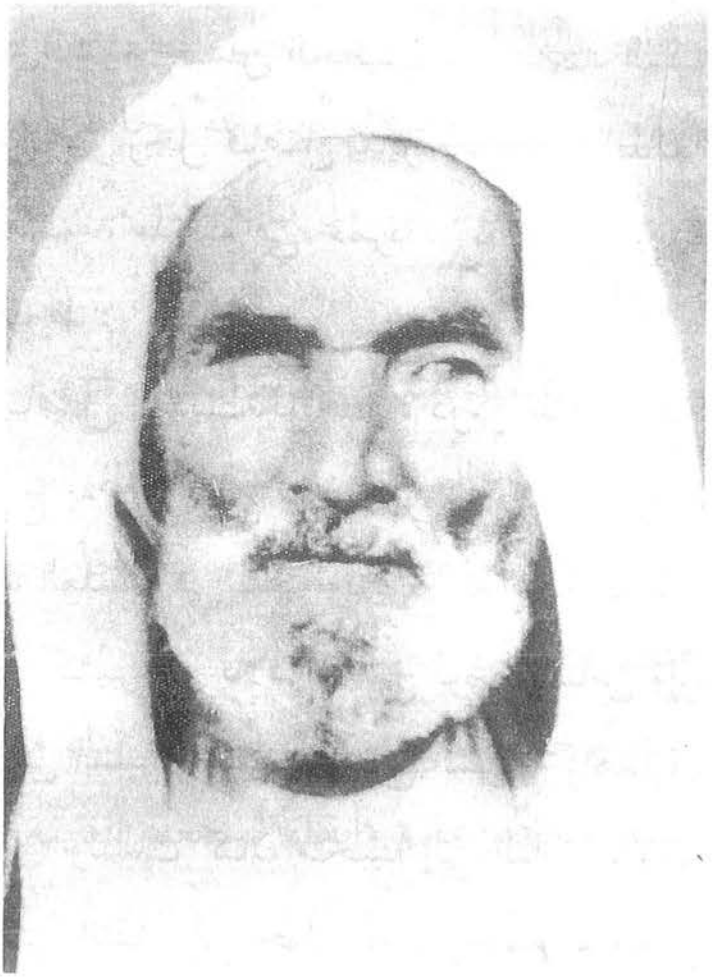

ثمّ انتقل إلى البحرين واشترى بيتاً في بُسَيْتِين في البحرين ، وتوفّي بالرياض في ٢٥ محرّم سنة ١٣٨١هـ عن عمر يناهز الثانية والثمانين .

والبيت الذي اشتراه كان في الأصل للسيّد أحمد سيّد عبدالرزّاق، وعند ما عجز السيّد عن أداء ديونه اشتراه الشيخ محمّد عبدالعزيز .

الشيخ محمّد الفارسي :

هو الشيخ محمّد بن أحمد بن ملاّحسين الصدّيقي الگچوئي ويعرف بالشيخ محمّد الفارسي ، من علماء فرامرزان ، ولد سنة ١٣١٨هـ .

درس عند سلطان العلماء وتخرّج به ، وكان عالماً فاضلاً حسن

الإطّلاع ، صالحاً محبوباً ، نفع بعلمه الكثيرين ، توفّي في الكويت يوم الاثنين ٢٨ ربيع الثـــاني سنة ١٤٠٢هـ ، الموافق ١٩٨٢/٢/٢٢م ، رحمه الله تعالى .

السيّد أحمد السيّد عبدالرزّاق :

درس عند سلطان العلماء ، وكان كريماً مضيافاً وبسبب كرمه ركبه الديون ، فلمّا عرض بيته للبيع تسديداً لديونه اشتراه الشيخ محمّد عبدالعزيز الگچوئي .

وكان السيّد أحمد ختناً للشيخ محمّد عبدالعزيز الگچوئي .

انتقل السيّد أحمد بن السيّد عبدالرزّاق إلى رحمة الله سبحانه وتعالى .

الحاج عبدالرّحمن هُلُري :

كان زميلاً للشيخ عبدالله بن الشيخ محمّد زكريّا في الدراسة عند سلطان العلماء ، وتخرّجا به .

كان فاضلاً عالماً عاملاً بعلمه ، فقيهاً ، وخدم الإسلام بتعليم الصغار وإرشاد النّاس .

توفّي في هُلُر ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

السيّد حسن بن السيّد عبدالرّحيم الكاملي الكرمستجي :

كان من تلامذة سلطان العلماء ، درس عنده وتخرّج به ، وكان

رجلاً فاضلاً مطّلعاً حسن الخطّ ، شاعراً وكان لقبه في شعره : «ترسان» بمعنى الخائف من الله سبحانه وتعالى .

وكان ابناه : السيّد محمّد والسيّد كامل قد درسا أيضاً عند سلطان العلماء ، واستفادا الكثير من العلوم ، وكانا أيّام إزدهار لنجة كاتبين « سكرتيرين » لسلطان العلماء ؛ يأمرهم الشيخ فيجيبون على الرسائل غير العلميّة ، أمّا الأسئلة الشرعيّة فكان الشيخ يكتب بنفسه أجوبتها ، وفي بعض الأحيان كان يكتب بنفسه ويملي عليهما فيكتبان.

فلمّا شرعت لنجة في الإنحطاط خرج ابنا السيّد حسن ، أمّا السيّد محمّد فقد توفّي شابّاً ، وأمّا السيّد كامل فقد دخل في كلّيّة الجند وتخرّج ضابطاً في الشرطة ، وقد توفّوا كلّهم ، رحمهم الله تعالى رحمةً واسعة .

الشيخ حبيب غريب :

هو الشيخ حبيب بن أحمد بن محمّد آل غريب ، ولد سنة ١٣١٧هـ ، الموافق لعام ١٨٩٩م ، ودرس عند سلطان العلماء وتخرّج به ، فكان عالماً فاضلاً، وشاعراً بارعاً .

كان في جزيرة جسم ، ثمّ انتقل إلى دبي فأقام بها سنين ، ثمّ انتقل إلى الكويت فكان هناك إماماً في المسجد وخطيباً ، وبقي في

الكويت إلى أن انتقل إلى رحمة ربّه يوم الأربعاء السادس عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٩٧هـ ، الموافق لـ ٤ مايو ١٩٧٧م .

كان قد اشترك مع الشيخ علي الجناحي في مضخّة ماء وزراعة في جناح ، ولكن لم يستفيدا فانفصلا ، ثمّ اشترى عقاراً في دبي وبنى بيتاً ودكاكين ، ونفع هذا أولاده من بعده .

خلّف ابنين : أحمد ومحمّد وهما الآن في عجمان ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة ،فقد كان رجلاً خيّراً ، حُلْو المجالسة طيّب المعاشرة، خليقاً كريماً ذا خصالٍ سنيّة .

نموذج من خطّ الشيخ حبيب غريب

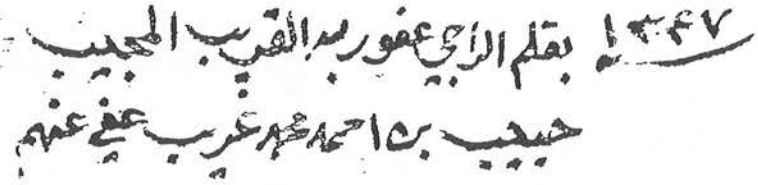

الشيخ علي الجناحي :

درس عند سلطان العلماء وتخرّج به ، فكان عالماً فاضلاً حسن المجالسة كريم المعاشرة ، ذا فضلٍ وخبرةٍ بأخلاق النّاس .

ثمّ انتقل إلى دبي ، وعيّنه الشيخ سعيد آل مكتوم رحمه الله تعالى قاضياً في دبي ، فكان حسن السّيرة ، ثمّ كُفّ بصره في أُخريات حياته ومع ذلك بقي على القضاء حاضر الذهن إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى بدبي ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعة .

الحاج محمّد توفيق :

درس عند سلطان العلماء وتخرّج به ، فكان فقيهاً فاضلاً عالماً متفنّناً ، ذا ورعٍ عظيم ، وكان كاسباً يأكل من كدّ يمينه .

كان حلو الشّمائل ، حسن المجالسة ، مواظباً على العبادة ، ومازال على هذه الخصال الحميدة حتّى وافاه المنون سنة ١٤٠٨هـ بدبي .

تغمّده الله تعالى برحمته الواسعة ؛ فقد كان نسيج وحده علماً وخُلُقاً وأدباً وورَعاً ، وكان جيله جيل الأخيار ولكنّه كنظائره توفّي ولم يكن في أولاده من يكون على شاكلته .

الشيخ عبدالله لمزاني :

درس عند سلطان العلماء ، واستفاد فنوناً كثيرة وكان ذافهمٍ وقّاد ودأبٍ في التحصيل إلاّ أنّه لم يعمّر كثيراً ، وبقي كتبٌ استنسخها بخطّه الجميل ، وتوفّي وهو بعدُ شابٌ ، تغمّده الله تعالى برحمته .

السيّد عقيل بن السيّد محمّد بن السيّد عبدالقادر :

يعرف بسيّد عقيل دانش ، تخرّج بسلطان العلماء وكان فقيهاً مُلمّاً بكثيرٍ من العلوم .

كان إماماً وخطيباً ومأذوناً شرعيّاً بدزگان ، وقبل ذلك كان خطيباً وإماماً في مسجد ناصر بن لوتاه في عجمان قرابة خمسة عشر عاماً ، ثمّ انقطع عن السفر و أقام في دزگان إلى أن انتقل إلى رحمة ربّه تعالى.

له ابنان : السيّد محمّد والسيّد عبدالقادر ، وهذا الأخير درس في مدرسة سلطان العلماء عند الشيخ محمّد علي سلطان العلماء .

نموذج من خطّ السيّد عقيل دانش

الشيخ محمّد أحمد خلف : مفتي فاو بالعراق :

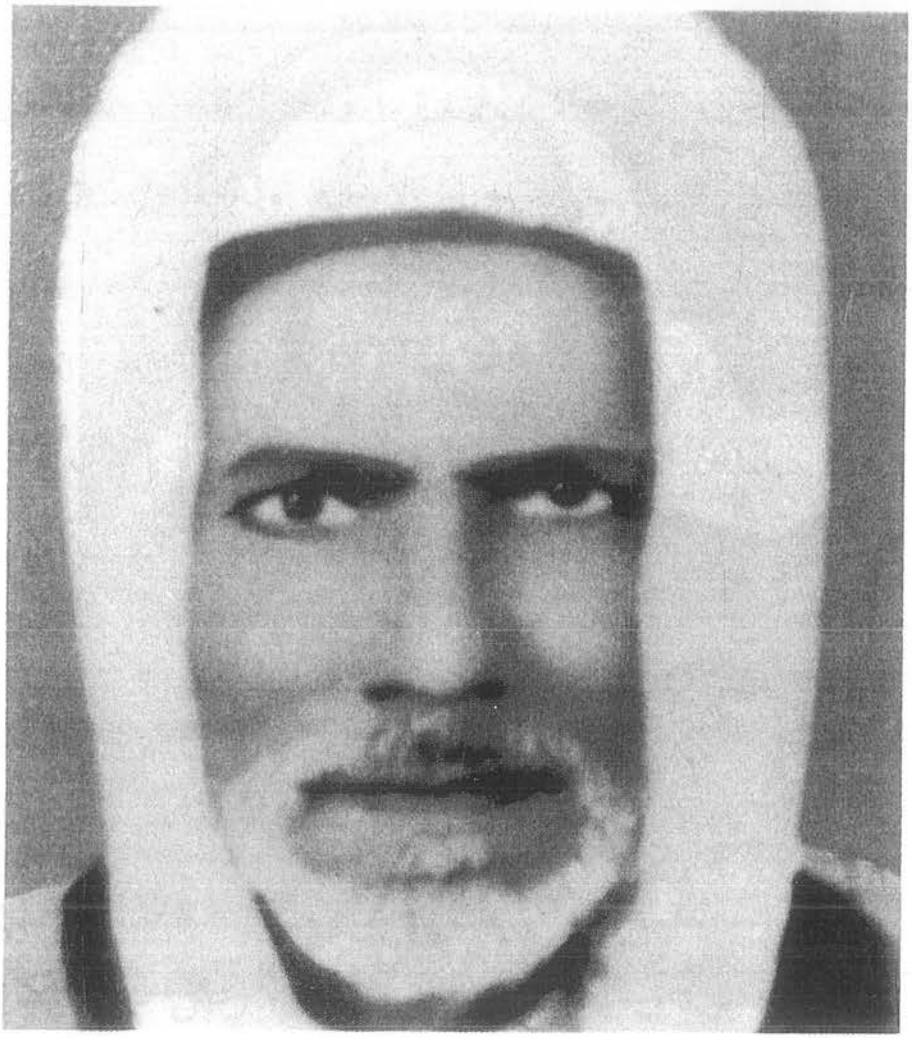

درس عند سلطان العلماء وتخرّج به ، وذكر ذلك في كتبه اعترافاً بالجميل .

كان خطيباً وإماماً ومفتياً بالفاو من العراق ، ثمّ طُلِب منه أن ينتقل إلى الكويت ، فانتقل إليها بأسرته ، وكان إماماً وخطيباً في مسجد العوضيّة بالكويت .

كان عالماً ورِعاً فاضلاً محبّاً للفقراء ، له كتبٌ طبعت وكان محبوباً عند النّاس ، كثير الحجّ ، وبقي على هذه الخصال الحميدة إلى أن توفّاه الله تعالى بالكويت ، تَغَمَّدَهُ اللهُ برحمته .

الحاج ملاّ علي كهنه :

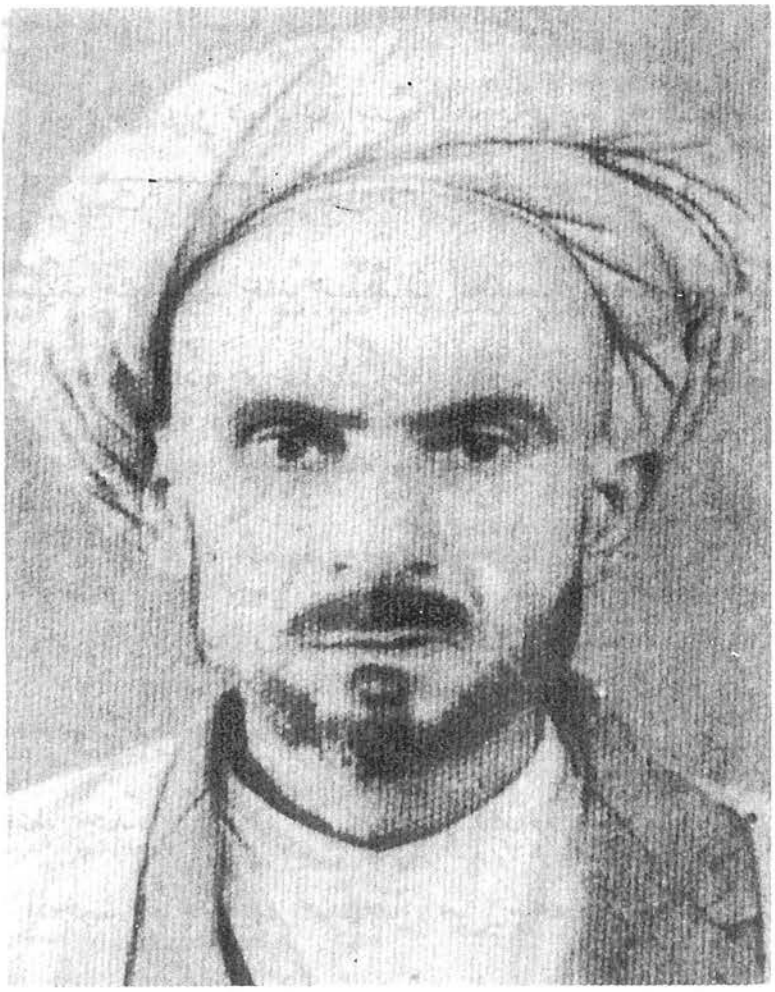

ولد في جناح ، ودرس عند سلطان العلماء قسماً من العلوم ، ثمّ اشتغل خيّاطاً في البحرين .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : خاط لي وللسيّد يوسف مقيم كنچي قباءً .

داوم على عمله في صلاحٍ وصيانة حتّى توفّي بجناح في ٢٤ محرّم سنة ١٣٧٤هـ عن عمرٍ يناهز ٦٧ عاماً ، رحمه الله تعالى .

السيّد محمّد بن السيّد سليمان القرشي :

هو من كيادان ، وكيادان اسم بلدٍ بجزيرة جسم يسكنها السّادات الأشراف من آل بيت النبوّة ، وسادات جزيرة جسم من أهل هذا البلد.

درس السيّد محمّد عند سلطان العلماء واستفاد كثيراً ، وكان ملازماً للصّلاح والعبادة ، عاملاً بعلمه ونافعاً للنّاس حتّى انتقل إلى جوار ربّه راضياً مرضيّاً ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

خلّف من الأولاد : السيّد محمّد حبيب ، والسيّد أحمد ، والسيّد محمّد عقيل ، بارك الله فيهم وفي أولادهم.

الشيخ محمّد مرشد حفيد الشيخ محمّد مهدي :

درس عند جدّه ، ثمّ درس عند سلطان العلماء فيما سمعت ، وهو من أهل الخير ، مقيمٌ بصحار من سلطنة عمان ، ينفع النّاس ، حفظه الله تعالى ومدّ في عمره .

الحاج يوسف الجناحي :

درس الحاجّ يوسف عند سلطان العلماء حتّى صار فقيهاً فاضلاً .

، كان مغرماً بالحجّ ؛ يؤدّي الحجّ بالنيابة عن النّاس مقابل أجرة ، فاتّفق أن ذهب إلى كنگ واتّفق مع بعض التجّار لأداء الحجّ عن أبيه بألف رُبّيّة ، فأخذ الألف رُبّيّة نقداً في صُرّة ، وكان الوقت قريباً من المغرب ، فخرج من كنگ ليرجع إلى لنجة ، وحان وقت صلاة المغرب عند بِرْكَة **أُنْبُوكُو** ، وهي بركةٌ كبيرةٌ بين لنجة وكنگ مشهورةٌ بهذا الاسم .

و **أُنْبُوكُو** بمعنى الجبل الكبير أو الوفير ؛ لأنّ **كُوه** بمعنى الجبل و**أُنْبُوه** بمعنى الكثير إذا كانت الكلمة **أُنْبُوكُو** مختصراً عن **أُنْبُوه كُوه** .

أمّا إذا كان مختصراً من **أُنبوه كوي** ، فكلمة **كُوي** بمعنى محلّة وفريج ، و **أنبوه** بمعنى الكثير أي بِرْكة محلاّتٍ كثيرة ، والبركة كبيرة ، وهي ثاني بركة كبيرة في كنگ : فالأوّل دريا دولت ، والثاني : أنبوكو.

فلمّا رأى الحاج يوسف أنّ وقت صلاة المغرب قد حان ؛ فرشَ عباءته ووضع الصُّرّة بجنبه وأذّن وأقام وصلّى المغرب ، ثمّ صلّى النوافل.

وألف رُبّيّة حين ذاك بالفضّة تعادل ثلاث كيلو ونصف تقريباً وله وزن ، وحينما أراد أن يأخذ الصُّرّة ليرجع إلى لنجة وصل رجلان من العمّال الفقراء ، ورأوا رجلاً واحداً يحمل صُرّةً من الرُّبّيّات ، وألف رُبّيّة للعمّال الفقراء حين ذاك أي قبل يومنا هذا بسبعين عاماً يعادل

أجرة عاملٍ في ١١ عاماً .

فصمّموا على قتله وأخذ الرُّبّيّات – ويقال إنّهم أرادوا أخذ الصُّرّة وتركه ؛ ولكنّه قال : أنا أعرفكم ، ولمّا قال ذلك خافوا من ظهور أمرهم – فخنقوه وألقوا جُثّته في البركة المذكورة ، ولم يظهر ذلك إلاّ بعد أيّام حين طفح جُثّته على سطح الماء فاستخبر النّاس وجاؤوا وأخرجوه وغسّلوه وصلّوا عليه ودفنوه .

وإظهار الدراهم دائماً يُسبّب الخطر ؛ يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : حكى لي محمّد بدري فقال : كان لي دكّانٌ بسوق المساح في لنجة ، وفي يومٍ قبل المغرب وقت إقفال الدكّان أخذت صرّةً فيها ألف رُبّيّة أحملها بيدي بحيث يراها كلّ من رآني وجئتُ بها إلى البيت ، فلمّا انتصف اللّيل سمعت صوت أقدام ناسٍ دخلوا البيت .

عند ذلك قمتُ من الفراش ورأيتُ من شِقّ البيت رجالاً تلثّموا وجاؤوا ليضغطوا على الباب ويكسروا الغلق ويدخلوا ، وكنت شابّاً قويّاً؛ فجررت الصندوق الصُّرّتي واستندت إليها وألصقت رِجْلَيَّ بالباب من الداخل ، فكانوا يضغطون على الباب من الخارج وكنت أضغط على الباب من الداخل ، وبعد ساعةٍ ترك اللصوص الباب لعجزهم وظنّهم أنّ في داخل الغرفة رجالاً يدافعون .

وصدق القائل : **أُكتُمْ ذَهَبَكَ و ذَهابكَ** ، واليوم وجود العملات

الورقيّة وخفّتها للحمل مساعدٌ لكتمانها .

نال الحاج يوسف الجناحي الشهادة ودفن بلنجة ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعة .

الشيخ عبدالله نور محمّد الجناحي :

درس عند سلطان العلماء وتفقّه به ، وحصّل إلماماً بقسم من العلوم الشرعيّة ، وكان حافظاً يتقن حفظ القرآن ، وتعلّم لديه القرآن كثيرون ، وأمّ مسجداً خمساً وأربعين سنة لم يتقاضى درهماً على أذانه وإمامته وكان محبوباً عند النّاس ، عاش بعزّة نفس عيشة الصلاح والزّهد والعبادة ، ولم يُنْجِب ذكراً وكان له بناتٌ زوّجهنّ وتوفّي وهو على سيرته المرضيّة بجناح ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعة .

الحاج ملاّ مصطفى بن إسحاق وعبد الجليل بن إسحاق الجناحيّان :

درسا عند سلطان العلماء ، وهما أخوان شقيقان ، ولم يكملا الدراسة وإنّما تعلّما ما ينفعهما ، ثمّ ذهب الحاج مصطفى إلى دبي واشتغل عند الحاج عبدالله الحاج يوسف الخوري ، وتوفّي بدبي ، وذهب عبدالجليل بن إسحاق إلى السعوديّة وتوظّف هناك ، وتوفّي بالدمّام ، رحمهما الله تعالى رحمةً واسعة .

الحاج ملاّ فتّاح خدمتي :

من سِدِه خُنْج ؛ درس عند سلطان العلماء وتفقّه به ، وكان رجلاً صالحاً عاملاً بعلمه ، نافعاً للنّاس ، حسن الخُلُق ، مرضيّ السيرة ، ولم يزل على تلك السيرة الطيّبة حتّى وافاه المنون ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعة .

الحاج ملاّ محمّد بن يوسف بيكي : قاضي بوچير :

ولد سنة ١٢٩٤هـ ، درس عند سلطان العلماء وتفقّه به ، وكان رجلاً صالحاً مقبولَ القول ، يُصلِحُ بين النّاس ويُفتيهم ويقوم بما عناهم وما زال حسن السّيرة جميل السيرة مرضيَّ الخُلُق حتّى توفّي سنة ١٣٩٤هـ في بوچير وقد بلغ مائة عام ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعة.

الحاج ملاّ مصطفى بن فَخِي معين الجناحي :

كلمة فَخِي محرَّف فقيه ، درس عند سلطان العلماء وتفقّه به ، وكان رجلاً فاضلاً عزيز النّفس ، عاش بين قومه في صلاح وصيانة ، وما زال على سيرته الجميلة و خُلُقه المحمود حتّى وافاه المنون ، رحمه الله تعالى رحمةً واسعة .

الحاج ملاّ عبدالرّحمن محمّد عبدالرّحمن شعيب :

المعروف بـ : زَنْدِيَان ، درس عند سلطان العلماء ، وكان زميلاً للشيخ محمّد علي بن سلطان العلماء والسيّد محمّد هاشم الخطيب في

الدراسة على سلطان العلماء ، درس في فنون عديدة ، وهو فقيهٌ مطّلعٌ وعلى قيد الحياة ، مدَّ الله تعالى في عمره وحفظه .

الشيخ عبدالله الخزرجي :

العالم الفاضل والشاعر الأديب الشيخ عبدالله الخزرجي ، درس عند العلامة الشيخ محمّد بن الشيخ زكريّا في بند حاج علي من جزيرة جسم ، ثمّ أرسله شيخه الشيخ محمّد بن زكريّا إلى لنجة ليدرس عند سلطان العلماء ، فدرس عند سلطان العلماء حتّى صار فاضلاً مرجعاً في الفتوى ؛ فرجع إلى جزيرة جسم ، فأرسله شيخه إلى قُمْزار ليكون إماماً وخطيباً وقاضياً فبقي هناك إلى أن انتقل إلى جوار ربّه ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة ؛ فقد كان من أسرة العلم رضيّ الخُلُق مرضيّ السيرة ، قريباً من الناس نافعاً لهم .

الملا محمّد عبدالجبّار الباوردي :

تعلّم عند سلطان العلماء الفقه ومبادئ في العلوم ، وكان ينفع الناس بالإمامة للصلاة والخطابة في الجُمَع والأعياد ، وكان مقيماً في باورد قانعاً بما يحصل له من ثمر النخيل التي غرسها ، وحاصل الأرض التي يزرعها ، وكان قريباً من الناس نافعاً لهم ، ويعمل مأذوناً في عقد النكاح ، ويصلح بين الناس ، وظلّ كذلك حتى وافاه المنون بباورد سنة ١٣٥٠هـ تقريباً ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

الملا محمّد نور الدين الباوردي :

تعلّم عند سلطان العلماء الفقه ومبادئ في العلوم ، وكان مقيماً في كنك ، وقائماً بالإمامة في الصلوات والخطابة في الجُمَع والأعياد ، ومأذوناً شرعيّاً للنكاح ولكتابة الوثائق والسعي للإصلاح ، وكان يعطي أموالاً للعاملين في السفن الكبار التي كانت تذهب إلى البصرة والهند وعدن وافريقيا للمضاربة ؛ يتعاملون فيها ويؤدّون حقّ الملا محمّد نورالدين ، وكان عفيفاً صالحاً قريباً من الناس ينفعهم ويحبّونه إلى أن وافاه المنون في كنك سنة ١٣٨٠هـ تقريباً ، وابنه الملا علي خطيب الآن في جامع كنك ، رحم الله تعالى الملا محمّد نورالدين ووفّق ابنه .

محمّد رضا خان بن محمّد تقي خان :

حكم لنجة مرّتين ، وكان رجلاً فاضلاً ، درس عند سلطان العلماء العلوم الشرعيّة ، وكان رحمه الله تعالى رجل سياسة يعرف النّاس ويقدّر لهم منازلهم ممّا جعله محبوباً في القلوب ، وكان ذا اطّلاعٍ في التاريخ وكاتباً أديبا .

توفّي رحمه الله في شيراز ، وله أبناء ، منهم : محمّد أعظم خان الذي خلفه في الحكم في بستك ، ومحمّد رشاد خان ، وحسام الدين خان وغيرهم .

الحاج محمّد عبدالهادي محمّد :

تعلّم عند سلطان العلماء المبادئ ، ثمّ صار عمدةً في بلده : غديرصابري في منطقة فرامرزان ، وعاش مائة عام نافعاً للناس ، توفّي سنة ١٤٠٣هـ ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

الشيخ محمّد مولوي :

كان عالماً فاضلاً ، درس في عدّة أماكن عند شيوخٍ عدّة ، وكان مقيماً في بندرعبّاس يقرئ طلاب العلم ويدرّسهم ، ولمّا زار سلطان العلماء بندرعبّاس أنشأ أبياتاً في مديح سلطان العلماء .

وأصبح ضريراً في أخريات حياته ، وله رسالة في الردّ على عبّاس أفندي بن حسينعلي بهاء بالفارسيّة ، وكان الشيخ محمّد مولوي معروفاً بسرعة البديهة وله ترجمة مفصّلة في تاريخ لنجة بالفارسيّة .

انتقل إلى جوار ربّه في بندرعبّاس، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

ملا شمس الدين وابنه **ملا محمّد صالح :**

كانا من خطباء بستك الفضلاء ، أقاما في بستك إمامة الجمعة وخطابتها سنين طوالاً مع النزاهة و حسن السيرة ، رحمهما الله تعالى رحمةً واسعة .

الشيخ أحمد الجابري :

درس عند العلاّمة الشيخ عبدالرّحمن بن أحمد الكمالي ،

واستفاد منه علماً وخُلُقاً ، وهو رجلٌ فاضلٌ متواضعٌ يُحِبُّ العلماء ، ولمّا كان تلميذاً للشيخ عبدالرّحمن الكمالي فهو من تلامذة سلطان العلماء بواسطة ، وهو مقيمٌ الآن بمدينة العين ، مدّ الله في عمره .

هذا ما مكّننا الله تعالى من ذكر بعض تلامذة سلطان العلماء ، وهم بالنسبة لمن لم نذكرهم عُشْرَ العشير ؛ فإنّ سلطان العلماء أثبت في دفتر المدرسة : أنّ من تخرّج به من أهل الفتوى والفضل أربعمائة ، ومن لم يكن بهذه المنزلة وكان خطيباً أو فقيهاً فلا يعدّون ، رحمهم الله جميعاً ونفعنا بآثارهم من علوم الدين .

من اليمين : الحاج عبدالله مراد (تاجرٌ بستكيٌّ كان في لنجة ثمّ انتقل إلى دبي) ، الشيخ عبدالرحيم الجناحي(من تلامذة سلطان العلماء) ، محمّد صالح أحمد بايگان ، ملاّ مصطفى حاج إسحاق (من تلامذة سلطان العلماء)

من اليمين : ملاّ مصطفى حاج إسحاق (من تلامذة سلطان العلماء) ، عبدالله فكري ، الحاج عبدالله خوري .

مديروا مدارس سلطان العلماء للعلوم الدينيّة :

في لنجة : الشابّ الفاضل الشيخ محمّد الأميني :

تعلّم في مدرسة سلطان العلماء بلنجة ، وهو رجلٌ فاضلٌ ذو ذهن ثاقب وقريحة وقّادة ، يرجى منه الخير ، وقد اختار مدرّسين فضلاء يعملون معه في إدارة المدرسة وتدريس العلوم الدينيّة فيها ، جزاهم الله تعالى خيرا .

في بستك : الشابّ الفاضل الشيخ عبدالكريم المحمّدي :

تعلّم في مدرسة سلطان العلماء بلنجة ، ونال الثانويّة العلميّة وسافر

إلى المدينة المنوّرة ، ونال درجة الليسانس في الشريعة ورجع ، فعيّنه الشيخ محمّد علي سلطان العلماء مديراً لمدرسة سلطان العلماء للعلوم الدينيّة في بستك ، وهو رجلٌ فاضلٌ يرجى منه الخير ، اختار مدرّسين فضلاء يعينونه في التدريس ، جزاهم الله تعالى خيرا .

عبدالكريم محمّدي

=======

في طَوْلا : من جزيرة جسم : **الشيخ حسن الخطيب** :

درس في مدرسة سلطان العلماء بلنجة ، وهو رجلٌ فاضلٌ وخطيبٌ بقشم ، وهو الآن متقاعد ، وعيّنه الشيخ محمّد علي سلطان العلماء مديراً لمدرسة سلطان العلماء للعلوم الدينيّة في طَوْلا من جزيرة جسم ، ومعه مدرّسون فضلاء يقومون بالتدريس في هذه المدرسة ، جزاهم الله تعالى خيرا .

في جِزير : السيّد محمّد الزارعي :

تعلّم في مدرسة سلطان العلماء في لنجة ، وهو شريفٌ من شرفاء جزير ، عيّنه الشيخ محمّد علي سلطان العلماء مديراً لمدرسة سلطان العلماء للعلوم الدينيّة في جزير ، ومعه مدرّسون يعينونه ، جزاهم الله تعالى خيرا .

صور بعض المشاريع الخيريّة التي تحمل اسم سلطان العلماء

كلّيّة سلطان العلماء للعلوم الشرعيّة في دبي :

صدرت موافقة كريمة بتأسيسها من صاحب السموّ الشيخ **مكتوم ابن راشد آل مكتوم** نائب رئيس دولة الإمارات العربيّة المتّحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ، وبجهود خيّرة من سموّ الشيخ **حمدان بن راشد آل مكتوم** وزير الماليّة والصناعة .

وهذه الكلّيّة تهتمّ بالعلوم الشرعيّة مع التركيز على الفقه والقضاء ، وتهدف إلى تخريج فقهاء يتمكنون من الإفتاء عن معرفة وقضاة شرعيين مزوّدين بالعلم والمعرفة للقيام بمهمّتهم المنوطة بهم على خير وجه ، والأمل في الله كبيرٌ في تحقيق هذا الهدف ، ثمّ في المسؤولين وعلى رأسهم سموّ الشيخ **نهيان بن مبارك آل نهيان** وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات العربيّة المتّحدة .

نسأل الله أن ييسّر افتتاح هذه الكلّيّة لينتفع بها طلاب العلم .

مدرسة سلطان العلماء للعلوم الدينية في بستك
أسست سنة ١٣١٠هـ و جُدّد بناؤها سنة ١٤٠٦هـ

بستك : بلد كبير معروف بالخان الحاكم فيه ، وبتُجّاره الأخيار الذين انتشروا في بقاع العالم ، و بالشيخ **سلطان العلماء** الذي هو من مفاخر بستك وفارس مع أنّه عربيٌ من سلالة خالد بن الوليد ؛ ولذلك اشتهر بالخالدي ، أسّسَ **المدرسة الرحمانيّة** سنة ١٣١٠هـ ، وتخرّج بها علماء فحول في جميع العلوم ، ثمّ نقل المدرسة الرحمانيّة إلى لنجة سنة ١٣٣٣هـ ، وتخرّج بها مئات من أكابر العلماء ، ولا زال بقيّة أولئك الأخيار إلى الآن ، وجدّد بناء مدرسة بستك ابنه الشيخ محمد علي ، وهي مصدر إشعاع نسأل الله حفظها والنفع بها وفي **بستك** أيضاً مسجد مصطفى خان و سلطان العلماء الذي كمل في ربيع الأول سنة ١٤١٣هـ ،و من أهل بستك بنّاؤون معروفون في البنيان و تطويره وأناقته ، وفيهم الصالحون مثل الشيخ عبدالله الأفغان والشيخ علي المدني ، وأدباء و شعراء مثل الشيخ عبدالرحمن همّت ومصطفى خان و غيرت وكُتّاب مثل محمّد أعظم خان ،وصنّاع وغيرهم .

مسجد خان وسلطان العلماء في بستك

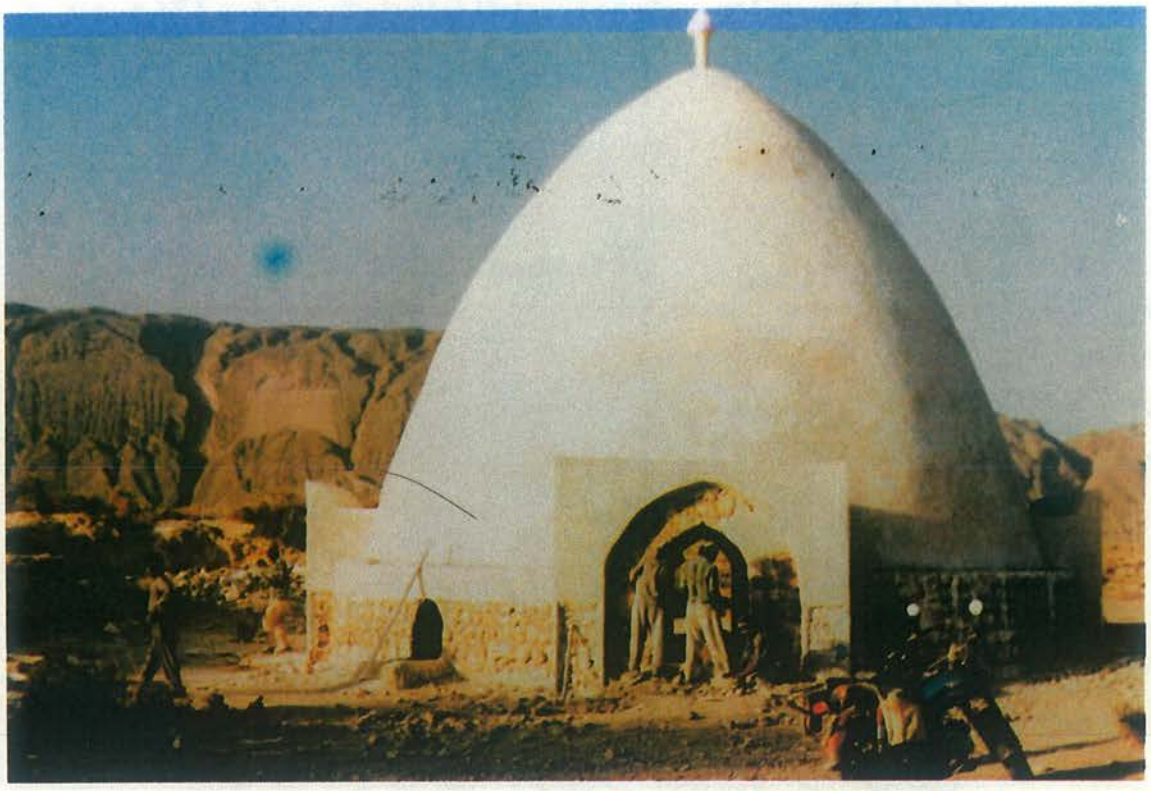

بِركة أبوالفتح خان وسلطان العلماء في بستك

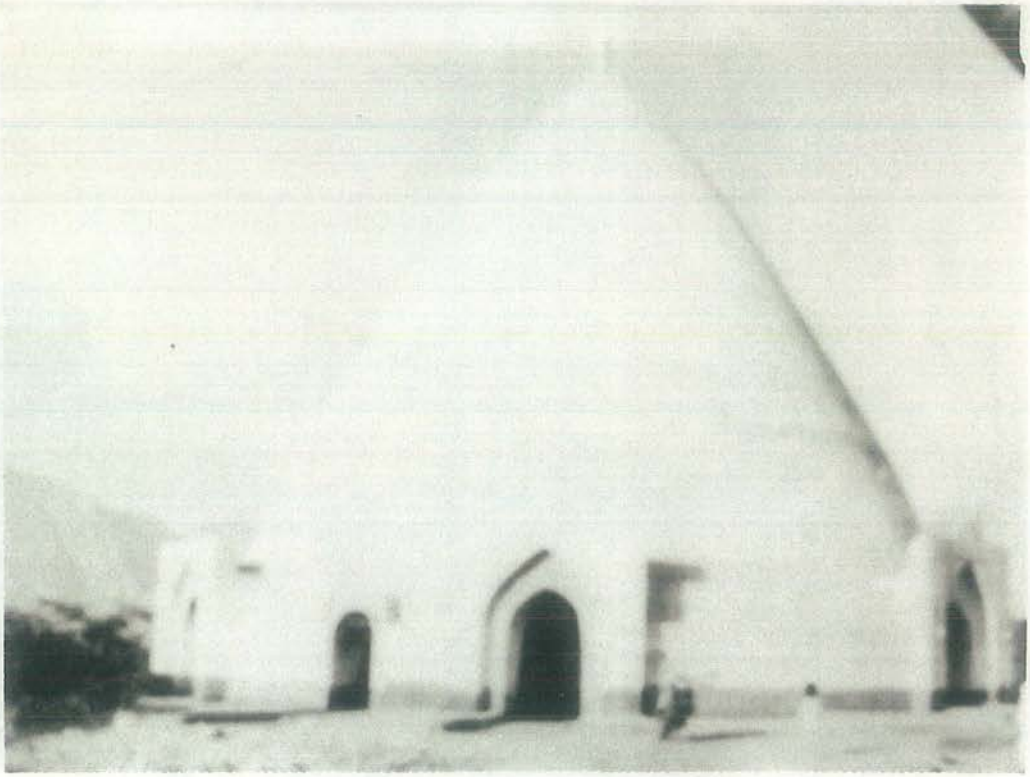

بِركة سلطان العلماء في بستك

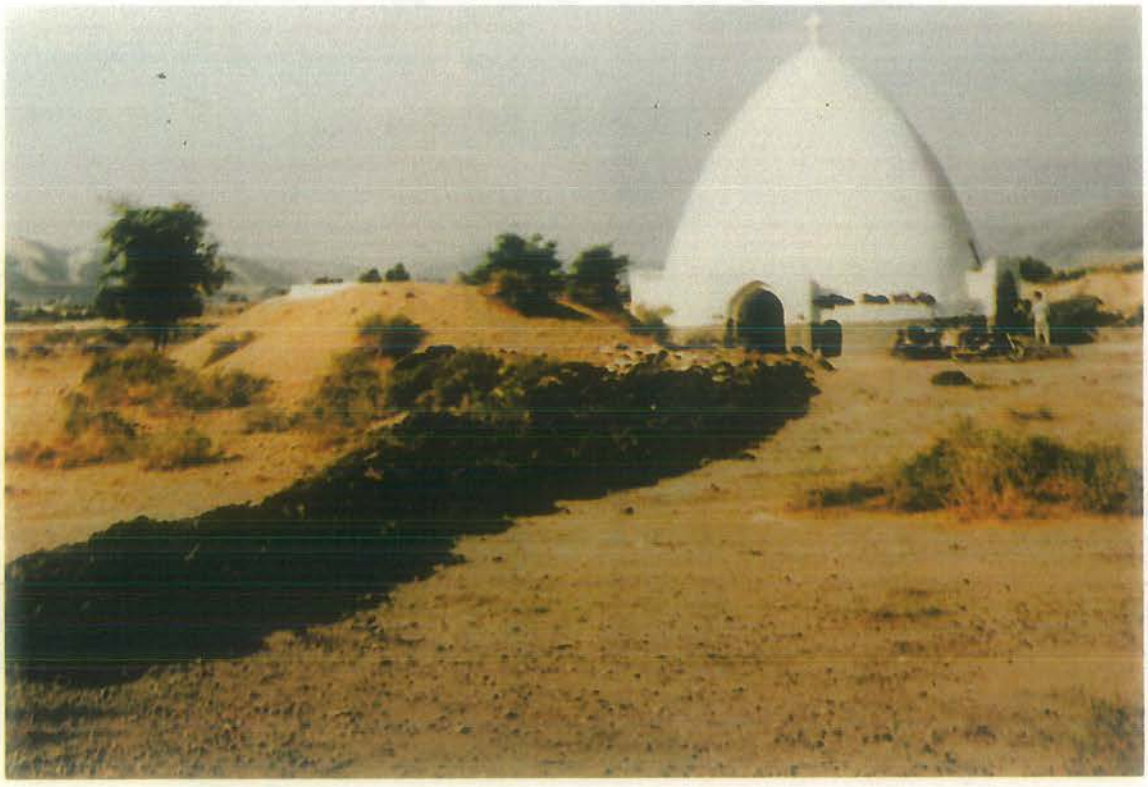

بِركة حاج مير وسلطان العلماء في بستك

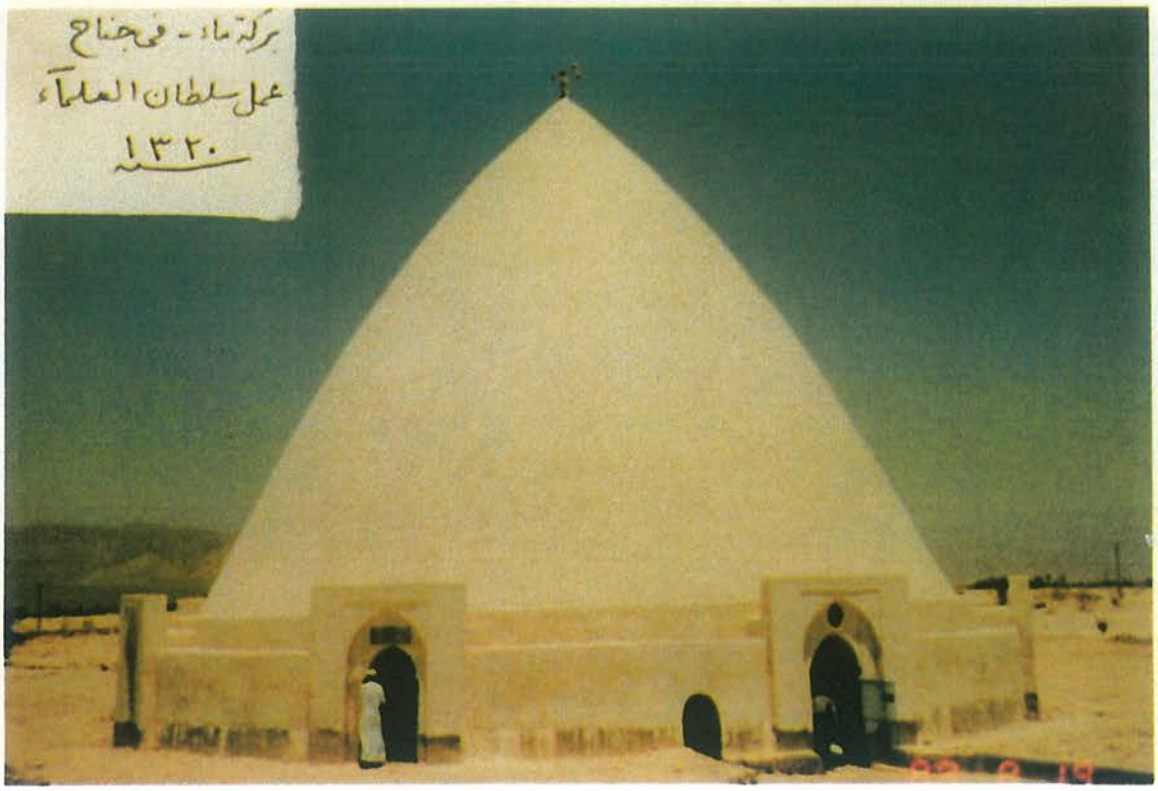

بركة ماء في جناح ، من عمل سلطان العلماء سنة ١٣٢٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

جناح : من توابع بستك ، بلد ذو سوق و مساجد ومدارس ، اشتهر بكثرة حفّاظ القرآن فيه ، و ذلك بسعي الحاج الشيخ عبدالكريم الخطيب الجناحي ، وكان فيه فقهاء كثيرون تخرّجوا بسلطان العلماء ، و بركة سلطان العلماء فيه من البرك الكبيرة ، و أهله معروفون بحسن القراءة ، و هم أهل كدٍّ وزراعة ونخيل وتجارة ، و لهم تجّار كبار في الخارج يُعدُّون من المحسنين .

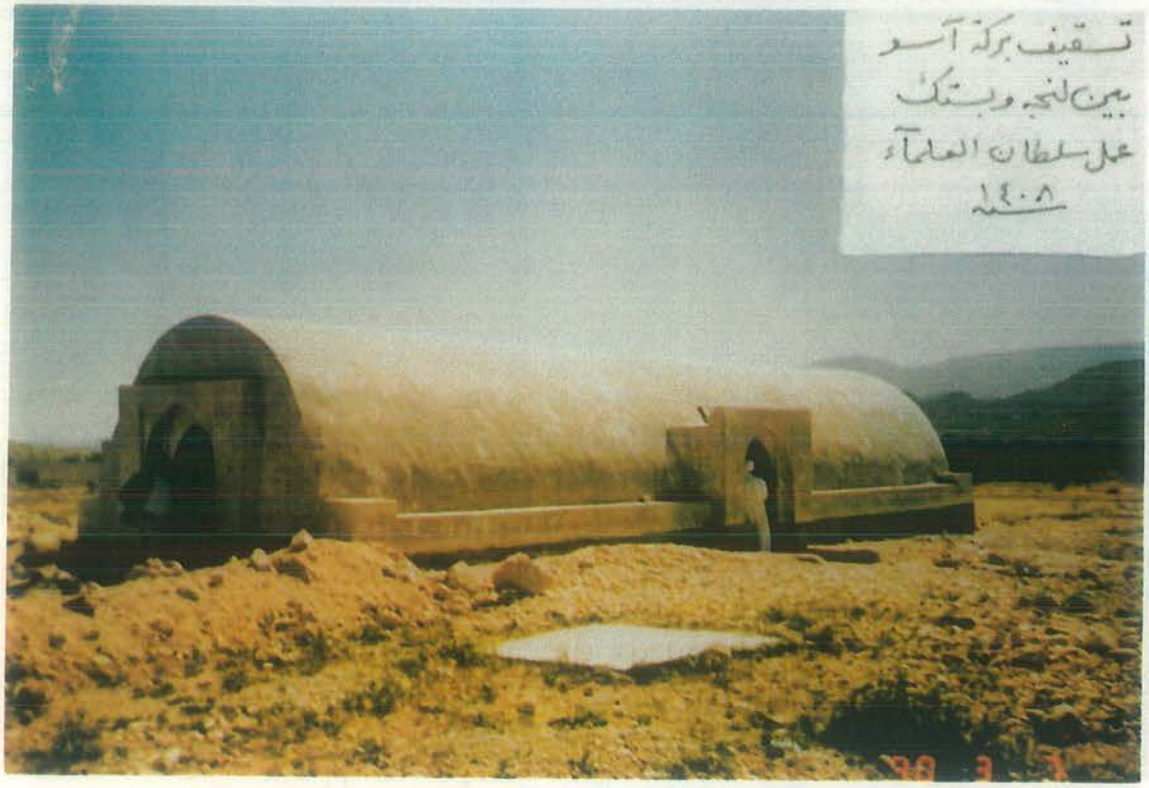

بركة آسو ، بين لنجة و بستك ، قام بتسقيفها سلطان العلماء في سنة ١٤٠٨هـ

❀❀❀❀❀❀❀

آسو : بين لنجة و بستك ، قرية صغيرة فيها بيوت معدودة ، أهلها ذووا زراعة و نخيل ومواشي ، قام سلطان العلماء بتسقيف بركتهم .

❀❀❀❀❀❀❀

في الحديث القدسي : « قال الله تعالى : يا ابن آدم يدي مَلْأى لا يغيضها سَحّاءُ اللّيل و النّهار ، أنْفِقْ أنْفِقْ عليك » ، حديث صحيح .

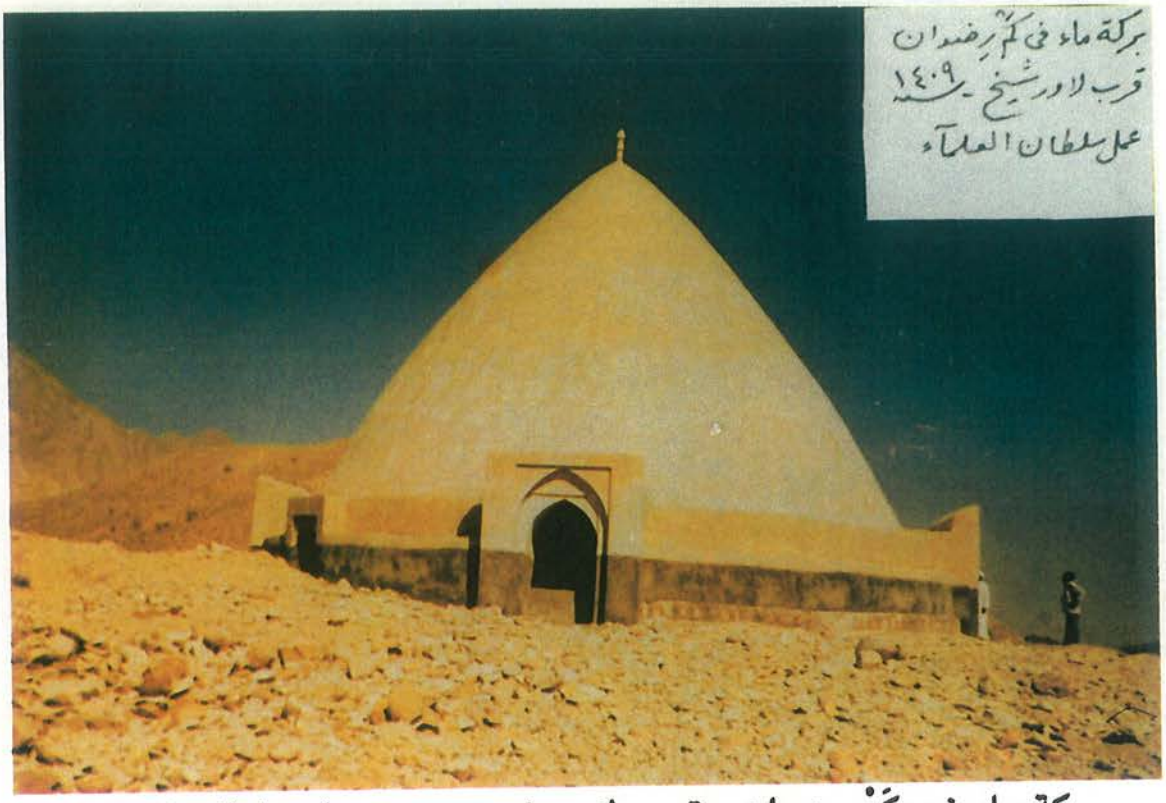

بركة ماء في كَمْ رِضوان ، قرب لاور شيخ ، من عمل سلطان العلماء سنة ١٤٠٩هـ

❀❀❀❀❀❀❀

كَمْ رِضوان : بيوت على سفح الجبل قرب لاور شيخ ، بنى لهم سلطان العلماء بركةً كبيرة و مدرسة إبتدائيّة ؛ هي مدرسة في الشتاء ، وفي الصيف كُتّابٌ لتعليم القرآن ، يعيشون على تربية المواشي و الإفادة من أشجار الجبل ، وبيع الأعشاب الموجودة على سفح الجبل ، و إرسال العمّال إلى الإمارات ليعودوا على قريتهم بخير .

❀❀❀❀❀❀❀

في الحديث عن رسول الله ﷺ : « أدّ ما افْتَرضَ الله عَلَيْكَ تكُنْ مِنْ أعْبَدِ النّاس ، و اجْتَنِبْ ما حرّم الله عَلَيْكَ تكُنْ أوْرَع النّاس ، و ارْضَ بمَا قَسَمَ الله لكَ تكُنْ مِنْ أغْنَى النّاس » رواه ابن عديّ في الكامل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

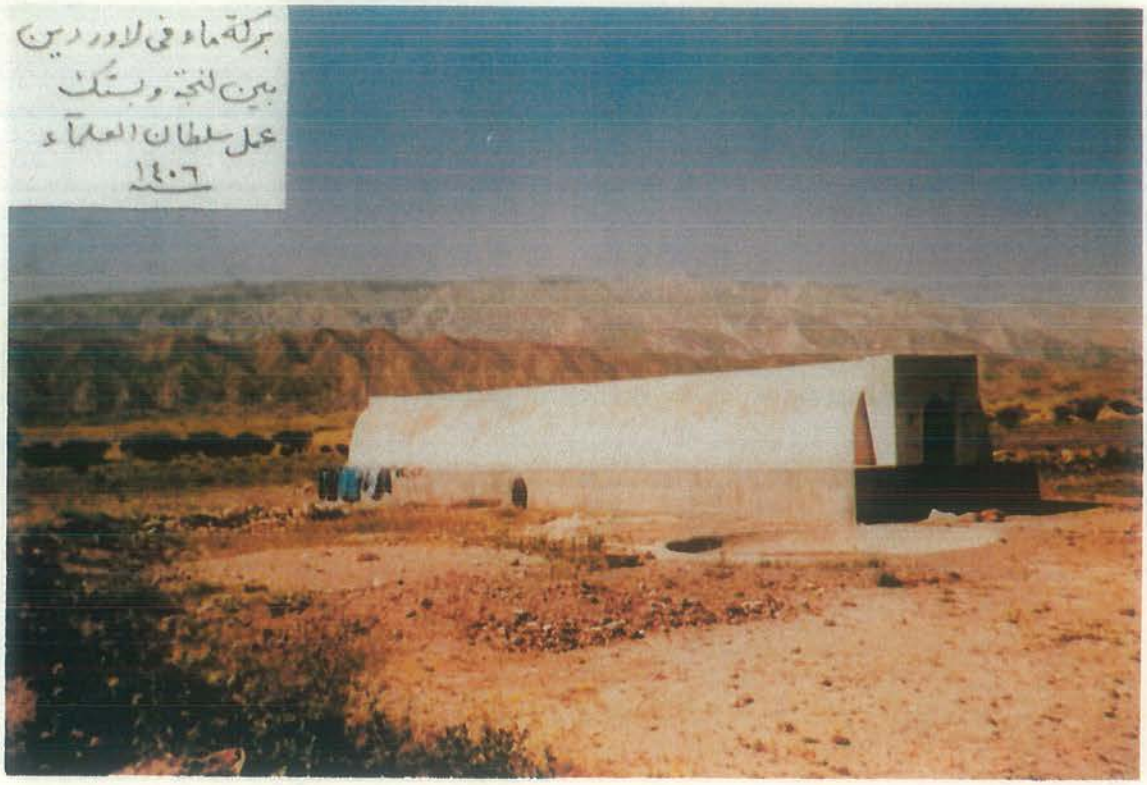

بركة ماء في لاور دين ، بين لنجة و بستك ، من عمل سلطان العلماء ، سنة ١٤٠٦هـ

❀❀❀❀❀❀❀

لاوَرُ دِيْن : كلمة لاور تدلُّ على المكان المرتفع ، مثل أن يكون على سفح جبل أو في ناحية منه ، و لاوردين قرية صغيرة بين لنجة و بستك ، يبلغ ساكنوها مائتين و خمسين نسمة ، لهم مسجدٌ و مدرسةٌ و بركٌ بنى بعضها سلطان العلماء ، وهم يعيشون على الزراعة والنخيل و تربية المواشي .

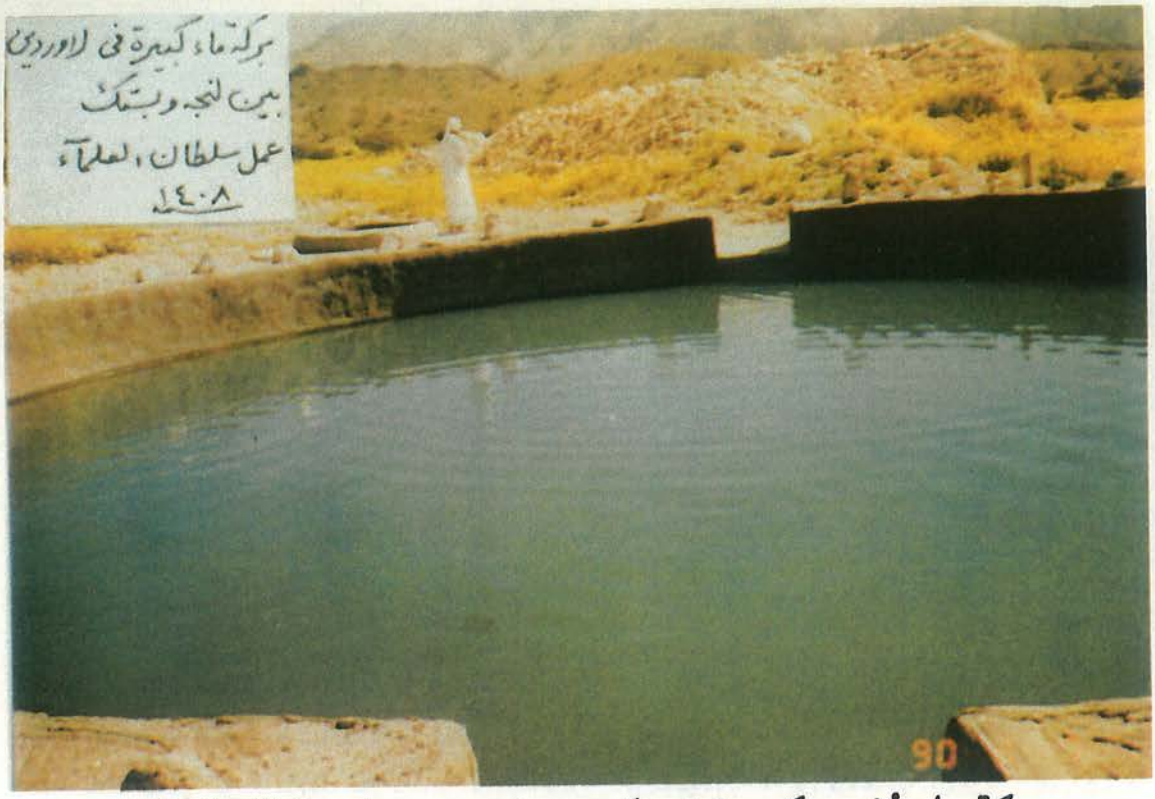

بركة ماء أخرى كبيرة في لاور دين ، من عمل سلطان العلماء
سنة ١٤٠٨هـ

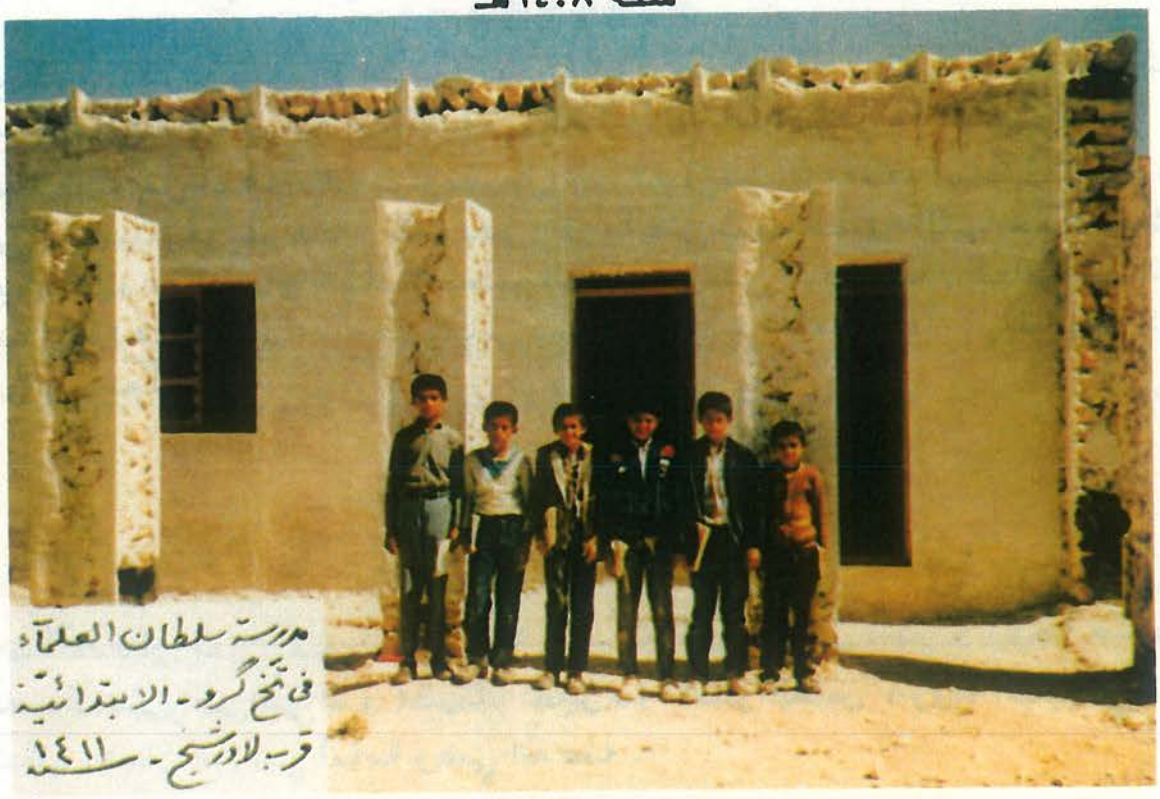

مدرسة سلطان العلماء الإبتدائيّة في تَخْ گِرُوْ ، قرب لاور شيخ ، سنة ١٤١١هـ

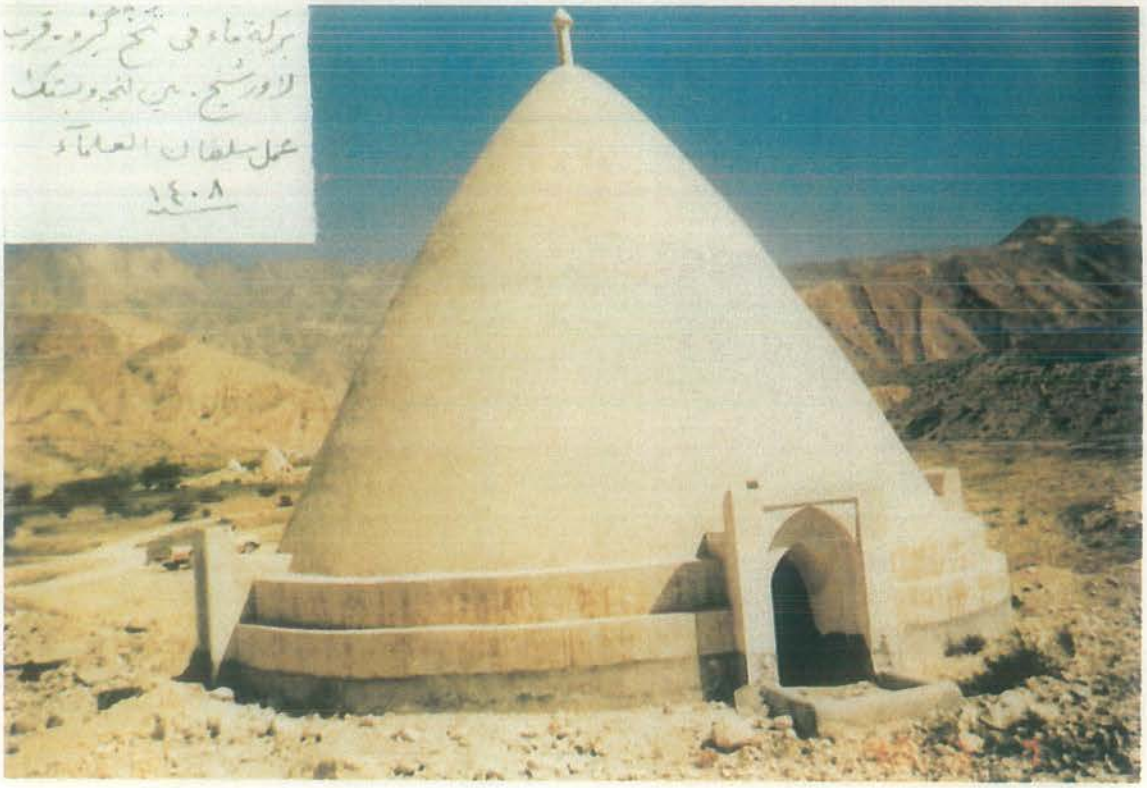

بركة ماء في تَخْ گرُوْ ، من عمل سلطان العلماء ، سنة ١٤٠٨هـ

❀❀❀❀❀❀❀

تَخْ گرُوْ : قريةٌ صغيرة تشتمل على عشرين بيتاً ، قرب لاور شيخ ، بنى لهم سلطان العلماء مدرسة إبتدائيّة وبركة كبيرة ، أناسٌ فقراء لا حاصل لهم إلا ما يجمعونه من أعشاب الجبل ويبيعونه ، وقليل من الزراعة والنخيل ، كان الله في عونهم ، وقريبٌ منه : **كوه بدو** : قرية على سفح الجبل ، فيها خمسة عشر بيتا ، لهم مسجد و كتّابٌ لتعليم القرآن ، وبنى لهم سلطان العلماء بركة ، ومن أهل هذه القرية : أحمد عبّاس يسعى لقريته ولتعليم أهل قريته وإن كان هو بنفسه أميّاً .

❀❀❀❀❀❀❀

في الحديث عن رسول الله ﷺ : « قلبٌ شاكرٌ و لسانٌ ذاكرٌ و زوجةٌ صالحةٌ تُعينُكَ على أمر دُنْياك و آخرتك خيرُ ما اكتنَز النّاس » رواه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي أمامة رضي الله عنه .

❀❀❀❀❀❀❀

مدرسة سلطان العلماء الإبتدائيّة في چاه بنارد
أنشئت سنة ١٤١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

چاه بنارد : مِن گودة ، قرية يبلغ ساكنوها ألف نسمة ، لهم مسجدٌ جامع ، وبرك ماءٍ ، ومدّ لهم الأنابيب ، ومدرسة إبتدائيّة بناها لهم سلطان العلماء .

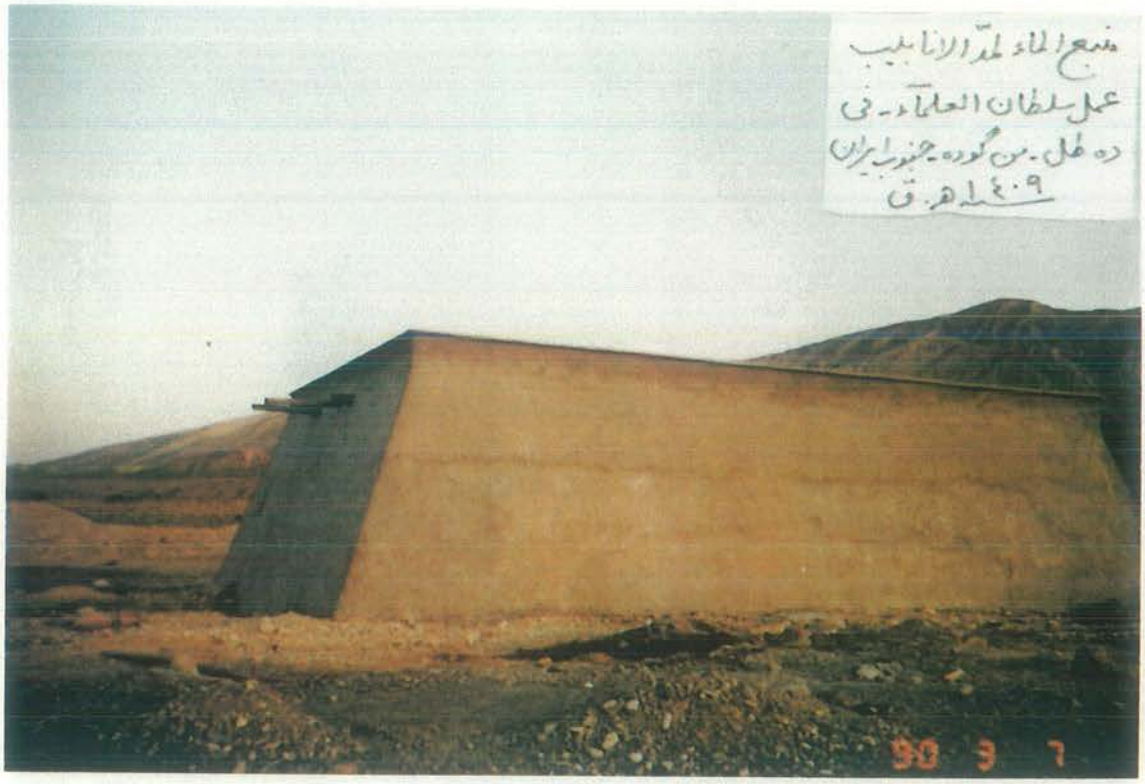

خزّان ماء في دِه طَل مُدّ منه الأنابيب ، من عمل سلطان العلماء سنة ١٤٠٩هـ

❀❀❀❀❀❀❀

ده طلّ : قرية كبيرة في گَوْده من توابع لنجة ، لهم مسجدٌ جامعٌ و مدرسة إبتدائيّة ، و القرية معروفة بالسادات الشُّرفاء ، وكما كان القرشيّون معروفين عند العرب و لهم احترام و مكانة ، كذلك سادات ده طَل معروفين من قديم الأيّام حتّى أنّ اللصوص ما كانوا ليقتربوا من أموالهم ، وكان أولئك السادة أسخياء كرماء صلحاء ، رحم الله أمواتهم و بارك في أحيائهم ، حفر لهم سلطان العلماء بئراً و أنشأ لهم خزّاناً للماء ، ومدّ الأنابيب منه .

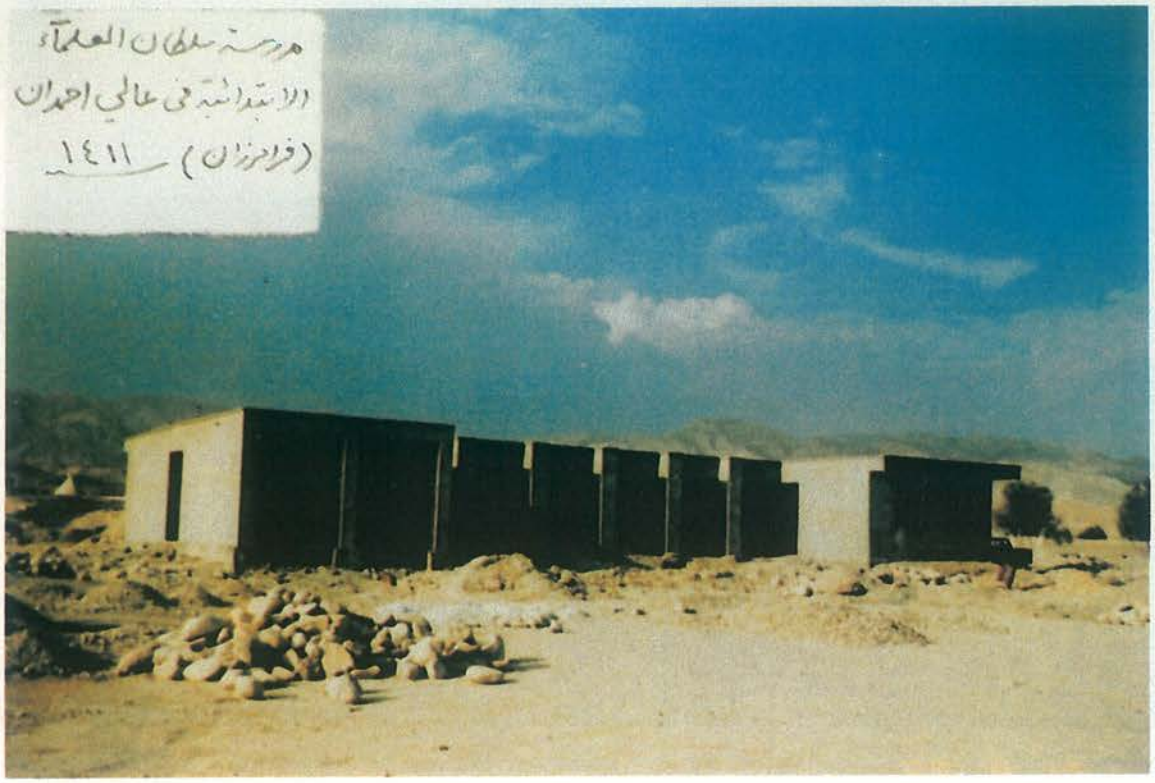

مدرسة سلطان العلماء الإبتدائيّة في عالي أحمدان (فرامرزان) سنة ١٤١١هـ

❀❀❀❀❀❀❀

عالي أحمدان : قرية من مجموعة قرى لفرامرزان ، يسكنها سبعمائة نسمة تقريبا ، لهم مسجد جامع ، ومدرسة بناها لهم سلطان العلماء ، وقاموا بمدّ الأنابيب من كمشْك إلى سائر قرى فرامرزان ، و مركز المجموعة گچوية وهو بلد عامر ، يليهَ كمشْك ، ثمّ من تلك القرى كُنارسياه ، و پاي توه ، و هنگُويه ، وكهتويه ، حواليَ عَشرين قرية كلّها عامرة ، وينوي الشيخ محمد علي سلطان العلماء بناء مستشفى لهم ، و كان لفرامرزان شجعانٌ وأبطال ، و كان من مفاخرهم الفاضل الأريب و الكاتب القدير الأستاذ عبدالرحمن فرامرزي رحمه الله تعالى .

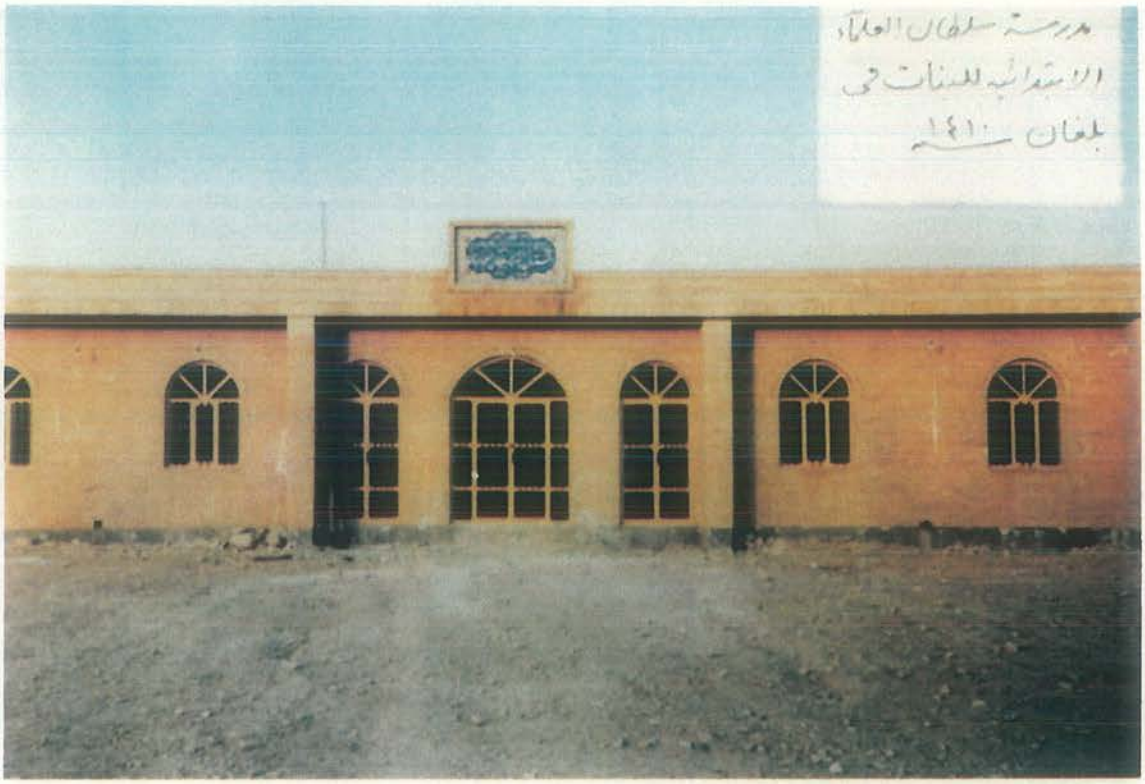

مدرسة سلطان العلماء الإبتدائيّة للبنات في بلغان ، سنة ١٤١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

بُلْغَانْ : قرية كبيرة من مجموعة قرى بلوك ، يبلغ عدد ساكنيها ثلاثة آلاف ، كان منهم في السابق خطّاطون معروفون بجمال الخط مثل أُورَنْگ ، و الحاج عبدالرحمن المؤذّن المعروف بحاج عبدالرحمن بلا ؛ كان مؤذّناً حسن الصوت في مسجد قصّاب في بومباي ، وأخوه و قد كانا من تلامذة سلطان العلماء مختصّين به ، و ابن أختهما مولانا الشيخ صدّيق المنصوري ، وكان منهم فقهاء كانوا قضاة في لنجة و في الشارقة و عجمان ، وقد ذكرنا في ترجمة قضاة لنجة من أهل بلغان حكايات عنهم ، وأهل بلغان أهل جد و كد ، تخرّج كثيرون منهم بمدرسة سلطان العلماء ، ولهم زراعة ونخيل و تربية مواش وعمّال و تجّار في الخارج ، بنى لهم سلطان العلماء مدرسة للبنات ومستشفىً للولادة ، زادهم الله خيراً وكان في عونهم .

مدرسة سلطان العلماء الإعداديّة في بيدشهر ، سنة ١٤١٢هـ

❀❀❀❀❀❀❀

بيدشهر : مركز مجموعة من القرى ، مثل : كَوْرَه ، هُوْدِ ، قلات ، گلار ، وغيرها ، كان محلّ إقامة الخان : رضا قلي خان ، لهم مسجدٌ جامع و مسَاجد ومدرسة إبتدائيّة ، و بنى لهم سلطان العلماء مدرسة إعداديّة ، و كان في بيدشهر علماء ، مثل المرحوم الفاضل الحاج محمّد صالح و كان من تلامذة سلطان العلماء ، وابنه روح الدين دانيالي من المعلّمين في مدارسها ، وهي بلدة فيها ألفا نسمة ، و لهم زراعة و غرس نخيل و تربية مواشٍ ، ولهم تجّار في لنجة وغيرها .

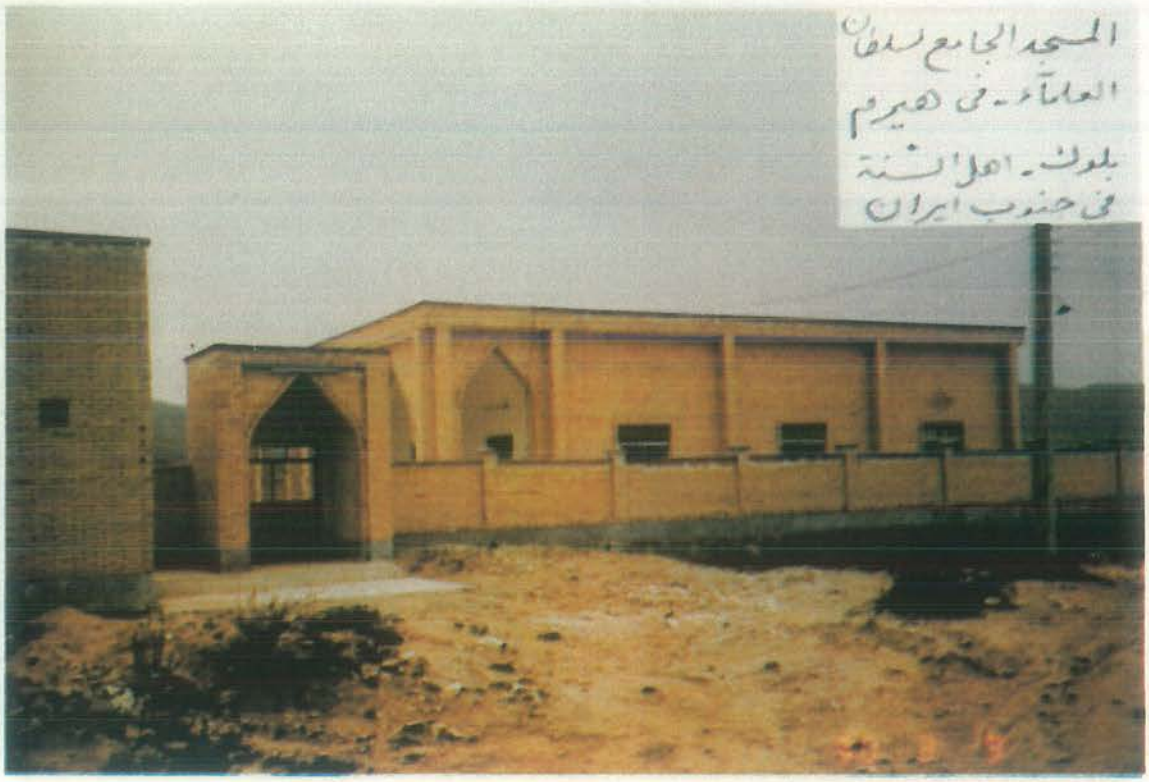

المسجد الجامع لسلطان العلماء في هِيْرم

❀❀❀❀❀❀❀

هِيْرم : قرية من مجموعة قرى بلوك : هَرْم ، هِيْرم ، كَوْرَه ، قلات ، وغيرها، يَبلغ ساكنوها سبعمائة نسمة ، ساعدهم سلطان العلماء ببناء مسجد جامع لهم ، وأعانهم في مضخّة ماء ، وهم فقراء يعيشون على الزراعة و النخيل وتربية المواشي ، و لهم عُمّالٌ في الإمارات ، ومن هذه القرية الحاج محمد رضي بلوكي و إخوانه ممّن كان لهم في لنجة و بندرعبّاس بيوت و تجارة ومجالس مفتوحة للضيوف ، وكان من بينهم الحاج محمد تقي بلوكي عقد فخارهم ، رحمهم الله جميعا .

❀❀❀❀❀❀❀

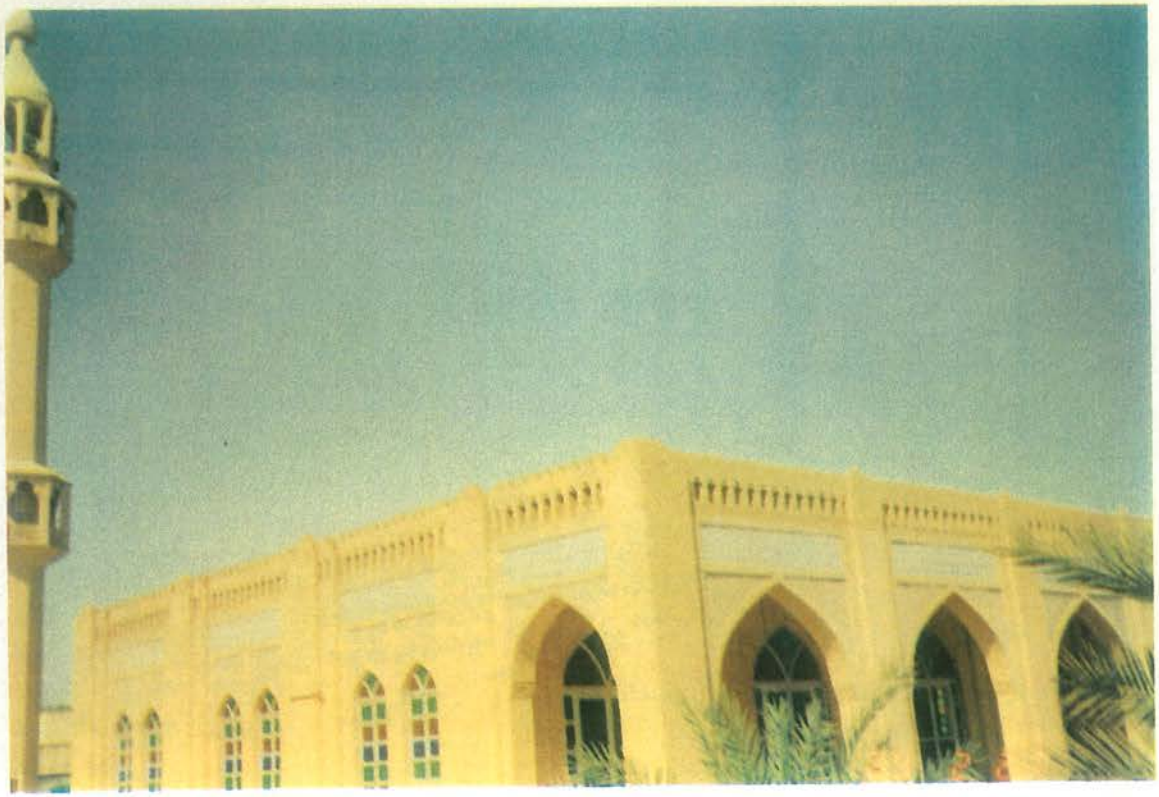

مسجد سلطان العلماء في شغو

طريق سلطان العلماء المُعبَّد بين كَوْزَه و هود ، سنة ١٤١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

خزّانٌ للماء مُدَّ منه الأنابيب في جَفان ، من عمل سلطان العلماء سنة ١٤١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

جَفَانْ : قرية بقرب جَهْرُم من مجموعة قرى هي : بِلْغان ، لاغران ، جفان ، وغيرها ، يسكنها خمسمائة نسمة تقريباً ، لهم مسجد جامع و مدرسة ، وحفر لهم سلطان العلماء بئراً وأنشأ لهم خزّاناً للمياه ومدّ الأنابيب منه ، وهم أهل زراعة و تربية مواشٍ ، ولهم عُمّالٌ في الإمارات يعودون من عملهم بالخير على قريتهم .

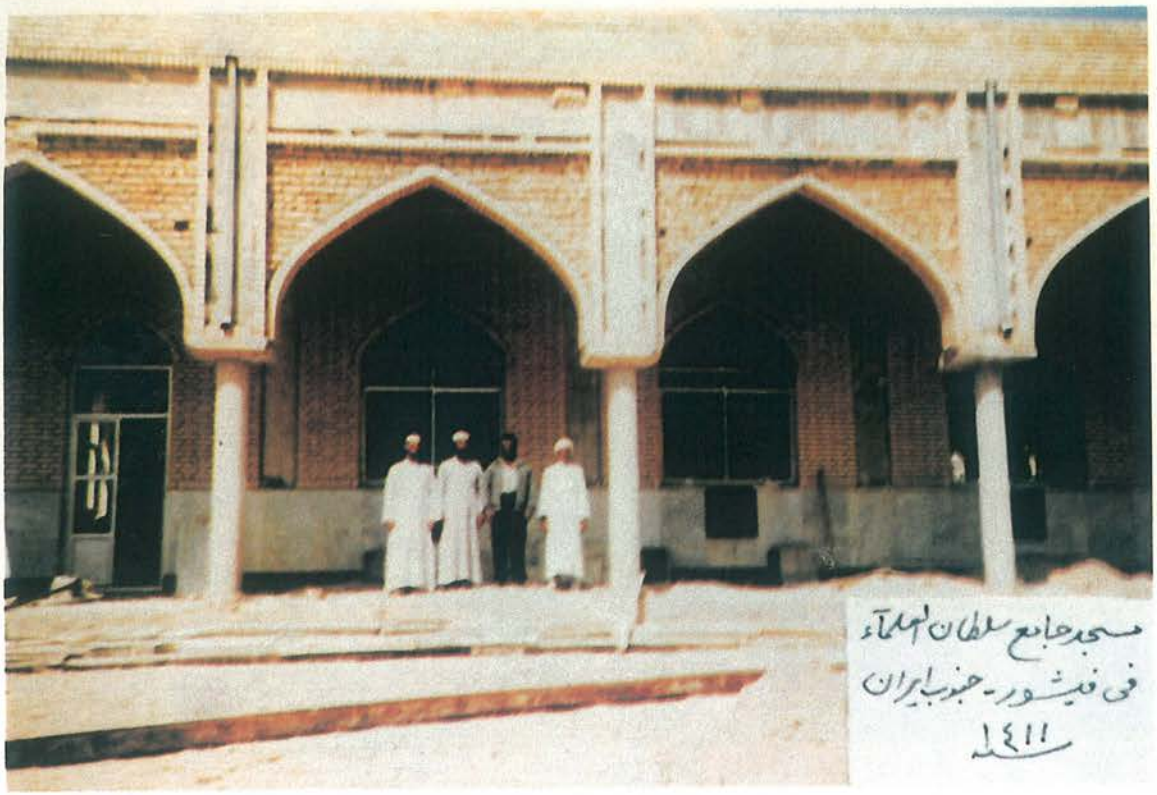

المسجد الجامع لسلطان العلماء في فيشور ، سنة ١٤١١هـ

❀❀❀❀❀❀❀

فيشور : فشور مخفّف پيشه ور بمعنى الكاسب ، بلدٌ بقرب عوضٍ ، عامرٌ بأهله ، وهم أهل السُنّة والجماعة ، لسلطان العلماء فيه مسجدٌ جَامعٌ جميل ، ولسلطان العلماء منه تلامذة مثل الملا محمّد شريف و الملا محمّد طيّب رحمهما الله تعالى ، و لابن سلطان العلماء فيه تلامذة ، منهم : الشيخ محمّد عزيز حنيفي ، وفّق الله الجميع لما فيه خير الإسلام و أهله .

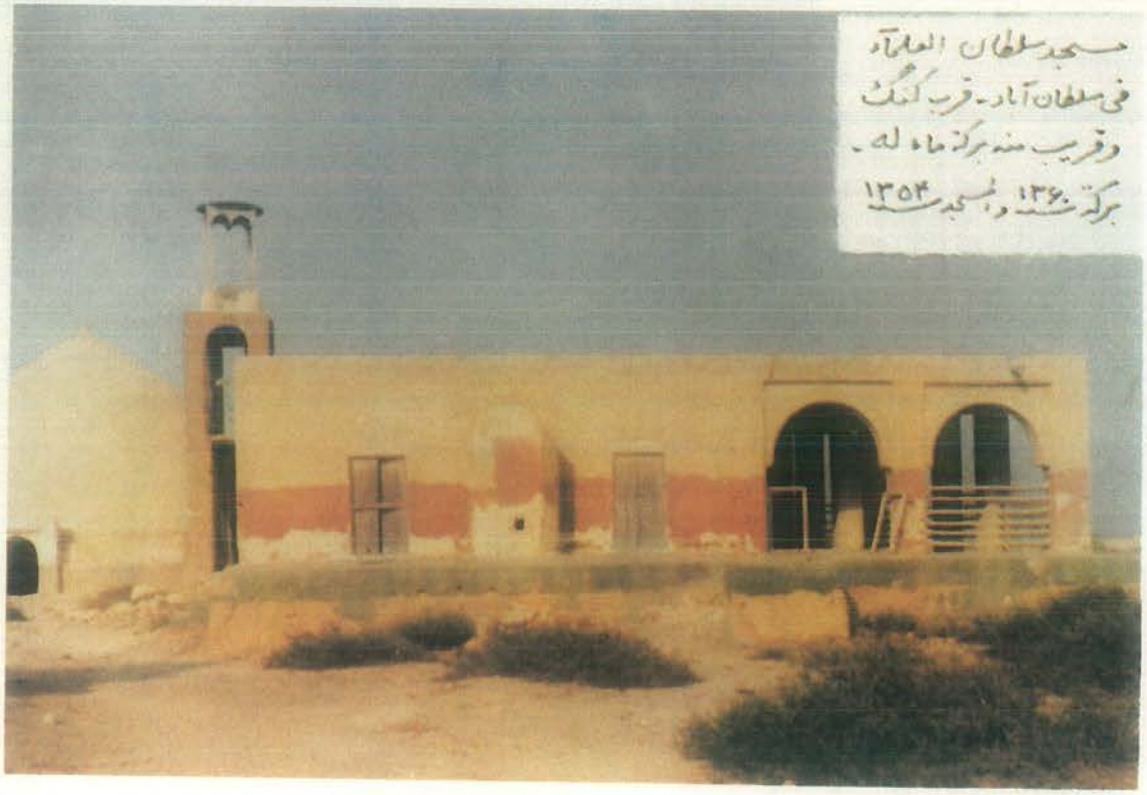

مسجد سلطان العلماء في سلطان آباد ، أسّس سنة ١٣٥٤ هـ وفي الصورة أيضا بركة ماء لسلطان العلماء ، أنشئت سنة ١٣٦٠ هـ

❀❀❀❀❀❀❀

سلطان آباد : مكان بين لنجة وكنگ ، عمّره سلطان العلماء ببناء المسجد والبيت و برك الماء ممّا صار سبباً في أن يتحول الكثيرون من أهل لنجة وكنگ للاصطياف فيه ، و قربه من البلدين و البحر سبّب غرس كثير من النخيل وزاد من تعميره ، فكان مسجد سلطان العلماء يمتلئ بالجماعة ، و أتى ابنه الشيخ محمد علي بمولّد للكهرباء ونصّب فيه مكبّرات الصوت والمراوح ممّا جعل الكثيريأوي إلى المسجد للتبرّد وحضور الجماعة .

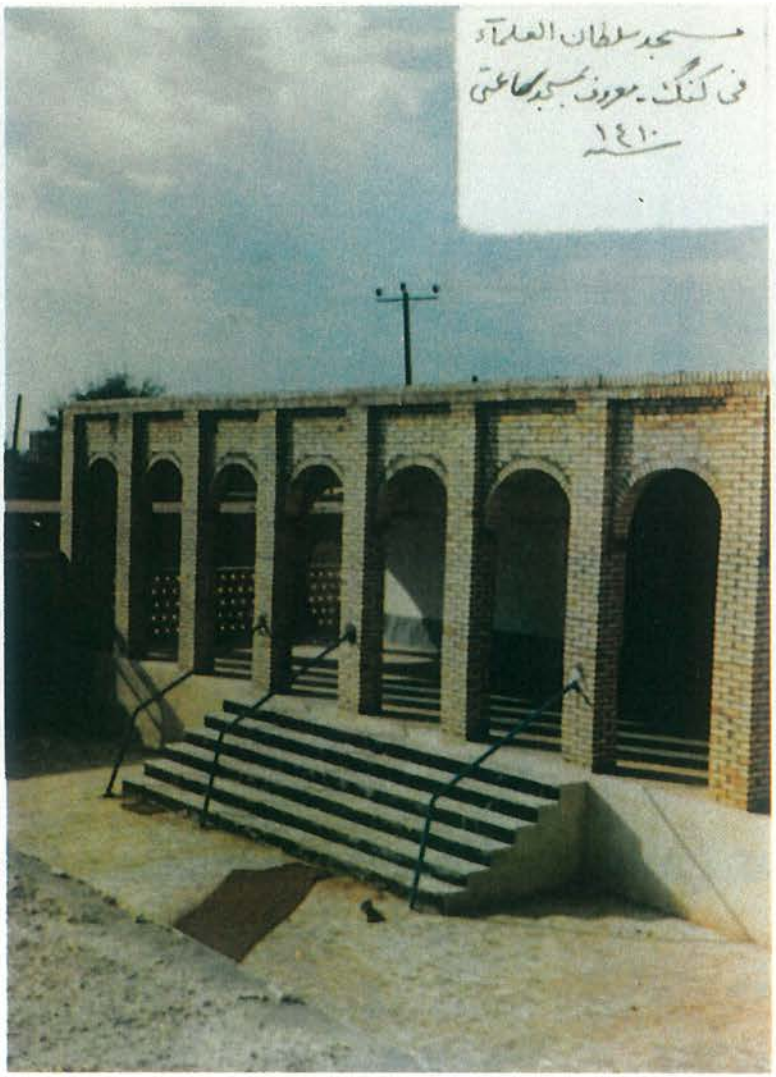

مسجد سلطان العلماء في كنگ المعروف بمسجد ساعتي
أنشئ سنة ١٤١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

كُنْگ : بلد كبير شرقيّ لنجة ، عداد أهلها أكثر من عشرين ألف نسمة ، لهم نبوغٌ في أمور البحر ، منهم النواخذة الكبار و المعلّمون ، ولهم معرفة تامّة بخرائط البحار و عمقها وجزرها و الفَشْت وغيرها ، وهم صُنّاع السفن الآن ، ولهم تجارة وفيهم خرّيجوا الجامعة من أطبّاء وغيرهم ، و حالتهم حسنة والحمد لله ، و عقيدتهم سليمة ، وهم أخيارٌ معروفون بالأمانة ، زادهم الله خيرا، لسلطان العلماء فيها مسجد جامع ، ومسجد ثانٍ و كُتّابٌ لتعليم القرآن.

كُتّابُ سلطان العلماء لتحفيظ القرآن في كنك
أنشئ سنة ١٤٠٩هـ

❀❀❀❀❀❀❀

إنّ وجود الكُتّاب لتعليم القرآن ضروريٌّ في كلّ بلد وقرية ، وتعلّمُ القرآن جيّداً و حفظه عن ظهر قلب خصيصة لأهل السنّة والجماعة و قد بنى سلطان العلماء هذا الكُتّاب في كنك لهذا الغرض ، يسّر الله سبحانه حُفّاظاً يقومون بهذا الواجب ، و وفّقهم للإخلاص فيه.

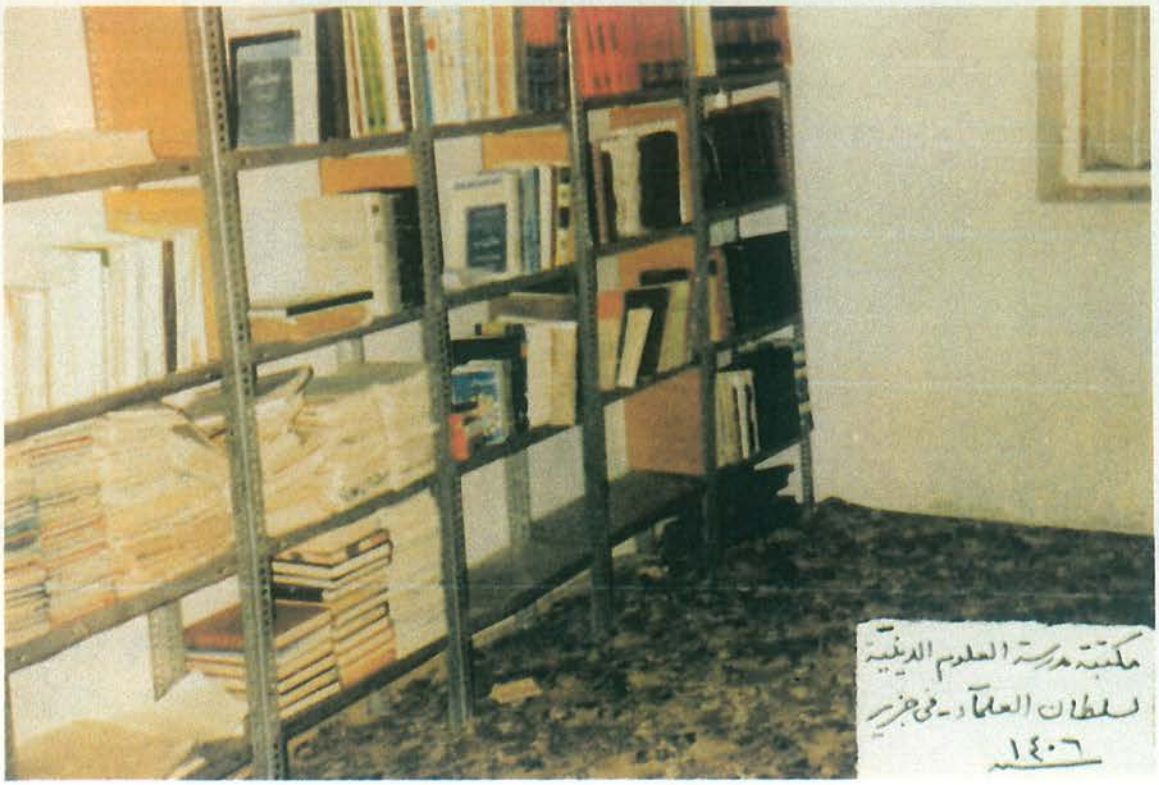

مكتبة مدرسة سلطان العلماء للعلوم الدينيّة في جزير
أنشئت المدرسة سنة ١٤٠٦هـ

❀❀❀❀❀❀❀

جزِيْر : وگزير ، يقولون هي : گُزين أي المنتخب ؛ لخصائص فيها ؛ لأنّ السّادة الشُّرفاء فيها ، وهم أهل جدّ وعمل ، يأكلون من كدّ يمينهم ، و هذه القرية أكبر قرى لنجة ، و تبعد عنها ٣٠ كيلومترا تقريبا ، يسكنها ثلاثة آلاف نسمة ، بنى لهم سلطان العلماء مسجداً و مدرسةً للعلوم الدينيّة ، ولهم مساجد و مدارس إبتدائيّة و مزارع ونخيل و مياه عذبة مدّوا الأنابيب منها إلى لنجة وكنگ ، وجميع الخُضَر التي تحتاجها لنجة من مزارعهم ، زادهم الله خيرا و كان في عونهم .

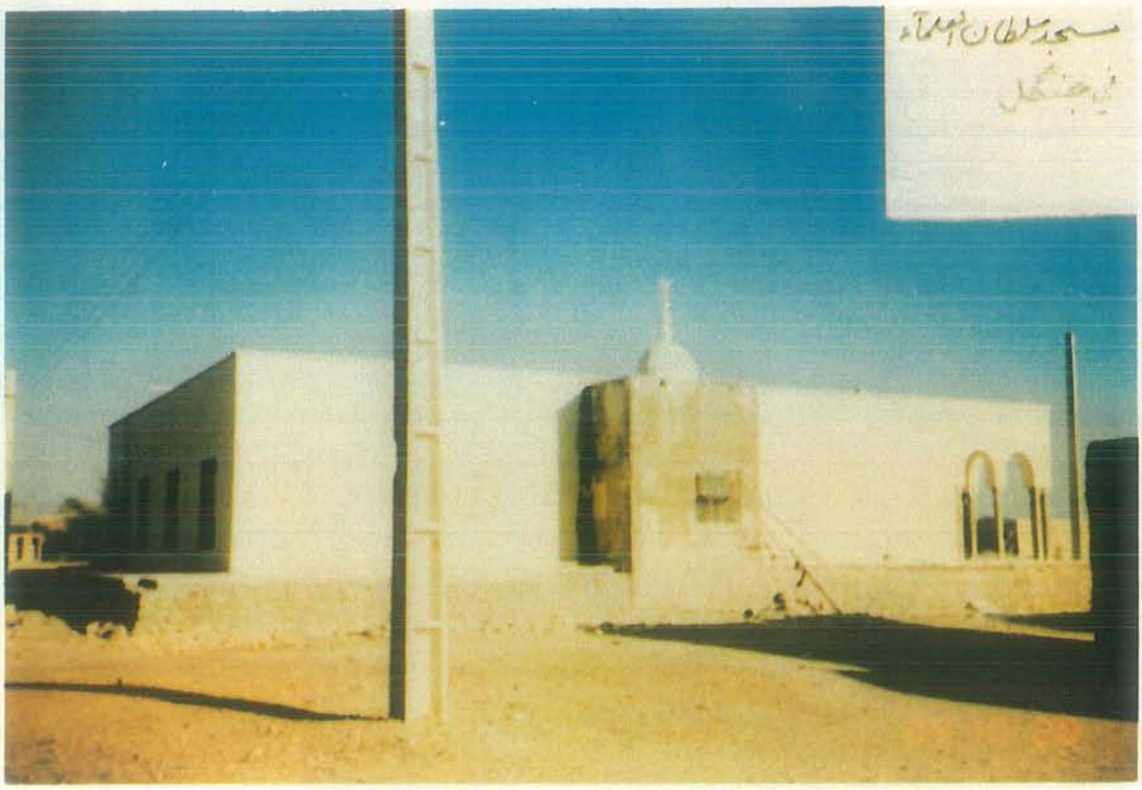

مسجد سلطان العلماء في جَنْكَلْ من توابع لنجة

❀❀❀❀❀❀❀

جَنْكَل : قريةٌ قرب ماله ، ومعنى جنكل : الغابة ، سمّيت بذلك لأنّها كانت في القديم غابة مليئةً بالأشجار الملتفّة ، ولكن طمع الناس و قطع الأشجار للوقود أبقى الإسم ، ولم يبق من الأشجار إلاّ قليلا ، يسكنه مائة نسمة تقريبا ، لهم مسجد وبركةُ ماء بناهما سلطان العلماء .

❀❀❀❀❀❀❀

« إذا تمَّ فُجُورُ العَبْدِ مَلَكَ عَيْنَيْهِ فَبَكَى بِهما متى شاء »
رواه ابن عديّ في الكامل عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

مسجد سلطان العلماء في حَشَم بركه سفلين ، شرقيّ لنجة

❀❀❀❀❀❀❀

حَشَم بركه سُفْلَيْن : قرية صغيرة شرقيّ لنجة على الساحل ، تبعد عن لنجة ٤٠ كيلومترا تقريبا ، يسكنها أربعمائة نسمة ، لهم صيد الأسماك و زراعة قليلة ، بنى لهم سلطان العلماء مسجداً و برك ماء .

❀❀❀❀❀❀❀

بركه سُفْلَيْن يقال : أنّها كانت بندر مُسَفِّل للسفن التي تأتي من الهند وتتّجه إلي البصرة ، وبند مُعَلِّم كانت : بندر مُعَلِّي للسفن التي تأتي من البصرة متجهة إلى الهند ، يقال هذا والله تعالى أعلم .

مدرسة سلطان العلماء الإعداديّة في كَنَخْ
أنشئت سنة ١٤٠٨هـ

❀❀❀❀❀❀❀

كَنَخْ : قرية قرب خمير ، يسكنها سبعمائة نسمة تقريبا ، لهم المسجد الجامع وبرك الماء و مدرسة إعداديّة بناها لهم سلطان العلماء ، ولهم مدرسة إبتدائيّة ، وأهلها يعيشون على الزراعة وغرس النخيل و صيد الأسماك ، وفيهم عمّالٌ يذهبون إلى الخارج ليعودوا على قريتهم بخير .

❀❀❀❀❀❀❀

من الحكم : ما ذكره الشيخ الشاعر مصلح الدين سعدي الشيرازي الشافعي ، قال : لقيت بأرض البيلقان عابداً ، فقلت له : طهّرني من داء الجهل بتربية منك ، فقال : أيُّها الفقيه ! تحمّل مثل التراب ، أي : كن صبوراً صفوحاً عن زلاّت العوامّ كما ترى الأرض تتحمّل كلّ بناء و مشي الأشياء وضربهم لها بأقدامهم ، وإن لم تستطع أن تتحمّل مثل الأرض فادفن كلّ ماتعلّمت تحت التراب ؛ لأنّ العلم نافعٌ إذا كان في إيصال الخير إلى النّاس وعدم مقابلة الإساءة بالإساءة .

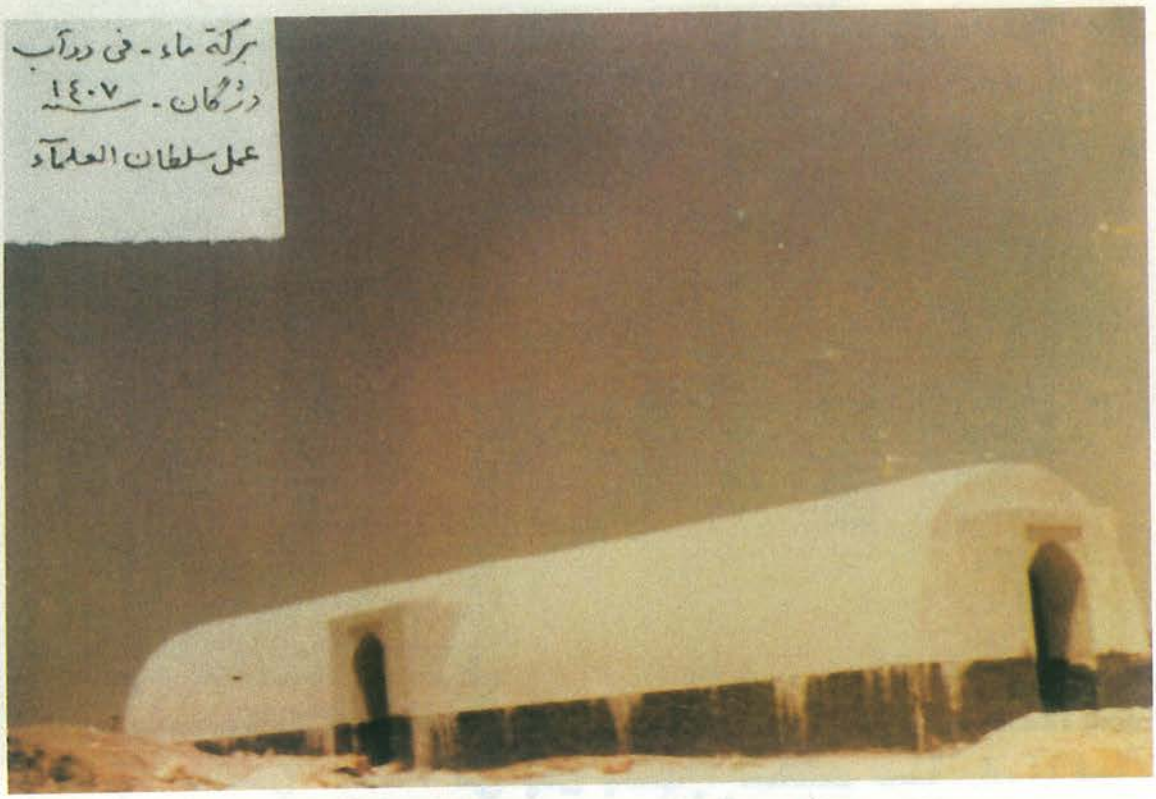

بركة ماء في دُوْ آبْ ، من عمل سلطان العلماء
أنشئت سنة ١٤٠٧هـ

❀❀❀❀❀❀❀

دُوْ آبْ : ماءَيْن ، قرية صغيرة بقرب دژگان ، من توابع لنجة ، للمرحوم سلطان العلماء هناك بركة ماء ، و أهلها يعيشون على غرس النخيل والزراعة ، والعمل في الإمارات و دول الخليج .

❀❀❀❀❀❀❀

في الحديث عن رسول الله ﷺ أنّه قال : « إذَا أتاكَ الله مالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ ؛ فإنّ الله يُحبُّ أنْ يرَى أثَرَهُ علَى عَبْدِهِ حَسَناً ولا يُحبُّ البُؤْسَ ولا التَّبَاؤُسَ » رواه البخاري في التاريخ الكبير والطبراني في المعجم الكبير و الضياء في المختارة عن زُهَيْر بن أبي عَلْقَمَة رضي الله عنه .

مسجد سلطان العلماء في پَسْ بَسْت ، أنشئت سنة ١٤٠٨هـ

بركة ماء في پَسْ بَسْت ، من عمل سلطان العلماء ، سنة ١٤٠٨هـ

پَس بَسْت : قرية بقرب دژگان ، من توابع لنجة ، للمرحوم سلطان العلماء هناك بركة ماء ومسجد ، وأهلها يعيشون على غرس النخيل والزراعة ، وينتجون الفحم ، و قد تعودوا السفر إلى الإمارات للعمل من أجل عمران قريتهم .

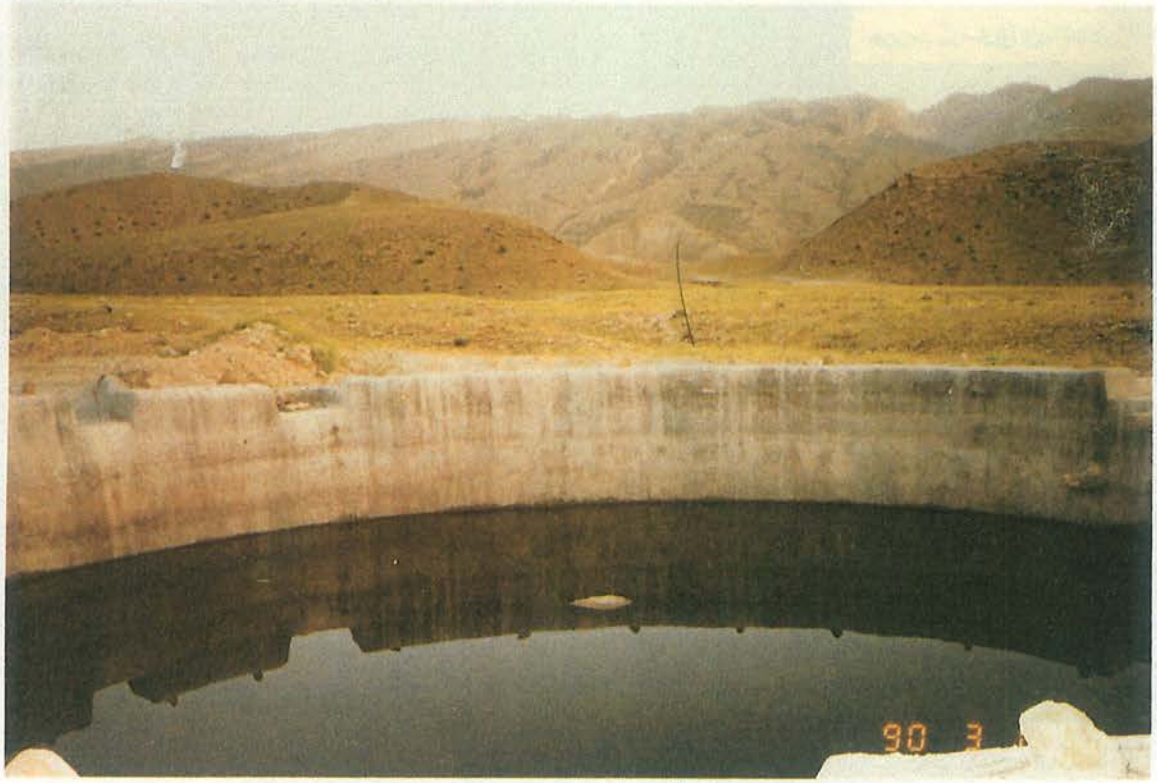

بركة ماء في كِيْشُو ، من عمل سلطان العلماء
أنشئت سنة ١٤١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

كِيْشُوْ : قرية صغيرة بقرب رُوَيْدَرْ ، من توابع لنجة ، للمرحوم سلطان العلماء هناك بركة ماء ، و أهل كِيشُو ناسٌ فقراء يجب مساعدتهم في بناء المسجد والمدرسة ، ومعونتهم للحصول على العمل ، كان الله في عونهم .

❀❀❀❀❀❀❀

في الحديث عن رسول الله ﷺ انّه قال : « إذَا أبْرَدْتُمْ إليَّ بَرِيْداً فَابْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الاسْم » رواه البزار عن بريدة رضي الله عنه .

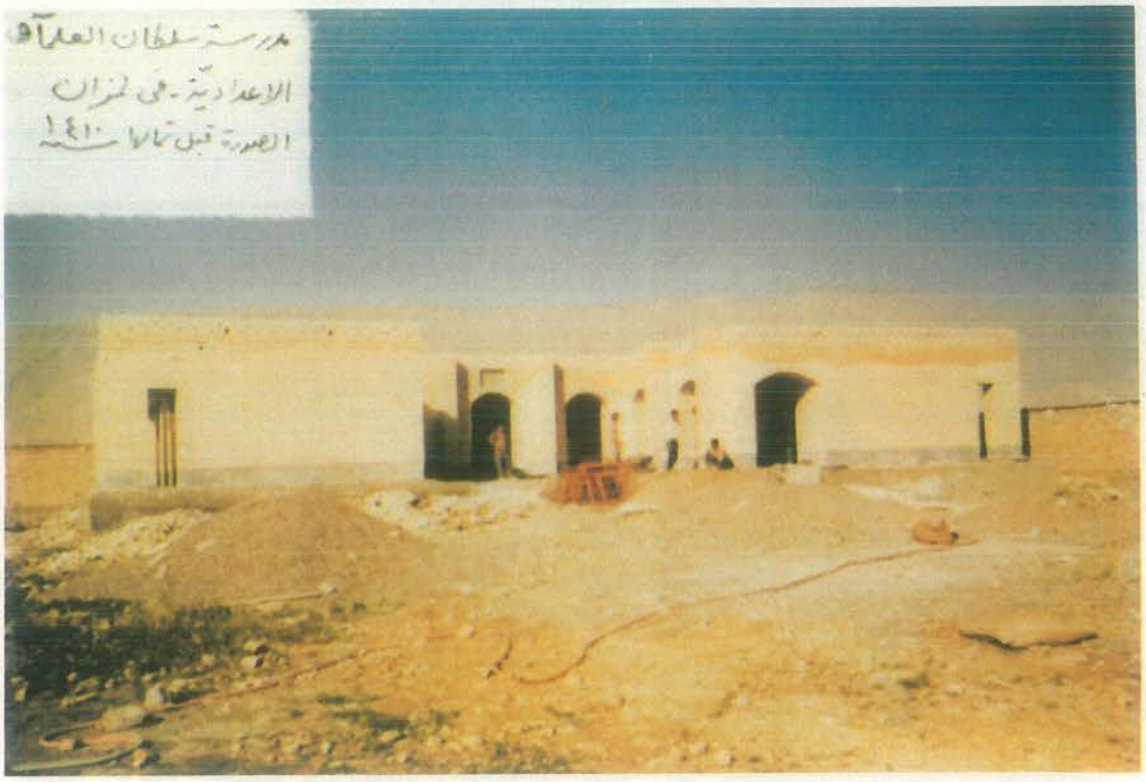

مدرسة سلطان العلماء الإعداديّة في لمزان

❀❀❀❀❀❀❀

لمَزَانْ : قرية قريبة من دژگان ، من توابع لنجة ، لهم مسجد جامع ومدرسة إبتدائيّة وإعداديّة بناها لهم سلطان العلماء ، لهم زراعة وغرس نخيل وتربية مواشي ، ولهم عمّال وأصحاب تجارة في الإمارات والبحرين ممّايعود على قريتهم بالخير .

❀❀❀❀❀❀❀

قال رسول الله ﷺ : « اِغْتَنِمْ خَمْساً قَبْل خَمْس ؛ حياتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ وصحّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، و فـراغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ ، وشَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ، وغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ » رواه الحاكم في المَستدرك ، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عبّاس رضي الله عنهما .

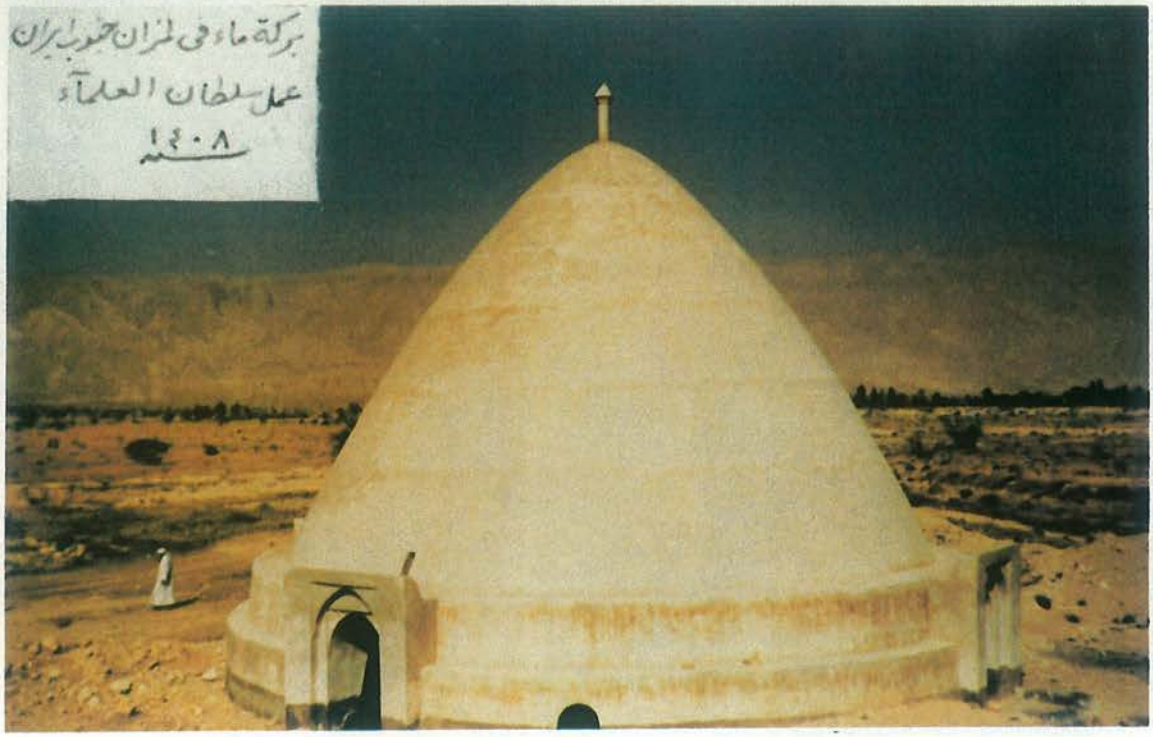

بركة ماء في لمزان ، من عمل سلطان العلماء ، سنة ١٤٠٨هـ

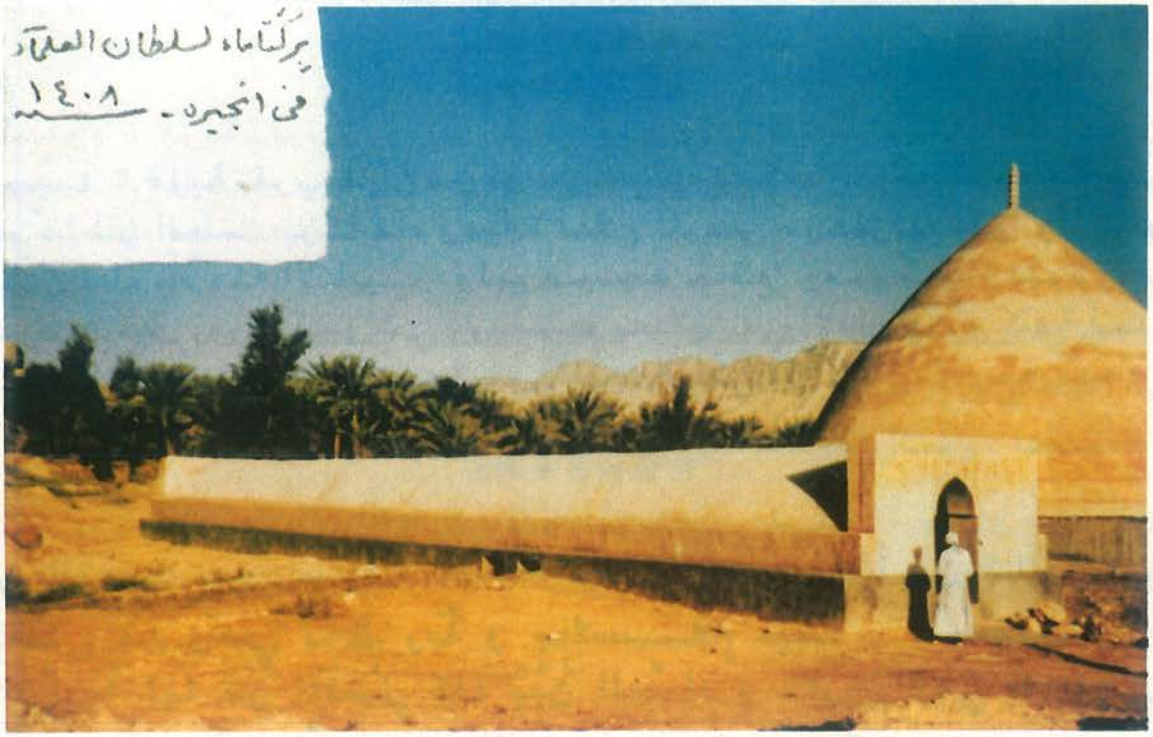

بركتا ماء في انْجِيْرَه ، من عمل سلطان العلماء ، سنة ١٤٠٨هـ

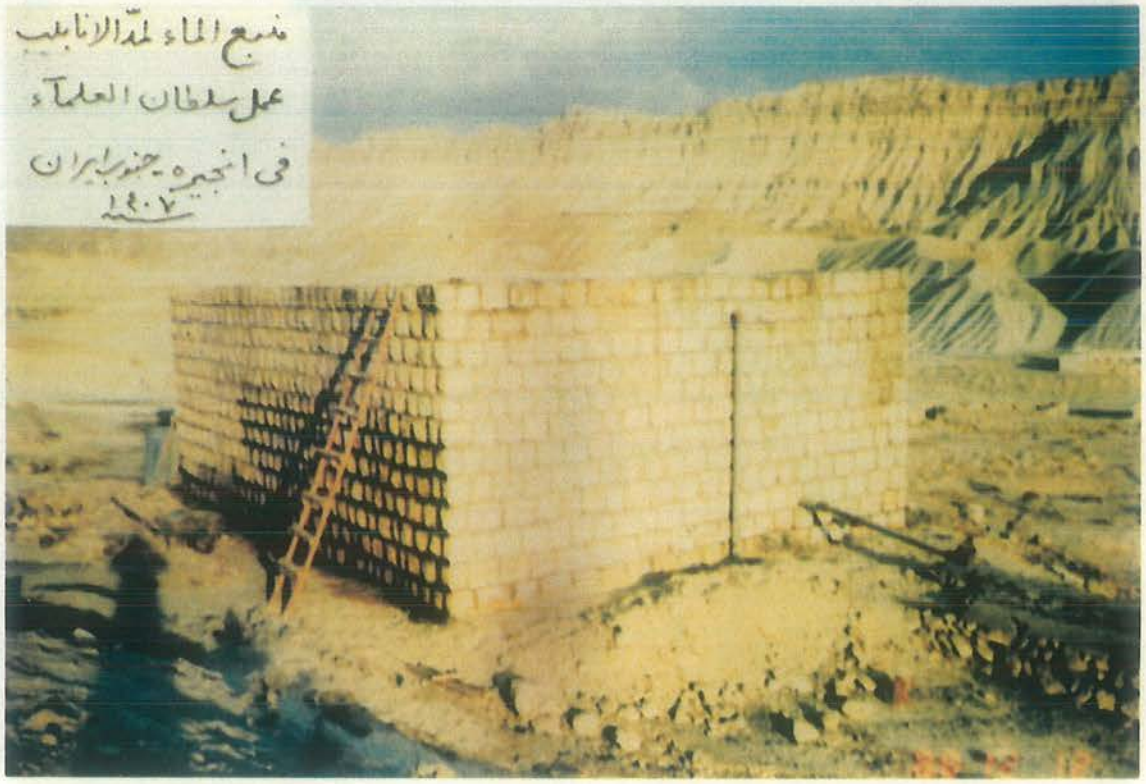

خزّان ماء في انجيره مُدّ منه الأنابيب ، من عمل سلطان العلماء سنة ١٤٠٧هـ

❀❀❀❀❀❀❀

انْجِيْرَه : قرية بقرب لمزان من توابع بستك ، يسكنها سبعمائة نسمة ،بنى لهم سلطان العلماء بركة ماء وعيادة لعلاج المرضى ، وحفرلهم بئرا وأنشألهم خزّان ماء مُدّ منه الأنابيب ، ولهم مسجد جامع ومدرسة ، ولهم زراعة وغرس نخيل وتربية مواشي ، وبعضهم يعملون في الإمارات ، و كلمة أنجير بمعنى التين ، ولعلّ هذا الاسم لوفور التين الجبلي في الجبل الذي بقربهم .

❀❀❀❀❀❀❀

في الحديث عن رسول الله ﷺ أنّه قال : « ثلاثةٌ منْ قالَهُنّ دخلَ الجنّة : مَنْ رَضِيَ بالله ربّاً و بالاسلامِ ديناً و بمُحَمّدٍ رَسُولا ، والرّابِعَةُ لها مِنَ الْفَضْلِ كما بَيْنَ السّماءِ و الأرْضِ وهي الجهادُ في سبيل الله عزّ وجلّ » رواه الامام أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخُدْريّ رضي الله عنه .

مسجد سلطان العلماء في كَوْنَهْ
أنشئ سنة ١٤١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

كَوْنَهْ : قرية صغيرة قرب انجيرة من توابع بستك ، يعيشون على الزراعة وتربية المواشي و إرسال العمّال إلى الإمارات للعمل ، و قد بنى لهم سلطان العلماء مسجدا ، ونسأل الله التوفيق لنا ولهم في الزيادة من الخير .

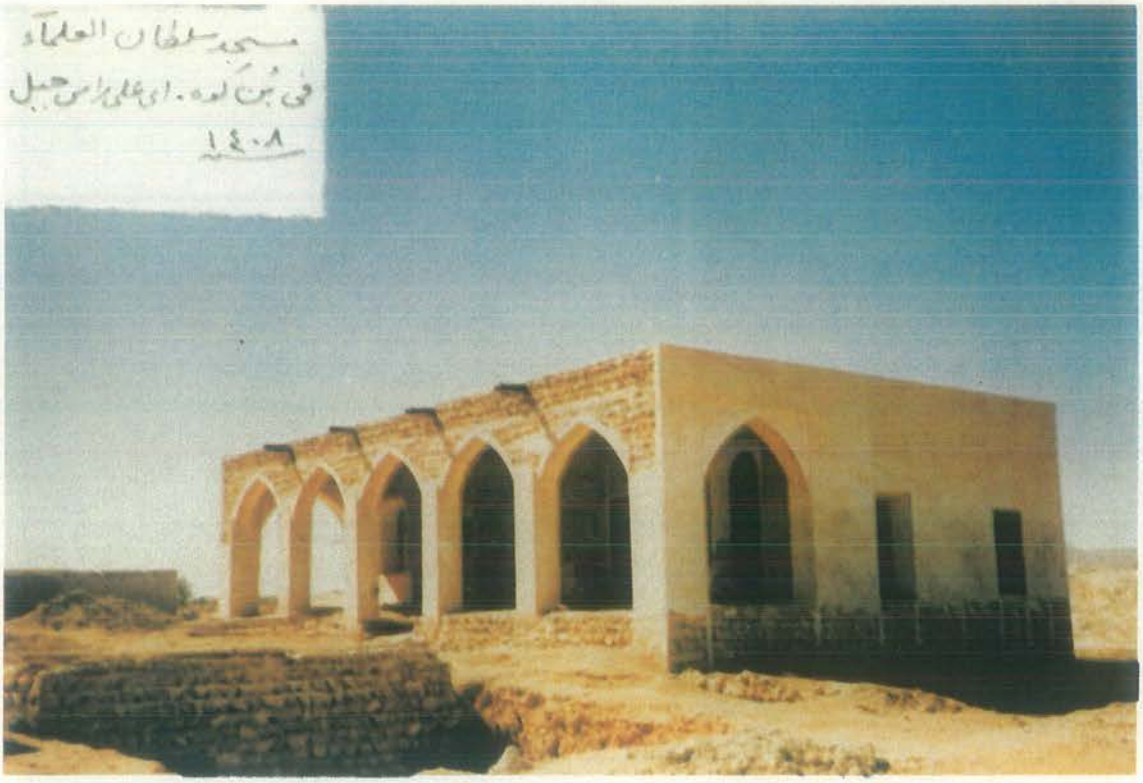

مسجد سلطان العلماء في بُنِ كُوْه
أنشئ سنة ١٤٠٨هـ

❀❀❀❀❀❀❀

بُنِ كُوه : رأس جبل ، بقرب لمزان من توابع بستك ، لسلطان العلماء رحمه الله فيه بركة ماء و مسجد و تعبيد طريق ، و جبلهم يتوفّر فيه : التين الجبلي ، و البيذام ، و البطم ، و الجلّوز ، وغيرها ، و فيه أنواعٌ من الأعشاب التي تؤكل مثل الحُمَيْض ، و الخزاما ، والخيري ، وغيرها ، و أنواعٌ من الأعشاب النافعة في الدواء مثل الصعتر ، و الفوطن ، و الشيح ، و غيرها ، ويكثر فيه الفقع والكمأة ، و الهواء فيه جدٌ لطيف و بارد حتى في الصيف .

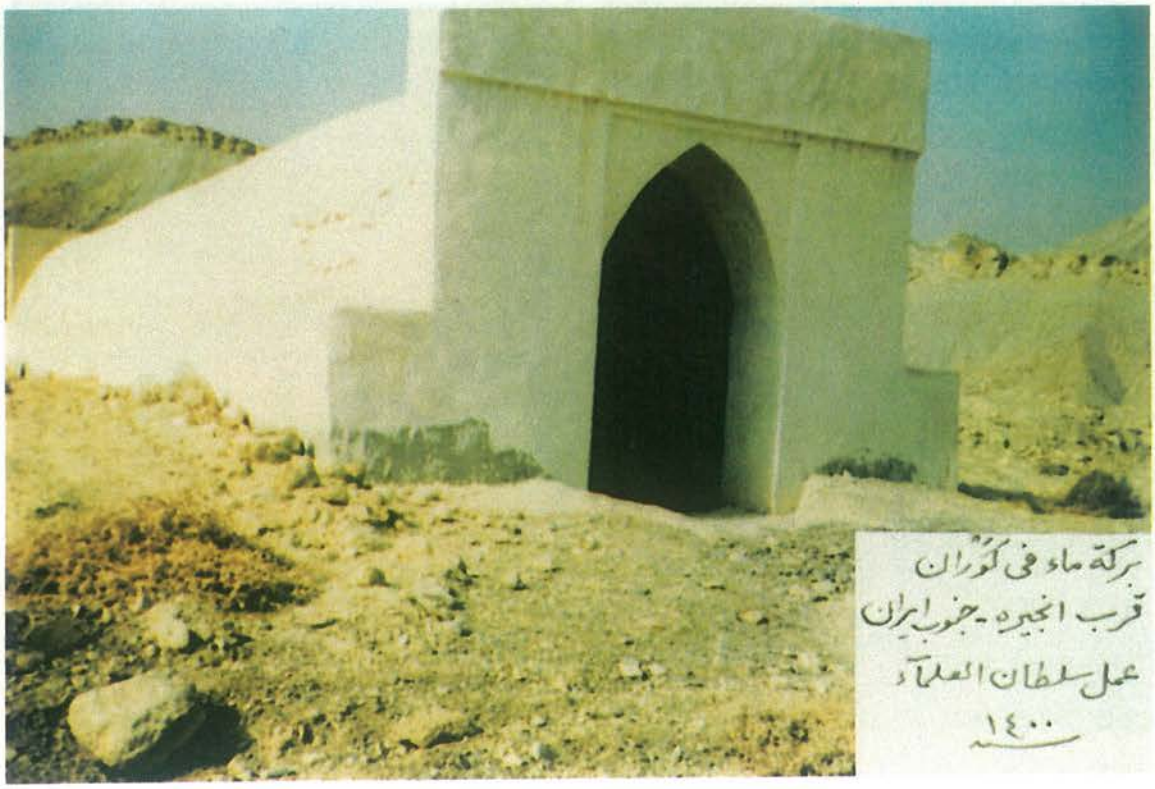

بركة ماء في كَوْران ، من عمل سلطان العلماء
سنة ١٤٠٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

انْجيْره ، و ، **پُدُل** ، و ، **ولَمِزان** ، و ، **كَوْران** من مجموعة قرى قرب دژگان ، وقد سبقت ترجمتها ، و **كَوْران** هذه أصغرها خمسة عشر بيتا ، يعيشون على الزراعة و النخيل و المواشي ، و عمدتهم الشيخ محمّد صالح . بنى سلطان العلماء في كوران بركة ماء ، كان الله في عونهم .

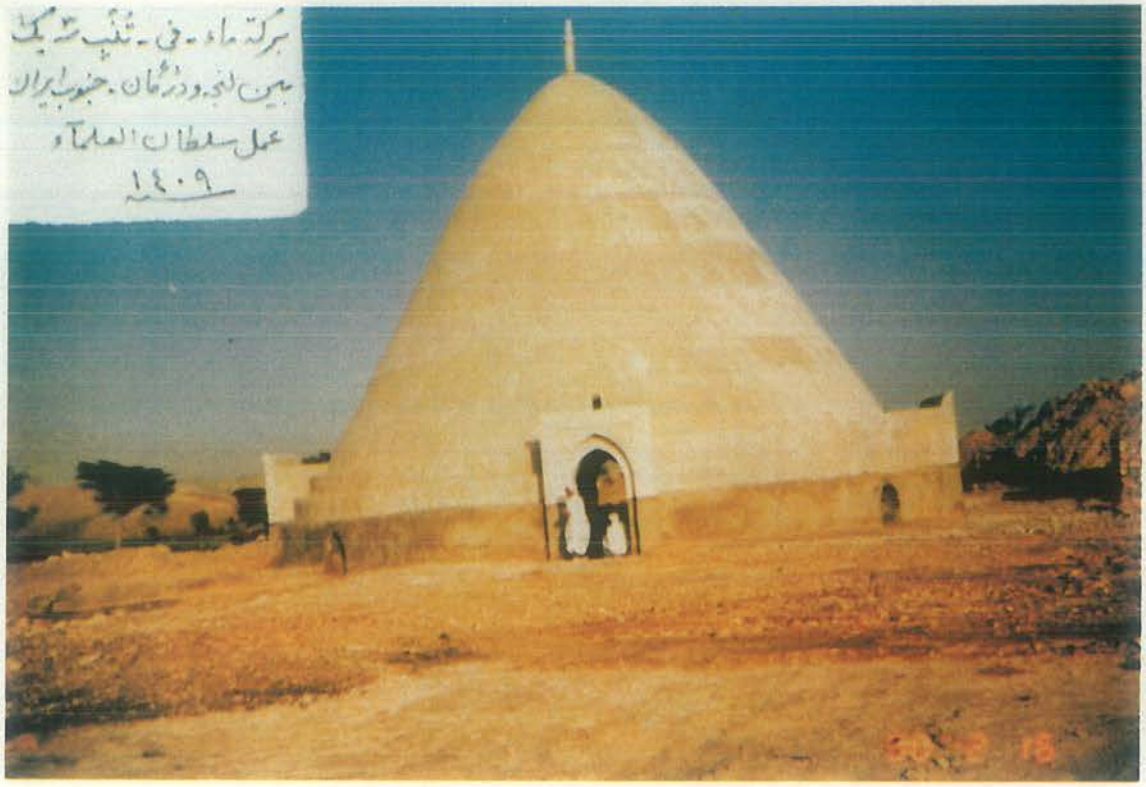

برکة ماء في تُنْب سه یَكْ ، من عمل سلطان العلماء
أنشئتَ سنة ١٤٠٩هـ

❀❀❀❀❀❀

تُنْب سه یَكْ : مَطَبَّةُ الثُّلُث ، قرية صغيرة قرب دژگان ، من توابع لنجة ، يسكنَها ثلاثمائة نسمة ، عملُهُم الزراعة و غرس النخيل و تربية المواشي ، بنى لهم سلطان العلماء بركةً كبيرةً ، و لهم مسجدٌ و مدرسة ، وأهل السنّة في جنوب ايران كُلُّهم أخيار ، لا تجدُ فيهم سارقاً و لا خائناً .

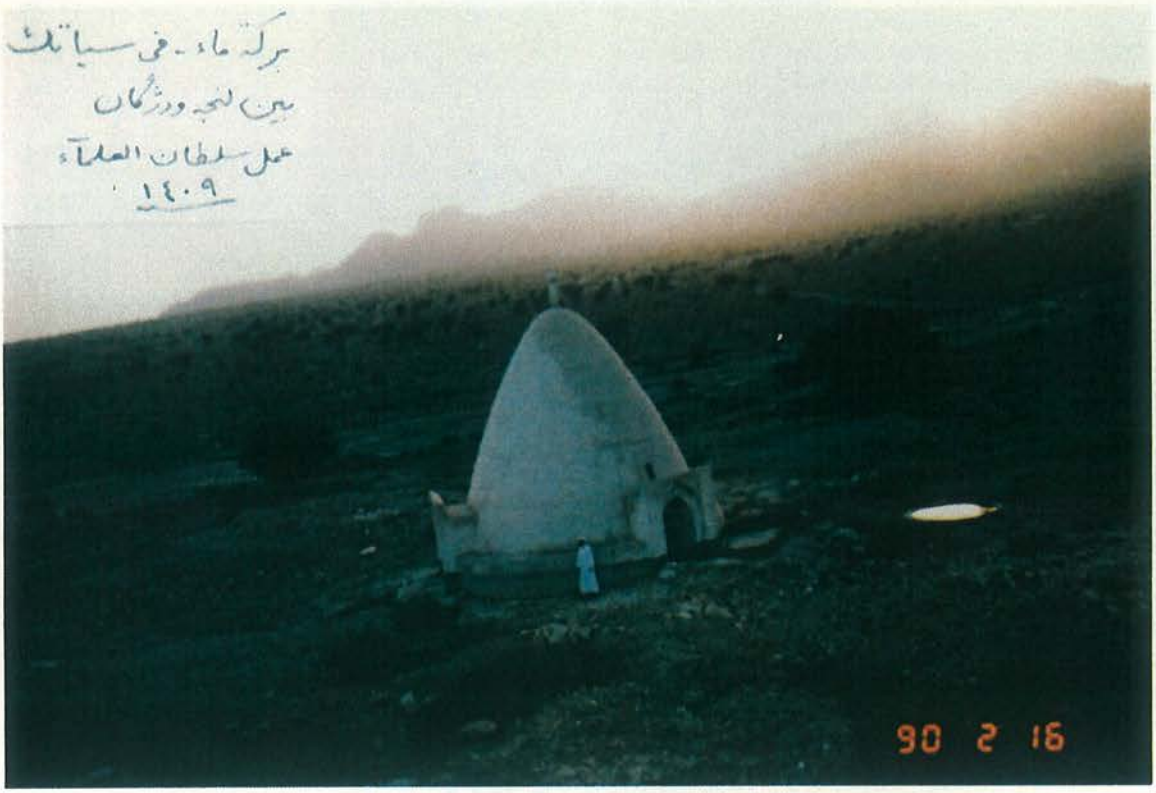

بركة ماء في سياتك ، من عمل سلطان العلماء
أنشئت سنة ١٤٠٩هـ

❀❀❀❀❀❀❀

سيَاتَكْ : قرب دزگان من توابع لنجة ، و **دزگان** : بلدٌ كان محلّ إقامة العلّامة السيّد محمّد بن السيّد عبدالرحيم المعروف بصدر الإسلام ، وله فيه مدرسة دينيّة خربت ، و ينوي الشيخ محمّد علي سلطان العلماء تعميرها وإحياء ذكرى ذلك الرجل الفاضل تغمّده الله تعالى برحمته ، و أهل دزگان لهم زراعة و نخيل ومواشي ، ولهم جامعٌ و مدارس ، وقدانتشروا في لنجة وكنگ ودبي وغيرها للتجارة والعمل ، كان الله في عونهم .

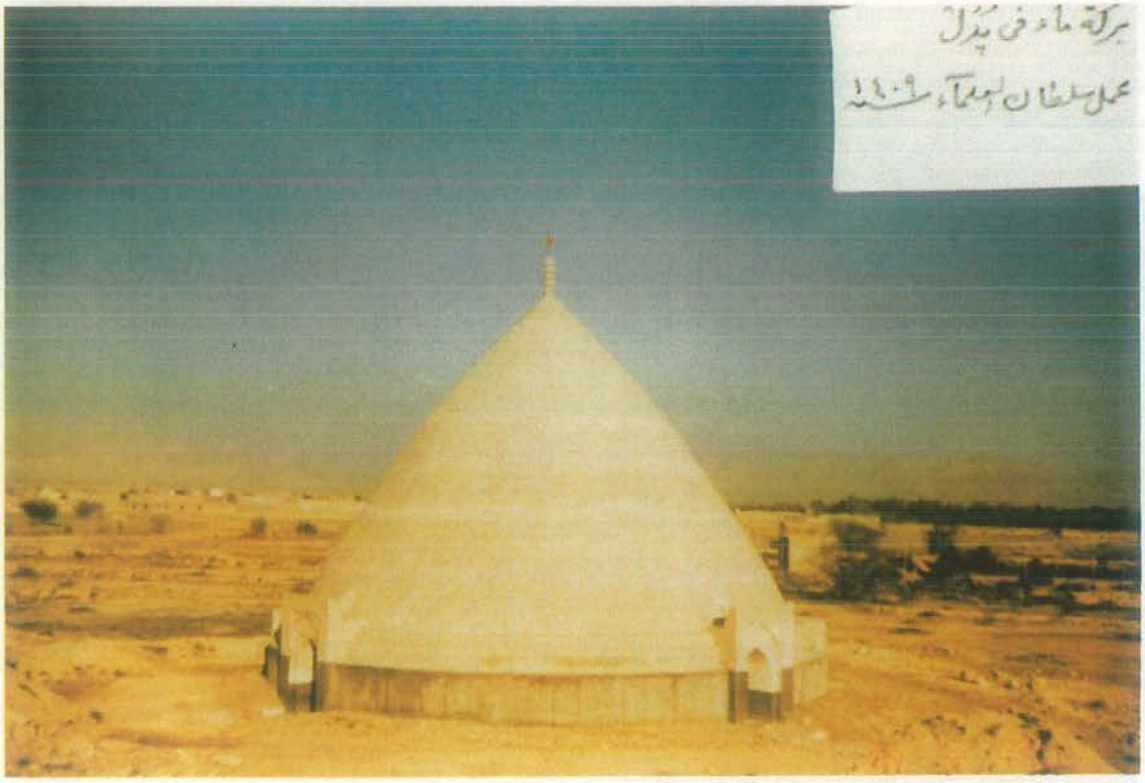

بركة ماء في بُدُلْ ، من عمل سلطان العلماء
أنشئت سنة ١٤٠٩هـ

❀❀❀❀❀❀❀

بُدُلْ : قرية قرب دڑگان من توابع لنجة ، يقطنها سبعمائة نسمة ، لهم مسجدٌ جامعٌ ومدرسة ، وبنى لهم سلطان العلماء بركة ماء ومدرسة ، وحفر لهم بئرا ، وأنشأ لهم خزّاناً للمياه ومدّ منه الأنابيب ، ولهم عُمْدة (كَدْخُدا) ، وهم يعيشون على الزراعة و غرس النخيل و تربية المواشي ، ولهم في الإمارات و دول الخليج عمّال و أصحاب دكاكين ، يسّر الله لهم أمورهم .

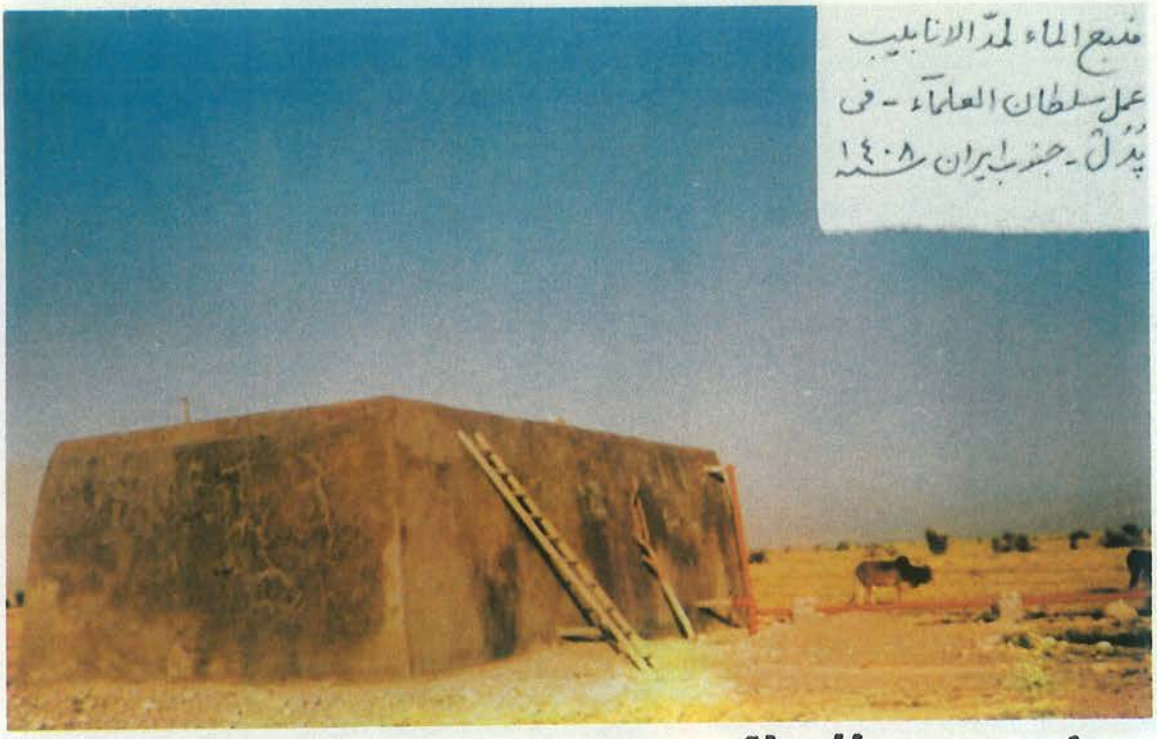

خزّان ماء في پُدُل مُدّ منه الأنابيب ، من عمل سلطان العلماء
أنشئ سنة ١٤٠٨هـ

بِرْكة ماء في گَرْسُورْ من عمل سلطان العلماء ، سنة ١٤١٠هـ
گَرْسُورْ : قرية صغيرة بقرب دژگان ، من توابع لنجة ، بنى لهم سلطان العلماء بركة ماء ، ولهم مسجد ، ومدرسة ، ويعيشون على الزراعة و النخيل والأسماك ، والقرية بها ثلاثون بيتا .

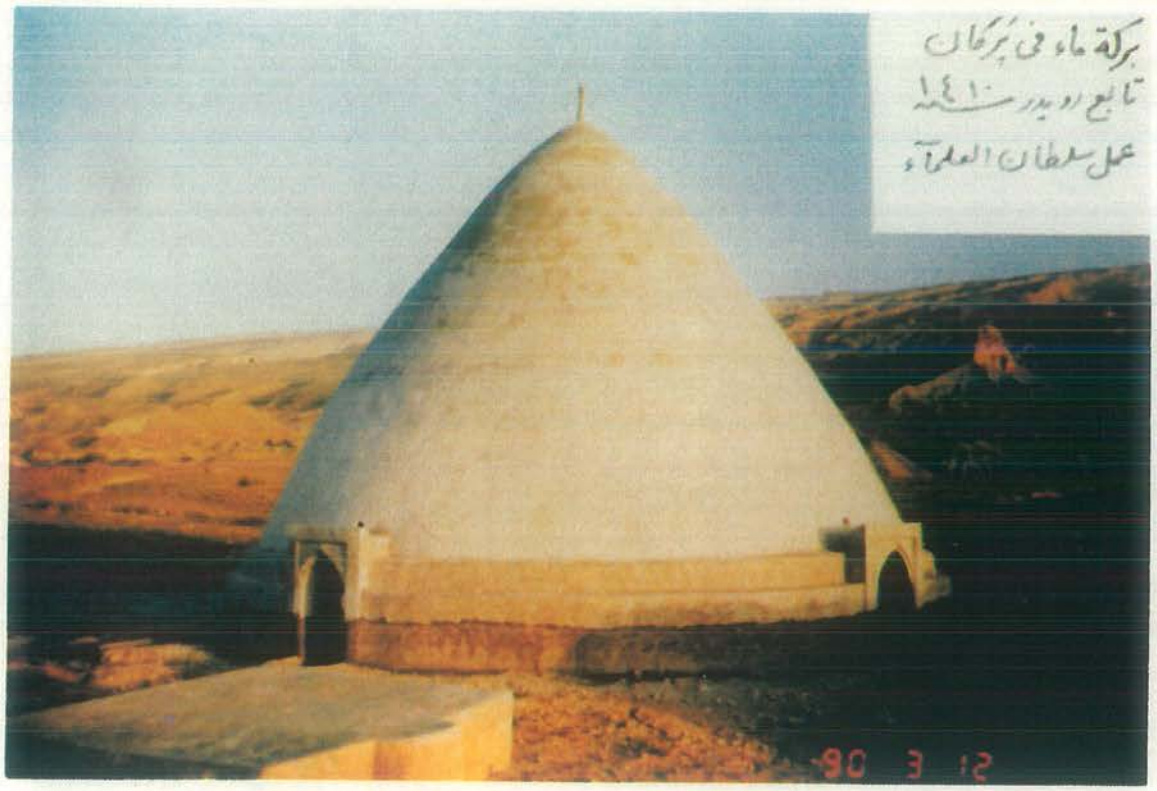

بركة ماء في بَرْكان ، من عمل سلطان العلماء
أنشئت سنة ١٤١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

بَرْكان : من مجموع قرى رُوَيْدَرْ ، من توابع لنجة ، قرية صغيرة ، آبارهم مالحة ، بنى لهم سلطان العلماء بركة ماء ، وأهل بركان فقراء يستحقون المعونة من أهل الخير لفقدان موارد الحياة لديهم ، لاماء لهم للزراعة ، ولا البحر قريب ليعملوا في الصيد ، و يرسلون العمال إلى الإمارات و غيرها ليعودوا على قريتهم بخير .

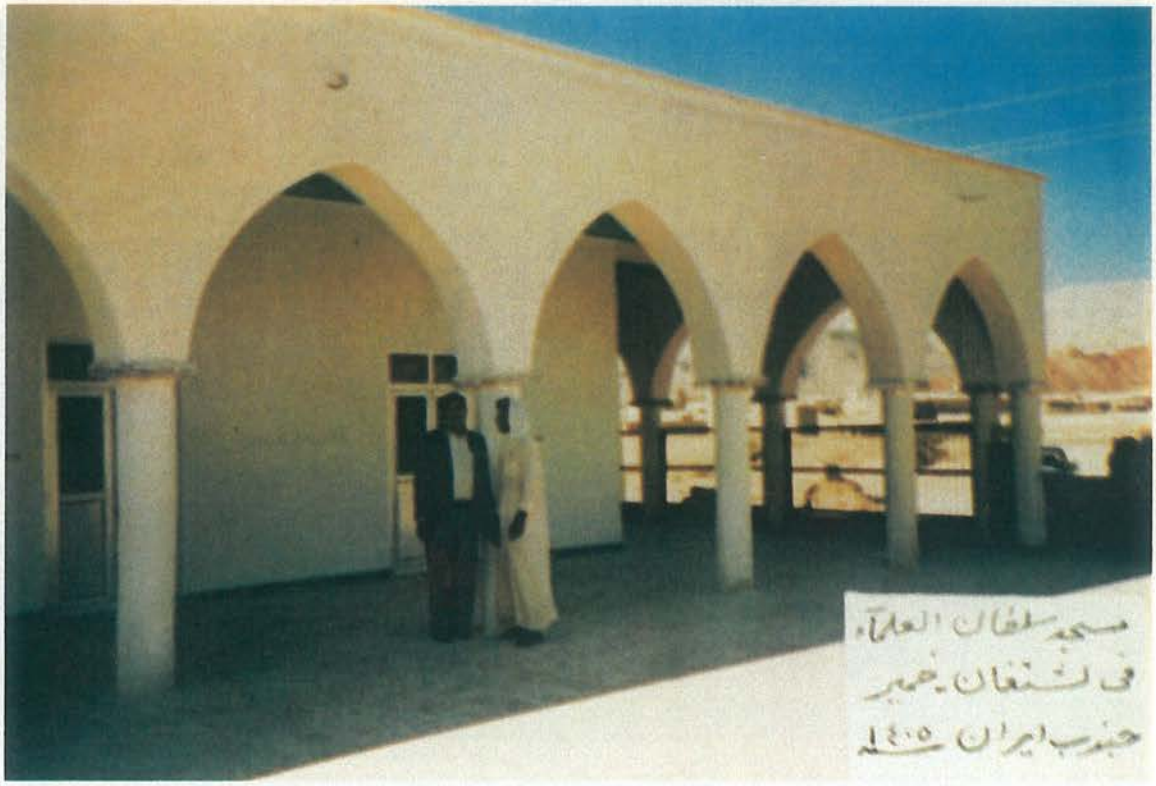

مسجد سلطان العلماء في لَشْتَغَان ، أنشئ سنة ١٤٠٥هـ

❀❀❀❀❀❀

لَشْتَغَان : قرية قرب بندر خمير ، من توابع لنجة ، للمرحوم سلطان العلماء هناك مسجد ، وأهل لشتغان معروفون بصنع الفخّار ، لهم مصنع خصّيصٌ لذلك ، سقفه يشبه سقف البركة ، يصنعون فيه الأباريق ، والخروس ، وكاسات الماء ، والبُرْمَة وهي بمثابة القدْر لطبخ الطعام و غيرها ، ولهم زراعةٌ و غرسُ نخيل ، وأهلها أهل السنّةَ و الجماعة ، إلاّ أنّ فيها منذ زمن بعض الشيعة من الكِراشيين .

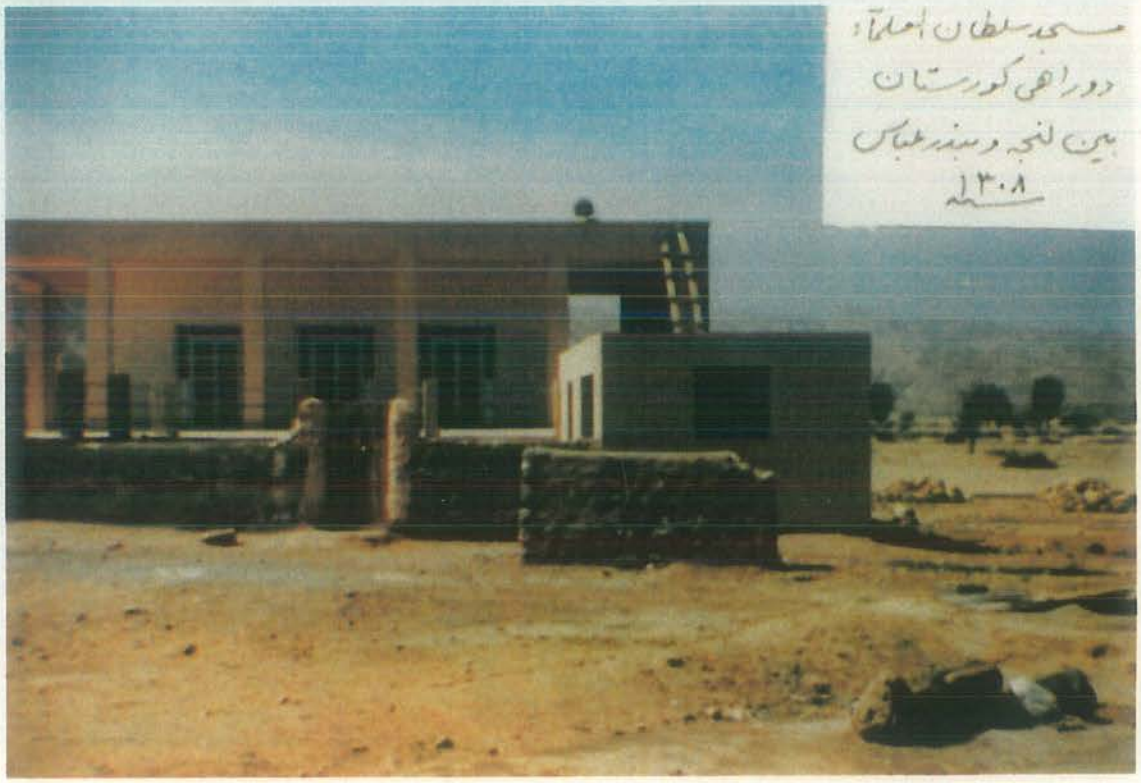

مسجد سلطان العلماء في دُوْرَاهِي كَوْرِسْتَانْ
أنشئ سنة ١٤٠٨هـ

مسجد سلطان العلماء في كهورستان

مسجد سلطان العلماء في دِيْمِيْلُوْ قبل إتمامه ، سنة ١٤١١هـ

❀❀❀❀❀❀❀

دِيْمِيْلُوْ : قرية بين لنجة وبندر عبّاس ، بنى لهم سلطان العلماء مسجداً وكمّله ، و هذه الصورة قبل تمام البناء ، ولهم مدرسة ، ومنهم الحاج حسن ، كان رجلاً صالحاً يسعى لقريته ، وهم يعيشون على الزراعة و النخيل والمواشي ، ولهم عمّالٌ في الخارج ، كان الله في عونهم .

❀❀❀❀❀❀❀

كَوْرِسْتَانْ : مخفّف كَهُورِسْتَان أي مكان شجر الغاف ، سمّي بذلك لكثرته هناك ، و هي منطقة زراعيّة فيها بساتين ، فيها أنواعٌ من الفواكه والثمار والخضر ، و دُوْ رَاهِي كَوْرِسْتَانْ قريةٌ صغيرةٌ قريبٌ منها ، بنى فيها سلطان العلماء مسجداً ، وأهلُها عمّالٌ يعيشون على كدّ يمينهم و عرق جبينهم كان الله في عونهم .

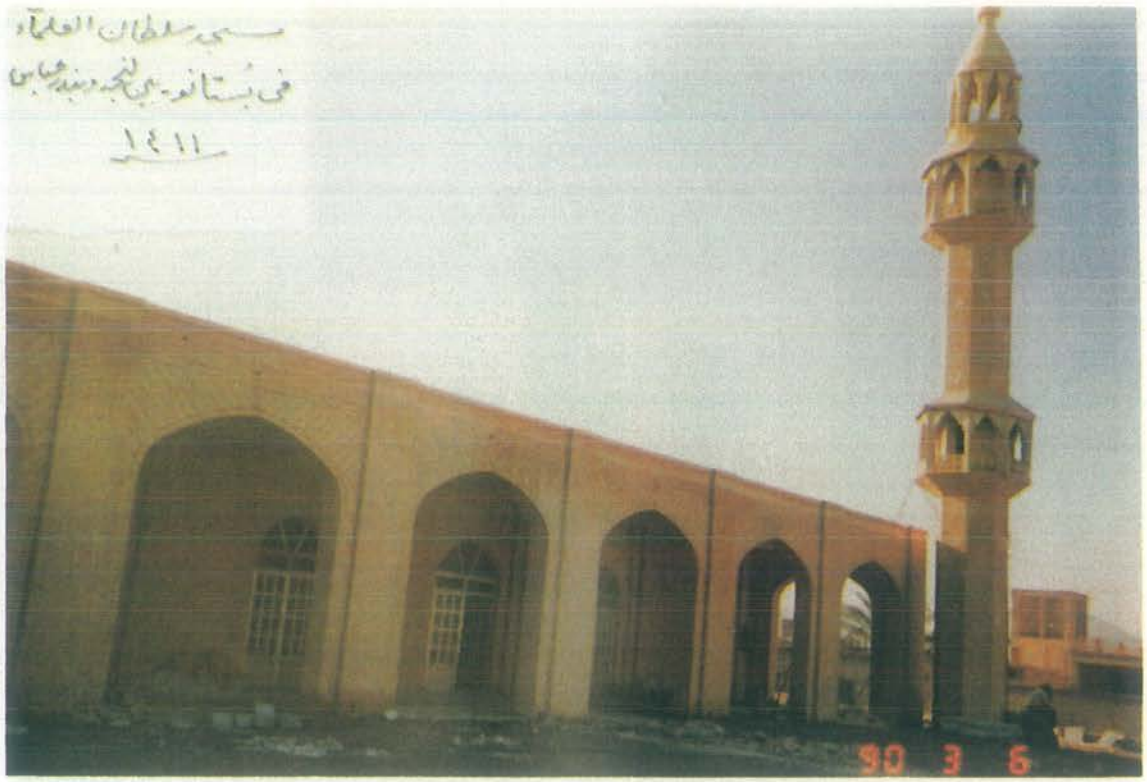

مسجد سلطان العلماء في بُسْتانُوْ
أنشئ سنة ١٤١١هـ

❀❀❀❀❀❀❀

بُسْتانُوْ : بلدٌ عامرٌ بين لنجة و بندر عبّاس ، أهلها معروفون بالتجارة ، بنى لهم سلطان العلماء هذا المسجد الجامع ، وكان الحاج علي حسن بوري ناظراً على المسجد حين بنائه ، جزاه الله خيرا ، ولهم مدارس إبتدائيّة وإعداديّة ، وأهل بستانو ذوي حالة حسنة ، يعيشون على التجارة باستيراد البضائع من داخلة ايران و من الإمارات ؛ لذلك لهم سوقٌ و تجارة ، ولهم زراعةٌ و غرسُ نخيلٍ ، ولهم بركُ ماء ، و مُدَّ فيه الأنابيب ، زادهم الله تعالى خيراً .

مسجد سلطان العلماء في چهار رَهُو
أنشئ سنة ١٤٠٥هـ

❀❀❀❀❀❀❀

چهار رَهُو : قرية في وسط أربعة طرق ، و چهار رهو بمعنى أربع طرق ؛ طريق لنجة ، وطريق بندرعباس ، وطريق لار ، وطريق گوده ، يسكنها ثلاثمائة نسمة ، لهم مسجدٌ بناه لهم سلطان العلماء ، ولهم مدرسةٌ ولهم زراعةٌ وغرسُ نخيلٍ و تربيةُ مواشٍ وعمّالٌ يسافرون إلى الإمارات و غيرها ليعودوا على قريتهم بالخير .

مسجد سلطان العلماء في نيمه كار ، أنشئ سنة ١٤١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

نيمه كار : قرية بين لنجة وبندر عبّاس ، يسكنها خمسمائة نسمة ، يعيشون على الصيد و الزراعة ، لهم هذا المسجد الجامع و مدرسة إبتدائيّة ، وأهلها عمّالٌ يأكلون من كدّ أيديهم .

❀❀❀❀❀❀❀

في الحديث عن رسول الله ﷺ أنّه قال : « الدّاعي و الْمُؤَمِّنُ شَرِيكَانِ في الأجْرِ ، والقَارِئُ وَ الْمُسْتَمِعُ في الأجْرِ شَرِيكَانِ ، و الْعَالِمُ وَ الْمُتَعَلِّمُ في الأجْرِ شَرِيكَانِ » رواه الديلميّ في مسند الفردوس عن ابن عبّاسٍ رضي الله عنهما .

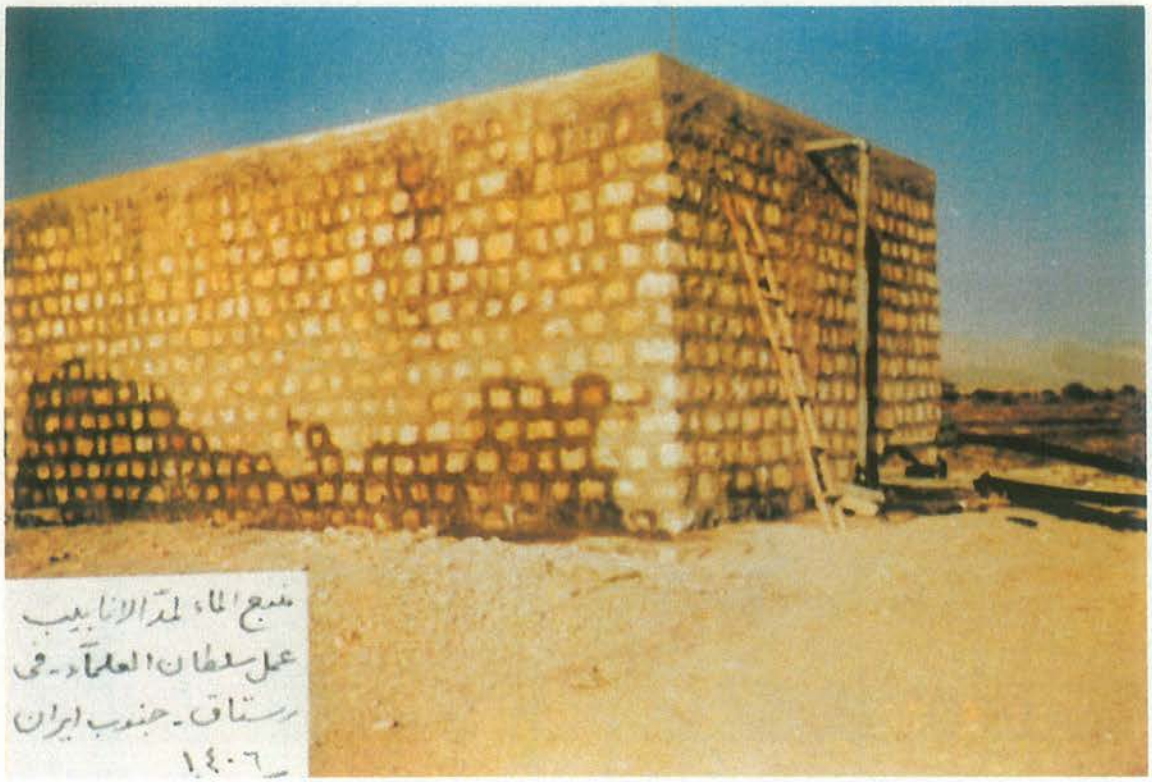

خزّان ماء في رُسْتاق مُدَّ منه الأنابيب ، من عمل سلطان العلماء سنة ١٤٠٦هـ

❀❀❀❀❀❀❀

رُسْتاق : قرية كبيرة ، ساكنوها ألف وخمسمائة نسمة ، بنى لهم سلطان العلماء خزّاناً للماء مُدّ منه الأنابيب ، وغيره ، بها مدرسة ومسجدٌ جامع وعيادة ، لهم زراعة و غرس نخيل و عمّالٌ في الخارج ، ولهم نباهةٌ و ذكاء ، ورستاق من توابع لنجة .

مدرسة سلطان العلماء في شناص ، أنشئت سنة ١٤١١هـ

❀❀❀❀❀❀❀

شنَاص : بلد غربيّ لنجة بفرسخ ، ساكنوها ألف نسمة ، لهم مساجد و برك و آبار ماء عذب ، و بنى لهم سلطان العلماء مدرسة ، كان شناص في السابق تقوم بحاجة لنجة و حواليها من الخضروات ، و تحمل الفائض إلى الإمارات ، و منذ عطّل الجمرك ببلدهم لم يستطيعوا مبادلة إنتاج الخضروات بالبضائع ممّا سبّب إنتقال كثير منهم إلى الشارقة ، وهم يتكلّمون بالعربيّة ، و كان فيها علماء تخرّجوا بمدرسة سلطان العلماء .

عيادة سلطان العلماء في مهركان ، أنشئت سنة ١٤١٢هـ

❀❀❀❀❀❀❀

مهركان : قرية شماليّ لنجة ، تبعد عن لنجة بثلاثين كيلومتراً ، لهم مسجد جامع و عيادة بناها لهم سلطان العلماء ، و كان فيه عالم كبير باسم الشيخ علي الأنصاري ، وكان مفتيهم و خطيبهم ، والآن أعقابه في مكانه ، ويبلغ قاطنوه ألف نسمة ، لهم زراعة وغرس نخيل ، و عمّال يذهبون إلى الإمارات والكويت للعمل ، و يتكلّمون بالعربيّة .

مسجد سلطان العلماء في هِيْرُوَنْد
أنشئ سنة ١٤٠٥هـ

❀❀❀❀❀❀❀

هِيْرُوَنْد : قريةٌ شماليُّ لنجة ، تبعد عن لنجة ثلاثون كيلومتراً ، يسكنها مائة و خمسون نسمة ، بنى لهم سلطان العلماء مسجداً ، ولهم بركُ ماء وهم يعيشون على الزراعة ، و غرس النخيل ، و تربية المواشي ، كان الله في عونهم .

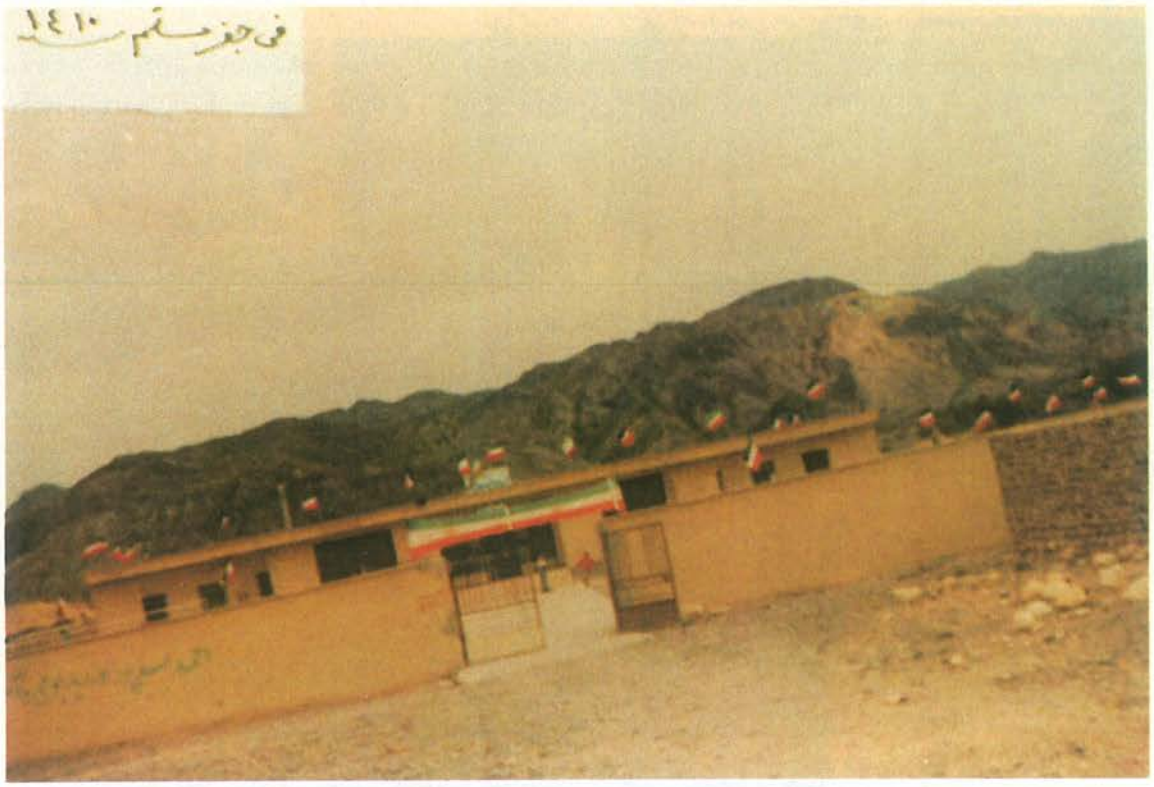

مدرسة سلطان العلماء الإبتدائيّة والإعداديّة في جفر مُسَلّم
أنشئت سنة ١٤١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

جُفْر مُسَلّم : بئر مسلّم نسبة إلى مُسلّم ؛ اسم رجل سكن هناك وحفر بئرا فسمّي المكان باسمه ، قرية كبيرة أهلها ثلاثة آلاف نسمة ، لهم مسجد جامع وسوق ويعيشون على غرس النخيل و الزراعة ، وقسم من عمّالهم يذهبون إلى الإمارات للعمل ممّا جعلهم يعودون بالخير على قريتهم ، وكان لجفر مسلّم في سالف الأيّام زراعة واسعة يحمل منها القمح إلى الخارج ، بنى لهم سلطان العلماء مدرسة إبتدائيّة و إعداديّة و بركة ماء ، و شاركهم في حفر بئر وإنشاء خزّان للماء مدّوا منه الأنابيب لتوصيل المياه إلى البيوت .

بركة ماء في جفر مسلّم ، من عمل سلطان العلماء
أنشئت سنة ١٤١١هـ

عيادة سلطان العلماء في ديوان ، أنشئت سنة ١٤٠٩هـ

❀❀❀❀❀❀❀

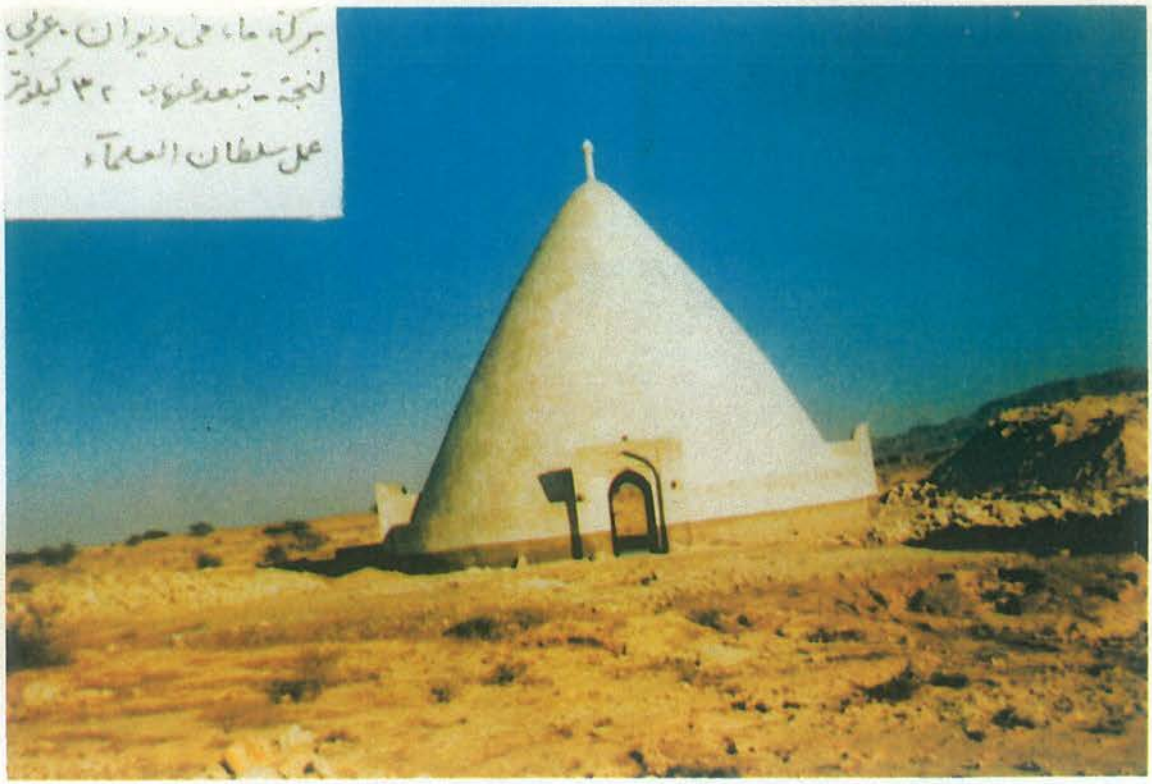

بركة ماء في ديوان ، من عمل سلطان العلماء

❀❀❀❀❀❀❀

ديوَان : بلد غربيّ لنجة ، ميناء على ساحل الخليج ، و مرفأ طبيعيّ للسفن عند هبوب الريح الشمالي ، يسكنها ألفي نسمة ، هم أهل السنة والجماعة ، لهم مساجد ومسجد جامع وبرك ماء و مدرسة و عيادة طبيّة ، بنى لهم سلطان العلماء بركة ماء وعيادة ومسجدا ، وهم أهل كدّ وعمل ، لهم سفن (لَنْشَات) لصيد الأسماك ، وللسفر إلى الإمارات وغيرها من دول الخليج ، حفظهم الله تعالى .

❀❀❀❀❀❀❀

عن رسول الله ﷺ قال : « إذا أبْغَضَ المُسْلِمُوْنَ عُلَمَاءَهُمْ و أظْهَرُوْا عِمَارَةَ أسْوَاقِهِمْ و تَألَّبُوْا عَلَى جَمْعِ الدَّرَاهِمِ ؛ رمَاهُمُ اللهُ بأربَعِ خِصَالٍ : بالقَحْطِ مِنَ الزَّمَانِ ، و الجَوْرِ من السُّلْطَانِ ، و الخِيَانَةِ من وُلاةِ الحُكَّامِ و الصَّوْلَةِ مِنَ العَدُوِّ » رواه الحاكم في المستدرك عن علي المرتضى رضي الله عنه .

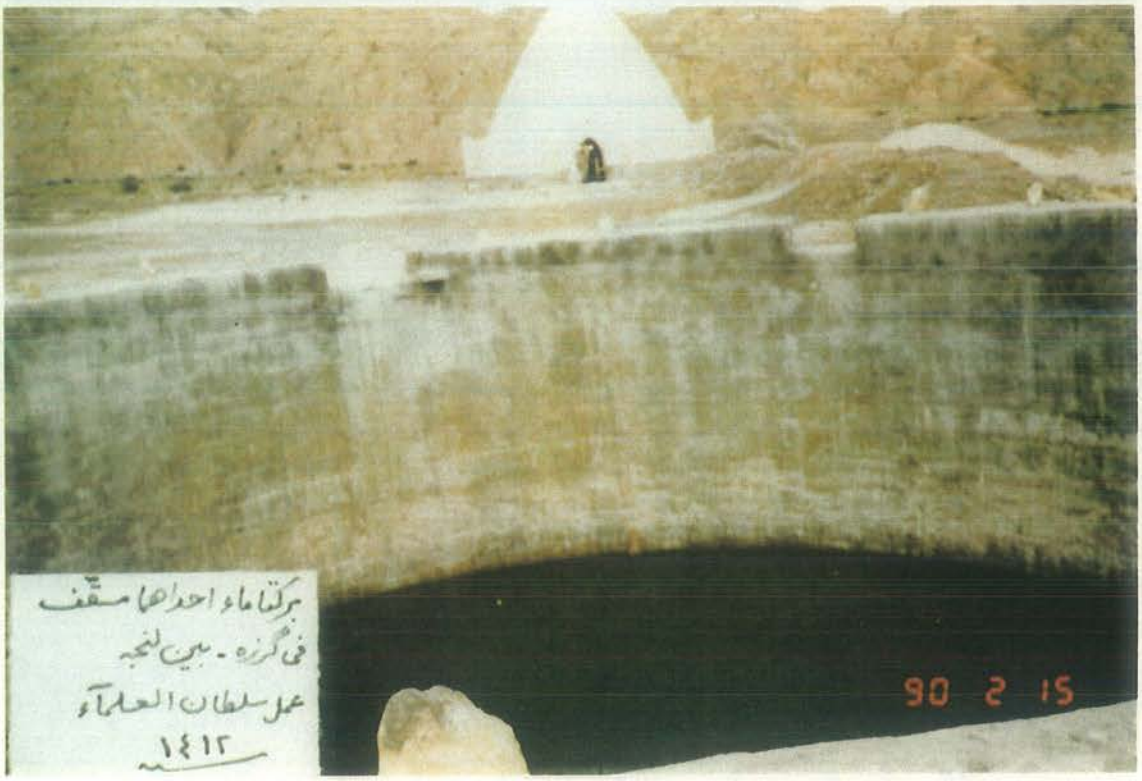

بركتا ماء إحداهما مسقّف في گُرزة ، من عمل سلطان العلماء

❀❀❀❀❀❀❀

گُرزة : ميناء صغير على ساحل الخليج ، قريب من چارك ، يسكنها مائتان وخمسون نسمة ، لهم مسجد و مدرسة و برك ماء بناها سلطان العلماء لهم ، وعملهم صيد السمك وبيعه في لنجة للناس وللشركات ، وهم عمّالٌ يأكلون من كدّ يمينهم و عرق جبينهم ، كان اللهفي عونهم .

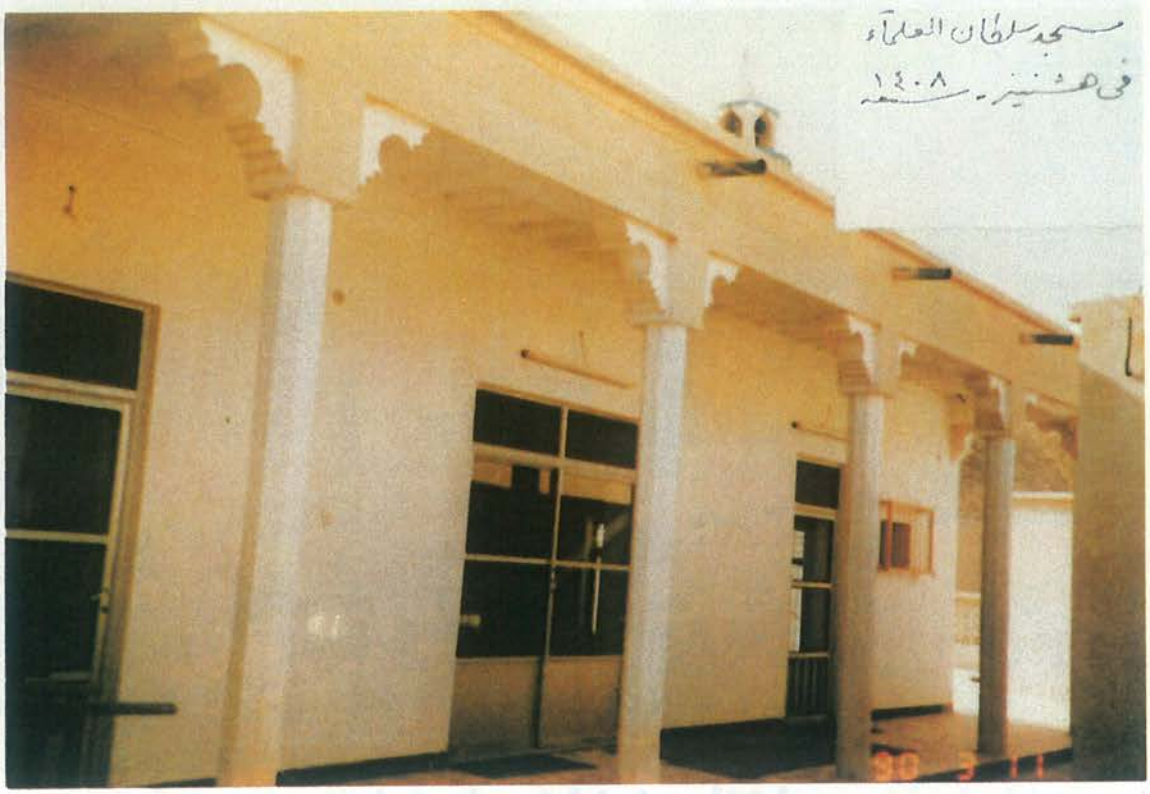

مسجد سلطان العلماء في هشنيز ، أسس سنة ١٤٠٨هـ

❀❀❀❀❀❀❀

هشنيز : من توابع لنجة ، قرية عامرة ، و أهلها أقوياء البنية من أهل السنّة و الجماعة ، فيها مسجد سلطان العلماء ، و مدرسة سلطان العلماء العصريّة ، و لهم زراعة وتجارة ، و يسافر شبابها إلى دبي و قطر والبحرين للعمل و التجارة ، وزاد ذلك في رونق القرية و عمرانها .

❀❀❀❀❀❀❀

قال رسول الله ﷺ لابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها : « زِني شَعَرَ الحسين و تصدّقي بِوَزْنِه فِضّةً ، و أعْطِي القَابِلَة رِجْلَ العقيقة» رواه الحاكم في المستدرَك عن علي المرتَضى رضي الله عنه ، وهكذا يستحبّ حلق شعر المولود يوم سابعه و التصدّق بوزن شعره فضّة ، و إعطاء القابلة رجل العقيقة .

مدرسة سلطان العلماء في هشنيز ، أنشئت سنة ١٤٠٨هـ

❀❀❀❀❀❀❀

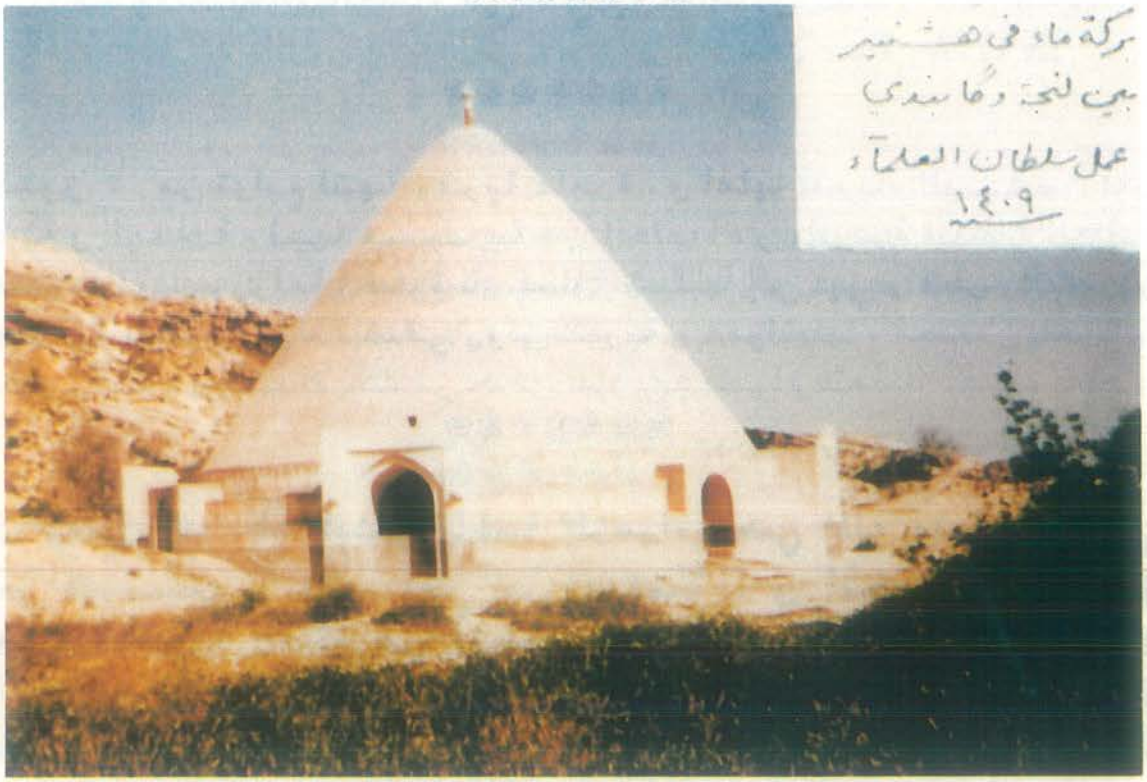

بركة ماء في هشنيز ، من عمل سلطان العلماء ، سنة ١٤٠٩هـ

❀❀❀❀❀❀❀

كُتّابُ سلطان العلماء لتحفيظ القرآن في كُناردان بگابنْدي أنشئ سنة ١٤٠٩هـ

❀❀❀❀❀❀❀

گابَنْدي : منطقة وسيعة من توابع لنجة مشتملة على بلاد وقرى مجموع سكّانها مائة ألف نسمة ، و قراها من : دشتي ، و ستُلو ، و كُنّاردان وغيرها ، كُلُّها صالحة للزراعة ، لهم زراعة و نخيل ومواشي و تجارة ، وفي كُناردان بنى سلطان العلماء كُتّاباً لتعليم القرآن و تحفيظه ، وكان يحكم هذه المنطقة من شيوخ العرب ؛ الشيخ مذكور النصوري ، ومن أحفاده الشيخ حارب ، وممّا سبّب ضعفهم و خروج الأمر من أيديهم زواجهم من الشيعة سامحهم الله تعالى .

❀❀❀❀❀❀❀

في الحديث عن رسول الله ﷺ أنّه قال : « زَيِّنُوْا مَجَالِسَكُم بالصَّلاة عليَّ، فَإنَّ صَلاتَكُمْ عَلَيَّ نُورٌ لكُم يومَ القِيَامة » رواه الديلمي في مسند الفردوس عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

مسجد سلطان العلماء في جَسْم (مركز جزيرة جَسْم)
معروفٌ بمسجد المُصَلّى

❀❀❀❀❀❀❀

جَسْم : يطلق على جزيرة جَسْم وعلى مركزها بلدة جَسْم ، بلدٌ معروفٌ فيها مساجد و المسجد الجامع و مستشفى وبركُ ماء ، اشترك سلطان العلماء في بناء المسجد المُصَلّى ، وفي تأسيس مدرسة للعلومِ الدينيّة في طَوْلا بقرب قشم (جسم) ، وفيه مدارس إبتدائيّة و إعداديّة و ثانويّة ، ومدرسةٌ دينيّةٌ أسّسها الشيخ محمد إسماعيل ، ولها سوقٌ و تجارةٌ وهي عامرةٌ بالعلماء والتُّجّار والصالحين ، وكان جسم مركز حكم شيوخ العرب آل معين سنين عديدة ، والعرب في كلّ مكانٍ يُضيّعهم تسامحهم مع أعدائهم ، و تفرّقهم ، جَمَع الله شمل المسلمين ووحّد كلمتهم .

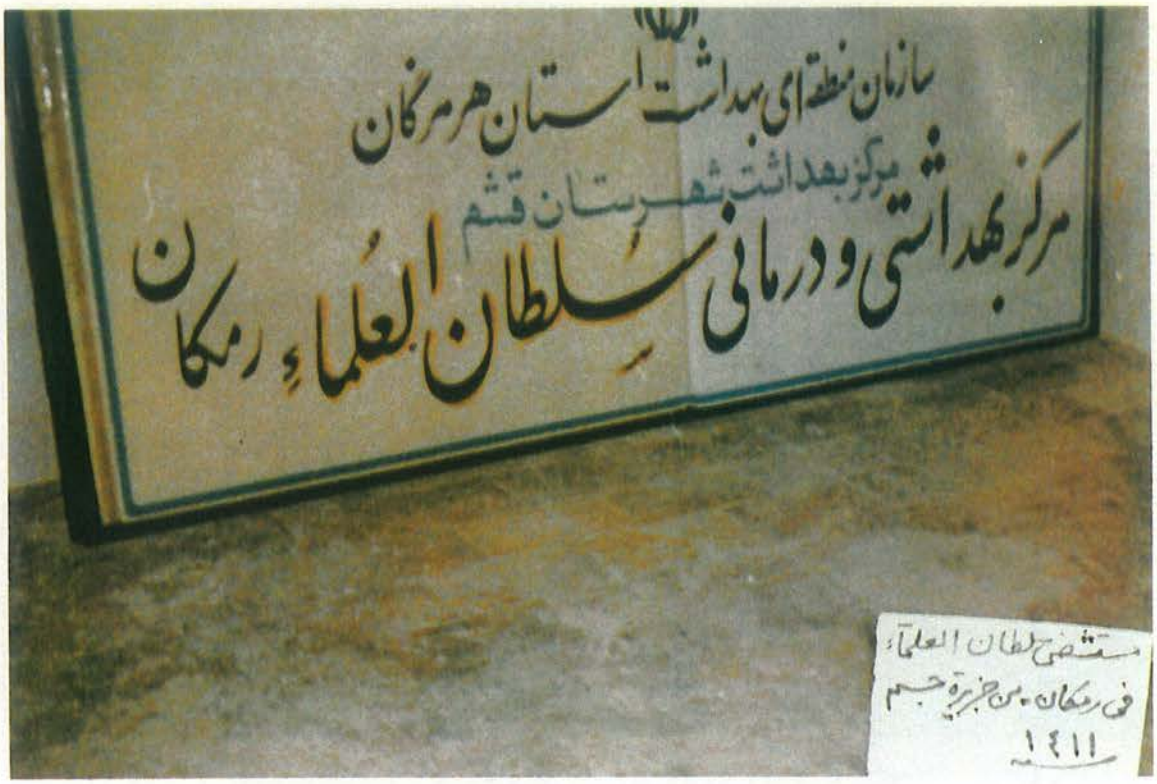

مستشفى سلطان العلماء في رمكان
أنشئ سنة ١٤١١هـ

❀❀❀❀❀❀❀

رَمْكَان : هذه الكلمة يمكن أن تكون عربيّة بمعنى : المقيم ، من رمك بمعنى أقام ، ويمكن أن تكون فارسيّة مخفّف رمّكان : أي قطيع الغنم ؛ لاحتمال كون رمكان مركز تربية المواشي ، وهوبلد في وسط جزيرة جسم ، والمسافة إليها من كل ناحية سواء ، يسكنها ثلاثة آلاف نسمة تقريبا ، لهم سوقٌ ومدرسة ومسجدجامع وهذا المستشفى الذي بناه لهم سلطان العلماء ، وفيه قسمٌ للولادة وطبّ الأسنان ، والطبّ العام ، ويتبعه بيوتٌ للأطبّاء والطبيبات ، والممرّضين والممرّضات ، وسيّارة إسعاف ، وصيدليّة ، ومولّد للكهرباء ، ويكثر مراجعة النّاس إليه من جميع جوانبِ الجزيرة ، وفي رمكان عالمٌ فاضلٌ هو الشيخ محمّد شريف وله مدرسة دينيّة ، ويقوم بالفتوى والتدريس .

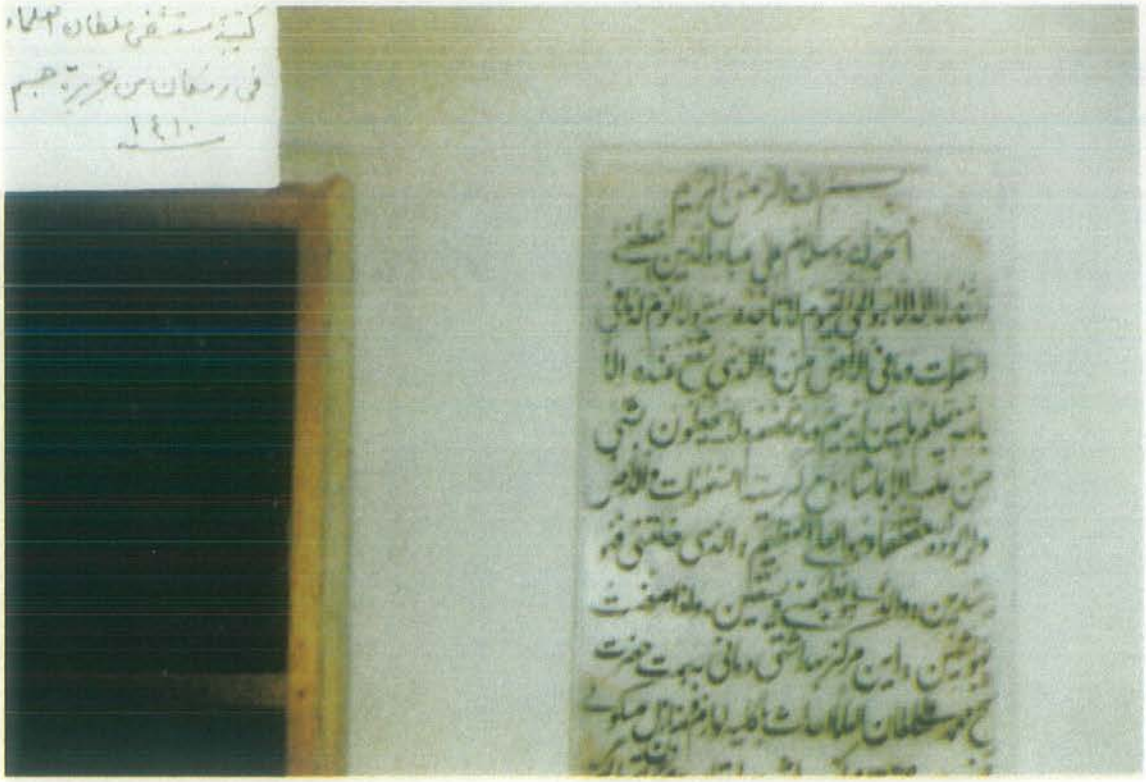

اللوحة التذكاريّة لمستشفى سلطان العلماء في رمكان

بركة ماءسلطان العلماءومحمدعبدالمجيد في كاروان ، سنة ١٤١١هـ

❀❀❀❀❀❀❀

كاروان : القيروان : بلد المشايخ والعلماء الكماليّن ،اشتهر بعلمائه الكبار الذين كان لهم إشعاعٌ علميٌ في جميع جزيرة جسم ، بدءاً بالشيخ محمّد كمال المؤسّس إلى الشيخ عبدالرؤوف فرّج الله عنه .

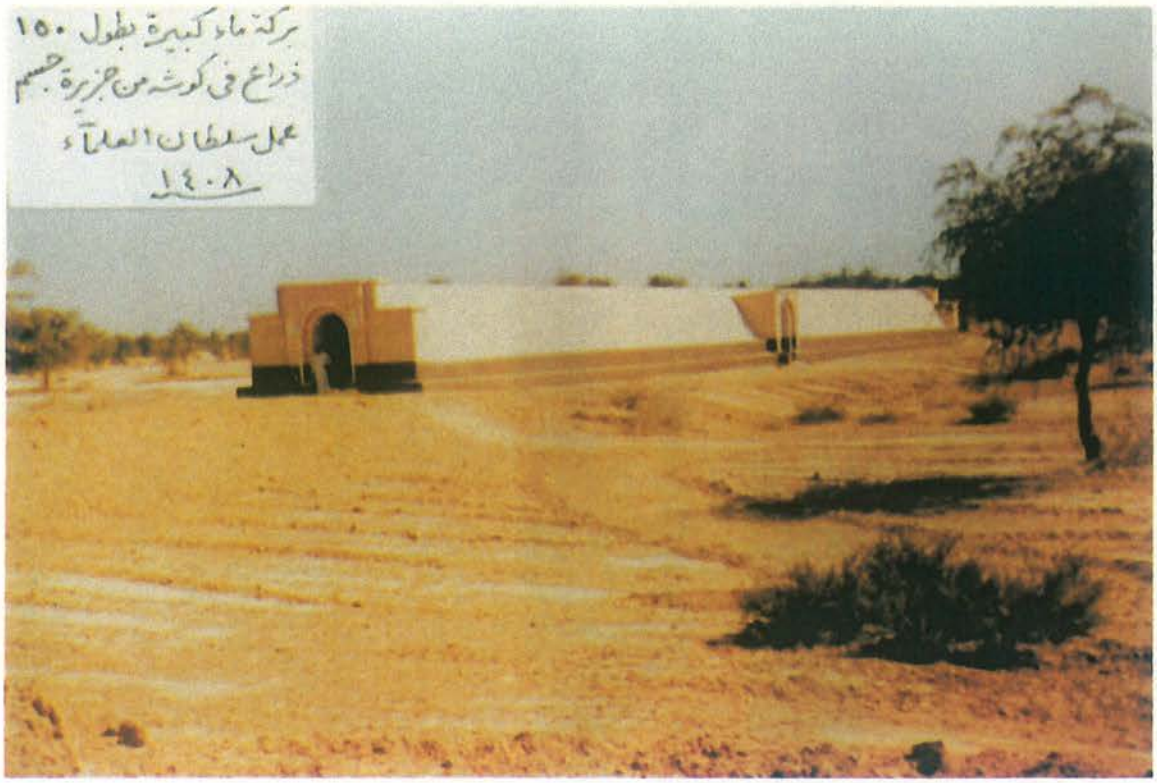

بركة ماء سلطان العلماءفي كوشة ، طولها ١٥٠ ذراعا
أنشئت سنة ١٤٠٨هـ

❀❀❀❀❀❀❀

كُوْشَة : بلدٌ في جزيرة جسم ، للمرحوم سلطان العلماء فيه بركة ماء كبيرة ، وهذا البلد فيه آثارٌ تاريخيّة ، ومسجدٌ ذكر في اللوح الذي كان فيه أنّ تعميره الأخير كان في سنة ٨٢٥هـ تقريباً ممّايدلّ على قِدَمَة المسجد ، وكذلك مقبرةٌ للعلماء والصالحين من السابقين رحمهم الله تعالى ، وفي كوشة : الملاّعلي من تلامذة سلطان العلماء ، نفع الله به أهل كوشة فتعلّموا عنده القرآن ، ومن أهل الكوشة الحاج أحمد ناصري من الأخيار ، ولأهل كوشة زراعة وغرس نخيل ومواشي ، ولهم تجارة ، كان الله في عونهم .

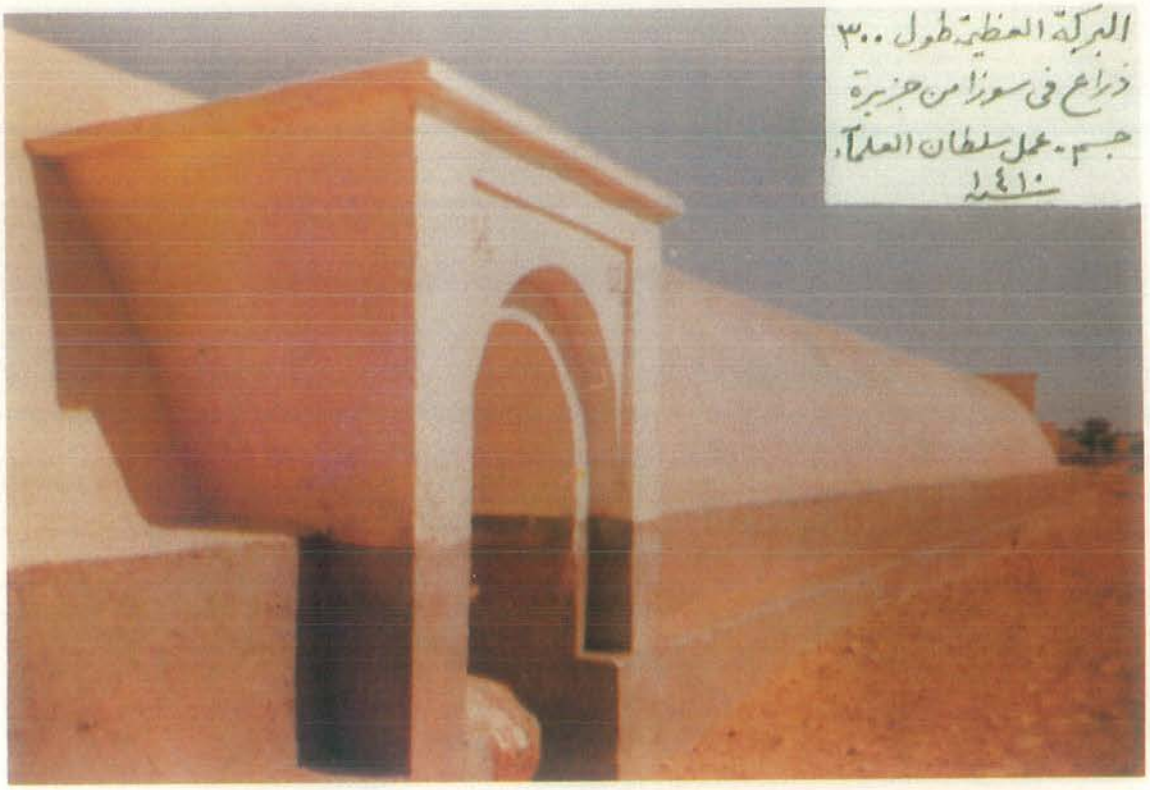

بركة ماءسلطان العلماء في سوزا ، طولها ٣٠٠ ذراع
أنشئت سنة ١٤١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

سُوْزَا : بلدٌ على ساحل الخليج ، من أكبر بلاد جزيرة جسم ، وهو عامرٌ بأهله ، لهم مساجد ومدرسة ، وبنى لهم سلطان العلماء هذه البركة الفريدة بطول ثلاثمائة ذراع ، وليس لها مثيل ، ولهم زراعة ونخيل ومواشي ، ولهم تجارة ، ومن أعيانهم في دبي الحاج محمد والحاج حسن والحاج حسين القاسميّون ، و أهل سوزا أناسٌ طيّبون ، زادهم الله تعالى خيرا .

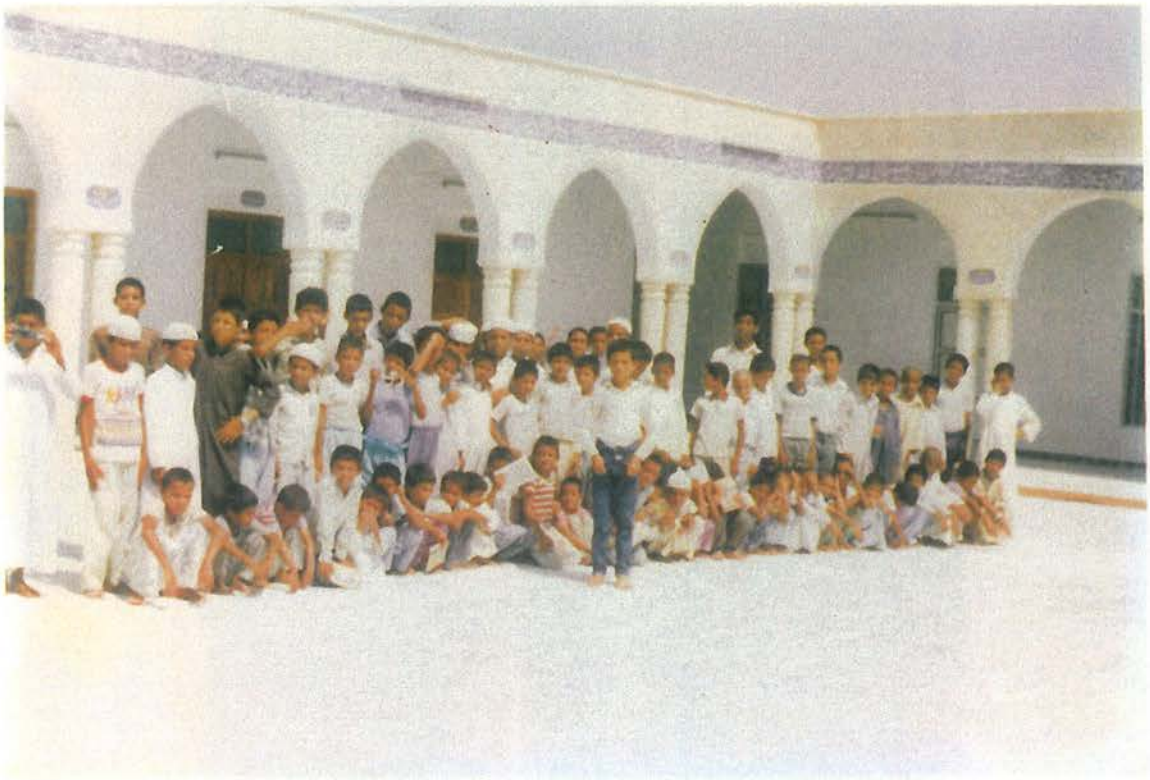

مسجد سلطان العلماء الجامع في طَبْل ويعرف بمسجد الإرشاد
وفيه كُتّاب لتعليم القرآن
أنشئ سنة ١٤٠٦هـ

❀❀❀❀❀❀❀

طَبْل : أو : طَوْل : قريةٌ كبيرةٌ على ساحل الخليج من جزيرة جسم ، يسكنها ألفا نسمة ، بني لهم سلطان العلماء هذا المسجد الجامع ، ومدرسةً إبتدائيّة ، و أخرى إعداديّة ، وكان في طبل رجلان من تلامذة سلطان العلماء : الحاج عبدالحميد ، وكان خطيبا ، والحاج عبدالجليل اميني وكان جواداً وكان بيته مفتوحاً للفقراء والغرباء ، وأحفاد الحاج عبدالجليل : الشيخ محمد بن الحاج صالح ، والشيخ محمد بن الحاج علي من الفضلاء ، تعلّموا بمدرسة سلطان العلماء في لنجة ، وهما يديران الأمور الدينيّة من إمامة وخطابة جمعة ، وأهل طبل أهل كدّ وعمل ، يعيشون على صيد الأسماك ، و تربية المواشي ، وغرس النخيل والزراعة ، بارك الله تعالى فيهم .

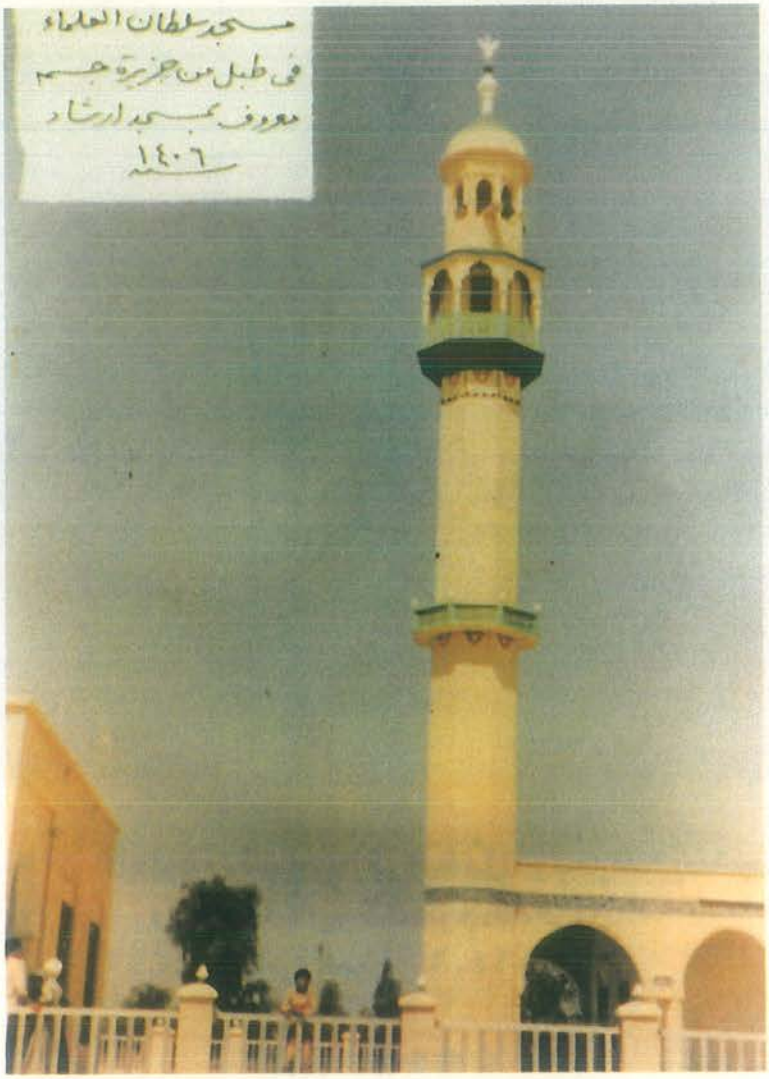

صورة أخرى لمسجد سلطان العلماء الجامع في طَبَل
ويعرف بمسجد الإرشاد

❀❀❀❀❀❀❀

قال رسول الله ﷺ : « أَفْضَلُ الدُّعَاءِ أَنْ تَسْأَلَ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا أُعْطِيتَهُمَا فِي الدُّنْيَا ثُمَّ أُعْطِيتَهُمَا فِي الآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ » رواه الإمام أحمد في مسنده ، وهنّاد والترمذي و ابن ماجة عن أنسٍ رضي الله عنه .

مدرسة سلطان العلماء في ماخُونيك (خراسان)
أنشئت سنة ١٤١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

مَاخُونيك : قريةٌفي خراسانٍ ، أهلها سنّيّون أحناف ، هم في غاية الفقر ، ما لهم للأكل غير الخبز و السلْق ، وهم قصار القامة ، بيوتهم كالأكواخ لا يدخلونها إلاّ منحنين ، بنى لهم سلطان العلماء مسجداً ، ومدرسة دينيةً ، وأخرى إبتدائيّة .

إنّ أهل السُّنَّة فقدوا التَّرابط بينهم ، ليس لهم بعثةٌ تذهب لتعلم أحوال أهل السُّنَّة في المناطق لتقوم بمساعدتهم و الأخذ بأيديهم و رفع مستواهم العلميّ و المعيشيّ ، يسّر الله لهم ذلك .

مسجد جامع سلطان العلماء - السيد شاه فتح
في حيدر اباد الهند سنة ١٤١٠

مسجد سلطان العلماء في حيدر آباد ،
ويعرف بمسجد السيد شاه فتح
سنة ١٤١٠هـ

❀❀❀❀❀❀❀

حيدر آباد : في الهند ، كانت حيدر آباد مملكة ، وعاصمتها دَكَنْ ، وكان آخر ملكٍ فيها : السلطان عثمان ، وكان قد تزوّج كريمة الخليفة العثمانيّ السلطان عبدالحميد رحمه الله تعالى و اسمها درّشاهوار ، ولمّا حصلت الهند على الإستقلال وقعت هذه المملكة بيد الهندوس ؛ لأنّ الإنجليز أخذوا الهند من المسلمين و سلّموه للهندوس .

ولسلطان العلماء في حيدرآباد مسجدان : مسجد السيّد شاه فتح الذي كان بطولٍ ثمانية أذرع و عرض ثلاثة أذرع ؛ فكبّره بحيث يسع الآن حوالي ألف مصلٍ بأحسن بناء و أجمله ، والمسجد الثاني مسجد غالب جنگ ؛ كذلك وسّعه و كبّره بأحسن بناء وأجمله و يسع ألف مصلٍ أيضاً .

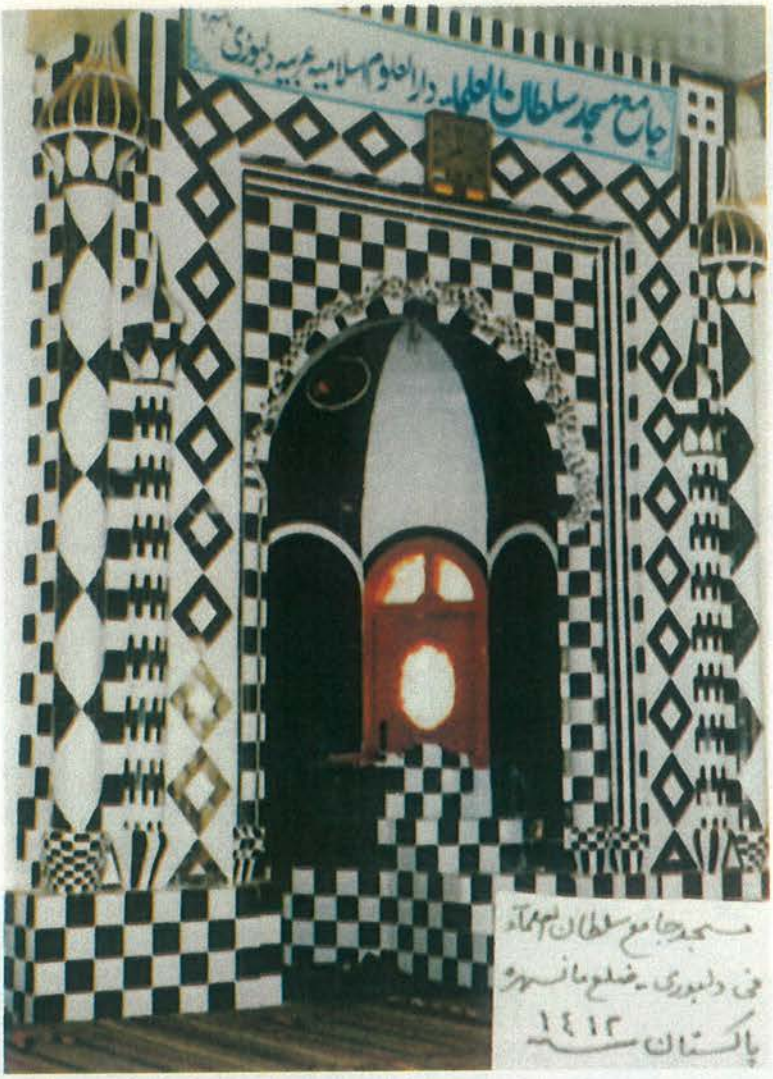

مسجد سلطان العلماء الجامع في دلْبُورِي ، ضلع مانسهره
أنشئ سنة ١٤١٢هـ

❀❀❀❀❀❀❀

دلْبُورِي : بلدٌ في باكستان ، فيه دار العلوم ، أسّسها رجل فاضلٌ باسم : فَضل المولى ، بمساعدة أهل الخليج ، و لسلطان العلماء فيه مسجدٌ جامعٌ .

❀❀❀❀❀❀❀

« التُّؤَدَةُ وَ الاقْتِصَادُ وَ السَّمْتُ الْحَسَنُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَ عِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ » رواه الضياء في المختارة عن عبدالله بن سرجس.

منارة مسجد سلطان العلماء الجامع في هَرَم

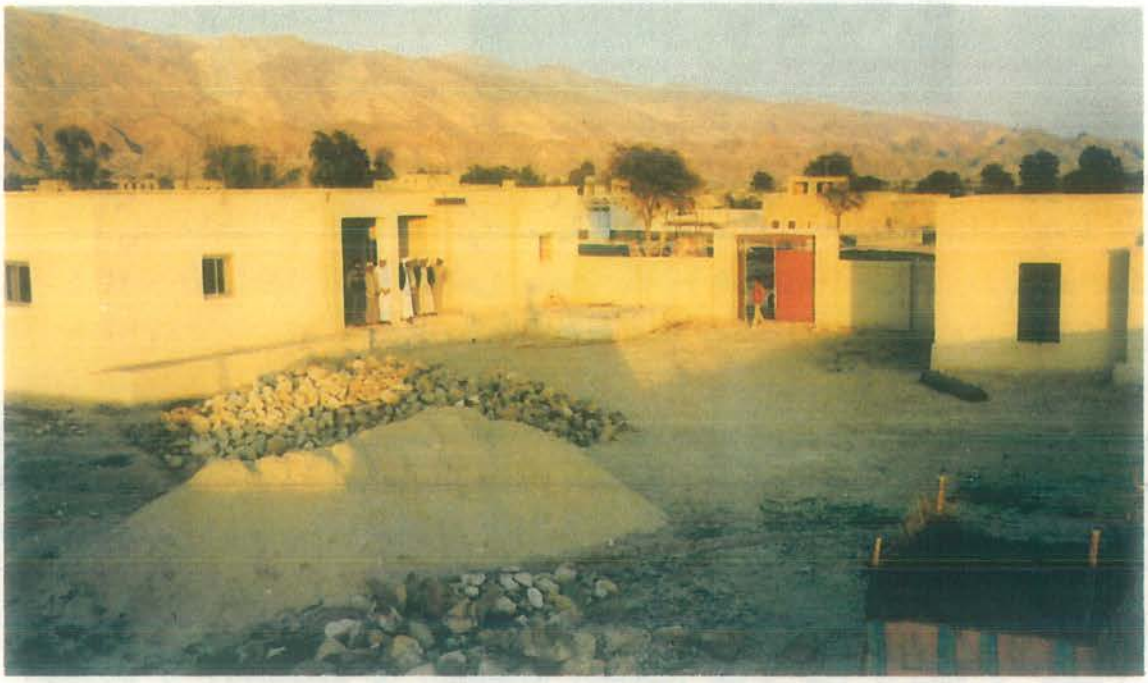

مسجد وكُتّاب سلطان العلماء في نخل جمال

كُتّاب سلطان العلماء للبنين في جاسك

كُتّاب سلطان العلماء للبنات في جاسك

مسجد سلطان العلماء في دِهْنو كلدار

علماء الشيعة
في لنجة

عُلماء الشيعة في لنجة :

الشيعة في لنجة ينقسمون إلى قسمين :

القسم الأوّل : الشيعة الإثنى عشريّة الأصوليّين .

القسم الثاني : الشيعة الإثنى عشريّة الأخباريّين .

فمن علماء الشيعة الأصوليين :

العالم الفاضل الشيخ علي بن عبدالله بن علي البحراني المحلاّتي :

هو من علماء الشيعة المعروفين ، وكان من الفطاحل في المذهب الشيعيّ ، وله مسجدٌ بمحلّة مساح ، وكان محترماً عند سلطان مسقط ، وكأنّه كان يقيم في مسقط أحياناً وفي لنجة أحياناً أخرى ، وهو خال الشيخ أحمد بن سرحان ، توفّي فيما أظنّ سنة ١٣١٧هـ ، ولا نعلم شيئاً عن أعقابه ، ومن مؤلّفاته : منارالهدى وهو كتابٌ في الفقه الشيعي ، رحمه الله تعالى .

وجاء بعده :

السيّد محمّد عالم بن محمّد بن شرف :

ولد بمسقط ، وكان عالماً فاضلاً مُطّلعاً في مذهب الشيعة ومشهوراً ، وكان معروفاً بخُلُقِه ، وكان بيته مفتوحاً للجميع يزورونه ، وكان يصلّي الظهر في آخر وقت الظهر ويصلّي العصر في أوّل وقت العصر ليجمع جمعاً صوريّاً يصحّ عند الجميع .

وكان محبّباً إلى النّاس ، توفّي بلنجة سنة ١٣١٩هـ ، ولم يكن له عقبٌ ذكر ، وبقيت بعده ابنته ، وتعرف بـ « بي بي » ، وكانت فاضلةً يعتقد فيها النّاس الخير ، وتوفّيت سنة ١٣٣٥هـ بلنجة .

السيّد هاشم عالم بن أحمد البحراني :

خَلَفَ السيّد محمّد عالم في التدريس ، ولم يكن في العلم مثل السيّد محمّد عالم .

كان مشتهراً مقبولاً لدى البحارنة يراجعونه في مسائلهم ، وكان السيّد محمّد عالم قد جعل موضعاً من مسجده الذي بناه له محمّد بن عبّاس مدرسةً يجلس فيها لمراجعات الناس وأسئلتهم ، وكان السيّد هاشم يجلسُ فيها أيضاً لذلك ، وتوفّي سنة ١٣٢٩هـ ، ولم يعقّب فيما نظنّ .

وبمناسبة ذكر مدرسة السيّد محمّد العالم ، فإنّ المسجد الذي بناه له الحاج محمّد بن عبّاس اشتهر بمنارته : منارة بن عبّاس ، والحاج محمّد هذا صرف أموالاً حتّى لُقّب : مَلِك بن عبّاس ، ثمّ إنّه افتقر في أُخريات حياته وهذا شأن الدّنيا لا تدوم لأَحد ، وكان الحاج محمّد أيّام تمكّنه كريماً ينفع الكثيرين بأمواله ، رحمه الله تعالى .

الشيخ أحمد بن محمّد بن أحمد بن سرحان البحراني :

كان عالماً ذااطّلاع واسع في مذهب الشيعة ، وكان مقيماً

بمسقطَ ، فلمّا توفّي السيّد هاشم ، دَعَتْهُ الشيعة لأن يأتي إلى لنجة ويكون مرجعهم في الفتوى ، وكان الشيخ أحمد هذا صديقاً لسلطان العلماء يتزاوران .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : كنتُ أذهب مع الوالد إلى بيته ، وكان في بيته مكتبة ، فإذا رأيت كتاباً أعجبني سألته أن يعيرني لمطالعته ، وكان الشيخ أحمد يستعير الكتب من الوالد في كثيرٍ من الأحيان .

وأذكرُ أنّه صار بحثٌ بين الشيخ أحمد وبين الوالد سلطان العلماء فأردتُ أن أتدخّل في بحثهم ، فقال لي الشيخ أحمد : شهادة الابن لأبيه لا تُقْبَل .

وكان الشيخ أحمد هذا حُلْوَ المجالسة يمزح أحياناً ، ولم يكن يعرفُ الفارسيّة إلاّ كلمات قليلة كان يتكلّم بها .

وكان في لنجة رجلٌ يُسمّى : أبا المعالي ، وكان رئيساً للجمرك ، فكان يقول : مَا لَنَا في إيران أفقهُ من الشيخ أحمد في مذهب الشيعة .

وكان الشيخ أحمد بن سرحان آخر علماء الشيعة الأصوليّين بلنجة .

وهؤلاء الأربعة : الشيخ علي بن عبدالله المحلاّتي ، والسيّد محمّد العالم ، والسيّد هاشم ، والشيخ أحمد بن سرحان يستحقّون ترجمةً

أوسع ، إلاّ أنّ إختصار الكتاب سبّب الإختصار في تراجمهم .

توفّي الشيخ أحمد بن سرحان يوم الثلاثين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٨هـ بلنجة ، وله ابنان : الشيخ علي ، والشيخ محمّد وهذا الأخير أرسله والده إلى مدرسة سلطان العلماء فتعلّم فيها .

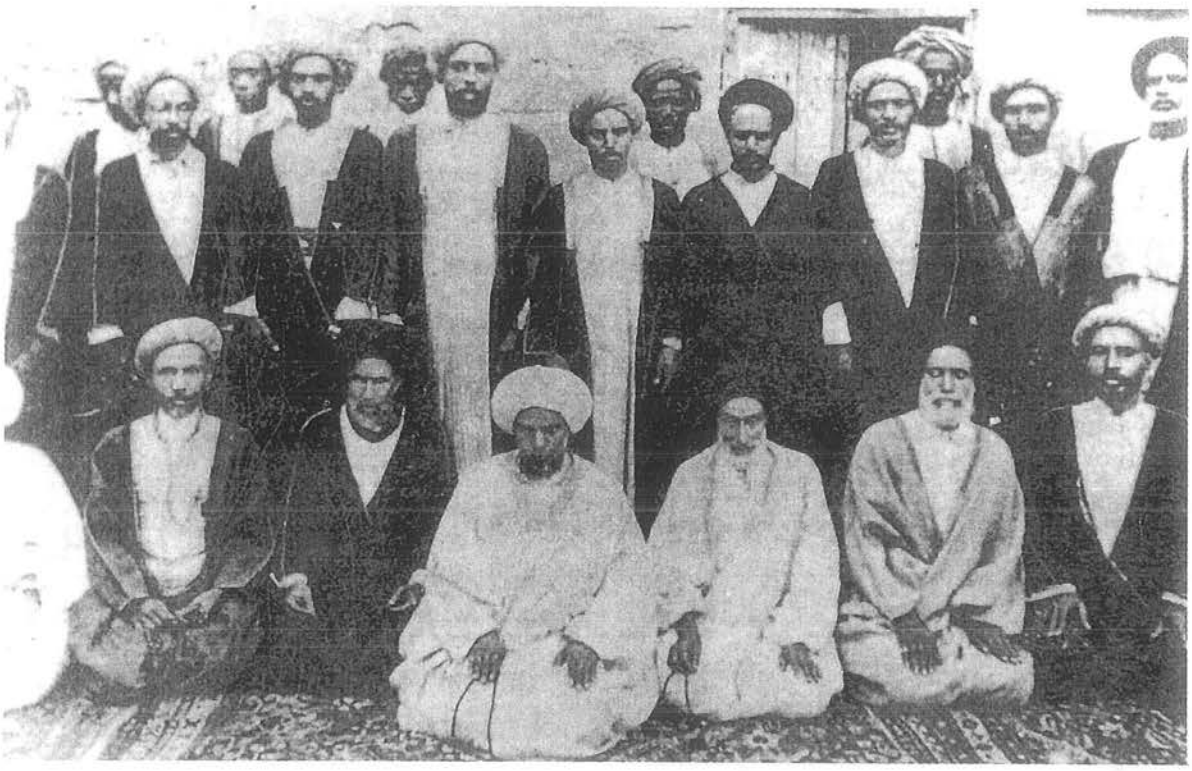

صورة تجمع مجموعة من أعيان الشيعة يتوسّطهم
الشيخ أحمد بن محمّد بن سرحان

عُلماء الشيعة الأخباريّون في لنجة :

السيّد شُبَّر بن السيّد علي الموسوي :

كان مرجعاً للشيعة الأخباريّين معتَقَداً عندهم ، وكان بين علماء الشيعة الاثنى عشريّة الأصوليّين ، وعلماء الشيعة الإثنى عشريّة الأخباريّين شيءٌ من الإختلاف والكدورة ، إلاّ أنّ أهل العلم وإن كان بينهم اختلافٌ وكدر ، لا يدَعُونَ ذلك يظهر للعامّة ؛ حفظاً لموقعيّتهم.

توفّي السيّد شُبَّر الموسوي بدبي في شعبان سنة ١٣٣٧هـ .

وخلّف من الأبناء : السيّد جعفر وهوأكبر أولاده وخَلَفَ والده ، والسيّد موسى ، والسيّد محمّد والسيّد حسين .

السيّد جعفر بن السيّد شُبَّر الموسوي :

ولد بلنجة ، و ذهب إلى النّجف للدراسة ، ثمّ رجع إلى لنجة ، وتولّى الإفتاء بعد والده ، وكان حسن المجالسة ، طيّب المعاشرة ، يَعْلَمُ للنّاس منازلهم ، حليماً صبوراً قانعاً ، مُحبّباً عند أتباعه .

يقول الشيخ محمّد علي سلطان العلماء : كنتُ أزوره مع أخينا الشيخ محمّد شريف وبعض الجماعة فكنّا نسمعُ منه حكايات ووقائع جرت له في العراق أيّام دراسته بالنّجف ، وكان متواضعاً قريباً من النّاس.

كان دائم الإقامة بلنجة ، ولم يسافر منها إلاّ للحجّ .

توفّي بلنجة سنة ١٣٨٠هـ ، رحمه الله تعالى ، وله ابنان : السيّد جواد ، والسيّد محمود .

وبانتقال أولاد الشيخ أحمد بن سرحان وأولاد السيّد جعفر إلى دبي لم يبق في لنجة من علماء الشيعة القبليّين أحد .

السيّد جعفر بن السيّد شبّر الموسوي

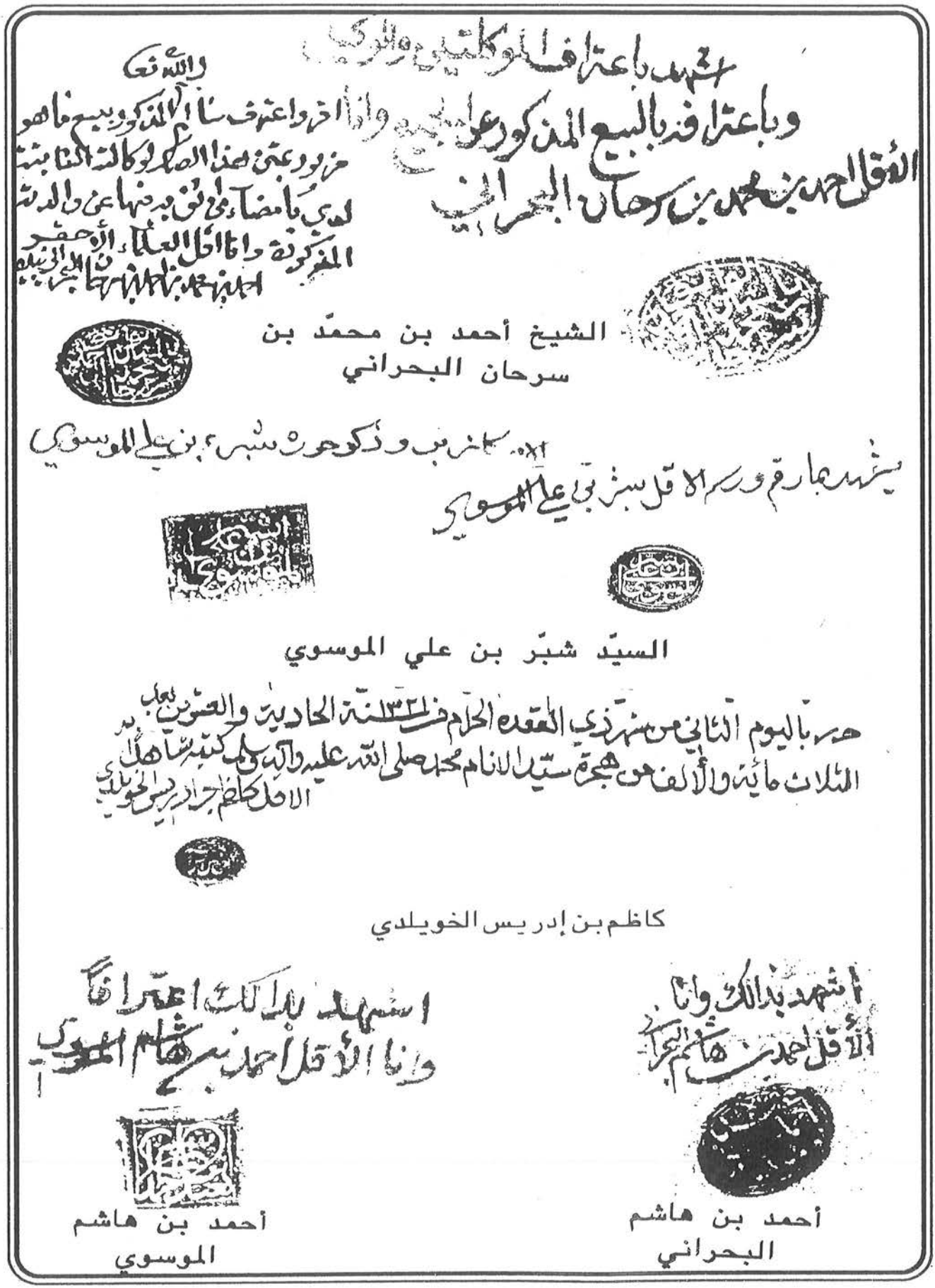

الشيخ أحمد بن محمّد بن
سرحان البحراني

السيّد شبّر بن علي الموسوي

كاظم بن إدريس الخويلدي

أحمد بن هاشم
البحراني

أحمد بن هاشم
الموسوي

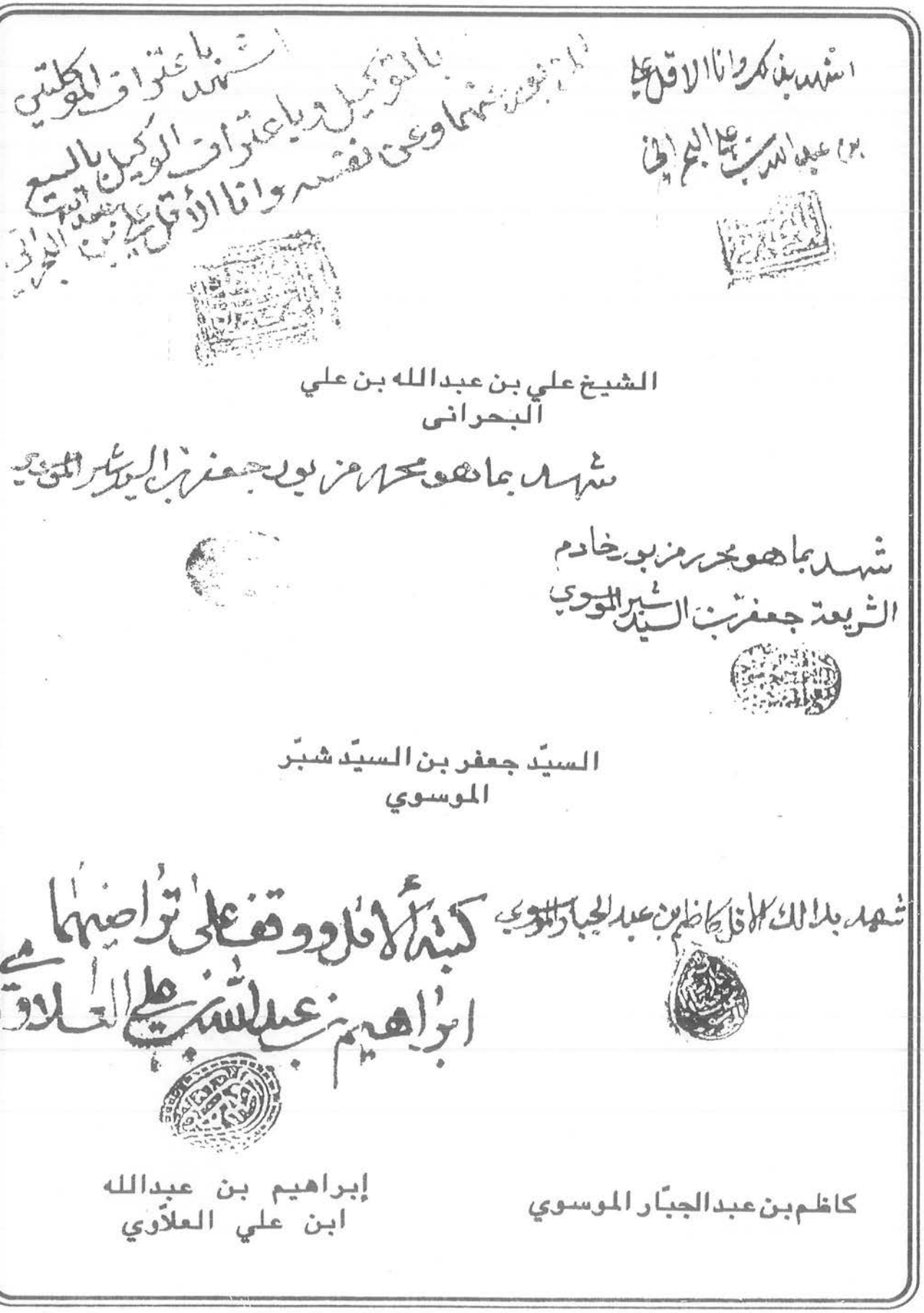

الشيخ علي بن عبدالله بن علي
البحراني

السيّد جعفر بن السيّد شبّر
الموسوي

كاظم بن عبدالجبّار الموسوي

إبراهيم بن عبدالله
ابن علي العلاّوي